التنشئة الاجتماعية والشخصية

فى دول الخليج العربى

الدكتور

يوسف عبد الفتاح

أستاذ العلوم السلوكية

جامعة العلوم الإبداعية - الإمارات





دار الجوهرة

للنشر والتوزيع

التنشئة الاجتماعية والشخصية

فى دول الخليج العربى

فهرسه أثناء النشر
الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية المصرية
عبد الفتاح، يوسف
التنشئة الاجتماعية والشخصية في دول الخليج العربي/ يوسف عبد الفتاح
تدمك 978-977-6456-47-1
السلوك الاجتماعي ـ الشخصية
24×17
رقم الإيداع 2014/26701
الطبعة الأولى 2015



دار الجوهرة للنشر والتوزيع

٩٣ شارع مصطفى النحاس ـ الدور التاسع ـ مدينة نصر ـ القاهرة ـ جمهورية مصر العربية

الهاتف: ٢٦٧٠٩٢١٥ ٠٠٢٠٢

فاكس: ٢٦٧١٨٢٨١ ٠٠٢٠٢

Dar.al-jawhrah.al-mutakdma@live.com
www.daraljawharh.com

التنشئة الاجتماعية والشخصية
فى دول الخليج العربى

الدكتور
يوسف عبد الفتاح
أستاذ العلوم السلوكية
جامعة العلوم الإبداعية - الإمارات



المحتويات

الفصل الثالث

الدراسات والبحوث المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية والشخصية

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

الفصل الخامس

نتائج الدراسة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

﴿وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّىٰهَا ۝٧ فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَىٰهَا﴾

صدق الله العظيم

إهـــداء

إلى العالم القدوة...

إلى أستاذى الدكتور محمود أبو النيل

عرفانًا واعتزازًا...

يوسف عبد الفتاح

تقديم

للأستاذ الدكتور/ محمود السيد أبو النيل
أستاذ علم النفس بكلية الآداب
جامعة عين شمس ـ القاهرة

موضوع الزواج من أجنبيات وأثره على شخصية الأبناء والذى عالجه الدكتور/ يوسف عبدالفتاح فى رسالة الدكتوراه التى تقدم بها عام ١٩٨٤م. لآداب عين شمس قسم علوم تحت إشرافى موضوع يمكن أن يدخل ضمن العناصر الدخيلة فى ثقافة ما والذى عالجه علماء الإنتربولوجيا وعلم النفس وعبر الحضارى على اعتبار أن هذه العناصر الدخيلة من حضارة أعلى إلى حضارة أدنى.

كما أن الزواج من أجنبيات يمكن أن ينظر إليه على أساس أنه نوع من أنواع الغزو الثقافى الذى يجب دراسته دراسة متعمقة مثل الدراسة الحالية للدكتور يوسف عبدالفتاح على آثار ذلك الغزو بالايجاب أم بالسلب، ويمكن أن ينظر للجوانب السلبية للزواج من أجنبيات فى إطار الصراع الذى يقع فيه الأبناء والناتج من وقوعهم أمام توجهات مختلفة من كلا الوالدين تلك التوجهات التى تعكس قيم وتقاليد الأب من جهة، وقيم وتقاليد الأم المختلفة عن قيم وتقاليد الأب من ناحية أخرى؛ وإضافة إلى ذلك مشكلة الازدواج اللغوى التى

يقع فيها الأبناء منذ بداية حياتهم والتى بينت الدراسات أنها إضطرابات نفسية، أما النواحى الإيجابية التى يمكن النظر لها فتمثل أساسًا فى ضرورة وجود أرضية مشتركة، بين حضارة الأب، وحضارة الأم فى اللغة والدين والقيم والمعايير الاجتماعية السائدة وفى إطار ذلك يكون زواج العربى من عربية لا من غير الوطن العربى متوقعًا له النجاح والتوافق النفسى والاجتماعى للأبناء.

ولقد عالج الدكتور يوسف عبدالفتاح هذه المسألة «توافق شخصية الأبناء» بجدارة واقتدار من الناحية المنهجية العلمية والضبط السليم وقد توصل فى هذه الدراسة لعدد من النتائج التى يجب أن ينشغل المسئولون بها من خلال سن التشريعات التى تحد من الزواج من غير العربية لتنقية عناصر الثقافة العربية لدى الأبناء من النواحى الغربية التى يمكن أن تسهم فى نشر الانحراف والجريمة.

والله الموفق

د. محمد أبوالنيل

الفصل الأول

مشكلة الزواج من أجنبيات

مشكلة الزواج من أجنبيات

أصبحت العناية بصحة الإنسان النفسية وبناء شخصيته بناء سليمًا موضع اهتمام علماء النفس والاجتماع على حد سواء، ذلك لأن تعقد الحياة فى المجتمع الحديث يتطلب مزيدًا من الرعاية فى مجال الخدمات النفسية والاجتماعية التى تهيئ للفرد التكيف والتمتع بالصحة النفسية فيقبل على العمل والإنتاج بهمة ونشاط.

وليس الاهتمام بالتنشئة الاجتماعية موضوعًا جديدًا فى بحوث علم النفس والاجتماع، فقد أكدت كتابات العلماء والفلاسفة منذ عهد الفيلسوف الكبير أفلاطون أهمية الصحة النفسية والصحة فى سلوك الفرد وسعادته.

ومن المؤكد أن المسئولية الكبرى فى تنشئة الأبناء تقع بالدرجة الأولى على عاتق الأسرة ثم المدرسة، حيث تشكل كل واحدة منهما خلية حية ووحدة اجتماعية؛ فعلاقة الطفل بوالديه وأخوته تنشأ عادة فى محيط الأسرة، وهذا ما يجعلنا نعتقد أن للأسرة وظيفة اجتماعية هامة، فهى التى تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية للطفل وتعمل على نموه اجتماعيًا، وسلوكيًا وانفعاليًا عن طريق التفاعل الأسرى الذى يكون له دوره الهام فى تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه.

ولقد اتضح للعاملين فى حقل التربية وعلم النفس أن للمدرسة وظيفة

اجتماعية لا تقل فى أهميتها عن مهمتها التعليمية والتثقيفية والتربوية، فالمدرسة عبارة عن وحدة اجتماعية شأنها فى ذلك شأن الأسرة، فهى تساهم عن طريق ما تخلقه من مواقف اجتماعية متنوعة فى بناء شخصية الفرد الاجتماعية والانفعالية، إذ فيها يتعلم الطفل كيف يعيش ويتعامل مع الآخرين على مستوى أوسع من مستوى الأسرة، فيها يتعلم كيف يقوم بأدوار معينة وكيف يتعاون ويتناقش مع رفاقه وكيف يكون اتجاهات جديدة وكيف ينجح وكيف يواجه الفشل وما تلك إلا وسائل تؤهله للتفاعل مع العالم الخارجى الكبير عندما يخرج إليه.

ولما كان اكتشاف الشخصية الإنسانية وفهمها على حقيقتها هو ما يضفى على العلم صفة القضايا الكلية العامة التى تؤدى بدورها إلى وضع القوانين والنظم التى تخضع لها الظواهر النفسية، فقد انطلق علماء النفس والتربية لسبر أعماق النفس البشرية، من تحديد معالم الشخصية الإنسانية، ومن المؤكد أن الجهود التى بذلت فى هذا الصدد قد أدت إلى استخلاص العديد من المتغيرات التى تعتبر بحق ذات أهمية قصوى من تفسير السلوك الإنسانى.

ومن الملاحظ أن النظريات والآراء التى تراكمت لدى علماء النفس فى هذا القرن حول الشخصية تقوم على تفاعل وتشابك القوى الدافعة والقوى المقيدة الكابحة والشحنات المضادة وجميع الصراعات التى تعترى الشخصية والتى يمكن ردها وإرجاعها إلى التعارض بين القوى المتفاعلة فى عالم الشخصية الداخلى والخارجى.

وفى ضوء ذلك يمكن النظر إلى الشخصية من زاويتين: إحداهما: تهتم بمضمون السلوك وأهدافه ومغزاه، والأخرى تهتم بشكل السلوك أو بالأسلوب الذى يعبر به الشخص عن حاجاته ودوافعه. فهناك دائمًا وجهان للسلوك كوجهى العملة إحدهما يتصل بالمضمون والحاجات والدوافع والأهداف، والآخر يرتبط ارتباطًا وثيقًا بطريقة الشخص أو أسلوبه فى التعبير، ودراسة

الشخصية باعتبارها مفهوم conceept أو تجدريد Abstract تستوجب قيام هذه الدراسة على أسس موضوعية Objective تأخذ فى الاعتبار أن مظاهر الخبرة هى وحدة متصلة ذات مظاهر مختلفة مثل الإدراك والوجد والنزوع وأن التمييز بين هذه المظاهر على مستوى تجريدى هو بقصد الدراسة فقط، فهى جوانب متعددة لظاهرة واحدة، وعلى ذلك فإننا نعتبر تحليل المظاهر السلوكية إلى عناصر مستقلة ـ وإن كانت متفاعلة ـ لا يمثل الواقع لأنها أصلًا وحدة متكاملة وفى اتصال تام بالبيئة ولا يمكن أن نفهمها إلا فى هذا الإطار.

معنى هذا أن عملية التنشئة الاجتماعية Socialization هى فى غاية الأهمية بالنسبة لتكوين الشخصية بل وتتوقف هذه العملية على عادات المجتمع وتقاليده والاتجاهات الفكرية السائدة فيه وعلى العرف والقانون والمعايير الخلقية والقيم الاجتماعية، أى على ثقافة المجتمع.

وثقافة المجتمع Culture هى تنظيم للسلوك المكتسب ونتائج ذلك السلوك، وبمعنى آخر هى مفهوم يشير إلى أسلوب حياة مجتمع ما، ومعنى ذلك أن الثقافة مفهوم كلى دينامى لأنه بمنزلة إطار يشمل أفراد المجتمع كله، وأن كان هذا لا يعنى أن كل أفراد المجتمع يشتركون فى جميع جزئيات الثقافة أو الأنماط الثقافية، وهى كذلك مفهوم ذو بعد زمنى ينتقل من جيل إلى جيل ومن عصر إلى آخر. وكذلك هى مفهوم يشير إلى الأفراد لأنه بدون هؤلاء الأفراد الذين يتعلمون الأنماط الثقافية ويسلكون تبعًا لها ويعلمونها لأبنائهم، لا يمكن أن يكتسب هؤلاء الأفراد نمطهم الثقافى بوصفهم حملة هذا التراث الثقافى Cu-tural Heritage.

ونستخلص من ذلك أنه بينما يسلم الباحثون فى هذا الميدان بأن الثقافة مفهوم كلى فإنهم يسلمون فى الوقت نفسه بأن هذا المفهوم لا معنى له إلا فى حياة الأفراد وطرق معيشتهم وأنماط سلوكهم، أى أن مفهوم الثقافة يتضمن

النظرة الكلية إلى المجتمع كما يتضمن الأفراد باعتبارهم حاملوا التراث الثقافى.

وهكذا نجد أننا حين نتحدث عن نمو الشخصية فلابد أن نبدأ من الأسرة وإطارها الثقافى والخبرات التى يكتسبها الأبناء منها ثم ننتقل تدريجيًا من الأسرة إلى منظمات المجتمع الخارجى بحيث تكون شخصية الفرد فى النهاية ممثلة بدرجة ما للثقافة العامة وللثقافة الفرعية للمجتمع الذى يعيش فيه.

والأسرة تبدأ بالزواج ثم الإنجاب وهذه هى سنة الله فى خلقه، ويعتبر اختيار الزوجة أمرًا هامًا فى بناء الأسرة فالاختيار له محدداته المختلفة من حيث أسرة الزوجة أو ثقافتها أو جمالها.. إلخ.

وقد ظهرت فى مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة ظاهرة الزواج من أجنبيات ـ أى من غير بنات الدولة ـ وهى ظاهرة اجتماعية شهدتها البشرية منذ فجر التاريخ.. فسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام قد تزوج من مارية القبطية، وليست هذه الظاهرة غريبة على المجتمعات العربية فعندما جاء محمد على إلى مصر من قبل الوالى العثمانى تزوج المصريون من الأتراك وما زالت عروق الدم التركى تضرب فى أنسال المصريين حتى الآن بل عندما سافر المصريون إلى أوروبا فى أولى سفرياتهم مع رفاعة رافع الطهطاوى تزوجوا من أوربيات ثم تفشت هذه الظاهرة فى المجتمع المصرى نتيجة كثرة سفر المصريين للخارج للدراسة والسياحة والعمل وقد كان ذلك ملحوظًا أثناء الاحتلال الإنجليزى لمصر من سنة ١٨٨٢ ـ ١٩٥٢، وهذا ما حدا بعالم جليل مثل على مبارك بتناول هذه الظاهرة بالحديث محذرًا الشباب المصرى من الزواج من أوربيات مبينًا مساوئ هذا الزواج وآثاره السلبية على الفرد والمجتمع، إلا أن هذه الظاهرة قد انقرضت ولم تعد تشكل ظاهرة بالمعنى المفهوم فى المجتمع المصرى، لكنها تبدو واضحة وفى ازدياد ملحوظ فى مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة

نظرًا للظروف الاجتماعية والاقتصادية التى يمر بها المجتمع بعد ظهور البترول حيث يتمتع المواطن بمستوى عالٍ من الدخل، وانتقل فجأة من الحياة البدوية إلى حياة الترف المادى بكل جوانبه كما تزايد عدد الوافدين إلى هذه البلاد للعمل بها وهم بعادات وتقاليد اجتماعية جديدة تختلف عما هو موجود فى هذا المجتمع، ونتيجة لهذه الطفرة المادية ولعملية النقل الحضارى السريع حدث نوع من الخلل فى التركيب الاجتماعى للمجتمع سيما فى الأسرة فقد تعددت حالات الزواج من أجنبيات (٢٩ : ٩) كما تغير شكل البناء الاجتماعى للأسرة ذاتها نتيجة لذلك فأصبحت تتجه إلى الشكل النووى بعد أن كان هذا المجتمع يتميز بالأسرة الممتدة، وترتب على كل ذلك نوع من الخلل فى التركيب الاجتماعى للأسرة.

وهذا البحث يحاول إضافة لبنة فى هذا الصرح الشامل الخاص بالعلاقة بين التنشئة الاجتماعية وجوانب الشخصية المختلفة فهو دراسة مقارنة بين شخصية الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات أجنبيات فى مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة.

ولقد قسم الباحث الرسالة إلى ستة فصول رئيسية: تناول فى الفصل الأول مشكلة البحث وأهميتها وهدف البحث، وفى الفصل الثانى تناول المعالجة النظرية للبحث وتحديد المفاهيم وانتهى من كل ذلك إلى فروض البحث، وفى الفصل الثالث تناول بالعرض بعض البحوث والدراسات السابقة، وقد قسمنا الفصل إلى قسمين تحدثنا فى الأول منها عن الدراسات والبحوث التى تناولت العلاقات بين أساليب التنشئة الاجتماعية والشخصية، وفى الجزء الثانى تحدثنا عن البحوث التى تناولت العلاقات بين التنشئة الاجتماعية والقيم. وفى كل جزء تناولنا البحوث الأجنبية ثم البحوث العربية. وفى الفصل الرابع تحدثنا عن الأدوات التى شملت أربع أدوات رئيسية هى:

(١) مقياس التنشئة الاجتماعية للأمهات كما يدركها الأبناء.

(٢) اختيار الشخصية الإسقاطى الجمعى.

(٣) مقياس التكيف الشخصى والاجتماعى.

(٤) مقياس القيم.

تم تناول فى الفصل نفسه خطة التحليل الإحصائى لبيانات البحث. وفى الفصل الخامس تناولنا نتائج البحث ومناقشتها من حيث أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين بعض البحوث الأخرى.

وبعد فهذه محاولة علمية جادة لكشف بعض جوانب الحياة النفسية لا ندعى لها الكمال، فالكمال لله وحده ولكنها يمكن أن تكون علامة على الطريق ومنطلق للمزيد من الدراسات والبحوث فى هذا المجال وأساسًا يمكن الاعتماد عليه والاستفادة منه فى معالجة وتطوير بعض الجوانب التربوية والاجتماعية فى مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة. فهى الأولى من نوعها التى تجرى فى هذا المجتمع.

يتناول هذا البحث مشكلة على جانب كبير من الأهمية فى مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة، وهى مشكلة الزواج من أجنبيات، وقد يتساءل البعض عن ماهية هذه المشكلة فالزواج نظام اجتماعى فى كل المجتمعات، وللإيضاح نقول: إن جوهر هذه المشكلة ينحصر فى عزوف بعض الشباب من المواطنين من أبناء دولة الإمارات العربية المتحدة عن الزواج من بنات وطنهم ويلجأون إلى اختيار الزوجة من جنسيات أخرى بسبب غلاء المهور فى هذا المجتمع، وارتفاع نفقات الزواج من زوجة من الدولة نفسها (موطنة)، وتشدد أسرة الزوجة المواطنة وكثرة مطالبها.

ولقد انتشر الزواج من أجنبيات (ونقصد بهم الزوجات من غير بنات الدولة)

فى هذا المجتمع انتشارًا ملحوظًا فى السنوات الأخيرة رغم ارتفاع العديد من الأصوات التى تنادى بالحد من هذه الظاهرة لأن الأمر أصبح يمثل مشكلة اجتماعية خطيرة يترتب عليها زيادة نسبة العوانس من بنات الدولة وما يترتب على ذلك من آثار اجتماعية خطيرة على البناء الاجتماعى للمجتمع، بل إن الدولة تحاول وقفه وذلك بتشجيع المواطنين الذين يتزوجون من مواطنات بمدهم بالمال.

وهكذا أصبحت هذه الظاهرة تشكل مشكلة اجتماعية على جانب عظيم من الخطورة ولم تحاول أى من المؤسسات الاجتماعية التصدى لهذه الظاهرة والعمل على بحثها وعلاجها بل إن الوصول إلى إحصائيات دقيقة عن حجم الظاهرة لم يكن ممكنًا ـ وحتى النشرة الإحصائية السنوية التى تصدر عن وزارة التخطيط (الإدارة المركزية للإحصاء) ١٩٨٢ لم تتضمن أى بيانات أو إشارة إلى هذا الموضوع. لذلك فقد اكتفى الباحث بحصر حجم الظاهرة فى المدارس التى أجرى فيها البحث.

كما تباينت الآراء والتصريحات من قبل المسئولين والمواطنين آزاء هذا الموضوع فمنهم من يرى أن الزواج من أجنبيات ظاهرة صحية وليس لها أى خطر أو ضرر ومنه من يرى أن هذا الأمر خطير للغاية لما يسببه من زيادة نسبة العنوسة بين المواطنات وتعدد الزوجات.. إلخ. وهكذا انقسمت الآراء إلى مؤيد ومعارض لهذا الزواج، الأمر الذى جعلنا نتصدى لهذا الأمر بالدراسة والبحث العلمى الموضوعى توخيًا للوصول للحقيقة.

من هنا تبدو أهمية هذا البحث من حيث هو محاولة علمية لبحث بعض آثار هذه الظاهرة على شخصية الأبناء حيث إن الأم غير المواطنة قد أتت هذا المجتمع وهى تحمل إطارًا ثقافيًا وعادات اجتماعية تختلف إلى حد ما عما هو موجود فى المجتمع ولابد أن ينعكس ذلك على أسلوب تنشئتها لأبنائها وهذا

ما يدعونا إلى التساؤل عما يمكن أن تكون عليه شخصية هذا الابن الذى ينتمى لأب مواطن وأم غير مواطنة إذا ما قورن بالابن الذى ينتمى لوالدين مواطنين.

إن دراسة شخصية الأبناء يمكن أن تكون مؤشرًا هامًا فى التعريف على الآثار السلبية أو الإيجابية لظاهرة الزواج من أجنبيات. وفى ضوء التعرف على هذه الآثار من شخصية الأبناء يمكن التنبؤ بالبناء النفسى والاجتماعى وخصائصه، وكذلك يمكن التخطيط للمستقبل فى ضوء ما نتوصل إليه من نتائج.

ونحن نهدف لمعرفة العلاقة بين بعض أساليب التنشئة الاجتماعية التى تتبعها الأمهات ـ كما يدركها الأبناء ـ وسمات شخصية هؤلاء الأبناء، ورغم أن العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والشخصية درست فى العديد من البحوث إلا أن أهم ما يميز الدراسة جانبان هما:

الأول: هو دراسة هذه العلاقة من وجهة نظر الأبناء وليس من وجهة نظر الوالدين.

الثانى: هو مقارنى هذه العلاقة لدى الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات غير مواطنات فى مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة.

ويتضح لنا من هدف البحث أننا آزاء نوعين من المتغيرات يجب أن يدرساهما متغيرات التنشئة الاجتماعية ومتغيرات شخصية الأبناء.

وفى الواقع يحتاج تحديد المتغيرات التى يجب تناولها بالبحث إلى الاعتماد على أسس موضوعية لتحديد هذه المتغيرات، لذلك فقد استعان الباحث بالنتائج التى توصل إليها فى بحث سابق عن التنشئة الاجتماعية حيث وقع الاختيار على أساليب التنشئة الاجتماعية التى تتبعها الأمهات وكانت ذات علاقة ببعض جوانب شخصية الأبناء فى مستويات اجتماعية اقتصادية مختلفة (٢٥: ٢٦٠).

أما عن جوانب الشخصية التى يتناولها البحث فقد تبادر إلى ذهن الباحث تساؤل عن هذه الجوانب فهذه المشكلة يواجهها الباحثون باستمرار وهى تقدير وتحديد جوانب الشخصية التى تربط بمتغيرات التنشئة الاجتماعية والدليل على ذلك هو ما نجده فى العديد من البحوث عن هذا الموضوع من تنوع فى سمات الشخصية أو جوانبها أو أبعادها التى يقوم الباحثون بتناولها بالبحث والدراسة وفقًا لرؤية كل منهم النظرية واختياره لبعض هذه الجوانب التى يعتقد أنها ذات علاقة بمتغيرات بحثه. لذلك يعد البحث الحالى محاولة للمساهمة فى حل هذه المشكلة من خلال ما يسفر عنه من نتائج، لذا وجدنا أنه من المفيد اختيار بعض سمات الشخصية ودراسة علاقتها بأساليب التنشئة الاجتماعية وفقًا لأسس منهجية، وذلك ما سوف ييسر لنا التعرف على علاقة هذه السمات بأساليب التنشئة الاجتماعية فى إطار حضارى جديد هو مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة.

ومن بين أهداف هذا البحث التعرف على أساليب التنشئة الاجتماعية التى تتبعها الأمهات المواطنات وغير المواطنات فى تنشئة أبنائهم، وهذا الهدف يترتب عليه هدف آخر هام ورئيسى، وربما كان هو المحور الرئيسى لهذا البحث وهو معرفة ما إذا كان هناك فروق فى الشخصية بين الابن الذى ينتمى إلى أم غير مواطنية إذا ما قورن بالابن الذى ينتمى إلى والدين مواطنين.

وفى ضوء ما سبق يمكن تحديد مبررات القيام بهذا البحث فيما يأتى:

(١) ترتب على الرخاء الاقتصادى الذى يتمتع به مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة نتيجة لاكتشاف البترول مع قلة عدد السكان نوع من الخلل فى البنيان النفسى والاجتماعى للأفراد نظرًا لعدم مسايرة هذه الجوانب للتحولات المادية الهائلة.

(٢) كان من نتيجة النقطة السابقة ظهور تباين وتناقض واضح فى أساليب

التنشئة الاجتماعية التى يتبعها الوالدان مع أبنائهم وذلك نتيجة الانفتاح على العالم الخارجى.

(٣) ظهور ما يعرف بظاهرة الزواج من أجنبيات (أى من غير المواطنات من بنات الدولة) وما أدت إليه هذه الظاهرة من ارتفاع نسبة العنوسة وارتفاع سن الزواج للفتيات وتعدد الزوجات.

(٤) ما وجد فى اهتمام البحوث التى تناولت موضوع التنشئة الاجتماعية ببحث أساليب هذه التنشئة من وجهة نظر الأبناء والأمهات دون النظر لعلاقة هذا الأسلوب أو ذاك بشخصية الابن، لذلك فقد قمنا ببحث ودراسة أساليب التنشئة الاجتماعية التى تتبعها الأمهات مع الأبناء فى هذا البحث كما يدركها الأبناء أنفسهم، وهناك عدد من البحوث يسير فى هذا الاتجاه فى الوقت الحالى.

(٥) الحاجة الماسة إلى بحوث فى مجال التنشئة الاجتماعية والشخصية فى مجتمعات مختلفة لتحديد أبعادها ومعالمها وهويتها بالإضافة إلى مقارنتها بما أسفرت عنه بحوث مماثلة فى ثقافات ومجتمعات أخرى، ومجتمع دولة الإمارات وهو مجتمع لم تجر فيه مثل هذه البحوث والدراسات من قبل فى حدود علمنا.

الفصل الثانى

التنشئة الاجتماعية، الشخصية

أولًا: التنشئة الاجتماعية

- تعريف التنشئة الاجتماعية.
- مراحل التنشئة الاجتماعية.
- أهداف التنشئة الاجتماعية.
- التفاعل الاجتماعى ونمو الذات.
- أهمية دور الأسرة والأم بوجه خاص فى عملية التنشئة الاجتماعية.
- أساليب التنشئة الاجتماعية التى يتناولها البحث.
- مفهوم التنشئة الاجتماعية كما يتناوله هذا البحث.

التنشئة الاجتماعية

نتناول فى هذا الفصل جانبا من المعالجة النظرية لإحد الموضوعات والمفاهيم الهامة فى هذا البحث وهو مفهوم التنشئة الاجتماعية نظرًا لأنه المحور الرئيسى الذى يدور حوله هذا البحث وذلك من خلال استعراضنا لأهم التعريفات التى تناولت هذا المفهوم ثم نتحدث عن مراحل التنشئة الاجتماعية وأهدافها وننتقل بعد ذلك لبيان مدى أهمية عملية التفاعل الاجتماعى فى نمو الذات ثم نتكلم عن أهمية دور الأسرة والأم بوجه خاص فى التنشئة الاجتماعية، وننتهى من هذا العرض إلى تحديد أساليب التنشئة الاجتماعية التى يتناولها البحث ونتناول بالتفصيل المقصود بكل مفهوم أو أسلوب من هذه الأساليب.

ويعتبر مفهوم التنشئة الاجتماعية أحد المفاهيم المستخدمة فى علم النفس الاجتماعى وعلم الاجتماع على حد سواء، وقد كانت البداية الحقيقية لاستخدام هذا المفهوم فى أواخر الثلاثينات من هذا القرن ففى سنة ١٩٣٩ استخدمه كل من بارك ودولارد park & Dollard فى مقالات لهما نشرت فى المجلة الأميركية لعلم الاجتماع، كما ذكره أوجبرن وينمكوف فى كتابهما علم الاجتماع soc-olog حيث استخدماه للإشارة إلى العملية التى يتحول بها الفرد Individual إلى شخص Person أو عضو اجتماعى، وفى الوقت نفسه الذى ظهرت فيه مقالات بارك ودولارد، نشر كاردينار Kardinar مقالًا عنوانه الفرد ومجتمعه Individual

and his society تناول فيه المفهوم بمعنى تأثر الفرد بالمجتمع الذى يعيش فيه خلال عملية التنشئة الاجتماعية ثم استمر بعد ذلك استخدام المفهوم من قبل علماء النفس والاجتماع على حد سواء (٥٧: ١٢).

ويتضح من هذا التقديم أن المفهوم يمثل نقطة التقاء بين علمى النفس والاجتماع، ورغم ذلك نجد أن هناك فروقًا فى وجهات النظر فيما يتعلق باستخدام المفهوم فى كلا المجالين، لذلك سوف نعرض نماذج من وجهتى النظر إزاء هذا المفهوم الهام من خلال تعريفنا لمفهوم التنشئة الاجتماعية.

تعريف التنشئة الاجتماعية

يمكن تقسيم التعاريف المختلفة لهذا المفهوم إلى ثلاث فئات رئيسية هى:

الفئة الأولى: تشمل التعاريف التى تناولت المفهوم من خلال العوامل التى تؤثر فى عملية التنشئة الاجتماعية.

الفئة الثانية: تشمل التعاريف التى تناولت المفهوم من خلال الوظيفة التى يؤديها.

الفئة الثالثة: وتشمل التعاريف التى تحدد المفهوم من خلال خصائص أو عناصر عملية التنشئة الاجتماعية.

هذا وسوف نتناول هذه الفئات الثلاث لدى علماء الاجتماع أولًا ثم لدى علماء النفس الاجتماعى ثانيًا.

أولًا: التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر علم الاجتماع

(١) هناك العديد من علماء الاجتماع الذين ركزوا فى تعارفهم لعملية التنشئة الاجتماعية على العوامل التى تؤثر فيها، ومن بين هؤلاء بيرت كابلان B.Kaplan الذى أشار من خلال تعريفه إلى أهمية دور الوالدين

في عملية التنشئة الاجتماعية ونوع التدريب الذي يستخدمانه في تنشئة أبنائهم ليكونوا أعضاء في جماعة معينة (٧١: ١٠١).

كذلك نورد تعريف أبيرل Aberl الذي يهتم أساسًا بتأثير الأنظمة الاجتماعية على أنماط التنشئة الاجتماعية (٧٢: ١٠١)، كما يذكر بريم وويلر Brim & Wheeler أن عملية التنشئة الاجتماعية تتأثر بالعلاقات المختلفة بين أجهزة التنشئة الاجتماعية وذلك بوصفها إحدى العمليات التي يتم من خلالها استمرار المجتمع وتطوره (٥٠: ٣٣).

أما فيرتشيلد Fairchild فقد عرفها بأنها العملية الاجتماعية النفسية التي عن طريقها يخلق الفرد تحت تأثير النظم التعليمية وهي عملية متشابكة مع النظم الخاصة مثل المدرسة والأسرة وجماعات اللعب والعمل.. إلخ (٦٢: ٢٩٨).

كما يؤكد مصطفى الخشاب في كتابه علم الاجتماع ومدارسه على أهمية دور الأسرة وأثرها في عملية التنشئة الاجتماعية (٤: ١٧٥).

(٢) والفريق الثاني من علماء الاجتماع اهتم بتوضيح مفهوم التنشئة الاجتماعية من خلال الوظيفة التي تؤديها في المجتمع ومن بين هؤلاء ديفيز K.Davis الذي عرف التنشئة الاجتماعية بأنها العملية التي تشكل الفرد المولود في شكل كائن اجتماعي (٥٨: ١٩٥).

كذلك الأمر في تعريف فيرنون Vernon الذي يقوم بأن عملية التنشئة الاجتماعية هي العملية التي تتحول بواسطتها الكائنات ذات الطبيعة البيولوجية إلى كائنات اجتماعية وهي العملية التي يكتسب فيها الإنسان أنماطًا سلوكية من خلال عملية التطبيع الاجتماعي.

(٣) اهتم الفريق الثالث من علماء الاجتماع بتحديد المفهوم من خلال خصائص عملية التنشئة الاجتماعية وعناصرها، فمثلًا نجد أوسلن

Oaslen يعرف التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تعلم تحدث للفرد داخل المجتمع (٧٤: ١٢٠) ويذكر عاطف غيث أن عملية التنشئة الاجتماعية تتضمن مجموعة من العمليات المتفاعلة المركبة التى يتعلم الفرد من خلالها العادات والمهارات والمعتقدات (٢٩: ٣١٠) كما يضفى عليها دنكان Dunkan خاصية هامة هى الاستمرارية بمعنى أنها عملية تستمر مدى الحياة مع الفرد (٦٠: ١٩٥).

ثانيًا: التنشئة الاجتماعية من وجهة نظر علم النفس الاجتماعى

(١) يعتبر كل من سيكورد وبكمان Secord & Backman من بين علماء النفس الاجتماعيين الذين تناولوا التنشئة الاجتماعية من خلال العوامل التى تؤثر فيها جيث ركزوا على أهمية العوامل التى تؤثر على الطفل خلال التنشئة الاجتماعية والتى من بينها الأسرة والمدرسة والأقران وأصدقاء اللعب.. إلخ (٩٠: ٥٢٣) ويركز تعريف سويف (٢١: ٥٩) على أهمية التفاعل بين الأب والأم والراشدين والمحيطين والمألوفين للطفل وأثر هذا التفاعل على تنشئة الطفل (٢١: ٥٩).

(٢) من المحاولات الهامة فى تحديد مفهوم التنشئة الاجتماعية من خلال وظيفتها نذكر تعريفين هامين أحدهما لنجيب إسكندر وزملائه والآخر هو تعريف محمود أبوالنيل حيث أنهما يهتمان بتشكيل الشخصية من خلال ثقافة المجتمع، فنجد أن نجيب إسكندر وزملاءه يهتمون بالتركيز على وظيفة التنشئة الاجتماعية فى تشكيل شخصية الطفل وتوافقها مع ثقافة المجتمع (٥: ١٢٦).

أما تعريف محمود أبوالنيل (٢: ٢٩) للتنشئة الاجتماعية فيتضمن أنها تشمل كل الأساليب التى يكتسبها الفرد من الأسرة خاصة الوالدين والمحيطين به من

أجل بناء شخصية نامية متوافقة جسميًا ونفسيًا واجتماعيًا، وذلك فى مواقف الرضاعة والفطام والتدريب على عمليات الإخراج والنظافة والغذاء واللعب والتعاون والتنافس والصراع مع الآخرين فى كل مواقف الحياة من تحصيل وعمل وترويح، وتتمثل تلك الأساليب التى يتلقاها الفرد فى تلك المواقف والتى تختلف من جماعة أو ثقافة لأخرى فى الحب والرعاية والعطف والدفء والحماية الزائدة والتدليل والإهمال والقسوة والتذبذب والتفرقة فى المعاملة، وبهذه الأساليب يمكن تعزيز أو كف استجابات سلوكية معينة من شأنها أن تعمل أو لا تعمل على تنشئة وبناء الشخصية المتوافقة للفرد.

كما أن تعريف حامد زهران يشير إلى أن عملية التنشئة الاجتماعية هى عملية تشكيل اجتماعى للكائن الإنسانى (٢٠: ٢٥٩).

ويتضح من مجمل التعاريف السابقة أن علماء الاجتماع يركزون اهتمامهم على النظم الاجتماعية التى من شأنها أن تساعد على تحويل الكائن البيولوجى الخام إلى شخص قادر على أداء العمليات الاجتماعية التى يتطلبها مجتمعه (٥٠: ٤) كما يهتمون بعملية التنشئة الاجتماعية باعتبارها إداة لنقل الثقافة عبر الأجيال المختلفة لذلك فهم يركزون على التنشئة الاجتماعية للفرد وفقًا لحاجات المجتمع لكى يكتسب السلوك الملائم للأوضاع الاجتماعية أى أنهم يهتمون بالشخصية المنوالية أو الشائعة أكثر من اهتمامهم بالفروق الفردية (٥٠: ٥).

ويلاحظ أن علماء النفس الاجتماعى عندما ينظرون إلى التنشئة الاجتماعية يتناولونها من زاويتين هما: الفروق بين الأفراد وأوجه الشبه بينهم معًا لأنهم يعتبرون عملية التنشئة الاجتماعية عملية تفسيرية أو عملية تستخدم لتفسير كل من:

(أ) أوجه التشابه أو التماثل فى الخصائص النفسية والاجتماعية.

(ب) الخصائص الفريدة التى تميز شخصية بعينها.

وهذه النظرة الشمولية للتنشئة الاجتماعية تجعل السيكلوجى يتناول التنشئة الاجتماعية كما يتناولها عالم الاجتماع من حيث آثار التدريب والتفاعل الاجتماعى الذى يشترك فيه باقى أعضاء الجماعة وفى الوقت نفسه وبالقدر نفسه من الاهتمام يهتم بالتفرد فى كل من البيئة والظروف المحيطة بالفرد مثل عدد ونوع المواقف والخبرات التى يتعرض لها الشخص.

وبوجه عام يمكن القول أن التصور النفسى الاجتماعى لعملية التنشئة أفضل من تبنى التصور الاجتماعى وحده أو الجانب السيكلوجى وحده فكلاهما مكمل للآخر فى هذه العملية لذلك فإن الموقف الذى يهتم بكل جوانب التشابه والاختلاف والفروق بين الأفراد وكيفية حدوثها بين أبناء الثقافة الواحدة نفسها هو الذى يمكننا من فهم أبعاد وأعماق عملية التنشئة الاجتماعية.

مراحل التنشئة الاجتماعية

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية عملية دينامية مترامية الأطراف متعددة المراحل والآثار، إلا أن جوهر هذه العملية وما يرتبط بها يتركز فى إدراك الفرد لذاته وإدراكه للآخرين والأشياء التى تحيط به، ادراكًا اجتماعيًا بمعنى أنه يبدأ فى تفاعله واستجاباته الاجتماعية فى ضوء تفاعل واستجابات الآخرين نحوه وما تحويه البيئة الاجتماعية المحيطة به ـ وخاصة الأسرة ـ من أشخاص لهم أدوار اجتماعية، وهذا المعنى يؤكده انستازى وفولى: «أن التكوين النفسى للفرد لا يتحدد بفعل ما يرثه من عنصر أو جنس أو بنية جسمية، وإنما يتحدد بفعل المجموعة الحضارية التى نشأ فيها وما تتضمنه من عادات وتقاليد واتجاهات وقيام، وبفعل ما تلزمه به وتفرضه عليه من وجهات نظر، وبفعل ما تنميه فيه وتشجعه عليه من قدرات وإمكانيات» (٩: ١٤٣).

ويحدد نجيب اسكندر وزملاؤه (٨: ١٤٣ - ١٥٠) ثلاث مراحل يمر بها الطفل الإنسانى خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وهذه المراحل الثلاث ليست منفصلة عن بعضها ولا هى محدودة بزمن معين بل أنها متداخلة وهذه المراحل هى:

المرحلة الأولى: يتعلم فيها الطفل التكيف لمطالب جسمه وحاجاته البيولوجية والظروف البيئية المحيطة به، والطفل فى هذه المرحلة يقبل المعانى التى حددها الكبار للمواقف التى يمر بها، كما يظهر ذلك فى معاملتهم له. فهو إذًا يكيف نفسه لسلوك الكبار ـ لكن الطفل لا يكون سلبيًا تمامًا فى هذه المرحلة إذ أنه يقاوم الخضوع التام لما يمليه عليه الكبار وتتحدد بالتدرج أنماطه السلوكية الخاصة وفقًا لما يترتب على سلوكه من نتائج فيتعلم بالتدريج استبعاد بعض الأنماط السلوكية التى لا تأتى بنتيجة أو التى لا تؤدى إلى الإشباع وبذلك يمر سلوكه بعمليات تمايز Differentiation مستمرة، ويحدث هذا نتيجة عملية سلوك إدراكى نحو الجوانب المحورية فى المواقف التى يمر بها، وتصبح هذه الجوانب بمنزلة إشارات Signs يستجيب لها فى الموقف الكلى ويكرر الاستجابة بتكرار ظهورها، وبهذه الطريقة يكون اتجاهات نحو الأشياء المحيطة به وتبدأ شخصيته من التكوين والنمو.

وتتلخص هذه المرحلة فى تمايز سلوك الطفل بالنسبة للمواقف الاجتماعية وقوام هذه العملية هو التناسق الحسى ـ الحركى ـ Sensori Motor – Co ordination المرتبط بالمواقف التى يمر بها الفرد فهو يستجيب لإشارات أو علامات حدد الكبار معانيها من قبل.

وكما يتأثر الطفل بالكبار فهو يؤثر فيهم، فهو يتعلم أن استخدام الصراخ وسيلة فعالة لكى تحضر الأم وتهتم به أو تظل تحمله على كتفها.

وقد يتعرض الطفل للصراع النفسى فى هذه المرحلة عندما تكون عاداته

قد تميزت واستقرت وقويت ثم يحدث تغير مفاجئ للمعانى أو العلاقات التى تعود عليها وتعلمها، كما يحدث عند الفطام المفاجئ، كما أن الطفل فى هذه المرحلة يكتسب معانى أخرى قد لا يحددها له الكبار، فهو يكتسب معنى الزمان عن طريق ممارساته المتعددة للتأثير فى الأم، ثم يكتسب معنى المكان من خلال علاقته بالأم التى تظهر وتختفى من مكان لآخر.

المرحلة الثانية: وهى تتميز بنمو الطفل الحركى واكتسابه القدرة على الانتقال من مكان لآخر، وهذا الاستقلال النسبى عن الكبار يعطيه القدرة على التعامل مع الأشياء بدرجة أكبر من الحرية بعيدًا عن رقابة الكبار، وتمكنه هذه الحركة من تناول الأشياء ويقربها من فمه أو يتذوقها أو يضربها فى الأرض، أى الطفل يكتشف بالتدريج أنه قادر على إحداث أثر واضح فى البيئة المادية والاجتماعية المحيطة به وقد يساعده الكبار على ذلك بأن يقدموا له اللعب والدمى، إلا أن الطفل قد يمسك بشىء ذى قيمة عند الكبار كالأكواب أو الأطباق ويحاول تحطيمها فيمنعه الكبار من ذلك، وهكذا نجد أن الطفل فى هذه المرحلة يجد نفسه فى مواقف متعددة تسبب له صراعًا تتفاوت شدته مما يؤدى إلى تعديل معانى المواقف والعلامات التى يستجيب لها بناء على ما يترتب على سلوكه من عواقب ويتعدل سلوكه بشكل أو بآخر ليتوافق مع مواقف حياته الجديدة التى تكتسب بالتالى معانى اجتماعية جديدة.

ولكن الصراع قد يشتد نتيجة سوء معاملة الوالدين أو أحدهما أو عدم الوعى بأساليب التربية، مما يسيئ إلى شخصية الطفل، وقد يتذبذب الوالدان فى معاملة الطفل بالنسبة للموقف الواحد، فيعجز الطفل عن تكوين معانى مستقرة للسلوك، وقد ينجم عن هذا التذبذب فى المعاملة انحرافات شديدة فى سلوكه، كما بينت الدراسات الإكلينيكية، ومما يزيد من حدة هذه المسألة أن الطفل فى هذه المرحلة لا يكون قد تعلم بعد استخدام اللغة بصورة تمكنه

من التعبير عن نفسه، ولهذا فقد تصبح دوافع سلوكه المنحرف مستقبلًا لا شعورية.

المرحلة الثالثة: وهى تتسم باكتساب الطفل لاتجاهات الكبار نحو المواقف الهامة فى حياته، فالطفل لا يستطيع أن يتوقع تصرفات الأم إزاء سلوكه إلا إذا تمثل اتجاهاته وأصبحت جزءًا من شخصيته هو، فهو يتصرف فى المواقف الجديدة بالأساليب نفسها التى حددتها الأم له فى مواقف مشابهة وذلك عن طريق استخدامه اللغة فالكلمات رموز أو علامات تشير إلى أشياء أو مواقف ولها معنى.

فاللغة إذًا هى مفتاح هذه العملية وعن طريق الرموز يستطيع أن يستجيب للأشياء حتى فى حالة عدم وجودها فى المجال الإدراكى الحسى المباشر، بل إنه عن طريق اللغة يتمكن الإنسان من تحديد سلوكه سلفًا بالنسبة لمواقف مستقبله، وهذا هو أساس عملية التفكير، فاللغة سلوك لفظى يرتبط بمواقف واقعية يواجهها الطفل فى حياته اليومية ويسلك نحوها سلوكًا معينًا، ويمكن باستخدام اللغة نقل ما تحمله الألفاظ من معانى، من موقف إلى آخر، أى يمكن تعميمها وتعميم سلوك الطفل نحو المواقف المتشابهة.

وبذلك يمكن تحديد معنى وظيفة اللغة بأنها تجريد للموقف يحمل معانيه ويوجه السلوك بحسب التوقعات الخاصة بالموقف الذى تعبر عنه اللغة، وبهذا الأسلوب يكتشف الطفل أشياء كثيرة من محيط الأسرة فهو يكتسب الاتجاهات والقيم والعادات والتقاليد من خلال مواقف يومية معاشة ثم ينسى بعد ذلك هذه المواقف ويتذكر دائمًا تلك القيم والعادات أو الاتجاهات أو التقاليد. وبالمثل يكتسب الطفل مستوى طموح معين واتجاهات نحو العمل أو المهنة أو المستقبل.

وقد تنشأ الصراعات النفسية لدى الطفل فى هذه المرحلة أيضًا نتيجة

لأسلوب المعاملة التى يلقاها من الوالدين سيما إذا اتسمت هذه الأساليب بجوانب سلبية مثل التذبذب فى المعاملة أو التفرقة بين الأبناء فى المعاملة.. إلخ وذلك مما يؤثر على شخصية الطفل.

ويتضح من هذا العرض لمراحل التنشئة الاجتماعية أنه يلقى الضوء على أهمية هذه العملية الاجتماعية الهامة كما يبلور لنا هذا المفهوم من خلال ما تقدم من استعراض للمراحل التى تمر بها عملية التنشئة الاجتماعية وما يعتريها من تغيرات وتطورات تلقى مزيدًا من الضوء على أهمية هذه العملية.

أهداف التنشئة الاجتماعية

يولد الطفل الإنسانى وهو غير قادر على إشباع حاجاته الأساسية سواء البيولوجيو أو النفسية وهو فى ذلك يعتمد على أمة اعتمادًا تامًا ويستمر هذا الاعتماد إلى أن يبدأ شيئًا فشيئًا فى اكتساب الثقافة وعناصرها ومن خلال ذلك يبدأ فى أخذ دوره فى الأسرة والامتثال لمعايير الجماعة وتبدأ شخصيته فى التكوين طبقًا لثقافة هذه الجماعة فعندما تشكل شخصية الفرد ويتوافق مع ثقافته ويمكن إشباع حاجته الأساسية دون الاعتماد على الآخرين، حينئذ يمكن القول أن الأسرة قد أدت دورها فى عملية التنشئة الاجتماعية للطفل، ولعل خير مثال على أهمية عملية التنشئة الاجتماعية ودورها فى تكوين الشخصية الإنسانية ونمو العقل والسلوك الإنسانى تلك الدراسات التى أجريت على الأطفال المنعزلين، فقد عرض كنجزلى ودافيز (٥٨: ٢٠٤) لحالتين من الأطفال عزلت الأولى فى مكان بعيد عن الناس إلا أنه كان يسمح لها بالعناية التى تكفيها لأن تعيش بتقديم الطعام وما يساعدها على الحياة الفيزيقية فقط، ولم تكن تتلقى أى اهتمام من أى من الأصدقاء أو الآخرين وتركت الطفلة إلى أن وصلت إلى سن السادسة تقريبًا، وعند مقارنتها بطفلة تعيش فى بيئة اجتماعية سليمة وتحصل على إشباع لكل حاجاتها النفسية والبيولوجية والاجتماعية، لاحظ الباحث

أن الأولى عاجزة تمامًا عن ممارسة أى فعل يدل على أى ذكاء وكانت هزيلة وضعيفة وعديمة الشعور والإحساس، بينما كانت الأخرى قادرة على الأخذ والعطاء وكانت أكثر توافقًا من الأولى.

أما المثال الثانى فهو لفتاة كانت تترك دائمًا منعزلة فى حجرة مظلمة بعيدة عن أمها أى كانت تعيش فى الظروف نفسها التى عاشت فيها الأولى وعندما عرضت على المتخصصين اجمعوا على أنها متخلفة عقليًا Feeble minded.

ويشير دافيز إلى أن هذين المثالين يوضحان الدور الهام لعملية التنشئة الاجتماعية فى تشكيل الشخصية الإنسانية وتوضح دور الجماعات الاجتماعية كالأسرة باعتبارها الوسط الذى يعيش فيه الفرد ويتعرض من خلاله لعملية التنشئة الاجتماعية والنمو النفسى والاجتماعى كما يتضح من ذلك أيضًا أهمية التفاعل الاجتماعى الذى يحدث بين الفرد والجماعة وأهمية تأثير الجماعة على الفرد فالاحتكاك الاجتماعى عنصر أساسى فى عملية التنشئة الاجتماعية وبذلك فإن تشكيل الكائن الإنسانى يعتبر من أهم أهداف التنشئة الاجتماعية بحيث يتمشى هذا التشكيل مع ثقافة الجماعة التى ينتمى إليها الفرد (٥٨ : ١٦٨).

ونظرًا لأهمية التنشئة الاجتماعية فى تشكيل شخصية الفرد فسوف يتم عرض اهدافها كما تناولها بعض العلماء.

حدد فرنون أهداف التنشئة الاجتماعية من وجهتى نظر إحداهما هى وجهة نظر الفرد حيث تتمثل فى تعليمة كيف يسلك بطريقة إنسانية والأخرى من وجهة نظر المجتمع وتتمثل فى تكامل الفرد مع المجتمع، وقد لخص فرنون وجهة نظره هذه فى أن التنشئة الاجتماعية تهدف إلى تكامل الفرد مع المجتمع

أما بروم وسيلزنيك Selznick & Broom (88:51) فقد حصرا أهداف التنشئة الاجتماعية فيما يأتى:

(١) ترتبط التنشئة الاجتماعية بما تؤديه من عمليات تعلم وبما يحتاج أن يعرفه الفرد حتى يتم تكامله وتوافقه مع المجتمع وحتى ينمى قدراته ويجد إشباعات ذات معنى.

(٢) تلقين الطفل النظم الأساسية Basic desciplines والتى تبدأ من التدريب على أعمال وعادات النظافة حتى الامتثال لثقافة المجتمع.

(٣) تهدف عملية التنشئة الاجتماعية إلى تلقين مستويات الطموح مثلها فى ذلك مثل تلقين النظم الأساسية وهى بذلك تساعد على تدعيم النظم عن طريق جعلها أكثر سهولة وذات معنى وبذلك تعطى إشباعات غير مباشرة للفرد.

(٤) تعليم الفرد الأدوار الاجتماعية ومواقفها المدعمة وهذا يأتى من خلال ممارسة أساليب التنشئة الاجتماعية.

(٥) تؤدى عملية التنشئة الاجتماعية إلى تعليم الفرد المهارات، فعن طريق اكتساب هذه المهارات المطلوبة needed skills، يمكن للفرد أن يتلاءم ويتكيف مع جماعته الاجتماعية، ففى المجتمعات البدائية مثلًا تنتقل الممارسات التقليدية من جيل إلى جيل، وتتعلم عن طريق التقليد وممارستها كل يوم، وفى المجتمعات المتقدمة تكنولوجيًا يقع على عاتق التنشئة الاجتماعية تعليم المهارات الخاصة بالذات، فالفرد الذى يفتقر إلى المهارات العقلية التى تتمشى مع مجتمعه لا يتقدم ويميل إلى الاغتراب Allieation عن ذاته وعن مجتمعه.

وهكذا نجد أن بروم وسيلزنيك يربطان عملية التنشئة الاجتماعية بعمليات التعليم فى المجتمع وهما يركزان على أهمية التنشئة الاجتماعية فى تعلم الأدوار والنظم والمهارات ومستويات الطموح بما يتمشى مع معايير المجتمع. وهما بذلك يهتمان بهدف أساس للتنشئة وهو الإبقاء على ثقافة المجتمع بما

فيها من أدوار ونظم ومهارات ويضيفان أهدافًا أخرى غير تلك التى أشار إليها فرنون إلا أنهما يتفقان معه فى كثر من أهداف التنشئة الاجتماعية.

وإذا انتقلنا إلى التراث العلمى الخاص بدراسة موضوع التنشئة الاجتماعية لأمكن لنا حصر العديد من الأهداف التى وضعها العلماء حسب رؤية كل منهم لأهمية هذه الأهداف ونذكر من ذلك على سبيل المثال لا الحصر ما يأتى:

يحدد دنكن Duncan (٦٠: ١٩٤) الهدف من التنشئة الاجتماعية فى تعريفه لها بأنها العملية التى تهدف إلى غرس وتلقين قيم ومعايير وأهداف الجماعة الاجتماعية التى ينتمى إليها الطفل وخاصة المعايير المقبولة والمتعارف عليها فى المجتمع والتى تشكل ثقافة المجتمع.

أما فرانسيس ميريل Francis Marrill (٧٦: ٨٦) فيذكر أن الهدف من التنشئة الاجتماعية مرتبط بتعلم الأدوار الاجتماعية المناسبة لكل فرد، فكل فرد فى الجماعة يتحتم عليه أن يتعلم الدور الذى يناسبه ويتمشى مع مركزه الاجتماعى والذى يتوقعه منه الآخرون وهذا لم يأتى إلا من خلال تعرض الفرد لعمليات التنشئة الاجتماعية فى المجتمع.

وقد أوضح محمد الهادى عفيفى (٢٦: ١٠٧) الهدف من التنشئة الاجتماعية بأنه إكساب الفرد شخصية فى المجتمع، فالفرد من خلال هذه العملية ينمى سلوكه الاجتماعى الذى يتضمن الإحساس بالمسئولية الاجتماعية على التنبؤ باستجابات الآخرين بصفة عامة وبذلك يتوافر قدر مشترك من المعانى والأنماط السلوكية بين الأفراد ويتحقق بذلك بينهم ما يسمى بالتجاوب الاجتماعى النفسى، ويضيف عفيفى هدفًا ثانيًا من أهداف التنشئة الاجتماعية هو تعلم المهارات اللازمة والنظم الأساسية والضرورية لتحقيق أهداف المجتمع مثال ذلك تعلم الطفل الاتصال بالآخرين ومعاملتهم من خلال المشاركة فى الحياة الاجتماعية والتوافق معها (٢٦: ١٠٨).

أما الهدف الثالث فهو تحقيق أهداف هامة وحيوية بالنسبة للمجتمع وثقافته فلا تقف أهدافها عند إشباع حاجات الأفراد البيولوجية فقط وإنما تساعد هذه العملية على إشباع حاجات اجتماعية لدى الأفراد مثال ذلك الحاجة للمشاركة فى الجماعة فعندما تنمو الحاجات الاجتماعية لدى الفرد تكون عملية التنشئة الاجتماعية قد حققت للفرد عنصر المشاركة الاجتماعية الذي يعمل على نموه ونضجه، وفى الوقت نفسه يضمن للمجتمع استمرار أساليب معيشته وأنماط ثقافته وإستمرارها وتطورها من جيل إلى جيل طوال الحياة، فكأن عملية التنشئة الاجتماعية تؤدى من خلال هدفها وظيفة هامة وهى استمرار الحياة الاجتماعية واستمرار ثقافة هذه الحياة والإبقاء عليها وعلى تراثها وعلى ما يطرأ عليها من تغيرات تتمشى مع طبيعة العصر وحضارته.

وتعتبر عملية التنشئة الاجتماعية، إذًا بمنزلة وسيلة للاستمرار الاجتماعى للحياة وهى السبيل إلى تحديد الحياة بمستوياتها المادية والاجتماعية والخلقية وهذا يرجع إلى أن كل فرد من أفراد الجماعة يولد مزودًا بإمكانيات تساعده على الحياة، ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية يندمج فى الحياة الاجتماعية محددًا لمكانته ودوره ومؤكدًا لذاته ولمجتمعه الذى ينتمى إليه.

التفاعل الاجتماعى ونمو الذات

يعتبر التفاعل الاجتماعى مفهومًا هامًا فى علم النفس الاجتماعى المعاصر فهى يشكل أساس الشخصية وعلاقتها بالآخر، فالإنسان كائن حى ليس بتكوينه البيولوجى فحسب وإنما بمشاركته فى الجماعات الاجتماعية، ويذهب كل من ميرفى وميرفى ونيوكومب Murphy Murphy & Newcomb (٢: ١٤٠) إلى أن التفاعل الاجتماعى هو المركز الذى تدور حوله موضوعات ومفاهيم علم النفس الاجتماعى، ولقد أهمل علماء الاجتماع والأنتروبولوجيا الأولون هذا المفهوم إذ اعتبروا كل جيل مجموعة من القوالب التى تصب فيها المعايير

والقيم التى كانت سائدة فى الماضى ويتقبلها الجيل التالى بسلبية ودون أى تفاعل، ولقد عولج هذا الإهمال بفضل اكتشافات الطب النفسى والتحليل النفسى والدراسات التى أجريت على الشعوب البدائية، ففى التحليل النفسى يعتبر فرويد عملية التفاعل الاجتماعى عملية تشكل قيودًا مفروضة (تأثير الجماعة بالضغوط المختلفة على الفرد وتأثره بالتالى بهذه الضغوط أو تأثيره فيها) يجب احترامها ولو على حساب نمو الشخصية من الناحية النفسية.

وليس التفاعل الاجتماعى عملًا مشتركًا موجهًا من شخص لآخر فقط بل إنه رد فعل ذاتى Seif–Reaction أيضًا؛ أى تفاعل مع الشخص نفسه، فالطفل لا ينبه الآخرين بل ينبه نفسه كذلك، ويتضح ذلك جيدًا لدى الطفل عندما يكون لحرماته الصوتية تأثير على نفسه مشابه لتأثيرها على الآخرين فالطفل مثلًا يتحدث إلى نفسه عندما يلعب، ورنين صوته وما تحمله حركات الصوت من معنى يكون لها التأثير نفسه عليه كما هو على الآخرين فهو يستجيب للمنبه الصادر منه ويؤثر فى سلوكه بطريقة مشابهة لتلك التى يستجيب بها الآخر لأفعاله.

ولقد وصف جروج ميد Mead, G, H (٧٥: ٢٦٠) مكتشف دور التفاعل الاجتماعى فى علم النفس الاجتماعى هذه العملية مع إشارة خاصة لظهور الذات على النحو الآتى:

تظهر الذات وتبزغ على شكل سلوك عندما يستعمل الفرد الاتجاهات والحركات التى يستعملها الآخرون ويستجيب لها بنفسه ويصبح الطفل بالتدريج كائنًا اجتماعيًا بخبرته الخاصة ويستجيب لنفسه بطريقة مشابهة لتلك التى يستجيب بها تجاه الآخرين.

وبناءًا على ذلك يمكن القول بأن عملية التنشئة الاجتماعية تعتمد أساسًا على التفاعل الاجتماعى أى التفاعل المتبادل بين الفرد والبيئة الاجتماعية المحيطة به.

وقبل أن نتحدث عن دور التفاعل وعلاقته بنمو الذات، نبدأ أولًا بتحديد معنى التفاعل الاجتماعى:

يعرف سوركن Sorkin, P, A (٩١: ٤٠) التفاعل بأنه حدث يؤثر به طرف ما تأثيرًا ملموسًا فى أفعال الآخر الظاهرة، أو حالته الباطنة.

ويعرف بارسنز Persons, T (٨٣: ٦٥ - ٦٦) بأنه فاعلية متبادلة ومتوافقة.

ويذكر بيسانز Biesanz, J (٤٨: ٩٦) التعريف الآتى: التفاعل الاجتماعى هو التنمية والاستجابة المتبادلان بين الأشخاص فى مواقف العلاقات الاجتماعية، ويحدث عندما يصبح شخصان أو أكثر فى اتصال مباشر أو غير مباشر، وهذا التفاعل قد تنمطه المعايير والعادات وقد لا تحدده أية معايير قائمة، وفى هذه الحالة الأخيرة يسمى مسلكًا اجتماعيًا .

والتفاعل الاجتماعى فى رأى ميريل Merrill, F (٧٦: ٢٠ - ٢٠١) عبارة عن سلسلة متبادلة من الاتصالات بين كائنين إنشائيين أو أكثر وهذه الاتصالات قد تكون فيزيقية بمعنى أن كل شخص يقوم بعمل مادى أو رمزى للآخر، بمعنى أن كل شخص يتبادل معانى رمزية مع الآخرين فى صورة لغة أو غيرها من الحركات أو الإشارات ذات الدلالة.

وعلى ضوء هذه النخبة من التعاريف يمكن القول أن التفاعل الاجتماعى قوامه السلوك الذى به يؤثر الفرد فى أفعال الآخر الظاهرة وحالته الباطنة، ولا يمكن أن نتصور قيام الجماعات الاجتماعية أو الأجهزة الاجتماعية بدون هذا التفاعل كما يقول سوركن.

ويختلف التفاعل الاجتماعى عن الأنواع الأخرى من التفاعل كتصادم كرات البلياردو (وهو تفاعل فيزيقى) أو اتصال الطعام بخلايا المعدة (وهو تفاعل بيولوجى) إذ أن التفاعل الاجتماعى قوامه المعنى والقيمة والهدف والرموز،

فالفرد لا يستجيب لما يقوله أو يفعله شخص آخر بل يستجيب (للمعنى) الذى يخلعه على ما يقوله الشخص أو يفعله، وليس فى العالمين الفيزيقى والبيولوجى معان، فكرات البلياردو ـ لا تفهم ـ أن هدف التصادم هو إحداث حركة، وكذلك فإن المعدة ـ لا تدرك ـ الهدف من الطعام، وإنما فى هذه المواقف يكون التفاعل آليًا وضروريًا وأوتوماتيكيًا، فليس ـ بسبب ـ قواعد لعبة البلياردو تقرر ـ الكرات أن تتحرك، ولا بسبب القيمة الغذائية للطعام ـ تقرر المعدة الأخذ فى عمليات الهضم.

والتفاعل الاجتماعى فى نهاية الأمر وفى أبسط صورة عملية نفسية فى غاية التعقيد هى عملية سوية منظمة ومتكاملة والجوانب المختلفة المتضمنة فى عملية التفاعل الاجتماعى والتى سنتناولها بالمناقشة بعد هى: الاتصال، المشاركة وإدراك الدور، والرمزية، والتكيف الثقافى:

١ ـ الاتصال Communication:

يتعلم الطفل معانى الأصوات فى موقف المثير والاستجابة المستمرة بينه وبين أمه وذلك بالطريقة نفسها التى يتعلم بها كثيرًا من الأنشطة المبكرة والمسماة بعملية التشريط أو التكيف الاجتماعى، وكلما نضج الطفل تعلم أن الانصياع Conformity للمنبه اللفظى الصادر ممن يحيطون به يترتب عليه تناول الثواب Reward منهم، كما أن سلوكه يحذو حذو الصورة التى يتوقعها الآخرون (٤٩ : ٣٥).

ويقول سكنر Skinner, p, f (٢٨ : ٧١) فى هذا الصدد أيضًا أن السلوك اللفظى التلقائى عند الطفل يخضع لعملية تدعيم اجتماعى، إذ أن قيام الطفل بعمل أصوات مقبولة اجتماعيًا لبعض الكلمات يؤدى إلى إثابة بالتشجيع أو إعطاءه الأشياء التى أشار إليها، أما الأصوات أو الكلمات التى لا تكافأ وتشار على النحو السابق من التشجيع والاهتمام فإنها تنطفئ ولا تدعم.

ويسمى جان بياجيه هذه المرحلة باللغة المكيفة للمجتمع وفيها يتبادل الطفل خواطره وأفكاره مع الغير وذلك إما بإخبار من يسمعون بما يريد أو بمبادلتهم الرأى بالفعل أو الحوار أو بالتعاون للوصول إلى هدف مشترك (١١: ٣١).

ولقد فرق بياجيه بين نوعين من كلام الطفل، النوع الأول هو الكلام المتمركز حول الذات، والثانى الكلام المكيف للمجتمع، وفى النوع الأول لا يهتم الطفل بمعرفة إلى من يكون كلامه أو أن يستمع إليه شخص آخر، أما الكلام المكيف وهو الذى يعنيا فى هذا الموضوع - الاتصال - فيقصد به الكلام الذى يوجهه الطفل إلى شخص يسمع له، يضع فى ذهنه عند الكلام إليه وجهة نظر هذا المستمع فيحاول التأثير فيه والتأثر به من خلال الأسئلة والأجوبة والنقد والأمر والتهديد.

٢ - المشاركة Participibation:

عندما يصرخ الطفل فإنه يتوقع قدوم أمه له؛ إذ أن صراخه أصبح له دلالة بالنسبة له، ففى الوقت الذي تقوم فيه الأم بعمل مريح تجاهه كالرضاعة وخلافه، فإنه فى الوقت نفسه يكيف سلوكه تجاهها بطريقة إلى إرضاء حاجاته، وهكذا فإن المشاركة من جانب الطفل تعتبر عاملًا آخر مكملًا للفعل الاجتماعى، وأن الطفل الذى لا يستطيع تعلم المشاركة فى الفعل مع الآخرين لا يستطيع تعلم تعديل سلوكه بالنسبة لتوقعات الآخرين ومن ثم يفشل فى أن يكون اجتماعيًا، ولعل مما يزيد هذا الأمر وضوحًا رأى بياجه piaget عن تطور هذه المرحلة لدى الطفل فيقول إن الطفل يبدأ حياته النفسية وهو فى حالة انطواء ذاتى تام Autism، ثم يمر بمرحلة التركيز حول الذات Ego-centrism قبل أن يتمكن من تصور الآخرين فى موقف الشركاء، أى تقوم بينه وبينهم علاقة متبادلة، إذ أنهم يشاركونه الوجود وينظرون له كما ينظر إليهم، ويقول هنرى فالون أن «الشريك» أو «الآخر» يشارك الذات على الدوام فى حياته النفسية (٢: ١٤٢)،

وفى حين أن عملية المشاركة تكون من المرحلة المبكرة من نمو الوليد معتمدة على المستوى الإدراكى فإنها تصبح بعد ذلك وبالتدريج معتمدة على الذاكرة ثم التخيل والتفكير، ولا يكون اتجاه التوقع لدى الطفل ببساطة كنتيجة لتكرار الفعل كما فى المراحل الأولى لكن كنتيجة للاستجابة الاجتماعية التى تحل محلها.

٣ ـ إدراك الدور Rale Perception:

لقد حاول الفلاسفة وعلماء النفس منذ زمن بعيد تحديد الفروق الأساسية بين الإنسان والحيوان، فتوصلوا إلى أن الإنسان على العكس من الحيوان له روح وذو ذكاء وعقل وعنده طموح وآمال فيما يتعلق بوجهة نظر التفاعل الاجتماعى ووجد أن الإنسان يختلف عن الحيوان فى أنه يستطيع النظر لنفسه من خلال نظرة الآخرين له، وذلك أنه بالمعاناة يستطيع أن يخبر (أى يعيش خبرة الآخرين نفسها) اتجاهات وأفعال الآخرين، فالإنسان حيوان له دور يقوم به، والشخصية طريقة من السلوك نعزوها للآخرين لأننا ندركها فى أنفسنا، ولأننا كذلك نستطيع تصور أنفسنا نحس ونفكر ونفعل ما يحسه الآخرون ويدركونه، ويعقلونه، وهكذا يفسر السلوك من خلال التفاعل الاجتماعى وإدراك الدور أو من خلال الخبرة التى يكتسبها الإنسان من المشاركة فى العلاقات الشخصية الوثيقة مع الأعضاء الآخرين فى المجتمع، ويرتبط الدور بمشاركة استجابات الآخرين، فالشخص الذى يكون لديه هذه المهارة (القيام بالدور) نامية وناضجة يستطيع بسرعة أن يعرف وجهة نظر الآخرين.

وبتتبع النمو النفسى للطفل يتضح لنا هذا الموقف بصورة متبلورة، إذ بفضل رعاية البيئة الاجتماعية يكشف الطفل عن قدرته اللغوية على حمل الآخرين على إرضاء رغباته، فيلاحظ الطفل مثلًا أن الآخرين يفهمون ألفاظه بأسرع مما يدركون معنى حركاته وخاصة عندما يكون الذى يريده غير موجود مباشرة فى

المجال الإدراكى (٢: ١٤٣) وكذلك فإن الشخصيات اللاسوية الجامدة والتى تتغير وتتكيف بصعوبة تكون غير قادرة على إدراك وجهة نظر الآخرين، وحتى عند مواجهتهم المخاطر فإن تغلبهم عليها يكون صعبًا وإيجاد حلول للمشاكل يصبح أمرًا غير هين.

٤ ـ التفاعل الرمزى Symbolic Interaction:

الرمز هو بديل لشىء نستجيب له بطريقة غير مباشرة والاستجابة للرمز عملية تتضمن فترة يتخللها التفكير والتأمل والتذكر حتى يتسنى الطفل استرجاع الموقف أو الشىء فى ذهنه وإعطاءه الرمز الدال عليه، وعملية الاستجابة للرمز على هذا النحو تصبح بدرجة كبيرة سلوكًا معرفيًا، كما، الرمز فى هذه الحالة يكون له معنى شعورى أو شعور ذاتى أى يعطى الطفل رمزًا للشىء أو للأحداث حسب إدراكه لها، وكما يقول جورج ميد يصبح الرمز «رمزًا معنويًا» (٢: ١٤٤) فالخاصية الوحيدة للرمز المعنوى هو أنه يستعمل من جانب الإنسان لينبه به نفسه، فالاستجابة الرمزية تعتبر منبهًا ذاتيًا وذلك لأن أصل الشىء والذى أصبح رمزًا يكون موجودًا فى ذهن الإنسان وعالمه الخاص ويصبح للرمز معنى عندما يكون له التأثير نفسه على الفرد الذي يقوم به كالتأثير الذى يكون على الفرد المقصود به، والتفاعل الرمزى الذى على هذا النحو أى الذى يقوم بين شخصين أو بين الشخص ونفسه يعتبر اتصالًا اجتماعيًا أو لغة.

٥ ـ التكيف الثقافى:

إن القيام بدور شخص آخر باعتباره عاملًا هامًا فى عملية التفاعل الاجتماعى يكون مشروطًا بالتشابه الثقافى للشخصية وفى حين نجد أن العوامل النفسية الأساسية والعوامل الفسيولوجية الأولية قد تثير وتحرك التفاعل الاجتماعى بين الناس، إلا أن هذا التفاعل لا يكون كافيًا لتشكيل الشخصية، ذلك لأن الفرد لا يتفاعل فقط مع الآخرين فى الجماعة بل أيضًا مع مكون الجماعة أو

التراث الاجتماعى Social heritiage أى أنه يعيش فى عالم مليء بالمنظمات والمؤسسات المختلفة، والأساس العام الذى يقوم عليه تفاعله مع الآخرين يتمثل فى الثقافة، وتبعًا لذلك تعتبر الثقافة عاملًا هامًا فى الشخصة والسلوك، وعليه فإن السلوك الاجتماعى للفرد يكون محددًا بالتراث الثقافى وتسمى هذه العملية بالتحديد الثقافى، والاستجابة ثقافيًا على هذا النحو تتكون من مجموعة معقدة من ردود الأفعال التى وجدت لدى الفرد من خلال تفاعله مع القيم الثقافية لجماعته الخاصة، وتختلف بطبيعة الحال ردود الأفعال هذه عن الفعل المنعكس الشرطى فى إنهاء استجابات ذات صبغة اجتماعية Socialized response وبمرور الوقت وارتقاء الطفل فإنه يستطيع أن يتوافق مع متطلبات الثقافة ومع توقعات جماعته والتى يعيش بينها، وبطبيعة الحال يتأثر الفرد فى ثقافته بالتغيرات التى تحدث فيها (٢: ١٤٥).

وبذلك نجد أن التنشئة الاجتماعية تتضمن أنواعًا عديدة من التفاعل بين الفرد المنشأ وأجهزة التنشئة المختلفة، ويؤدى هذا التفاعل إلى نضج الفرد وتكيفه فعملية التفاعل التى تتضمنها التنشئة الاجتماعية تحوى تأثيرًا متبادلًا بين الأفراد، فالطفل لا يمكن أن يصل إلى النضج الكامل إلا بالتأثير الاجتماعى، والشاب لا يمكن أن يكون لديه شخصية إذا تربى ونشأ خارج الجماعة فالتفاعل الذي تتضمن عملية التنشئة الاجتماعية يكشف عن القوى الخفية للشخصية وينميها ويخرجها إلى حيز الوجود، وهو يزيد النشاط العقلى ويؤدى إلى تشابك الأفكار ونضجها كما يوسع الأفق الإنسانى وينشط الحياة الذهنية لدى الفرد (٩٥: ١٦٩ - ١٧٠).

ويتضح مما سبق أن عملية التفاعل التى يتعرض لها الطفل أثناء عملية التنشئة الاجتماعية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بتكوين ونمو الذات، وفكرة نمو الذات ترتبط

فى الوقت نفسه بإحساس الفرد بالأشياء المحيطة به والتمييز بين شخصيته وشخصية الآخرين (٨١: ٢١٥).

وحتى يتضح ذلك يمكن الإشارة إلى تكوين الشخصية حيث يشير أوجبرن ونيمكوف Ogburn, Nimikoff (٨١: ٢١٦) إلى أنها تعنى التكامل النفسى الاجتماعى للسلوك عند الكائن الإنسانى، ذلك التكامل الذى تعبر عن عادات العقل والشعور والاتجاهات والآراء، ويكمن الجانب الاجتماعى الهام للشخصية فى أنها تنمو فى المواقف الاجتماعية وتعبر عن نفسها من خلال التفاعل مع الآخرين.

ونستطيع على ضوء ما تقدم القول بأن الذات والشخصية نتاج اجتماعى وأنهما تشكلان أصلًا وفى المقام الأول نتيجة تفاعل الفرد فى البيئة الاجتماعية الأولى والتى ينشأ فيها الطفل وينمو ونعنى بذلك الأسرة، ونستطيع لذلك أن نرجع السمات الأساسية أو المعالم الأساسية للسلوك الاجتماعى للفرد إلى المرحلة الأولى من حياته وإلى علاقاته بأفراد أسرته واتجاهاته هؤلاء الأفراد وأنماط سلوكهم، وقد أكدت الدراسات التى عالجت نمو الألفاظ المعبرة عن الذات والتى تشير إلى وعى الطفل بذاته، صحة أن سلوك الأفراد المحيطين بالطفل وتفاعلهم معه هو الذى يحدد اتجاهات تكوين ذات الطفل يطبع شخصيته ويشكلها وأن وعى الطفل بالأفراد المحيطين به واستخدامه لأسمائهم يأتى قبل إدراكه لاسمه واستخدامه له، كما أكدت هذه الدراسات أن الطفل يتعلم استخدام كلمة أنا التى تعبر عن الذات نتيجة تفاعله مع غيره من الأفراد الذين يستخدمونها، ويتطور استخدام الطفل لها ويساعده هذا على تمييز ذاته الناشئة عن ذوات الأفراد المحيطين به، وأن الكلمات التى تشير إلى الذات وتعبر عنها لا تأخذ معناها إلا من المجال الاجتماعى الذى يتفاعل فيه الطفل (٨: ١٥٧ - ١٥٨).

إن تأمل عملية التنشئة الاجتماعية التى تحدث للفرد فى المجتمع فى علاقتها بنمو الشخصية يوضح لنا أن لب عملية التنشئة الاجتماعية هو ظهور النمو التدريجى للذات والأنا فمن خلال مفهوم الذات لدى الفرد تتشكل شخصيته ويبدأ فى تأديته لوظائفه.

وبظهور وتكوين الذات يندمج الفرد فى النسق الاجتماعى وفى أنماط الثقافة السائدة والتى تميز هذا النسق عن غيره، وهى تتكون تدريجيًا من خلال استدماج الفرد لثقافة مجتمعه، كما أنها بذلك تعتبر انعكاسًا للنسق الموقفى أو للاتجاهات المنظمة، وبالتالى انعكاسًا للتنظيم الاجتماعى الذى يعيش فيه الفرد (٢٩: ٣٧٧).

وفى هذا الصدد ترى مارجريت ميد Mead.M. (٨١: ٤٠) أن الإحساس بالذات يعتبر أساسيًا فى البناء الاجتماعى وهو ينشأ من الخبرة الاجتماعية، فوحدة وبناء الذات الكاملة هى انعكاس لوحدة وبناء عملية التنشئة الاجتماعية ككل.

وقد أشار بيرتراند Bertand.A. (٤٧: ٥٧) إلى أن هناك ثلاثة من العلماء هم كولى، وجورج ميد، وسيجموند فرويد، يوافقون على أن الذات اجتماعية فى الأصل وأنها تحتاج إلى مجتمع؛ أى فى حاجة إلى تفاعلات معينة كى تظهر أن الشعور بالذات ينبع أساسًا من التفاعل مع الآخرين.

وقد حدد بروم وسيلزنك Broom & Selznick الطرق الرئيسية التى تتكون من خلالها الذات فيما يأتى:

(١) تقوم عملية التنشئة الاجتماعية وما تتضمنها من عمليات تفاعلية بدور أساسى فى تكوين الذات وذلك من خلال أخذ الفرد دور الآخرين وتبنيه من خلال تفاعله معهم.

(٢) تخلق عملية التنشئة الاجتماعية الذات المثالية عندما يكتشف الفرد أنه يمكن أن يفعل من أجل الأمن والحب، وتساعد الذات المثالية على رقى التربية اللازمة لأنماط التى يتطلبها المجتمع.

(٣) لما كانت التنشئة الاجتماعية هى التى تخلق فكرة الذات وذلك عن طريق نمو الآنا Ego فانه يمكن تحديد الآنا بوجه عام من خلال الذات، وبمعنى آخر ترتبط الذات بالشعور ولذلك حين يرتقى الشخص فى النضج نتوقع أن ينمى ضوابطه حتى يمكن أن يسلك بما يتوقعه الآخرون منه، فالذات هنا تقوم بوظيفة هامة وهى توجيه وضبط سلوك الفرد والاحتفاظ بأنماط وقيم مجتمعه (٥٩ : ٥١).

هذا وقد استخدام جورج ميد Mead. G. (٧٥ : ١٢٣) فكرة أخذ دور الآخرين لكى يشير إلى ديناميات عملية التنشئة الاجتماعية لأنه يرى أن التنشئة الاجتماعية تبدأ عندما تدرك ذات الفرد أن أفعاله تجعل الأفراد الآخرين يستجيبون له وأن هذه الاستجابات لها نتائج عملية، وأنه خلال عمليات التفاعل التى يتعرض لها الفرد أثناء عملية التنشئة الاجتماعية تضع الذات نفسها فى المكان البديل وينظر الفرد إلى نفسه من خلال الآخر، وهذه العملية يسميها جورج ميد ـ أخذ دور الآخرين كما ذكرنا من قبل. وبمجرد أن يصل إلى المرحلة التى يستطيع فيها أن ينظر إلى نفسه من خلال الآخرين فانه يصبح قادرًا على النظر إلى نفسه وأفعاله كما ينظر إليه الآخرون أو كما يتصور أن الآخرين ينظرون إليه.

وليس معنى ما تقدم أن عملية تكوين الذات من خلال التفاعل الاجتماعى تتم دائمًا بصورة منتظمة أو مستقرة فقد يتعرض الطفل للصدمات النفسية الشديدة أو لأشكال مختلفة من الصراع مع أفراد أسرته، ويترتب على ذلك اضطرابات فى سلوك الطفل فى الكبر، كما قد يجد الطفل صعوبة فى التوافق الاجتماعى نتيجة لتذبذب الكبار فى معاملته فيختلط الأمر على الطفل فى

تكوين ذاته، وكما بينا فإن ذات الطفل وشخصيته وسلوكه لا تكون مبنية دائمًا على أساس شعورى، فتعرض الطفل لخبرات مؤلمة تؤدى إلى أن تكون دوافع سلوكه لا شعورية، كما أنه قد ينسى الظروف التى اكتسب فيها عادات واتجاهات معينة ومع ذلك فإن هذه العادات والاتجاهات تتمكن منه وتشوه سلوكه (٨: ١٥٨: ١٥٩).

وهكذا يتضح لنا أن كل فرد يكتسب بعض السمات الشخصية التى قد تختلف عن ثقافة أسرته ومجتمعه وتسمى هذه السمات الشخصية سمات لا ثقافية أو سمات فردية خاصة Indiosyncratic وتعزى إلى ما يعبر عنه فى علم الاجتماع بأخطاء عملية التطبيع الاجتماعى ويتفاوت هذا الاختلاف فى نوعه ومداه من فرد لآخر وقد يصل هذا الاختلاف إلى درجة الاضطراب النفسى أو الخروج عن المعايير الثقافية للمجتمع، وقد يصل أحيانًا إلى مستوى الإجرام (٨: ١٦١).

وبذلك يبدو لنا أن عملية التنشئة الاجتماعية تقوم فى أساسها على التفاعل الاجتماعى بين الأم وطفلها أو بين الطفل والجماعة الاجتماعية التى يولد فيها، هذا التفاعل الذى يقوم على الأخذ والعطاء فى المواقف المختلفة إنما يؤدى إلى تكوين الذات لدى الفرد ونموها وبالتالى إلى أخذ دوره فى المجتمع الذى يعيش فيه، والتوافق معه، وهذا ما يتضح لنا من الدراسات والبحوث التى قام بها العالم الأنثروبولوجى لينتون Linton.R. والمحلل النفسى كاردينر Kardiner.A. (٢٣: ٢٥٥) والتى تناولت التفاعل الاجتماعى لدى المجتمعات والشعوب البدائية والتى تؤكد دور الجماعة الأولية فى تربية الطفل والأثر الكبير لهذا الدور فى تكوين أساس شخصيته (خلال السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل وهى تعتبر أساس النمو النفسى فى نظرية فرويد).. ثم إن الشخصية الأساسية تؤثر فى الجماعات الثانوية، ويسوق كاردنز مثالًا لذلك بما يحدث

بين الأب والابن فى مجتمع الناتالا الذى يتمتع فيه الأب بسلطة قوية فالأب فى الأسرة وهى جماعة أولية يستعمل العقاب البدنى فى تدريب الطفل الذى عليه أن يطيع، لذلك فإن الطفل عليه أن يعمم خبراته تلك ـ أى الطاعة ـ على كل شىء لا يقع تحت سيطرته فهو يطيع قوى الطبيعة من مطر ورياح مثل طاعته لأبيه (٢: ١٤١).

أهمية دور الأسرة والأم بوجه خاص فى التنشئة الاجتماعى

هناك شبه إجماع على أن الأسرة هى أهم النظم الاجتماعية تأثيرًا فى تنشئة الطفل وبمعنى آخر الأسرة هى النظام الرئيسى الذى من خلاله تأخذ عملية التنشئة الاجتماعية مكانها داخل المجتمع؛ ففى داخل الأسرة يحاول الوالدان تشكيل الطفل بحيث يمتثل لنموذج الثقافة السائدة فى الأسرة، كذلك فإن التنشئة الاجتماعية موجهة تمامًا من خلال الأسرة (٥١: ١١٠) ومن هذا المنطلق يكون الحديث عن أهمية دور الأجهزة الأخرى التى تساهم فى تنشئة الطفل بجانب الأسرة لأنه باتساع دائرة الاتصال الاجتماعى للفرد يتطلب الأمر أنواعًا جديدة من التوافق وهنا تساهم دور الحضانة فى هذا التوافق فالطفل فى مرحلة الطفولة إذا أرسل إلى دور للحضانة تقوم على أساس تربوى فإنها تساعده على التوافق الاجتماعى وهى تفيد تأكيد الذات عنده والاعتماد على النفس والاستقلال وحب الاستطلاع (٢٠: ٢٨٧).

وتنبع أهمية الأسرة فى التنشئة الاجتماعية من أنها أول الجماعات التى يعيش فيها الفرد ومن بين وظائفها عملية التنشئة الاجتماعية (٩٥: ٣٣٥) وتجدر الإشارة فى هذا الصدد إلى أن تحقيق هذه الوظيفة يعتمد إلى حد كبير على مدى تماسك أفراد الأسرة ومدى سلامة بنائها الاجتماعى (٥١: ٢٣٠).

وقد أجريت دراسات عديدة حول تأثير الأسرة على الطفل فى السنوات الأولى وتبين منها أن الأسرة هى مصدر الطمأنينة بالنسبة للطفل لسببين:

الأول: يتمثل فى أنها مصدر خبرات الرضا، إذ يحصل الطفل على إشباع معظم حاجاته من خلالها.

الثانى: هو أنها الأول للاستقرار والاتصال فى الحياة، واستقرار الأسرة سواء من حيث إطارها العام أو أنماط التنشئة فيها شرط ضرورى لاطراد نمو وارتقاء الطفل (٢١: ١٧١).

وعن أهمية دور الأسرة فى عملية التنشئة الاجتماعية يقول بأسورد وستوكر Bessord. B. & Stoker.E. (٤٦: ٧٨) أن هناك نوعًا معينًا من الإشباع تنفرد الأسرة بتقديمه لطفلها، وقد لا تستطيع أى جماعة أخرى أن تعطيه للطفل، هذا الإشباع هو ما يسمى بإشباع الحاجة إلى الحب والمودة، فالطفل فى حاجة إلى الإحساس بالحب والقبول من المحيطين به، ومثل هذه المشاعر لا يمكن أن تشبع إلا فى الجو الأسرى، كما أن الأسرة هى التى تكون للطفل المواقف التى يتعرض لها وتهيئ له فرص التفاعل الخاصة باكتساب اللغة، ثم اكتساب العادات الأولى من خلال خبراته الأسرية.

وبطبيعة الحال فإن النظام الأسرى لا يعيش بمعزول عن الأنظمة الاجتماعية الأخرى، وهذا يعنى أن الأسرة تتبادل التأثير والتأثر ببقية النظم الاجتماعية، وهذا بدوره ينعكس على نمط تنشئتها الاجتماعية لأبنائها.

دور الأسرة هذا رغم أهميته البالغة فى عملية التنشئة الاجتماعية إلا أنه يتأثر بالعديد من العوامل منها ما يتعلق بالأسرة ذاتها ومنها ما يرتبط بعلاقة الأسرة بالمجتمع الخارجى، وسوف نشير إلى بعض هذه العوامل فيما يلى:

أولًا: العوامل الخاصة بالأسرة والتى تؤثر على دورها فى عملية التنشئة الاجتماعية:

(١) حجم الأسرة: مما لا شك فيه أن حجم الأسرة له علاقة كبيرة بدورها

فى عملية التنشئة الاجتماعية التى يلقاها الطفل، ففى الأسرة الكبيرة أو الممتدة (التى تضم أعضاء آخرين غير الوالدين كالأجداد والأعمام والعمات والخالات.. إلخ) يتسع نطاق التفاعل الاجتماعى الذى يتعرض له الطفل أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، أما فى الأسرة النووية الصغيرة (التى تتكون من الوالدين والأخوة فقط) فإن نطاق، التفاعل الاجتماعى الذى يتعرض له الطفل يكون محدودًا.

فإذا عقدنا مقارنة بين العلاقات والأدوار فى الأسرة الممتدة وبين العلاقات والأدوار فى الأسرة النووية وآثارها على عملية التنشئة الاجتماعية فقد يبدو أن لكل منهما تأثيره النسبى على هذه العملية فعل السبيل المثال، إذا نظرنا إلى الأسرة النووية لتبين لنا أن صغر حجمها قد يساعد على تحقيق أهداف التنشئة الاجتماعية فالتغير الذى طرأ عليها وأدى إلى صغر حجمها، أدى بالتالى إلى تبسيط مواقف التنشئة الاجتماعية، فمن أهم العلاقات التى تسود الأسرة النووية علاقة الوجه للوجه، ويقوم كل فرد بدوره المتوقع منه وتكون فرص التفاعل كثيرة، وقد تؤدى كل هذه العوامل إلى تحقيق أهداف عملية التنشئة الاجتماعية، كذلك لم يعد لدى الطفل أشخاص كثيرون يسعى لإرضائهم؛ مما يؤدى إلى زيادة ارتباطه بوالديه، كما قد أدى الاتصال المباشر بين أعضاء الأسرة إلى زيادة وضوح سلطة الوالدين، كما كان من أهم مظاهر صغر حجم الأسرة قلة عدد الأبناء فى الأسرة الواحدة مما قد يساعد الأم على أداء دورها، أما فى الأسرة الممتدة فقد يؤدى كبر عدد الأفراد إلى تعدد الأدوار داخل هذه الأسرة، الأمر الذى قد يؤثر بالتالى على عملية التنشئة الاجتماعية، فمن أهم خصائص عملية التنشئة الاجتماعية أنها تقوم على التفاعل المتبادل كما ذكرنا ـ وقد يؤدى كبر حجم الأسرة إلى قلة فرص التفاعل الضرورية بالنسبة للطفل والذى يكون فى طور التنشئة.

وقد يؤثر صغر حجم الأسرة تأثيرًا سلبيًا على عملية التنشئة الاجتماعية، وذلك يتوقف على طبيعة الظروف التى تعيش فيها الأسرة، فالأسرة التى يعمل فيها الوالدان وتضطرهما هذه الظروف إلى الغياب عن المنزل، تعتمد مثل هذه الأسرة فى تربية أبنائها وتنشئتهم على أشخاص وتنظيمات أخرى كأحد الأقارب أو الشغالة أو الحضانة.. إلخ، وهذا الأمر يحد من دور الأسرة وخاصة الأم فى عملية التنشئة الاجتماعية (٢٠: ٢٧١).

(٢) الأدوار الاجتماعية داخل الأسرة: الدور الاجتماعى هو نمط من السلوك يرتبط بمكانة الفرد، فالفرد يقوم بدور الأب أو المدرس أو الجد وعليه أن يسلك بطريقة تتفق مع هذا الدور، وهذا يعنى أن الشخص ليس له دور واحد وأن عليه أن يقوم بعدة أدوار، وعلى ذلك يمكن تحديد أبرز الأدوار الاجتماعية داخل الأسرة بدور الأم ثم الأب ثم الأخوة والأبناء (٥١: ٦١).

وإذا نظرنا إلى دور الأم خاص نجد أن لهذا الدور أهمية خاصة فهى أول من يتولى مسئولية تنشئة الطفل منذ الميلاد، ويتطلب منها هذا الدور عناية خاصة ودراية كافية، فالأم التى تحول ظروفها دون أداء دورها هذا على الوجه الأكمل كأن تكون امرأة عاملة أو غير مواطنة لها عاداتها وتقاليدها وثقافتها الخاصة، مثل هذه الأم يكون لها تأثيرها السلبى أو الإيجابى على أطفالها، وهذا أمر يتوقف على نوعية الدور وواجباته المختلفة التى يجب على الأم القيام بها، لذا تجدر الإشارة إلى أهمية دور الأم إذ يعتبر أهم الأدوار الاجتماعية والحيوية فى حياة الطفل، ويتوقف على هذا الدور تحديد الكثير من اتجاهات الطفل فى الحياة، فإذا نجحت الأم فى تأدية دورها تجاه طفلها بما يتفق وما تتوقعه منها الجماعة وأن تحاول التوفيق بين أدوارها المختلفة كأم وكزوجة وعاملة، فإنها تستطيع أن تحقق التنشئة الاجتماعية السليمة لطفلها.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية دور الأم فى تنشئة الطفل الاجتماعية وإلى النتائج السيئة التى تترتب على حرمان الطفل من أمه وقيام أى شخص آخر بهذا الدور، كما أوضحت هذه الدراسات أن علاقة الأم بطفلها وأسلوب تنشئتها له اجتماعيًا خلال السنوات الأولى من حياته له تأثيره الفعال على تكوين شخصيته، لذلك فإن قيام الأم بدورها فى كل موقف من مواقف التنشئة الاجتماعية من شأنه أن يؤثر على الطفل (١٦: ١٥٢).

ولا يمكن أن نغفل عن بقية الأدوار فى الأسرة فدور الأب من الأهمية بمكان أيضًا فى عملية التنشئة الاجتماعية، هذا الدور الذى يجب أن يتمشى مع مركزه ووضعه الاجتماعى فى الأسرة، وتأدية الأب لواجباته الأساسية تجاه أطفاله بما يشبع حاجاتهم وبما يضمن لهم تكوين خصائصهم السوية، وله تأثيره البالغ فى عملية التنشئة الاجتماعية.

كذلك يجب ألا نغفل دور الطفل نفسه فى عملية التنشئة الاجتماعية ومدى استجابته واستيعابه لما يجرى حوله وأداءه لدوره فى الجماعة الأولية التى ينتمى إليها وهى الأسرة، لذا فإن أولى المهمات الملقاة على الأسرة هى تدريب الطفل على كيفية تأدية دوره ويرتبط هذا الدور بتفهمه لما ينبغى أن يقوم به، وأن يستجيب للوالدين، فإذا ما سلك الطفل بهذه الكيفية فإنه من المتوقع أن تكون تنشئته الاجتماعية متسمة بقدر كبير من التوافق مع بيئته الاجتماعية.

ويمكن القول فى ضوء ما سبق بأن عملية التنشئة الاجتماعية التى تتم داخل الأسرة تتوقف إلى حد بعيد على تأدية كل عضو فيها للدور المتوقع منه حتى تتم بشكل متكامل، وجدير بالذكر أن اضطراب أى دور من هذه الأدوار قد يؤثر على تنشئة الطفل اجتماعيًا، كما أن تناقض الأدوار للشخص الواحد من أعضاء الأسرة يؤدى إلى وجود صراع بين هذه الأدوار عندما تتعارض واجبات دور معين مع واجبات دور آخر، فالأم التى تتطلب ظروف عملها وجودها لفترة

طويلة خارج المنزل قد يؤثر ذلك على وظائفها الأسرية بما فيها تنشئة أطفالها، هذا من ناحية ومن ناحية أخرى هناك نوع من أنواع الصراع بين الأدوار داخل الأسرة ذاتها بين الأم والأب والأخوة والأبناء؛ مما قد يؤثر بشكل أو بآخر على تضامن العلاقات الأسرية أو تماسكها، الأمر الذى يؤدى إلى عدم تأدية الأسرة لوظيفتها فى التنشئة الاجتماعية على الوجه الأكمل.

(٣) العلاقات الأسرية وأثرها على التنشئة الاجتماعية:

إذا كانت الأسرة تحوى صورًا متعددة من العلاقات الاجتماعية فيأتى فى مقدمتها علاقة الأم بالطفل خاصة فيما يتعلق بالتنشئة الاجتماعية فى السنوات الأولى من حياة الطفل ـ فعلاقة الأم بطفلها توجه عملية التنشئة الاجتماعية سواء إلى الاتجاه السوى أو المرض وفقًا لنوع وطبيعة هذه العلاقة، فكلما كانت علاقة الأم بطفلها سوية كلما انعكس ذلك على النمو النفسى الاجتماعى للطفل.

وبطبيعة الحال هناك عوامل عديدة تحكم هذه العلاقة أى علاقة الأم بطفلها وأبرزها نمط شخصية الأم ذاتها، ثم علاقتها بزوجها ثم علاقتها بأبنائها الآخرين ثم علاقتها بالمجتمع الخارجى.

فالأم هى أول شخص يوجه له الطفل طاقته الانفعالية وهى فى الوقت نفسه أول شخص يجرب فيه البعض ويتنازعه إزاء الأم دوافع متناقضة Ambiv-lence من الحب والكره، الحنان والعدوان، لأنها مصدر العطف والحرمان فى آن واحد فإذا ما كانت الأم نفسها تعانى من بعض الاضطرابات النفسية وعدم الوعى بدوافع الطفل السلوكية فإنها قد تسيئ تنشئته، وهذا ما تؤيده البحوث التى تناولت العلاقة بين شخصية الوالدين، والأم بوجه خاص، والتنشئة الاجتماعية لأبنائهم، فالأم المضطربة نفسيًا ينعكس اضطرابها هذا على أسلوب تنشئتها، كما أن إدراك الطفل للأم كمتسلطة أو متحكمة هو من العوامل المسببة لزيادة الاضطرابات النفسية (١٤: ١٩٩).

وإذا انتقلنا للحديث عن علاقة الأم بالأب وأثرها على التنشئة الاجتماعية نجد أن هذه العلاقة أيضًا لها أثرها الهام، فالعلاقة الزوجية التى تقوم أساسًا على التوافق بين الزوجين تؤدى إلى التماسك الأسرى الذى يؤدى إلى خلق جو يساعد على نمو الطفل النمو السليم وفى نجاح عملية التنشئة الاجتماعية، وهذا بدوره يؤثر على شخصية الطفل ويحدد مدى اتزانها وتكاملها، والعكس صحيح، فالخلافات بين الوالدين تؤدى إلى التفكك الأسرى وبقدر نجاح العلاقة بين الأبوين تحقق عملية التنشئة الاجتماعية أهدافها بالنسبة للطفل.

كذلك يمكن أن نشير إلى نمط علاقة الأم بأبنائها، إذ مما هو شائع فى المجتمعات الريفية والبدوية مثلًا تفضيل الابن الذكر على الأنثى وهو أمر مرتبط ببعض القيم الاجتماعية السائدة فى بعض المجتمعات، وهذا النمط من العلاقات المبنى على التفضيل سواء كان تفضيل جنس على آخر أو تفضيل الصغير أو الكبير، كل ذلك يخلق جوًا من التنافس والصراع حتى بين الأخوة مما قد يؤثر على العلاقة بين الأبناء وعلى ذويهم، فالعلاقة المتوازنة تحمى الأطفال من هذه المنزلقات وتؤدى إلى تنشئة سليمة تفرز لنا شخصيات متوافقة مع ثقافة الأسرة وثقافة المجتمع، وهذا ما ينطبق أيضًا على علاقة الأب بأبنائه مع مراعاة الفروق الفردية فى الأدوار الاجتماعية.

(٤) القيم الاجتماعية: القيم عبارة عن نظام معقد يتضمن أحكامًا تقويمية (إيجابية أو سلبية تبدأ من القبول إلى الرفض) ذات مضمون فكرى ومزاجى نحو الأشياء وموضوعات الحياة بل ونحو الأشخاص، وهى تعكس أهدافنا واهتماماتنا وحاجاتنا والنظام الاجتماعى والثقافة التى تنشأ فيها لما تتضمنه من نواحى مختلفة (٢: ١٤٥) وهى تعكس المعايير والأنماط السلوكية السائدة فى الجماعة وثقافتها، وهذا يعنى أنها نسبية أى تختلف من مجتمع لآخر بل وتختلف فى المجتمع الواحد من طبقة

إلى أخرى ومن زمن إلى آخر ومن مكان لآخر حسب ما يطرأ على هذا المجتمع من تغيير أو تطور، فهى إذًا تخضع أيضًا لظروف الوسط الثقافى الذى توجد فيه.

ومعنى ذلك أن الثقافة الفرعية التى ينتمى إليها الفرد هى التى تحدد الأنماط السلوكية التى تتمشى مع هذه الثقافة وتساعد بالتالى على توافق الأفراد فى المجتمع، وهكذا نجد أن عملية التنشئة الاجتماعية تتأثر بالقيم السائدة فى الأسرة بغض النظر عن طبيعتها، ذلك لأن وظيفة التنشئة الاجتماعية كما اتضح من قبل أنها تقوم بنقل القيم الخاصة بثقافة الأسرة إلى الأعضاء الجدد حتى يمكنهم التوافق مع المجتمع، واختلاف قيم الأسرة قد يؤدى إلى اختلاف فى بناء شخصيات الأفراد بحيث لا يمكنهم التوافق إلا مع أسرهم التى اكتسبوا فيها هذه القيم، وعليه فإننا نجد أن القيم السائدة داخل الأسرة هى التى تحدد أساليب التنشئة الاجتماعية التى تتبعها الأسرة والتى تتلاءم مع ثقافة هذه الأسرة (٦: ٢٤٠) وسوف يأتى تفصيل ذلك فى الجزء الخاص بالقيم من هذا البحث.

ثانيًا: الثقافة والتنشئة الاجتماعية:

هناك الكثير من العوامل الثقافية والتى ترتبط بعملية التنشئة الاجتماعية حيث تتضمن ثقافة كل مجتمع عدة ثقافات فرعية sub cultures وتتمثل هذه الثقافات فى ثقافة كل طبقة اجتماعية، وفى كل مجتمع، غير أن هناك أنساقًا من التدرج الاجتماعى تتمثل فى جماعات أو طبقات فرعية تختلف أنماطها الثقافية وأبنيتها الاجتماعية وما يرتبط بهذه أو تلك من قيم وعادات اجتماعية تؤثر على أفراد الطبقة كما أوضحنا، والطبقات الاجتماعية تتميز بعدم التساوى أو عدم التجانس من الناحية الاجتماعية حيث يكون لكل طبقة ثقافتها الخاصة وبناؤها الاجتماعى وأسلوبها فى الحياة وما يرتبط بذلك من قيم ومعايير اجتماعية تعكس ظروف هذه الطبقة وأهدافها وعليه فإن عملية التنشئة الاجتماعية التى تتم فى وسط

اجتماعى معين تتأثر بما يسود هذا الوسط من قيم ومعايير اجتماعية، ونظرًا لأن الطبقة الاجتماعية تعتبر من بين العوامل الهامة التى تؤثر فى عملية التنشئة الاجتماعية؛ بل أنها تعتبر مؤشرًا هامًا فى فهم أساليب التنشئة الاجتماعية فقد أولاها العلماء اهتمامًا كبيرًا، وأجريت حولها دراسات عديدة بقصد التعرف على أهم الفروق الطبقية فى التنشئة الاجتماعية للطفل وما يمكن أن تؤدى إليه هذه الفروق من اختلافات فى الشخصية الإنسانية، وقد أوضحت بعض هذه الدراسات أن هناك فروقًا أساسية فيما يتعلق بأساليب التنشئة الاجتماعية بين الطبقات، وهذا ما سيضح لنا فيما بعد عند الحديث عن الدراسات السابقة المتعلقة بعملية التنشئة الاجتماعية.

ويذكر أبوالليل (٢: ٢٣) أن الثقافة يستدل عليها من الانتظام الملاحظ فى سلوك الأفراد ومن تعدد النواحى التى يمكن ملاحظتها فى سلوكهم كطرق الحياه، وطرق الاتصال بين الناس، ولكن النظرة إلى الثقافة على هذا النحو تعتبر نظرة سطحية تعتمد الآثار الخارجية الملموسة التى يمكن ملاحظتها مباشرة، وفى مقابل هذه الآثار أو التنظيمات، اقترح علماء الأنثروبولوجيا وجودًا لما يسمونه مضمون الثقافة Inner culture ويعنون به أنماط السلوك غير الملموس والتى تتمثل فى المعايير والمعتقدات والقيم والحاجات والثقافة من وجهة نظر الأنثروبولوجيين تعكس الدوافع لدى الأفراد فى الموقف الاجتماعى.

ويذهب البعض إلى أن هذا التجريد الذى اصطلح على تسميته بالحضارة أو الثقافة يمثل نمط الحياة فى كليتها وفى علاقات أجزائها ونظمها بعضها ببعض وما يدخل فى ذلك كله من نظم اقتصادية وعلاقات ونظم سياسية وقانونية، وأساليب لتربية الأطفال وقيم ومعايير؛ أى أن القيم والنظم فى أى ثقافة لها ثلاث خصائص هى:

(١) الوظيفة: بمعنى أن كل ناحية من نواحى الحياة لها علاقتها بباقى النواحى من قيم وأفكار.

(٢) أن لكل ثقافة ميلًا نحو الإنسان بمعنى أن بها ضغوطًا لتساير جوانب الحياة بعضها البعض.

(٣) أن لكل ثقافة نواحى معينة كمناسبات الولادة أو الوفاة أو الحصاد، وهذه المناسبات تعتنى بها وتؤكد عليها كل ثقافة، أى لأبد من وجود علاقة بين ما تنقله الثقافة إلى التنشء وبين كيفية نقلها إليهم، وهنا يستخدم مفهوم الثقافة جانبًا نفسيًا إلى جانب الجانب التربوى، فالثقافة تتضمن طرق وأساليب التشكيل وما تثير من جوانب نفسية وانفعالية لدى الفرد (المرجع السابق والصفحة نفسهما).

ولما كانت التنشئة الاجتماعية هى عملية اكساب الفرد الخصائص الثقافية والاجتماعية السائدة فهذا يعنى أن هناك علاقة واضحة بين النمط الثقافى للمجتمع والتنشئة الاجتماعية، وهذا ما أوضحته مارجريت ميد Mead, m. عندما أشارت إلى أن الطفل سواء كان يعيش فى أسرة ريفية أو حضرية فإن الخبرات التى يعيشها فى الأسرة تكون ذات تأثير واضح عليه (٦٧: ٦٧)، وقد تبين من الدراسات المقارنة التى اجريت بقصد الوقوف على ما إذا كانت هناك فروق التنشئة ناتجة عن اختلاف النمط الثقافى المحيط بالأسرة، أن هناك بالفعل فروقًا تفرضها طبيعة الأسرة ونمطها الثقافى الذى تنتمى إليه، فالنمط الثقافى له قيمته التى تميزه عن غيره، لذلك ينشأ أفراد النمط المعين ولهم طابع مشترك يميزهم عن غيرهم من أفراد نمط ثقافى آخر نتيجة لممارسات التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالنمط الثقافى المحيط بالأسرة وتتمثل هذه الاختلافات بين أهل الريف والحضر فى مسائل متعددة مثل الفطام الذى يكون مبكرًا فى الحضر ومتأخرًا فى الريف (١٥: ١٠٥).

ولعل التعريف المتكامل لمفهوم الثقافة هو الذى يذهب إلى القول بأن الثقافة وحدة متكاملة من المعلومات والأفكار والمعتقدات وطرق التفكير والتعبير والترويح وطرق كسب الرزق وتربية الأطفال وغيرها من الظواهر السائدة بين أفراد المجتمع والتى تنتقل من جيل إلى جيل ويكتسبها الأفراد عن طريق الاتصال والتفاعل الاجتماعى لا عن طريق الوراثة البيولوجية، ولكل ثقافة جانبان: جانب مادى وهو ما ينتجه عقل الجماعة من أشياء ملموسة كهندسة البناء والملابس والأطعمة، وجانب لا مادى يتمثل فى المعارف والمعتقدات والقيم والفنون، وتضم الثقافة الأساسية فى المجتمعات المعقدة ثقافات فرعية subcultures خاصة بالطبقات المختلفة أو الجماعات أو الأقليات التى يتضمنها المجتمع الكبير مثل ثقافة الريف وثقافة الحضر، وثقافة أهل الواحات، وثقافة أهل السواحل... إلخ (٣٢: ٢٣).

متغيرات التنشئة الاجتماعية الخاصة بهذا البحث

تم تحديد متغيرات التنشئة الاجتماعية الخاصة بهذا البحث فى ضوء نتائج الدراسة التى قام بها الباحث من قبل عن الاتجاهات الوالدية وطموح الأبناء فى مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة (٢٥: ٢٥٨-٢٥٩).

وفى ضوء نتائج البحث السابق تم اختيار أساليب التنشئة الاجتماعية التى تتبعها الأمهات والتى تبين من خلال البحث أن لها علاقة دالة إحصائيًا بمستوى الطموح باعتباره أحد أبعاد الشخصية فى المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة وكما أدركها الأبناء (ملحق رقم ١٠،٩ من البحث المشار إليه عاليه) وهذه المتغيرات هى:

١ ـ التسلط.

٢ ـ الحماية الزائدة.

٣ ـ التدليل.

٤ ـ إثارة الألم النفسى.

٥ ـ التفرقة فى المعاملة بين الأبناء.

وقد استعان الباحث بالمقاييس نفسها التى تقيس كل متغير من متغيرات التنشئة الاجتماعية سالفة الذكر والتى سبق استخدامها وهى مقتبسة من مقياس الاتجاهات الوالدية فى التنشئة الاجتماعية أى أعده كل من عماد إسماعيل، ورشدى فام بعد تعديلها لتتفق مع أهداف هذا البحث من زاوية قياس هذه الاتجاهات كما يدركها الأبناء، وكذلك اختيار البنود الخاصة بكل مقياس فرعى من المقاييس التى تقيس هذه الاتجاهات ثم حذف العبارات المتكررة بالإضافة إلى الإجراءات الأخرى التى تم اتخاذها لصياغة المقياس وإعداده مما سيأتى ذكره بالتفصيل فى الجزء الخاص بأدوات البحث.

مفهوم التنشئة الاجتماعية كما يتناوله هذا البحث

يتضح من الطرح النظرى السابق للتنشئة الاجتماعية أن أهم الجوانب البيئية فى تكوين الإنسان هو الجانب الاجتماعى وهذا راجع إلى عجز الوليد الإنسانى عند الولادة ولفترة طويلة نسبيًا من حياته هى مرحلة الطفولة واعتماده تبعًا لذلك اعتمادًا كليًا على الكبار فى تربيته وتعليمه وتوجيه سلوكه تدريجيًا كى يعنى بنفسه ويتشرب عادات وتقاليد مجتمعه ويتكيف لثقافته.

ونقصد بالتنشئة الاجتماعية فى هذا البحث الأساليب التى تراها الأمهات ويتمسك بها فى معاملة أبنائهن الذكور والأناث فى مواقف حياتهم المختلفة وكما تظهر فى تقدير الأبناء على المقاييس المستخدمة فى هذا البحث.

وقد اعتمد الباحث على المفاهيم التى قدمها كل من عماد الدين إسماعيل،

ورشدى فام (٥: ٤-٦) فى تحديدهما وتعريفهما لأساليب التنشئة الاجتماعية ولذلك على النحو الآتى:

١ ـ التسلط: ومعناه فرض الأم لرأيها على الابن ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغباته أو منعه من القيام بسلوك معين، وقد تستخدم الأم فى سبيل ذلك أساليب متنوعة تختلف خشونة ونعومة كأن تستخدم ألوان التهديد المختلفة أو الخصام أو الإلحاح أو الضرب أو الحرمان أو غير ذلك ولكن النتيجة النهائية هى فرض الرأى سواء بالعنف أو اللين وهذا هو المحور الأساسى الذى يدور حوله هذا الاتجاه.

٢ ـ الحماية الزائدة: ويقصد بها قيام الأم نيابة عن الطفل بالواجبات والمسؤوليات التى يمكنه أن يقوم بها والتى يجب تدريبه عليها إذا كان له أن يكون شخصية استقلالية فالأم التى تتخذ من ابنها اتجاه الحماية الزائدة فى التربية لا تعطيه الفرصة للتصرف فى كثير من الأمور كالمصروف أو اختيار الملابس أو اختيار الأصدقاء أو الدفاع عن النفس أو ما إلى ذلك بل تتحمل نيابة عنه كل هذه الأمور وغيرها، وقد يتداخل هذا الاتجاه أو الأسلوب أحيانًا مع أسلوب التسلط لأنه ليس فى كل مرة يكون الابن راضيًا عن التدخل فى أموره الخاصة.

٣ـ التدليل: ويقصد به تشجيع الأم لأولادها على تحقيق رغباتهم بالشكل الذى يحلو لهم مع عدم توجيههم لتحمل أى مسؤوليات تتناسب مع مرحلة النمو التى يمرون بها، وقد يتضمن ذلك تشجيع الطفل على القيام بألوان من السلوك الذى يعتبر عادة من غير المرغوب فيه اجتماعيًا، كذلك قد يتضمن هذا الاتجاه أو الأسلوب دفاع الوالدين عن هذه الانماط السلوكية غير المرغوب فيها ضد أى توجيه أو نقد قد يصدر إلى الطفل من الخارج.

٤ ـ إثارة الألم النفسى: ويتضمن هذا الأسلوب جميع الطرق التى تعتمد على إثارة الألم النفسى، فقد يكون ذلك عن طريق إشعار الطفل بالذنب كلما أتى سلوكًا غير مرغوب فيه، أو عبر عن رغبة محرمة، كما قد يكون أيضًا عن طريق تحقير الأم للطفل والتقليل من شأنه، أيًا كان المستوى الذى يصل إليه سلوكه وأراؤه. ونلاحظ هنا أن العقاب الذى يتعرض له الابن من قبل الأم لايكون عقابًا بدنيًا وإنما عقابًا نفسيًا، وقد أسفرت البحوث عن فروق بين أثر كل أسلوب على السلوك الفردى.

٥ ـ التفرقة: ويقصد بها عدم المساواة بين الأبناء أو التفضيل بينهم بناء على المركز أو الجنس أو السن أو أى سبب عرضى آخر.

ثانياً: الشخصية

- تعريف الشخصية.
- تعريف القيم.
- متغيرات الشخصية والقيم المستخدمة فى هذا البحث.
- الأبناء من أمهات مواطنات.
- الأبناء من أمهات أجنبيات.

تعريف الشخصية

تعتبر دراسة الشخصية من أهم الموضوعات التى يهتم على النفس بفروعه المختلفة بدراستها، فالفروع المختلفة لعلم النفس تتناول جوانب معينة من الحياة النفسية يختص بها فرع أو أكثر من فروع علم النفس أما دراسة الشخصية فإنها تنهل من كل هذه المصادر لتلقى الضوء على ذلك المفهوم وما يعنيه، فدراسة الشخصية هى بمنزلة العمود الفقرى لفروع علم النفس المختلفة.

ولما كان هذا البحث عن التنشئة الاجتماعية والشخصية لذلك كان لابد لنا أن نتناول موضوع الشخصية بإيجاز من حيث علاقته بمتغيرات هذا البحث. ونظرًا لتعدد أبعاد جوانب الشخصية التى يتناولها الباحثون فى علاقتها بمتغيرات التنشئة الاجتماعية لذا سيكون اهتمامنا منصبًا على جوانب الشخصية التى يتناولها هذا البحث من منطلق أن التنشئة الاجتماعية السوية تنتج شخصية سوية وأن التنشئة الاجتماعية اللاسوية ينبثق عنها شخصية مرضية.

وعليه فإننا سنتناول فى هذا الجزء بعض التعاريف الهامة لمفهوم الشخصية وجوانبها المختلفة وقيمها ثم نتحدث عن جوانب الشخصية المرتبطة بموضوع البحث وننتهى من هذا العرض إلى تحديد مفهومنا عن جوانب الشخصية والقيم التى يتناولها البحث.

إن تراث علم النفس يزخر بالعديد من التعريفات لمفهوم الشخصية فقد وجد

البورت وجيلقورد أكثر من خمسين معنى لهذا المفهوم بدءًا من الاستعمال الدارج حتى التعريفات الدينامية وقد صنف البورت وجيلفورد Allport & Guford هذه التعريفات فى عدة فئات هى: (٦٧: ٢).

(١) المعانى الدينية.

(٢) المعانى الفلسفية.

(٣) المعانى القانونية.

(٤) المعانى الاجتماعية.

(٥) المظهر الخارجي.

(٦) المعانى السيكلوجية.

كما ميز ايزنك Eysenek (٦١: ٦٠) بين التعريفات السلوكية والتعريفات الدينامية لذلك سوف نقتصر على عرض بعض التعريفات الهامة التى توضح هذا المفهوم لننتهى منها إلى تحديد التعريف المناسب الذى سنأخذ به فى هذا البحث.

١ ـ تعريف هول ولندزى Hall & Lendzy (٤٠: ١٠٧) للشخصية بواسطة المفهومات التجريبية التى هى جزء من نظرية الشخصية التى يستخدمها الباحث، أن الشخصية تتكون عيانًا من مجموعة من القيم أو الحدود الوصفية التى تستخدم فى وصف الفرد موضوع الدراسة بحسب المتغيرات أو الأبعاد التى تحتل مكانا مركزيًا داخل النظرية المعينة.

٢ ـ تعريف ستاجنر Stagnr (٩٢: ٤) للشخصية بأنها القدرة على التأثير على الآخرين.

٣ ـ تعريف دريفر Drever (٥٩: ٢٠٨) الشخصية اصطلاح يستخدم بمعانى

مختلفة بعضها دارج وبعضها سيكلوجى وأفضل معنى للشخصية شمولا وقبولا هو أنها التنظيم المتكامل الدينامى للخصائص الفيزيقية والعقلية والخلقية والاجتماعية للفرد، كما يعبر عن نفسه أمام الآخرين فى مظاهر الأخذ والعطاء فى الحياة الاجتماعية وبتحليل أكثر فهى تبدو بصفة أساسية على أنها تشمل الوراثى والمكتسب من الدفعات والعادات والميول والعقد والعواطف والمثل والأراء والمعتقدات، كما يتضح من علاقاته بوسطة الاجتماعى.

٤ ـ تعريف البورت Allport (٤٢؛ ٢٨) للشخصية بأنها التنظيم الدينامى داخل الفرد للأجهزة السيكوفيزيقية التى تحدد سلوكه وفكره الفريدين.

والشخصية فى هذا التعريف تنظيم لأنها ليست مجرد تجميع أشياء وإنما هى عبارة عن تنظيم متدرج له مستويات تنتظم فى شكل سمات وأنماط، ودينامى بمعنى أن هذا التنظيم دائم التغير والتطور وأنه منظم للذات من خلال التكامل والتفاعل بين عدد من العمليات اللازمة لارتقاء الشخصية. أما الأنظمة السيكوفيزيقية فيعنى بها البورت السمات والعادات والاتجاهات والقيم والمعتقدات والحالات الوجدانية والدوافع ويعتمد كل ذلك على الناحية الجسمية والعصبية وغيرها من حالة الغدد والحالة الصحية فليست كلها نفسية أو عصبية فحسب.

أما عن مدى تحديد هذه الأنظمة لسلوك الفرد وفكره الفريدين فذلك أن لهذه الأنظمة تأثيرها الفعال فى توجيه النشاط النوعى للفرد وتوجيه فكره للعمل على التوافق مع البيئة وهذا النشاط النوعى يميز الفرد عن غيره من الأشخاص فالتوافق مع البيئة يكون الفكر والسلوك معًا.

٥ ـ تعريف جيلفورد Gulford, j. (٦٧:٥) «شخصية الفرد هى طرازه الفريد من السمات».

وهذا التعريف البسيط يمكن أن يتسع للعديد من العناصر التى تزيده تحديدًا ووضوحًا؛ فهو يعبر عن طراز فريد من السمات المختلفة سواء كانت جسمية أو نفسية أو عقلية... إلخ وكلها مما يوجد لدى كل شخص ولكن متمايز يميزه عن غيره من الأفراد.

٦ ـ تعريف إيزنك EYSENCK, H. J. (٦١ : ٢) الشخصية هى ذلك التنظيم الذى يتفاوت ثباتًا واستمرارًا للخلق، والمزاج، والعقلية، والبناء الجسمى للشخص، والذى يحدد توافقه مع بيئته.

تعليق على التعاريف السابقة

يتضح لنا من التعريف الأول أنه يربط بين نوع التعريف وبين المفاهيم التجريبية الخاصة بالنظرية التى يتبناها الباحث فى موضوع الشخصية حيث ينتهى هول ولندزى إلى تقرير أن الشخصية هى الحدود الوصفية Discriptiive Terms التى تستخدم فى وصف الفرد بحسب المتغيرات النظرية للباحث.

أما تعريف ستاجنر فهو تعريف محدود يتناول الشخصية من زاوية واحدة فقط هى زاوية التأثير فى الآخرين؛ وبالتالى فإن هذا التعريف لايغطى جوانب هامة وحيوية فى الشخصية الإنسانية ولا يتضمن المعنى التكاملى لمفهوم الشخصية.

ونجد أن تعريف دريفر أكثر تحديدًا وتكاملًا وهو متفق إلى حد كبير مع تعريف البورت فى التركيز على ذلك التفاعل الدينامى لدى كل فرد، بين الأجهزة السيكوفيزيقية، ويمكن أن تحدد أوجه الاتفاق بين تعريف دريفر وتعريف البورت للشخصية فيما يأتى:

(١) فكرة التنظيم الدينامى المتكامل لجوانب الشخصية وأجهزتها تبدو مؤكدة فى كلا الفريقين.

(٢) الجوانب والأجهزة والخصائص الجسمية والنفسية واردة فى كلا التعريفين وإن كانت واردة بشكل غير محدد فى تعريف البورت وبشكل أكثر تحديدًا فى تعريف دريفر.

(٣) فكرة التفرد والتميز فى الشخصية تبدو فى كلا التعريفين، وإن كانت فى تعريف البورت تبدو أكثر وضوحًا منها فى تعريف دريفر.

(٤) كون الشخصية تبدو فى تفاعلها وتوافقها مع الموقف البيئى الذى تمارس فيه عمليات الأخذ والعطاء والتوافق بعامة، فما أجهزتها إلا وسائلها الدينامية المتكاملة لتحقيق توافقها واستمرار بقائها (٢٣: ١٦)

وإذا انتقلنا إلى تعريف كل من جيلفورد وأيزنك وجدنا أنهما لا يهتمان بالتركيز على أوجه التفاعل الفريد بين مكونات الشخصية سيما عند أيزنك، إلا أنهما يمكنانا من عقد مقارنات بين الأفراد على أساس كمى على ضوء ما لديهم من كل سمة على حدة.

وعلى ضوء التعاريف السابقة يمكن أن نحدد لأنفسنا تعريفًا نهتم من خلاله بالتأكيد على فكرة الدينامية والتفرد، وعليه يمكن أن نحدد التعريف الآتى والذى نتبناه فى هذا البحث:

«الشخصية هى ذلك التنظيم الدينامى لسمات الفرد والذى يحدد الأشكال الفريدة لعلاقته بالبيئة».

وفى هذا التعريف احتفظنا بصفة الدينامية التى أكد عليها البورت، كما أكد الباحث على تأثير هذا التعريف احتفظنا بصفة الدينامية التى أكد عليها البورت، كما أكد الباحث على تأثير هذا التنظيم الدينامى من السمات على تفاعل الشخص مع البيئة المحيطة به.

ولما كانت القيم تضرب بعمق فى جذور البناء الشخصى للإنسان لذلك فقد

تضمن هذا البحث دراسة لبعض القم الدينية والاجتماعية هى: الولاء، الأمانة، التدين، وتحمل المسؤولية والشجاعة الأدبية. ورغم أن القيم كانت وما زالت محورًا للعديد من البحوث إلا أن مفهوم القيم نفسه ما زال غير محدد بدرجة كافية وذلك بسبب اختلاف النظريات التى تتناول هذا المفهوم فهناك تناول كل من علماء الاقتصاد والفلاسفة ورجال الدين وعلماء النفس.. إلخ ولكل فئة من هؤلاء تعريفات عديدة ومتشعبة، ولكننا فى هذا الصدد لن نستعرض كل هذه التعريفات فليس هذا مجالها بالإضافة لما تزخر به الكتب والمراجع من هذه التعريفات، وسوف نقتصر هنا على الحديث عن أهم التعريفات التى تتصل بموضوع هذا البحث.

فهناك طائفة من العلماء يعرفون القيمة بأنها الخير أو الشر مثل بيير، ومور، لامونت. فيقول بيير مثلًا أن القيمة بأوسع معانيها، هى أى شيء خيرًا كان أم شرًا (١٩ : ٧) ولكنه لا يفسر ما يقصده بالخير والشر، وكذلك نجد أن من أكثر التعريفات شيوعًا لكلمة قيمة هو تعريفها بأنها سلوك تفضيلى Prefersntial behovoir أو ما أسماه ديوى Dewey السلوك المبنى على الاختيار أو الرفض ومن هذه الفئة أيضًا نجد ثورنديك Thorndike الذى يرى أن القيم هى عبارة عن تفضيلات، كما يعرفها تشارلز موريس Charles Marris تعريفًا مشابهًا فيقول بأنها هى علم السلوك التفضيلى (٧٨: ٢٧).

كما يعرفها روكيتش Rokeach.M. بأنها (٨٦: ١٦٠) اعتقاد يتسم بنوع من الثبات ويغلب عليه طابع التقويم ويتمثل فى نوع من التفضيل أو عدم التفضيل لسلوك معين أو أنه حالة معينة تعد مفضلة لديه من الوجهة الشخصية والاجتماعية على باقى بدائل السلوك أو الغايات.

وينطوى التفضيل على عملية تقويم لموقفين أو أكثر تنتهى بإصدار الحكم التفضيلى، وبهذا المعنى يعرف اسكندر وزملاؤه القيم بأنها (٦: ١٠) لفظ نطلقه

ليدل على عملية تقويم يقوم بها الإنسان، وتنتهى هذه العملية بإصدار حكم على شىء أو موضوع أو موقف ما.

كما يوضح اسبينوزا (٦: ١١) موقف الفلسفات الطبيعية من تعريف القيمة بأنها أحكام يصدرها الإنسان على الأشياء وهى أحكام منبثقة من واقع تفاعلنا مع الأشياء، ومن واقع خبراتنا بها فى مواقف معينة.

كما يعرفها عاطف غيث (٢٩: ٢٥٧) بأنها تفضيلات، فهو يرى أن القيم هى: الصفات الشخصية التى يفضلها أو يرغب فيها الناس فى ثقافة معينة.

وهناك مجموعة من العلماء يميلون إلى تعريف القيمه بأنها اهتمام Intreste, وقد ورد هذا الاستخدام فى المعنى الاجتماعى الوارد فى القاموس الخاص بالكلية الأميركية، حيث تستخدم كلمة Value بمعنى الأشياء التى يعطيها الناس اهتمامًا خاصًا.

كما استعملها فريق آخر بمعنى المرغوب فيه لدى الجماعة ككل ومن هذه التعريفات تعريف جيلين Gillin للقيمة بأنها كل ما هو مرغوب فيه لدى ثقافة معينة فى أثناء التفاعل بين أعضائها، وكذلك تعريف فرانسيس ميريل Francis Merrill للقيمة بأنها أحكام اجتماعية تهدف إلى سعادة الفرد والجماعة (٧٦: ١٥ – ١٨) ويدخل تحت هذه الطائفة من التعريفات أيضًا تعريف جاك كيرتس Jack Curtis الذى يشير إلى القيم على أنها أشياء أو مثاليات أو معتقدات محظوظة ولها معزة خاصة (٥٦: ١٣٨).

ويعرفها نيوكومب NEW Comb (٨٠: ٥٢) كذلك بأنها نظام من الضغوط الاجتماعية لتوجيه السلوك ومن الأفكار والتصورات لتأويل هذا السلوك وإعطائه معنى وتبريرًا معينًا.

وهناك من يتكلم عن القيم بمعنى الاتجاهات ومن أمثال هؤلاء كانتريل

Cantril الذى يتحدث عن القيم باعتبارها اتجاهات تقويمية وكذلك تعريف جابر عبدالحميد، وعماد الدين سلطان للاتجاهات بأنها (١٤ : ١١٥) ميل للفرد إلى تقويم شيء أو رمز له بطريقة معينة.

والتقويم هو خلع صفات يمكن أن توضع على مقياس مندرج من الرغبة الشديدة إلى عدم الرغبة على الإطلاق.

ويرى سارجنت Sargent (٣٨: ٤) أن الاتجاهات تدل على ميل سلوكى بشعور سار أو مؤلم فى حين أن القيم تمثل الأمور التى تتجه نحوها رغباتنا واتجاهاتنا.

ويبدو أن معظم علماء النفس يرون أن أهم ما يفرق بين القيم والاتجاهات هو أن الأولى عامة والثانية خاصة، ومما لا شك فيه أن هناك علاقة وثيقة بين القيم والاتجاهات إذ سلوك كل فرد ربما يخضع للاتجاهات والقيم معًا فهما جزءان لعملية واحدة، فكل اتجاه فى الحقيقة مصحوب بقيمة، ولعل فى تعريف سارجنت السابق ما يدل على وجود قيم توجه رغباتنا واتجاهاتنا التى تظهر فى استجاباتنا على مجموعة مواقف معينة ومن ثم فهى أشمل وأعم من الاتجاه، وعلى أية حال سوف يأتى الحديث عن العلاقة بين المفهومين بالتفصيل فيما بعد.

ونود أن نشير إلى أننا قد استخدمنا مفهوم القيم فى هذا البحث بالمعنى الآتى:

«القيم عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية وانفعالية معممة نحو الأشياء أو المعانى، توجه وتتمركز حولها اختيارات الفرد فى مجالات الحياة المختلفة وذلك فى ضوء معايير الجماعة التى ينتمى إليها».

وهذا التعريف مشتق من مفهوم البورت وفرنون عن القيم، والذى يقوم على

أساس نظرية شبرانجر عن القيم والتى ترى أن اتجاهات الناس نحو مختلف الموضوعات تنتظم حول عدد من القيم.

متغيرات الشخصية التى تناولها المؤلف

من الأمور التى يواجهها الباحثون حاليًا تقرير أى السمات أو الخصائص فى الشخصية هى التى يجب تناولها بالبحث والدراسة، خصوصًا إذا كنا إزاء بحث علاقة هذه المتغيرات بأساليب التنشئة الاجتماعية.

ويعتبر هذا البحث محاولة للمساهمة فى دراسة هذه المشكلة، إذ يمكن القول أنه يمكن اختيار بعض سمات الشخصية وعزلها وفقًا لأسس منهجية محددة ومعروفة ودراسة مدى ارتباطها بأساليب التنشئة الاجتماعية، وذلك ما ييسر لنا إجراء البحوث فى هذا المجال والتوصل إلى معرفة مدى الارتباط بين أساليب التنشئة الاجتماعية وبعض سمات شخصية الأبناء، ثم إجراء المقارنات بين المجموعات المختلفة من حيث الثقافة أو السن أو الجنس فى ضوء أساليب التنشئة الاجتماعية بهدف الوقوف على الفروق بينها ومدى دلالة هذه الفروق.

وإذا كنا نلاحظ أن العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية وشخصية الأبناء تناولها باحثون عدة من زوايا مختلفة، إلا أن هناك عددًا قليلًا من هذه البحوث تناول هذه العلاقة من وجهة نظر الأبناء أنفسهم وقد حذونا هؤلاء فى هذا البحث، هذا بالإضافة إلى الاهتمام بوجهة النظر المقارنة بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات أجنبيات فى مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة، ولما كانت الدراسات والبحوث تشير إلى أن المراهقين والمراهقات يتميزون بنمط له قواعده وملامحه الخاصة من حيث متغيرات الشخصية والقيم بالإضافة إلى

تأثير المؤسسات الاجتماعية المختلفة وخاصة المدرسة على شخصية المراهق وقيمه، لذلك ولغيره من الاعتبارات وقع اختيارنا على ثلاثه أنواع من متغيرات الشخصية لتناولها فى هذا البحث وهى:

(١) متغيرات إسقاطية يجرى قياسها باستخدام اختبار الشخصية الإسقاطى الجمعى الذى أعده محمود أبوالنيل.

(٢) متغيرات خاصة بالتكيف بشقيه الشخصى والاجتماعى يجرى قياسها باستخدام مقياس التكيف الشخصى والاجتماعى الذى أعده عطيه هنا.

(٣) متغيرات قيمية لقياس بعض القيم لدى المراهقين وهى: الولاء، الأمانة، التدين، تحمل المسئولية، والشجاعة الأدبية، وهو من إعداد الباحث وسوف يأتى الحديث عن هذه الأدوات بالتفصيل فى الجزء الخاص بالأدوات.

المقصود بشخصة الأبناء من أمهات مواطنات، والأبناء من أمهات أجنبيات

يمكن أن نحدد المقصود بالشخصية بوجه عام فى ضوء التعاريف التى تناولت هذا المفهوم، حيث انتهينا إلى تعريف الشخصية بأنها ذلك التنظيم الدينامى لسمات الفرد والذى يحدد الأشكال الفريدة لعلاقته بالبيئة، وهو تعريف يؤكد على فكرة الدينامية والوحدة الكلية، وتأثير هذا التنظيم الدينامى على تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به، كما أن تناول جوانب معينة من الشخصية بالبحث والدراسة يتم فى ضوء الوحدة الكلية للشخصية بل ويتم تفسير هذه الجوانب فى ضوء هذه الوحدة الكلية للشخصية.

أما المقصود بشخصية الأبناء من أمهات مواطنات فهم الذكور والأناث الذين ينتمون إلى أباء وأمهات من مواطنى دولة الامارات.

أما الأبناء من أمهات أجنبيات فيقصد بهم الذكور والأناث الذين ينتمون إلى أباء من مواطنى دولة الإمارات، وأمهات من غير جنسية دولة الإمارات.

وجدير بالذكر أن البحث قد تناول عددًا من الجنسيات الخاصة بالأمهات وهى الشائعة فى هذا المجتمع وهى: الهندية ـ الإيرانية ـ المصرية ـ السورية واللبنانية.

ونلاحظ أن تحديد وتعريف الأمهات الأجنبيات قد استبعد الأمهات الخليجات أى اللائى ينتمين إلى جنسية دول مجلس التعاون الخليجى وذلك بسبب التشابه الكبير بينهن وبين الأمهات من مواطنى دولة الإمارات العربية المتحدة.

الفصل الثالث

الدراسات والبحوث المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية والشخصية

الدراسات والبحوث المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية والشخصية

يتفق الباحثون فى ميدان السلوك الإنسانى بصفة عامة والتنشئة الاجتماعية بصفة خاصة على أهمية الجماعات الأولية سيما الأسرة وأثرها فى تكوين الخصائص والسمات والقيم الشخصية والاجتماعية عند الأفراد، فالأسرة بما تتميز به من ثقافة وعادات وتقاليد ومعايير وقيم تنقل كل هذا التراث إلى الطفل، وأهمية الأسرة وقوة أثرها فى هذا الاتجاه لا يعنى أنها الجماعة الأولية الفريدة التى تؤثر فى شخصيات الأطفال والجماعات الترويحية للكبار وكذلك الجيرة، وكذلك الجماعات التى تتكون فى المدرسة أو العمل.. إلخ أى أننا نستطيع أن ننظر إلى أى جماعة من الجماعات الأولية من زاوية العلاقات المتشابكة التى تربطها بالجماعات الأولية الأخرى فى المجتمع الكبير وهذه الجماعات الأولية تتأثر بطبيعة الحال بالنظام الاجتماعى العام كما تتأثر بالثقافة العامة والثقافات الفرعية التى تميز المجتمع وبعبارة أخرى نستطيع أن ننظر إلى السلوك الاجتماعى من ثلاثة مستويات وهى:

(١) مستوى الجماعات الأولية.

(٢) مستوى سلوك الفرد ذاته.

(٣) مستوى ثقافة المجتمع.

وهذا التقسيم هو مجرد وسيلة تساهم فى عملية الدراسة العلمية والتحليل العلمى، إذ لأبد عند تناول أحد هذه المستويات من الأخذ فى الاعتبار المستويين الآخرين.

معنى ذلك أن دراسة السلوك الاجتماعى تهتم بالفرد وبما ينتج عن تفاعله مع غيره فى مواقف الحياة وفى إطار ثقافة الجماعات الفرعية والمجتمع من تعديل أو تغيير فى الأنماط السلوكية وسمات الشخصية لديه.

وعلى هذا الأساس يمكن القول بأن عملية التنشئة الاجتماعية هى عملية ديناميكية مترامية الأطراف ومتعددة المراحل والآثار، يتحول بمقتضاها الفرد من كائن حى اجتماعى عن طريق تعرضه لآثارها المباشرة وغير المباشرة، ويورد نجيب إسكندر وزملاؤه ثلاثه معالم رئيسية تميز عملية التطبيع الاجتماعى أو التنشئة الاجتماعية هى (٥: ١٤٢):

١ ـ أن سلوك الفرد يرتبط تدريجيًا بالمعانى التى تتكون عنده عن المواقف التى يتفاعل معها.

٢ ـ أن هذه المعانى تتحدد بالخبرات السابقة التى مر بها الفرد وعلاقة تلك الخبرات بالمواقف الراهنة.

٣ ـ أن الطفل يولد فى جماعة قد حددت فعلًا معانى معظم المواقف العامة التى تواجهه وكونت لنفسها قواعد مناسبة للسلوك فيها، ويتأثر الطفل بهذه المعانى منذ ولادته وتصاغ شخصيته فى مراحلها المختلفة منذ البداية بحسب هذه المعانى التى يمتصها لتصبح جزءًا من شخصيته.

وإذا كنا نلاحظ أن العلاقة بين التنشئة الاجتماعية وشخصية الأبناء قد درست فى عدد غير قليل من البحوث الا أن أهم ما يميز البحث الحالى هو أنه يدرس هذه العلاقة من وجهة نظر الأبناء أنفسهم وليس من وجهة نظر الوالدين.

كما أن هناك مشكلة ما زالت قائمة حتى الآن ولم تحسمها هذه البحوث هى تحديد سمات الشخصية أو خصائها أو أبعادها التى ترتبط بهذا الأسلوب أو ذاك من أساليب التنشئة الاجتماعية.

ولما كانت الدراسات فى هذه الصدد عديدة ومتشبعة لذلك سوف نقتصر فى العرض التالى على نماذج من هذه الدراسات سيما ما يتصل منها بموضوع البحث الحالى لذا فقد وقع اختيار الباحث على بعض البحوث المقارنة التى تتفق إلى حد كبير فى المنهج مع هذا البحث حتى يمكن الإفادة منها فى الإجراءات الخاصة بالبحث والأدوات المستخدمة وتفسير النتائج التى يتوصل إليها هذا البحث.

هذا وقد قسمنا هذه البحوث إلى قسمين: الأول خاص بالدراسات والبحوث التى تناولت العلاقة بين التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية والثانى خاص بالدراسات والبحوث التى تناولت العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والقيم باعتبارها تمثل جذورًا فى البناء النفسى والاجتماعى للشخصية، كما قسمنا كل قسم من القسمين السابقين إلى جزءين أحدهما يتعلق بالبحوث الأجنبية والآخر يتعلق بالبحوث العربية.

أولا: البحوث التى تناولت العلاقة بين التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية

أ) البحوث الأجنبية:

لقد تعددت البحوث والدراسات فى هذا الصدد فمنها ما أظهر أن الاتجاهات الوالدية فى التنشئة الاجتماعية غير السوية تكون لها آثار ضارة على نمو الشخصية أو بعض جوانبها ومنها ما أظهر أهمية الاتجاهات السوية على نمو الشخصية، فبالنسبة لأثر الاتجاهات الوالدية فى التنشئة القائمة على الحب لا

على أساليب العقاب البدنى يقول برلسون وشتاينر Berlson. B. anf stiener بعد استعراضهما للدراسات والبحوث السابقة (٥٣: ٧٧) «كلما كان تطبيع الطفل بالقيم الاجتماعية قائمًا على أساليب مفعمة بالحب لا على أساليب العقاب البدنى كان لضبط الوالدين لسلوك الطفل أثر فعال فى خلق السلوك المرغوب فيه وكلما ضاعف هذا من إحساس الطفل بالذنب كلما قام بعمل غير مرغوب فيه».

كما يوضحان أيضًا، على ضوء نتائج البحوث السابقة أهمية الدفء العاطفى للوالدين فى مرحلة الرضاعة والطفولة المبكرة فيذكر أنه كلما قل هذا الدفء العاطفى المتمثل فى الحب وإشباع الحاجات ترتب على ذلك عدة احتمالات هى:

١ ـ يزداد احتمال ضعف شخصية الطفل فى المستقبل.

٢ ـ يزداد تبلده العاطفى وقلة قدرته على الاستقلال فى تصرفاته وأفعاله.

٣ ـ ضعف إحساسه بالمسئولية وإحساسه بذاته مما قد يؤدى به إلى شخصية سيكوباتية لا تحس بالمسئولية تجاه الآخرين.

كما أوضح سيرز وماكوبى وليفين (٨٨: ٤٨٨) Seaes. R Maccoby, & Levin, H ما لشدة العقاب البدنى من آثار وردود أفعال عكسية فى بحثهم حيث يقولون بأن نتائجهم قد أسفرت عن ظهور بعض الأثار النفسية للعقاب على الأبناء، فالأمهات اللائى عاقبن أبناءهن عقابًا شديدًا بالنسبة لمواقف الإخراج انتهى بهم الأمر إلى التبول اللا إرادى، والأمهات اللائى استخدمن العقاب للتخلص من الاعتمادية أصبح أطفالهن أكثر اعتمادية من الأطفال الذين لم تستخدم أمهاتهم العقاب، والأمهات اللائى استخدمن العقاب الشديد للتخلص من العدوانية أصبح أطفالهن أكثر عدوانية من أطفال الأمهات اللائى لم يستخدمن العقاب.

وتتفق نتائج العديد من البحوث مع النتائج السابقة من حيث آثار نبذ الوالدين للأبناء وزيادة حمايتهم لهم أو عدم ثباتهم واستقرارهم فى تنشئتهم، ويلخص برلسون وشتاينر Berlson.B.and Seiener, (٥٠: ٨٤٨) نتائج هذه البحوث بقولهما:

«كلما زاد الوالدين فى حمايتهم أو عدم تقبلهم فى تنشئة الطفل أى كلما زاد الإحباط للطفل فى المواقف المنزلية كلما كانت نزعاته العدوانية أكثر وضوحًا».

كما يشيران إلى أثر القسوة فى حياة الفرد وظهور القلق لديه إذ يذكران أن للقسوة فى التنشئة الاجتماعية ـ أى استخدام الأساليب التطفلية أو الممارسات المصطنعة والنقد اللاذع ـ أثر على مستوى القلق العام الذى يسود حياة الفرد المستقبلة.

وقد أجرى كولمن Colman (٥٥: ٣٧) دراسة عن نمو وتطور السلوك الشخصى والاجتماعى عند المراهقات باستخدام اختبار تكملة الجمل وقد طبق هذا الاختبار على ١٥٣ حالة من المراهقات من الطبقة العاملة وطالبات المدارس فى لندن، ثم قام بحساب درجات الاختبار على أساس ثلاثة تقديرات هى:

(١) العلاقة الإيجابية.

(٢) الصراع.

(٣) علاقة محايدة.

وقد أوضحت نتائج البحث ما يأتى:

١ ـ تؤيد نتائج البحث النظرة التى ترى أنه بتقدم العمر تزداد قابلية الفرد لبناء الاستقلال الذاتى.

٢ ـ وجد أن الطفل يكون أكثر احتمالًا للشعور بالخوف والوحدة حين يكون بمفرده، ولكن من الممكن استخدام الوحدة استخدامًا إيجابيًا لبناء الشخصية وهذا يزداد مع ازدياد العمر.

٣ ـ أوضحت الدراسة فيما يخص العلاقة بين المراهقين والوالدين أن الإجابات السلبية فى هذا المجال كانت واضحة الانخفاض وأن هناك دلائل ضئيلة لهذا الصراع بين المراهقين والوالدين.

كما قام كاندل ولسر Kandel and Lesser (٧٠: ٣٤٨ – ٣٥٨) ببحث حول ظاهرة تنمية الاعتماد على النفس (الاستقلال الذاتى) لدى المراهقين ومدى شعورهم بهذا الاستقلال حيث تم إجراء البحث على (٢٣٢٧) مراهقًا أميركيا، (١٥٥٢) مراهقًا دنماركيًا، وقد أشارت النتائج إلى ما يأتى:

(١) أن الآباء الأميركيين يستخدمون طرقًا دكتاتورية فى معاملتهم لأبنائهم المراهقين مقارنه بالآباء فى الدانمارك الذى يستخدمون الأساليب الديمقراطية فى معاملتهم لأبنائهم من المرحلة نفسها.

(٢) أن الآباء فى أميركا يعاملون أبناءهم كمراهقين لمدة أطول من الآباء الدانماركيين.

(٣) بالنسبة للعلاقات الجنسية فهناك صراع بين الآباء والأبناء حيث إن الآباء يبدون تخوفًا وعدم اطمئنان لإساءة استعمال الحرية فى هذا المجال من قبل الأبناء.

وقدم كل من سنجبرج، وشارما، وودتلى، وردهيلا Sundberg, Nsharm, V, Wadtli, T and Rahela (٩٤: ٤٠٣ – ٤٠٧) ببحث مقارن لمعرفة أى من الوالدين يبدو كشخصية مسيطرة فى اتخاذ القرارات تجاه الأمور التى تخص حياة أبنائهم المراهقين، وتألفت عينة البحث من (٢٠٠) مراهق تتراوح

أعمارهم بين ١٤، ١٥ سنة من الهند والولايات المتحدة، وقد أشارت نتائج البحث إلى أن ٧٩ ٪ من المراهقين الهنود، ٧٥ ٪ من المراهقات الهنديات، ٨٠٪ من المراهقين الأميركيين، ٣٥ ٪ من المراهقات فى أميركا قرروا أن الآباء يمتازون عن الأمهات فى اتخاذ القرارات، وأن المراهقات من الهنود أظهرن أبائهن كشخصية مسيطرة بينما مراهقات أميركا أظهرن أن الآباء لا يختلفون عن الأمهات من ناحية السيطرة.

كما أجرى كل من كولنز وكاسيل، وهاربر (٥٤: ٧٧ - ٧٩) Callins, Cassel and Haroer دراسة عن مدى إدراك الوالدين لمشاكل أبنائهم المراهقين والتى بدورها توضح الحالات التى تكون فيها الثغرة كبيرة بين الوالدين وأبنائهم، وطبقت قائمة مونى للمشكلات Moony Problems Checlist على (٤٧٠) مراهقًا، (٦٢) مراهقة، (٢١٩) من الآباء والأمهات، وقد أشارت النتائج إلى ما يلى:

(١) لا يدرك الوالدين بوجه عام المشاكل التى تواجه أبناءهم المراهقين.

(٢) أن إدراك الأب لمشاكل ابنه المراهق كان بنسبة ٦٦ ٪ بينما كان إدراك الأم لمشاكل ابنتها بنسبة ٧٢ ٪.

ويتبين من خلال هذه النسب أن الأم أكثر إدراكًا لمشاكل ابنتها فى حين أن الأب أكثر إدراكًا لمشاكل أبنه.

أما البحث الذى قام به كل من بيترسون وبيكر وهلمر Peterson, Becker, and Helmer (٨٤: ١١٩ - ١٣٠) حول العلاقة بين الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بتوافق الأطفال حيث كان هدف الدراسة هو تقويم الاختلافات العائلية، المجموعة الأولى تم اختيارها عن طريق إحدى العيادات الاستشارية حيث أظهر أطفالها صعوبة فى التكيف مع المشكلات، أما المجموعة الثانية من العائلات فقد اختيرت من بين العائلات التى أظهر أطفالها تكيفًا فى السلوك وذلك بعد استشارة معلميهم حول سلوكهم، وقد تساوت المجموعتان من حيث ثقافة الأم

والأب ومن حيث السن والذكاء، وأجريت مقابلة مع الوالدين ثم بعدها تصنيف اتجاهات الوالدين، حيث اتضح من طبيعة المشكلات التى ظهرت عند الأطفال أن هناك نوعين من المشكلات: مشكلات سلوكية، ومشكلات شخصية، وقد أشارت النتائج إلى ما يأتى:

(١) أن أمهات الأطفال غير المتوافقين كانوا أقل تكيفًا كما سمت معاملتهم لأبنائهم بالاستبداد مقارنة بالأطفال الذين لم تظهر بينهم مشكلات.

(٢) أن أمهات الأطفال غير المتوافقين كانوا أكثر تطرفًا بين الصراحة والتسامح فى معاملتهم لأبنائهم.

(٣) أن المشكلات الشخصية مستقلة تمامًا عن اتجاهات الأم وأن لها علاقة بالاتجاهات الدكتاتورية وانعدام الحب من قبل الأب، أما المشاكل السلوكية فتتعلق بزيادة التسامح والضعف من قبل الأبناء.

(٤) أشارت النتائج أخيرًا إلى أن لاتجاهات الآباء تأثيرًا على سلوك الأطفال كما هو الحال بالنسبة لاتجاهات الأمهات.

دراسة بولبى Boulby, J التى أجراها عام ١٩٤٦ على ٤٤ جانحا وعلى مثلهم من الأطفال غير المتكيفين، ولقد كان عنوان هذه الدراسة: أربعة وأربعون لصًا صغيرًا، وقد كان هدف بولبى من دراسته هذه هو الكشف عن أثر العلاقة بين الوالدين وأبنائهم وأثر المواقف المحيطة فى عدم توافقهم وفى جناحهم، ولقد بينت دراسة بولبى أن سلوك الجانح له علاقة كبيرة بابتعاد الطفل الجانح عن أمه مدة كبيرة فى السنوات الخمس الأولى من حياته تلك التى تتشكل فيها شخصيته، ولقد بلغت نسبة هؤلاء الجانحين الذين عانوا من الحرمان لمدة طويلة من الأم ٣٠ ٪ وفى مقابل ذلك وجد بولبى فى المجموعة غير المتوافقة أن ٦٣ ٪ منهم لم يعانوا من الفراق عن الأم فى السنوات الأولى من حياتهم

لكن أمهاتهم كن دكتاتوريات فى معاملتهن لأبنائهم، وكانت تتميز حياتهم بعدم الاستقرار والتوتر والقلق (٢: ٣٤).

دراسة ليدى جاكسون Jackson, L. (٦٨: ٢٤٦) عن العلاقات الأسرية كما يدركها الأبناء والأسوياء والعصابيون والمحرفون سلوكيًا، كانت العينة عبارة عن ١١٠ أطفال من الذكور والأناث تتراوح أعمارهم بين ٦. ١٢ سنة، طبقت عليهم مقياسًا لإدراك الأبناء لأساليب معاملة الوالدين، وقارنت بين المجموعات الثلاث حيث تبين لها أن الأطفال العصابيين والمنحرفين سلوكيًا يصفون والديهم بأنهم يابذون لهم ولذلك يشعرون بالعدوان نحوهم، أما الأسوياء فكانوا يرون والديهم على أنهم محبون لهم يمدونهم بالمساعدة والحماية والرعاية.

دراسة أوسوبل وأخرون Ausbel.L. (٤٣: ١٧٣ – ١٨٣) وقد أجريت هذه الدراسة عام ١٩٥٤ على عينة مكونة من ٤٠ طفلًا من الذكور والأناث متوسط أعمارهم ١٠ سنوات، واستخدام الباحث مجموعة من الاختبارات الأسقاطية هى اختبار تفهم الموضوع للأطفال واختبار ليديا جاكسونا الإسقاطى، واختبار تكميل الجمل، ثم أجرى مقارنات بين إدراك الذكور والأناث لمعاملة والديهما باستخدام اختبار «ت».

ونتائج هذا البحث تشير إلى أن الأناث يدركن أنهن أكثر قبولًا من الوالدين، من الذكور كما اتضح وجود معامل ارتباط دال إحصائيًا لإدراك الأبناء لنبذ الوالدين لهم فى علاقته ببناء الأنا عندهم.

كما تبين وجود فروق بين الذكور والإناث فى إدراكهم لوالديهم حيث اتضح أن الأناث يدركن أمهاتهن على أنهن أكثر قبولًا من الوالدين إذا ما قورنوا بالذكور والفرق بين المجموعتين دال عند مستوى ١ .

دراسة كون Kohn (٧٣: ٣٧٣ – ٣٩٦) عن العلاقة بين التنشئة الاجتماعية

والمستوى الاجتماعى والاقتصادى وقد تضمنت عينة البحث ٤٠٠ أسرة منهم ٢٠٠ أسرة عاملة، ٢٠٠ أسرة من الطبقة المتوسطة وقد أجرى مقابلات لكل من الأب والأم على حدة وتوصل إلى نتائج هامة نذكر منها:

اختلاف أمهات الطبقة العاملة عن أمهات الطبقة المتوسطة فى التأكيد النسبى على بعض الصفات التى يرغبون فى وجودها.

أمهات الطبقة العاملة يحرض على أن يكون أولادهن مطيعين ومستجيبين للسلطة الوالدية، فى حين يرى الوالدان فى الطبقة المتوسطة أهمية الضبط الداخلى والعاطف مع الآخرين باعتبارهما من الصفات الهامة التى يجب أن يتحلى بها الأبناء.

دراسة موسن وزملاؤه Mussan, P & others (٧٩: ٣ – ١٦) وموضوعها عن أثر العلاقة بين الوالدين والأبناء على شخصية الأبناء من المراهقين واتجاهاتهم وشملت العينة مراهقين من الذكور تتراوح أعمارهم بين ٢/١ ١١ سنة، ٢/١ ١٧ سنة وجمعت البيانات عن طريق المقابلة المقننة.

واتضح من النتائج أن الأبناء الذين لم يحصلوا على عطف الوالدين الكافىء كما يدركون ذلك كانوا أقل أمنًا وتوافقًا وأقل ثقة بالنفس وأقل اندماجا فى المجتمع وأكثر توترًا وقلقًا من هؤلاء الذين يرون أنهم يحصلون على عطف أبوى كاف.

ولقد أوضحت هذه الدراسة أن الأبناء الذين يدركون والديهم على أنهم لا يعطفون عليهم يتسمون ببعض السمات المرضية مثل الإحساس بعدم الأمن وعدم التوافق وانعدام الثقة بالنفس وعدم الاندماج فى المجتمع وأكثر توترًا، وذلك على عكس الأبناء الذين يدركون أمهاتهم بأنهن يعطفن عليهم فهم يتسمون بعكس ذلك.

دراسة سيجلمان Sieglman.M (٩٤: ٥٥٨ - ٥٧٤) عن العلاقة بين التنشئة فى الصغر وبين شخصية الأبناء وتضمنت عينة هذا البحث ٥٧ طالبًا، ٩٧ طالبة بالسنة الأولى والثانية بالجامعة، طبق عليهم مقاييس بعض أبعاد الشخصية (الاستقلال ـ التحكم ـ الانبساط ـ الانطواء).

وقد اتضح له أن بعد الاستقلال والتحكم فى السلوك من الوالدين كما يدركه الأبناء لا يرتبط بالانطواء والانبساط عند الأبناء، كما تشير نتائج البحث أيضًا إلى أن الابن المنبسط ذا القلق المنخفض يدرك الوالدين على أنهما أكثر انطواء فى حين أن الابن المنطوى المرتفع القلق يصف والديه بأنهما أكثر نبذًا له، كما أوضحت الدراسة عدم وجود فروق بين الجنسين فى إدراكهم لأساليب التنشئة الاجتماعية.

دراسة سيموندز Symonds (٣٥: ٢٣٧ - ٢٣٨) عن أثر السيطرة الوالدية والخضوع الوالدى على شخصية الأبناء، وشملت العينة ٥٦ تلميذًا تراوحت أعمارهم بين ٦ سنوات، ١٧ سنة وقسموا إلى مجموعتين كل منهما ٢٨ تلميذًا وتمت المزاوجة بينهما فى الجنس والعمر والصف والمستوى العقلى، وكانت المجموعة الأولى أبناء الوالدين مسيطرين والثانية أبناء الوالدين خاضعين، وقد عرف الباحث الوالدين المسيطرين بأنهم: أولئك الذين يبذلون قدرًا كبيرًا من الضبط والسيطرة على أبنائهم وهم صارمون جدًا معهم وذوو سلطة وحزم ويعاقبونهم أو يهددونهم بالعقاب ويتشددون معهم ويطلبون منهم أن يسلكوا وفق معايير تفوق أعمارهم كما يتفقدونهم باستمرار، أما الآباء الخاضعون فهم أولئك الذين يسمحون للابن بدرجة كبيرة من الحرية ويسمحون لأنفسهم أن يسيطر عليهم الابن وأن يسايروا حاجاته ورغباته ويتسامحوا معه ولا يرفضون له طلبًا، ومن ناحية أخرى الذين يهجرون الابن ويهملونه ولا يزودنه بالتدريب السليم، وقد استخدم الباحث مقياسًا لسمات الشخصية طبقة على المجموعتين من التلاميذ، وقد توصل إلى النتائج الآتية:

أ ـ أن الأبناء ذوى الآباء المسيطرين يميلون لأن يكونوا مؤدبين مدققين يعتمد عليهم لكنهم خاضعون وخجولون وحساسون وكانت لديهم صعوبة أكبر فى التعبير عن الذات ويعانون من مشاعر النقص بدرجة أكبر من الشعور بعدم الأمن.

ب ـ أن الأبناء ذوى الآباء الخاضعين يميلون أن يكونوا عصابيين عديمى المسئولية عنيدين متمردين على السلطة ومعاديين لها ومع ذلك فقد اعتبروا واثقين من أنفسهم منطلقين فى تكوين صداقات خارج الأسرة، ولم يتعلم هؤلاء الطاعة والنظام والخضوع أو الاضطلاع بالمسئولية.

دراسة سيرز Sears (٣٥: ٢٣٨) وهى دراسة مقارنة بين ثلاث مجموعات من الأطفال فى دور الحضانة من خلال مواقف اللعب وكانت المجموعة الأولى أبناء (ذكور وأناث) لأمهات لا يلجأن إلى العقاب فى معاملتهن للأبناء والمجموعة الثانية أبناء (ذكور وأناث) لأمهات يلجأن للعقاب الخفيف أحيانًا، والمجموعة الثالثة أبناء لأمهات يلجأن إلى العقاب والإحباط غالبًا فى معاملتهن مع الأبناء.

وقد تبين من المقارنة أن أطفال المجموعة الثالثة تبدو عليهم استجابات عدوانية كثيرة نسبيًا إذا ما قورنوا بأبناء المجموعة الأولى الذين لا يظهرون مثل هذه الاستجابات إلا قليلًا وربما يرجع ذلك إلى شعور أبناء المجموعة الثالثة بالإحباط فى أسرهم على عكس أبناء المجموعة الأولى الذين لم يشعروا بمثل هذا الإحباط فى الأسرة الا نادرًا وبالتالى لم تكن لديهم دوافع عدوانية قوية.

دراسة كاجان Kagan (٦٩: ٣١١ – ٣٢٠) عن العلاقة بين التنشئة الاجتماعية ومشاعر العدوان عند الأطفال، وقد شملت عينة هذا البحث ١١٨ طفلًا من الذكور نصفهم عدوانيون والنصف الآخر عاديون، وقد قارن الباحث بين أساليب الرعاية الوالدية التى يلقاها الأبناء فى كلتا المجموعتين وتبين له عدم

وجود فروق بين العدوانيين والعاديين فيما يتعلق بنمط الرعاية الوالدية فى الأسرة، لكنه وجد فروقًا فى إدراك الأطفال أنفسهم لغضب الوالد حيث تبين له أن الأطفال العدوانيين يصفون الوالدين بأنهم أكثر غضبًا من العاديين والفرق بين المجموعتين دال عند مستوى ١.

دراسة بارنيل Parnell.G (٨٥: ١٩٠٣) عن العلاقة بين الأمهات والبنات فى بعض متغيرات الشخصية المرتبطة بمفهوم الذات ومفهوم الآخر.

وقد أجريت هذه الدراسة باستخدام الاختبارات الآتية:

أ ـ اختبار تمايز المفاهيم كمقياس للتعرف على مفهوم الذات ومفهوم الآخر ومفهوم النمط الشخصى المثالى.

ب ـ مقياسان للقلق.

جـ ـ مقياس روتر لقياس التحكم الداخلى والخارجى.

د ـ مقياس الاتجاهات لدى المرأة.

هـ ـ مقياس للذكورة ـ الأنوثة.

وقد أوضحت نتائج المقارنة بين الأمهات والبنات تشابهت على بعدى التحرر والقلق بمعنى أن الأمهات المتحررات كانت بناتهن متحررات والأمهات القلقات كانت بناتهن قلقات.

كما أوضح البحث أن الأمهات أكثر أنوثة من بناتهن وأكثر تقليدية منهن وأقل قلقًا منهن وأكثر قدرة على التحكم الداخلى من النبات.

ب) البحوث العربية:

دراسة محمد عماد الدين إسماعيل وزملائه عام ١٩٦٧م (٥: ١٠٤ - ١١١) وهى من أولى الدراسات العربية التى اهتمت بدراسة الاتجاهات الوالدية فى

التنشئة الاجتماعية فى علاقتها بالمستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة، وقد كانت الدراسة تهدف إلى الإجابة عن سؤالين محددين هما:

أ ـ كيف يقف الآباء من أبنائهم فى المواقف التى ترتبط بالحاجات البيولوجية والاجتماعية والخلقية؟

ب ـ ما هى العلاقة بين الاتجاهات وبين بعض المتغيرات الثقافية الأخرى كالطبقة الاجتماعية والبيئة الجغرافية.

وقد استخدم الباحثون استفتاء غير مقيد مبنى على المقابلة حيث طبق على ٢٠٠ حالة من الآباء والأمهات وقد اختيرت هذه الحالات بطريقة عشوائية بحيث تكون ممثلة لطبقات المجتمع وفئاته وذلك للتعرف على الاتجاهات المختلفة فى تربية الأطفال وتنشئتهم ووضعت الأسئلة بحيث يمكن الحصول على بيانات عن تصرف الوالدين إزاء أطفالهم فى مواقف معينة هى: العدوان، والنوم والتغذية، الإخراج، الجنس.

ويمكن أن نلخص أهم نتائج هذا البحث فيما يأتى:

أن هناك اتجاهات محددة نحو الأمور المتعلقة بتربية الطفل أمكن الكشف عنها باستخدام الاستفتاء غير المقيد والمبنى على المقابلة وتنقسم هذه الاتجاهات إلى:

أ ـ اتجاهات لاسوية هى: التسلط، الحماية الزائدة، والإهمال، والتدليل، القسوة (استخدام العقاب البدنى) وإثارة الآلم النفسى، والتذبذب، والتفرقة فى المعاملة.

ب ـ اتجاهات سوية تتمثل فى نقيض ما سبق وفى الوقت نفسه هناك اتجاهات يجب اتباعها فى التنشئة الاجتماعية السليمة.

(٢) دلت الاتجاهات الوالدية نحو الأمور التربوية بشكل واضح على أن

بعض المواقف سالفة الذكر كان أكثر حساسية بالنسبة للآباء من البعض الآخر بمعنى أن اهتمامهم بتصرفات أطفالهم فى هذه المواقف الحساسة كان أشد من اهتمامهم بها فى المواقف الأخرى (الأقل حساسية) فقد اتضح أن الآباء بشكل عام لا يتساهلون مع أبنائهم فى مواقف الجنس والعدوان بالقدر الذى يتساهلون به معهم فى مواقف النوم والإخراج مثلًا.

(٣) أن درجة اهتمام الآباء ببعض المواقف تختلف باختلاف الطبقة الاجتماعية التى ينتمون إليها فاهتمام آباء الطبقة المتوسطة بمواقف التغذية (الفطام) والنون والاستقلال والإخراج كان أشد من اهتمام آباء الطبقة الدنيا بها.

(٤) إن هناك فروقًا طبقية فى الاتجاهات الوالدية فى التنشئة الاجتماعية نحو امور التربية فقد ظهر أن الطبقة الدنيا تتميز عن الطبقة الوسطى بشكل واضح فى استخدام أسلوب العقاب البدنى أو التهديد، فى حين أن الطبقة الوسطى تتميز باستخدام أسلوب النصح والإرشاد اللفظى الذى يستهدف إثارة الشعور بالذنب عند الطفل ويتضح الفرق فى الاتجاهات بالنسبة لجميع المواقف تقريبًا التى أجرى فيها البحث، كما تتميز الطبقة الوسطى عن الطبقة الدنيا فى استخدامها أسلوب الحرمان أو التهديد به وان كان مرتبطًا بالأسلوب السابق إلا أنه متميز عنه إلى حد ما - فى حين أن الطبقة الدنيا لا تلجأ إلى مثل هذا الأسلوب إلا نادرًا.

كذلك يتضح الفرق بين الطبقتين الدنيا والوسطى فى شدة حرص الوالدين فى الطبقة الوسطى على المظهر الخارجى عند الطفل وعلى آدابه السلوكية، وحرصها على تقييد نشاط الطفل وميله للحد من هذا النشاط، كل ذلك بدرجة أكبر مما يحدث فى الطبقة الدنيا.

كما يهتم الوالدان فى الطبقة المتوسطة بالتفكير فى تعليم الطفل العادات السلوكية المتصلة بالتغذية والإخراج والملبس والنظافة.

بحوث محمود أبو النيل المقارنة فى الشخصية

أجرى محمود أبو النيل عدة دراسات مقارنة شملت عينات مختلفة وأدوات متعددة نقتصر هنا على عرض ثلاث دراسات منها لأهميتها وعلاقتها بموضوع هذا البحث:

البحث الأول:

موضوعه دراسة مقارنة بين المصريين واليمنيين فى النواحى العصابية والسيكوسومانية: (٢: ٩٣-١٠٤) أجريت هذه الدراسة للمقارنة بين استجابات عينه من المواطنين المصريين واليمنين باستخدام قائمة مورنيل لقياس النواحى العصابية والسيكوسومانية ـ وتكونت العينة من ستين مصريًا وخمسين يمنيًا، وقد توقع الباحث وجود فروق دالة إحصائيًا بين المجموعتين فى التوافق النفسى كما يقاس من خلال قائمة كورنيل وهى تقيس أحد عشر متغيرًا هى:

(١) الخوف وعدم الكفاية.

(٢) الاكتئاب.

(٣) العصبية.

(٤) أعراض التنفس.

(٥) الفزع.

(٦) الأعراض السيكوسوماتية.

(٧) الخوف على الصحة.

(٨) أعراض الجهاز المعوى.

(٩) الحساسية والشك.

(١٠) السيكوماتية.

(١١) الدرجة الكلية.

وتشير نتائج هذا البحث إلى تحقق الفرض السابق حيث وجد الباحث فروقًا دالة بين المصريين واليمنين بالنسبة لأغلب المقاييس الفرعية (سبعة مقاييس) لقائمة كورنيل مما يؤكد الفرض الذى افترضه الباحث، كما أن معظم الفروق كانت فى صالح العينة المصرية فيما عدا مقياس الخوف وعدم الكفاية، ويعلل الباحث ذلك بما تؤدى إليه التغيرات التكنولوجية فى كثير من الأحيان إلى إحباط كثير من حاجات الفرد وإلى ما يثير قلقه ويهدد شعوره بالأمن وبقيمته فالفرد فى عينة المصريين يعيش فى مجتمع يمر بمرحلة تغيير وتقلب وحروب متتالية فى الفترة الماضية وتلك التغيرات من شأنها زعزعة الأمن والاستقرار وذلك يعطل نمو الفرد ويؤدى إلى اضطراب صحته النفسية وإلى عدم توافقه.

البحث الثانى:

وموضوعه دراسة حضارية مقارنة بين المصريين والأميركيين على اختبار الشخصية الإسقاطى الجمعى (٢: ١٠٥ -١٤٤).

افترضت هذه الدراسة عدة فروض هامة تذكر منها ما يتصل بالبحث الحالى:

١ ـ أن هناك فروقًا بين المصريين والأميركيين الأسوياء فى الجوانب المسقطة فى الشخصية، كما تقاس باختبار الشخصية الإسقاطى الجمعى مثل التوتر والانتماء والانزواء... إلخ وذلك نتيجة اختلاف السياق الاجتماعى فى الحضارتين.

٢ـ أن هناك اختلافًا بين الفصامين المصريين والفصاميين الأميركيين فى الجوانب السابقة نفسها.

وشملت العينة الأميركية أربع فئات هى:

(١) ٧١٠ من الأسوياء من الجنسين.

(٢) ٤٠٠ من الأميركيين من أصل إسبانى من الجنسين.

(٣) ٤٥٠ مريضًا نفسيًا من الجنسين.

(٤) ٤٣٠ جانحًا من الجنسين.

وأعمار الفئات السابقة هى أحد عشر عامًا فما فوق:

أما العينة المصرية فقد شملت ثلاث فئات هى:

(١) ٣٤٣ من الأسوياء من الجنسين تتراوح اعمارهم بين ١١ , ٤٥ عامًا.

(٢) عدد ٢٩ فصاميًا وجميعهم من الذكور بمستشفى الخانكة.

(٣) عدد ١٩ جانحًا من الذكور بدار التربية بالجيزة.

وقد طبق الباحث اختبار الشخصية الإسقاطى الجمعى باللغة الإنجليزية على العينة الأميركية، والنسخة العربية التى اعدها سيادته على العينة المصرية.

وتشير نتائج البحث إلى تحقق الفرض الأول حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المصريين والأميركين على جميع الاختبارات الفرعية للمقياس ويشير اتجاه هذه الفروق إلى أنها فى صالح المصريين على مقاييس: التوتر والرعاية والعصابية والنجدة والدرجة الكلية، أما اختبارى الانزواء والانتماء فإن متوسط درجات الأميركيين عليهما أعلى من متوسط درجات المصريين.

كما برهنت الدراسة على اختلاف الأسوياء من المصريين عن الأميركيين الإسبان.

كذلك فإن الفصاميين يختلفون عن المرضى الأميركيين فى زيادة الدرجة لديهم (المصريين).

على مقياس التوتر والنجدة، ويختلف أيضًا المرضى الأميركيون اختلافًا دالًا عن الفصاميين المصريين على مقاييس الرعاية والانزواء والعصابية والانتماء والدرجة الكلية.

أما عينة الجانحين فقد اختلفت العينة الأميركية عن المصرية اختلافًا دالًا على مقياس الانزواء كما أن العينة المصرية اختلفت عن الأميركيين على مقياس طلب النجدة.

وتشير النتائج السابقة إلى أن لكل حضارة نمطًا خاصًا بها يتم على أساسه تدعيم بعض الخصائص وتنشئتها من خلال السياق الاجتماعى المقبول فى حين تترك باقى الخصائص دون تدعيم.

البحث الثالث:

وموضوعه دراسة مقارنة فى الاستجابة على اختبار الشخصية الإسقاطى الجمعى بين السعوديين وكل من المصريين والأميركيين. (٢: ١٢٦-١٢٨).

أجريت هذه الدراسة على ثلاث عينات سعودية وبلغ عددها ٤٤ مفحوصًا من الذكور فقط ومصرية بلغ عددها ٣٤٣ من الجنسين وأميركية بلغ عددها ٧١٠ من الجنسين وجميعهم يعملون بمهن مختلفة كالإدارة والتدريس والمحاماة والهندسة.

وقد استخدم الباحث فى هذه الدراسة اختبار الشخصية الإسقاطى الجمعى

الذى عربه محمود أبو النيل وهو اختبار يهتم بقياس كمية التوتر الناتج عن القلق ودرجة نشاط الحاجات النفسية لدى الفرد.

وقد توصل الباحث إلى نتائج بالغة الثراء والأهمية والدلالة ونقتصر هنا على تناول جانب منها فقط وهو يتعلق بالفروق بين العينات الثلاث:

أولًا: الفروق بين السعوديين والمصريين:

تبين وجود فروق دالة بين المجموعتين على مقياس العصابية ووهن العزيمة، والفرق فى صالح المصريين وهو ما يشير إلى انخفاض فى الصحة النفسية لدى المصريين فى مقارنتهم بالسعوديين ولكن الباحث يشير إلى أن هذه النتيجة تحتاج إلى تأكيد من خلال عينات أوسع.

ثانيًا: دلالة الفروق بين السعوديين والأمريكيين:

تشير النتائج إلى أن متوسط درجات السعوديين أعلى من متوسط درجات الأمريكيين على مقياس التوتر والرعاية وطلب النجدة والدرجة الكلية ويشير ذلك بالنسبة لمقياس التوتر لانخفاض فى الصحة النفسية، أما بالنسبة لمقياس الرعاية فيشير إلى أن السعوديين يميلون للتصرف وفقًا لأفكارهم بصورة أكبر من المعايير السلوكية الجماعية، وبالنسبة لطلب النجدة يشير ارتفاع متوسط الدرجات لدى السعوديين إلى البحث عن المساعدة والقيام بدور الطفل وإلى عدم الثقة فى الآخرين، أما زيادة متوسط الدرجة الكلية لدى العينة الأمريكية فيشير إلى انخفاض فى الصحة النفسية لديهم.

كما نلاحظ من نتائج هذا الجزء زيادة متوسط درجات الأمريكيين عن متوسط درجات السعوديين على مقياس الانتماء وذلك يشير لحاجة غير عادية لعضوية الجماعة والانتماء إليها.

وتتفق نتائج هذا الجزء من وجود فروق بين الأمريكيين والسعوديين على

مقياس التوتر مع نتائج دراسات كل من جولد Gold عام ١٩٥١ وهيس Hes وعام ١٩٦٠ وقسم الصحة النيوزيلندى عام ١٩٦٠ وقسم الصحة الإسكتلندى عام ١٩٦١ حيث وجدت فروق ثقافية أيضًا فى نواحى يتضمنها التوتر. (٢: ١٢٨) دراسة جابر عبد الحميد جابر (١٣: ٤٣-٥٠).

وهى دراسة مقارنة للاتجاهات الوالدية وأساليب تنشئة الأطفال لدى ثلاث عينات عربية (قطرية، مصرية، فلسطينية).

وتكونت عينة البحث من حملة المؤهلات العليا من القطرين وعددهم ٣٠ مفحوصًا والمصريين وعددهم ٢٧ مفحوصًا والفلسطينيين وعددهم ٣٤ مفحوصًا.

وقد طبق الباحث على العينة مقياس الاتجاهات الوالدية فى التنشئة الاجتماعية الذى وضعه محمد عماد الدين اسماعيل ورشدى فام منصور وهو يقيس الاتجاهات الوالدية فى التنشئة الاجتماعية الآتية:

(١) التسلط.

(٢) الحماية الزائدة.

(٣) الإهمال.

(٤) التدليل.

(٥) القسوة.

(٦) إثارة الألم النفسى.

(٧) التذبذب.

(٨) التفرقة.

(٩) السواء.

وقد توصل إلى النتائج الآتية:

١ ـ الفلسطينيون هم أكثر تسلطًا من القطريين والمصريين.

٢ ـ القطريون أكثر حماية لأبنائهم من المصريين والفلسطينيين.

٣ ـ هناك فرق دال بين المصريين والفلسطينيين على مقياس الإهمال والفرق في صالح المصريين.

٤ ـ هناك فرق دال على مقياس التدليل بين القطريين من جهة والمصريين والفلسطينيين من جهة أخرى.

٥ ـ هناك فرق دال بين الفلسطينيين من جهة وكل من القطريين والمصريين من جهة أخرى على مقياس القسوة والفرق فى صالح القطريين والمصريين أى أن الفلسطينيين هم أقل قسوة مع أبنائهم، ونؤيد هذه النتيجة النتائج السابقة الخاصة بوجود فروق تشير إلى أن الفلسطينيين هم أقل العينات تسلطًا وأهمالًا.

٦ ـ هناك فرق دال احصائيًا عند مستوى ٠١، بين القطريين والفلسطينيين على مقياس الآلم النفسى والفرق فى صالح القطريين أى أنهم أكثر ميلًا لاستخدام أساليب العقاب المعنوى مع أبنائهم.

٧ ـ لا توجد فروق بين المجموعات الثلاث على متغير التذبذب.

٨ ـ القطريون أكثر ميلًا للتفرقة بين الأبناء فى المعاملة من المصريين والفلسطينيين.

٩ ـ الفلسطينيون أكثر ممارسة للأساليب السوية من وجهة نظر الحقائق التربوية والنفسية إذا ما قورنوا بالقطريين، أما بالنسبة للمصريين فالفرق بينهم وبين الفلسطينيين من جهة والقطريين من جهة أخرى فهو غير دال إحصائيًا.

بحث مصطفى تركى (١٢: ١٨٩ - ٢١١) الذى أجراه عام ١٩٧٣ عن العلاقة بين نمط رعاية الوالدين للأبناء فى الأسرة وبعض سمات شخصية الأبناء وقد جمع الباحث بيانات بحثه من ٢١١ طالبًا وطالبة بجامعة الكويت وطبق عليهم مقاييس للرعاية الوالدية مقتبسة من مقياس شايفر واختبارات للشخصية كبطارية واحدة وهذه المقاييس هى:

أولًا: مقاييس الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء:

١ ـ التقبل فى مقابل النبذ.

٢ ـ الاستقلال ـ التقييد.

٣ ـ التحكم السيكلوجى.

٤ ـ الحث على الإنجاز.

ثانيًا: مقاييس سمات الشخصية:

١ ـ الانبساط ـ الانطواء.

٢ ـ العصابية.

٣ ـ الثقة بالنفس.

٤ ـ الدافعية للإنجاز.

٥ ـ التصلب.

وتشير نتائج هذا البحث إلى أن الأبناء والبنات الكويتيين الذين يدركون الوالدين على أنهم أكثر تقبلًا لهم ويتفهمون مشاكلهم ومتاعبهم، ويشتركون معهم فى بعض الأعمال ويشعرونهم بأنهم مهمون فى حياتهم، ويقضون معظم أوقات فراغهم معهم ويستمعون إلى آرائهم وأفكارهم يميلون ـ هؤلاء الأبناء ـ إلى أن يكونوا على درجة كبيرة من الاتزان والانفعال ولا يميلون إلى القلق والاكتئاب.

كما تشير النتائج إلى أن الذكور من الكويتيين من أفراد العينة الذين يدركون الأم على أنها تشعرهم بارتياح عندما يفعلون شيئًا خاطئًا ولا تصر على أن يطيعوها وتصفح عن أخطائهم يميلون إلى الاتزان الانفعالى (١٢: ٢٠٠).

بحث ناهد رمزى (١٨: ٣٠ - ٤٥) وموضوعه التنشئة الأسرية والنمط الشخصى للأناث، دراسة تجريبية فى ثلاث حضارات وقد تناولت الباحثة فرضين رئيسيين هما:

الأول: أن المستوى الحضارى للمجتمع يعكس اختلافًا فى أسلوب تنشئة الآباء لبناتهم من الأناث.

والثانى: أن اختلاف المستوى الحضارى يتضمن اختلافًا فى أسلوب التنشئة الاجتماعية ينعكس على النمط الشخصى للأناث كما يظهر فى عدد من السمات المزاجية.

وقد اختارت عينة البحث من طالبات ثلاث محافظات هى: القاهرة (١١٣ فتاة) وسوهاج (١١٠ فتيات) وبنها (٩٩ فتاة)، وكلهن من السنة الثانية والثالثة من المرحلة الثانوية.

وقد طبقت عليهن مقاييس السمات المزاجية الآتية:

١ ـ مقياس النجاح عن طريق الاستقلال من بطارية كاليفورنيا CPI.

٢ ـ مقياس للاعتماد على النفس، من إعداد الباحثة.

٣ ـ مقياس الميول الاجتماعية الذى ترجمته الباحثة من بطارية كاليفورنيا للشخصية CPI.

٤ ـ مقياس الذكور والأنوثة وقد ترجمته الباحثة من نفس البطارية السابقة.

٥ ـ مقياس الكذب.

٦ ـ مقياس التحرر / المحافظة من إعداد الباحثة أيضًا.

هذا عن مقاييس الشخصية، أما مقاييس التفاعل الاجتماعى التى طبقتها الباحثة على العينة فتضمنت الأبعاد الآتية:

١ ـ الحرية ـ التقييد.

٢ ـ التقارب ـ التباعد.

٣ ـ التحرر ـ المحافظة.

وقد خصصت الباحثة جزئين مستقلين لكل من الأم والأب بحيث تحصل على رأى المفحوصة فى معاملة الأم ثم فى معاملة الأب لها على البند نفسه حتى يمكن عقد المقارنة.

وقد أجرت الباحثة تحليلًا لكل عينة على حدة وتوصلت إلى وجود فروق بين العينات الثلاث؛ مما يفسر وجود بعد حضارى يمتد من القاهرة حتى سوهاج، ومن خلال هذا البعد الحضارى يمكن تفسير بعض الفروق الدالة بين العينات الثلاث فى مستوى التحرر والذى أمكن التوصل إليه عن طريق مقياس التحرر والمحافظة الذى صممته الباحثة لهذه الدراسة وهذا المقياس يعطى تقديرًا لتحرر المفحوصة ذاتها.

وقد تبين من اختبار دلالة الفروق بين العينات الثلاث على هذا المتغير أن مفحوصات عينة القاهرة كن أكثر تحررًا يليهن مفحوصات عينة بها ثم مفحوصات عينة سوهاج حيث إن الفروق بين متوسطات القاهرة وبنها ذات دلالة عند مستوى ٠١ , بينما ترتفع هذه الدلالة بين عينتى القاهرة وسوهاج لتبلغ ٠٠١ , معنى ذلك وجود تدرج شديد الوضوح والفعالية فى مستوى التحرر أو بمعنى آخر وجود بعد يمتد من القاهرة حيث التحرر وينتهى بسوهاج حيث المحافظة وتحتل بنها بينهما موقعًا متوسطًا.

كما أظهر البحث فروقًا بين العينات الثلاث فيما يتعلق بقوة الأنا فتبين أن عينتى القاهرة وبنها تشكلان مجتمعًا واحدًا بل أنهما معًا يختلفان بفروق ذات دلالة إحصائية عالية (٠٠١ ,) عن عينة سوهاج على هذا المتغير، وتفسر الباحثة هذه النتيجة فى ضوء خصائص التنشئة الاجتماعية لبيئة مصر العليا التى تضع الفتاة فى موضوع الكائن الضعيف المحتاج إلى الحماية الدائمة والرعاية المستمرة وتصريف شئونها بواسطة الذكور سواء كان أبًا أو أخًا أو زوجًا.. إلخ.

كما توصلت الباحثة إلى نوع من العلاقة بين قوة الأنا والتحرر حيث وجدت ارتباطًا شبه منظم بين هذين المقياسين فى المستويات الحضارية الثلاثة.

وقد تبين من النتائج الخاصة بالمقارنة بين العينات الثلاث على مقياس تحرر الأم أن مفحوصة القاهرة تعتبر أمها أكثر تدخلًا ورجعية وأقل تحررًا من الأم فى عينة بنها وكانت الفروق كلها دالة عند مستوى ٠٠١ , وبالتالى كانت أكثر رفضًا لها بدلالة فروق تبلغ ٠١ , كذلك كانت الفروق واضحة فى المقارنة بين عينتى القاهرة وسوهاج فالابنة فى القاهرة تقوم أمها على أنها أكثر محافظة وأكثر تقييدًا للحرية وكانت الدلالة بالنسبة لكلتا الحالتين عند مستوى ٠٥ , .

أما بالنسبة لعينة بنها فيبدو أن المستوى المتوسط من تحرر الفتاة قد أدى إلى زيادة تفاعلها مع الأم وبالتالى تنوع العلاقات بينها وبين أمها.

بحث فايزة يوسف (٤١ : ١٩٦ ـ ٢١٢).

عن التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقاتها ببعض سمائهم الشخصية وأنساقهم القيمية، وقد أجرى هذا البحث على عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بلغ عددهم ٣٢٧ من الذكور، ٣١٧ من الأناث مع مراعاة التفوق الدراسى والمستوى الاقتصادى وسنوات الدراسة، وقد طبقت عليهم الأدوات الآتية:

(١) مقياس معاملة الوالدين وهو مقتبس من مقياس شايفر للرعاية الوالدية.

(٢) مقياس الشخصية وهو مقتبس من بطارية كالفورنيا CPI.

(٣) مقياس للقيم من إعداد الباحثة.

وقد أجرت الباحثة تحليلًا إحصائيًا شمل معاملات الارتباط بين المعاملة الوالدية وكل من سمات الشخصية والقيم ثم أجرت تحليلًا للتباين لدرجات مقاييس القيم لدى الأبناء، وسوف نتناول جانبًا واحدًا من هذا البحث وهو ما يرتبط بالبحث الحالى وهو نمط ارتباط معاملة الأمهات بالسمات الشخصية للأبناء من جهة ثم بالقيم من جهة أخرى؟

أولًا: التقبل كأسلوب من أساليب المعاملة الوالدية للأمهات فى علاقته بجوانب الشخصية لدى الأبناء:

اختلف نمط الارتباط بين هذا الأسلوب لمعاملة الأمهات وبين مقاييس الشخصية لدى كل من الأبناء الذكور والأناث فقد ارتبط ارتباطًا سالبًا ودالا بمقاييس الشخصية الآتية: السيطرة ـ ضبط النفس ـ المزونة ـ تقبل الذات ـ الانطباع الجيد ـ الشعور بتحمل المسئولية ـ الإنجاز من خلال الاستقلال ـ عقلانية السلوك.

وارتبط لدى الأبناء الذكور ارتباطًا موجبًا بسمة الاتزان الوجدانى.

ولم يرتبط ارتباطًا دالا بأية سمة شخصية لدى الأناث.

ثانيًا: الرفض وعدم الحب كأسلوب لمعاملة الأمهات فى علاقته بجوانب الشخصية لدى الأبناء:

أ ـ اشتركت معاملة الأمهات بالنسبة لعينتى الذكور والأناث فى الارتباط الموجب بمقياس تقبل الذات.

ب ـ اختلف هذا النوع من المعاملة فى ارتباطه الموجب لدى الذكور بالسمات التالية: المرونة ـ الإنجاز من خلال الاستقلال ـ عقلانية السلوك.

أما بالنسبة لعينة الأناث فقد كان الارتباط بها سالبًا بين السمات السابقة.

جـ ـ لم تصل بعض مقاييس الشخصية إلى مستوى الدلالة فى علاقتها بأسلوب معاملة الأمهات لدى الأبناء الذكور وهذه المقاييس هى:

الميول الاجتماعية ـ ضبط النفس ـ الاتزان الوجدانى ـ الانطباع الجيد ـ الشعور بتحمل المسئولية.

ثالثًا: التسامح واللين كأسلوب لمعاملة الأم فى علاقته بسمات شخصية الأبناء:

أ ـ ارتبط هذا الأسلوب لمعاملة الأمهات ارتباطًا سالبًا لدى عينة الأناث بسعة من مقاييس الشخصية هى:

السيطرة ـ الميول الاجتماعية ـ ضبط النفس ـ المرونة ـ الاتزان الوجدانى ـ الانطباع الجيد ـ الشعور بتحمل المسئولية ـ الإنجاز من خلال الاستقلال ـ عقلانية السلوك.

ب ـ ارتبط ارتباطًا موجبًا بسمة تقبل الذات بالنسبة لعينة الذكور وارتبط ارتباطًا سالبًا بالمقاييس الآتية لدى عينة الذكور السيطرة ـ ضبط النفس ـ المرونة ـ تقبل الذات ـ الانطباع الجيد ـ الشعور بتحمل المسئولية ـ الإنجاز من خلال الاستقلال ـ عقلانية السلوك.

كما أرتبط هذا الأسلوب بسمة الاتزان الوجدانى لدى الذكور.

رابعًا: التشدد كأسلوب لمعاملة الأم فى علاقته بسمات شخصية الأبناء:

ارتبط هذا الأسلوب من معاملة الأمهات الذى يتسم بالتشدد مع:

أ ـ ارتباط سالب مع المقاييس التالية للذكور والأناث:

ضبط النفس ـ المرونة ـ الانطباع الجيد ـ الشعور بتحمل المسئولية ـ الإنجاز عن خلال الاستقلال ـ عقلانية السلوك.

ب ـ ارتبط هذا الأسلوب لدى الذكور فقط دون الأناث بمقياس السيطرة، كما ارتبط لدى الأناث فقط دون الذكور بمقياس الميول الاجتماعية.

جـ ـ ارتبطت معاملة الأمهات ارتباطًا سالبًا بمقياس تقبل الذات وارتباطًا موجبًا بسمة الاتزان الوجدانى.

د ـ تعاكس الارتباطات بالنسبة لعينة الأناث حيث ارتبطت معاملة الأمهات ارتباطًا موجبًا بمقياس تقبل الذات وارتباطًا سالبًا بمقياس الاتزان الوجدانى.

خامسًا: الاستقلال كأسلوب لمعاملة الأمهات فى علاقته بسمات شخصية الأبناء:

أ ـ لم يرتبط هذا الأسلوب لدى الذكور إلا بمقياس الاتزان الوجدانى وارتبط ارتباطًا سالبًا بالمقاييس الآتية:

السيطرة ـ الميول الاجتماعية ـ المرونة ـ تقبل الذات ـ الانطباع الجيد ـ الشعور بتحمل المسئولية ـ الإنجاز عن طريق الاستقلال ـ عقلانية السلوك.

ب ـ بالنسبة لعينة الأناث وجد معامل ارتباط بين هذا الأسلوب مع سبعة مقاييس لسمات الشخصية هى:

الميول الاجتماعية ـ ضبط النفس ـ المرونة ـ الاتزان الوجدانى ـ الانطباع الجيد ـ الإنجاز عن طريق الاستقلال ـ عقلانية السلوك وارتبط ارتباطًا سالبًا بسمة واحدة هى تقبل الذات وعدم دلالة الارتباط مع كل من سمتى السيطرة والشعور بتحمل المسئولية.

سادسًا: التبعية والتحكم كأسلوب لمعاملة الأمهات فى علاقته بسمات شخصية الأبناء:

أ ـ ارتبط هذا الأسلوب لدى الذكور ارتباط موجبًا بالمقاييس الآتية:

المرونة ـ الشعور بتحمل المسئولية ـ الإنجاز عن طريق الاستقلال ـ عقلانية السلوك.

ب ـ بالنسبة للأناث ارتبط ارتباطًا موجبًا واحدًا بمقياس تقبل الذات.

سابعًا: المبالغة فى الرعاية كأسلوب لمعاملة الأمهات فى علاقته بسمات شخصية الأبناء:

أ ـ يلاحظ ارتباط هذا النوع من المعاملة لدى الذكور والأناث ارتباطًا سالبًا بالمقاييس التالية:

ضبط النفس ـ المرونة ـ الانطباع الجيد ـ الشعور بتحمل المسئولية ـ الإنجاز عن طريق الاستقلال ـ عقلانية السلوك.

ب ـ ارتبط بمقياس الاتزان الوجدانى لدى الذكور ارتباط موجبًا.

ج ـ ارتبط هذا الأسلوب بمقياس الميول الاجتماعية لدى الأناث.

ثامنًا: الإهمال كأسلوب لمعاملة الأمهات فى علاقتة بسمات شخصية الأبناء:

ترتبط معاملة الأمهات لدى كل من الذكور والأناث ارتباطات سالبة على كل من المقاييس الآتية:

ضبط النفس ـ الاتزان الوجدانى ـ الانطباع الجيد ـ الشعور بتحمل المسئولية ـ الإنجاز عن طريق الاستقلال ـ عقلانية السلوك.

تاسعًا: عدم الاتساق كأسلوب لمعاملة الأمهات فى علاقتة بسمات شخصية الأبناء:

يرتبط هذا الأسلوب لدى كل من الذكور والأناث ارتباطًا سالبًا بكل من المقاييس الآتية:

السيطرة ـ ضبط النفس ـ المرونة ـ الانطباع الجيد ـ تحمل المسئولية ـ الإنجاز عن طريق الاستقلال ـ عقلانية السلوك.

مع تعاكس إتجاه الارتباطات الدالة على المقياسين الخاصين بتقبل الذات والاتزان الوجدانى لدى كل من الذكور والأناث حيث إن الارتباط سالب لدى الذكور موجب لدى الأناث.

عاشرًا: الضبط من خلال الشعور بالذنب كأسلوب لمعاملة الأمهات فى علاقتة بسمات شخصية الأبناء:

أ ـ نلاحظ تبادل الدلالة عمومًا بين مقياس السيطرة والميول الاجتماعية.

بالنسبة لمقياس السيطرة نلاحظ ارتباطًا سالبًا دالًا لدى الذكور وغير دال لدى الأناث.

وبالنسبة لمقياس الميول الاجتماعية فهو غير دال لدى الذكور وسالب الدلالة لدى الأناث.

ب ـ نلاحظ اشتراك كل من الذكور والأناث فى الدلالة السالبة بالنسبة للمقاييس الآتية:

ضبط النفس ـ الانطباع الجيد ـ الشعور بتحمل المسئولية ـ الإنجاز عن طريق الاستقلال ـ السلوك.

جـ ـ يلاحظ كذلك تعاكس الدلالة بين الذكور والأناث على مقياس تقبل الذات والاتزان الوجدانى، حيث إننا نجد الارتباط السالب لدى الذكور والأرتباط الموجب لدى الأناث على مقياس تقبل الذات، فى حين نجد أن الارتباط يكون موجبًا لدى الذكور وسالبًا لدى الأناث على مقياس الاتزان الوجدانى.

دراسة محمد مصطفى مياسا (٣٧: ١٦٢ – ١٦٨) عن الاتجاهات الوالدية فى التنشئة الاجتماعية وارتباطها بشخصية الأبناء فى المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة.

وقد أجرى هذه الدراسة على عينة مكونة من ١٥٠ مراهقًا تتراوح أعمارهم بين ١٤ سنة، ١٧ سنة جميعهم من الذكور بالصف الثانى الإعدادى وقد قسم العينة إلى ثلاثة مستويات اجتماعية اقتصادية عدد كل مجموعة ٥٠ طالبًا، وقد طبق عليهم اختبار كاتل للشخصية ومقياس الاتجاهات الوالدية فى التنشئة الاجتماعية الذى يقيس التسلط، والحماية الزائدة، الإهمال والتدليل والقسوة، وإثارة الألم النفسى، والتذبذب والتفرقة، والسواء، بذلك حتى يتعرف على الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء، وقد توصل إلى نتائج هامة نذكر منها:

١ ـ وجود علاقة بين التقبل من الوالدين وبين سمات الشخصية الإيجابية المرغوبة والارتباط موجب ودال عند مستوى ٠١ ر.

٢ ـ أن التسلط من قبل الوالدين يرتبط بالسمات الإيجابية لدى الأبناء ارتباطًا سالبًا.

٣ ـ أن اتجاه التفرقة فى المعاملة بين الأبناء يرتبط بسمات شخصية الأبناء الإيجابية ارتباطًا سالبًا.

٤ ـ كما وجد أن هناك علاقة بين المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة واتجاه الوالدين نحو الأبناء حيث تبين أن أبناء أسر المستوى المرتفع يدركون الوالدين على أنهما أكثر اهتمامًا وتقبلًا لهم من أبناء أسر الطبقة المتوسطة والمنخفضة أيضًا.

بحث مديحة منصور (١٩٨١) عن نمط الرعاية الوالدية فى الأسرة المصرية والتكيف الشخصى وقد استخدمت فى هذه الدراسة بعض مقاييس شافر للرعاية الوالدية حيث اختارت ثلاثة أبعاد فقط هى النبذ، والاستقلال السيكلوجى وكذلك استخدمت مقياس التكيف الشخصى والاجتماعى الذى أعده عطيه هنا نقلًا عن اختبار كاليفورنيا للشخصة وقد طبقت هذه الأدوات على عينة من الطلبة والطالبات وتوصلت إلى أن النبذ الوالدى يرتبط بالعدوانية عند الأبناء وكذلك التحكم السيكلوجى، فيما وجدت علاقة بين النبذ الوالدى والتكيف الشخصى والاجتماعى كما وجدت ارتباطًا موجبًا بين الاستقلال والتكيف الشخصى والاجتماعى (٣٦: ٢٣٣).

دراسة الباحث عن التنشئة الاجتماعية وطموح الأبناء (١٩٨١) فى مستويات اجتماعية اقتصادية مختلفة وتضمنت العينة ٢٥٠ تلميذًا من الذكور بإحدى المدارس الثانوية بإمارة دبى فى دولة الإمارات العربية المتحدة، ولكان هذا العدد موزعًا على جميع صفوف الثانوية، كما قام الباحث بتقسيم العينة إلى ثلاث فئات حسب المستوى الاقتصادى للأسرة فكان عدد العينة ذات المستوى المنخفض ٥٤ بنسبة ٦ر٢١ ٪ وذات المستوى المتوسط ١٠٩ بنسبة ٦ر٤٣ ٪

وذات المستوى المرتفع ٨٧ بنسبة ٨ر٣٤ ٪ وكان المستوى تعليم الوالدين للتلاميذ كالآتى: ٢ر٥٥ ٪ أمى، ٤ر٣٠ ٪ يقرأ ويكتب، ٤ر١٤ ٪ حاصل على مؤهل، ولقد استخدم الباحث فى هذه الدراسة مقياس الاتجاهات الوالدية كما يرأها الأبناء ومقياس مستوى الطموح بعد تجربتهما والتأكد من صلاحيتهما للبحث.

وجد وجد الباحث النتائج الآتية بالنسبة لاتجاهات الأمهات فى التنشئة الاجتماعية فى علاقتها بمستوى الطموح وهو الجانب المرتبط بالبحث الحالى:

(١) هناك فروق بين الأمهات ذوى المستوى المنخفض والمتوسط فى أساليب التنشئة الاجتماعية وهو فرق دال على جميع المقاييس فيما عدا مقياس التدليل.

(٢) هناك فروق دالة بين الأمهات ذوات المستوى المنخفض والمرتفع فى أساليب التنشئة الاجتماعية على جميع المقاييس فيما عدا مقياس الإهمال والتدليل.

(٣) هناك فروق بين الأمهات ذوات المستوى المتوسط والمرتفع فى أساليب التنشئة الاجتماعية على جميع المقاييس فيما عدا مقياس السواء.

وفيما يتعلق بعلاقة اتجاهات الأمهات فى التنشئة الاجتماعية بمستوى الطموح فقد تبين من البحث الآتى:

١ ـ مقياس التسلط يرتبط بمستوى الطموح ارتباطًا دالًا فى المستوى المتوسط.

٢ ـ مقياس الحماية الزائدة يرتبط بمستوى الطموح فى المستوى المتوسط.

٣ ـ مقياس التدليل يرتبط بمستوى الطموح فى المستوى المتوسط.

٤ ـ مقياس إثارة الآلم النفسى يرتبط بمستوى الطموح فى المستوى المنخفض.

٥ ـ مقياس التفرقة فى المعاملة يرتبط بمستوى الطموح فى المستوى المنخفض.

أما بقية المقاييس فلم يجد الباحث أى دلالة لمعاملات الارتباط بينها وبين مقاييس مستوى الطموح فى المستويات الاجتماعية الاقتصادية الثلاثة (٢٥: ١٤٥ - ١٤٨).

ثانيًا: البحوث والدراسات التى تناولت العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والقيم:

من الجدير بالذكر فى البداية أن ننوه إلى أن موضوع القيم لم يحظ بقدر كاف من اهتمام علماء النفس، وأنه ما زال بحاجة ماسة إلى دراسات تتناوله من الوجهة السيكلوجية إذ نلاحظ أن التناول السيكلوجى للمفهوم فى البحوث المختلفة يأخذ طابعًا اجتماعيًا إلى حد بعيد، وليس فى ذلك ضرر لكن يجب أن يأخذ موضوع القيم بعدًا سيكلوجيًا أعمق من حيث المضمون بالتطرق إلى الواقع النفسى لنتعرف على موقع القيم من هذا الواقع وما يحركها من دينامية، وفى ضوء ما سبق عرضه عن القيم نلاحظ أن معظم التعريفات تؤكد أن لكل مجتمع نسقة القيمى الذى يعد بمنزلة إطار مرجعى لأفراده، ويعكس هذا النسق القيمى الظروف الاجتماعية والثقافية ويعبر عن الظروف التى يعايشها المجتمع وعلى أفراده أن يمتثلوا معايير هذا النسق ويستدمجوها بداخلهم لتجنب النبذ والأعراض الاجتماعى، ولكن يبقى هناك اختلاف فى التدرج داخل النسق القيمى للمجتمع الواحد بين الأفراد أنفسهم رغم تشابه الظروف الاجتماعية والاقتصادية، فقد تتصدر إحدى القيم النسق القيمى لفرد ما بينما تتقهقر هذه القيمة إلى أدنى النسق القيمى لفرد آخر، وهذا بطبيعة الحال يتوقف على عوامل

عدة أهمها البناء النفسى للأفراد وخبرات الطفولة التى تعرضوا لها من خلال التطبيع الاجتماعى Socialization.

والقيم كما رأينا تتجاوز مستوى الاتجاهات والمعايير الاجتماعية فإذا كان الاتجاه يشير إلى مجموعة منظمة من المعتقدات حول موضوع معين فإن القيمة تشير إلى اعتقاد نوعى محدد؛ ولذلك يستطيع الفرد أن يتخذ العديد من الاتجاهات بينما لا يستطيع أن يعتنق إلا القليل من القيم، كما تختلف القيمة عن المعيار بأنها شخصية داخل الفرد، بينما المعيار شيء خارجى لا دخل لإرادة الفرد به؛ ولذلك تعتبر القيمة نوع من التجاوز للمواقف النوعية، بينما المعيار الاجتماعى نوع من الألتزام بسلوك معين فى موقف معين (٨٦: ١٧).

وبديهى أن تماسك المجتمع يتوقف إلى حد كبير على وحدة قيمه وانتشارها وانسجامها أى عدم وجود التناقضات الأساسية فيها فالقيم التى تسود مجتمعًا ما تنتظم فى تركيبات تبلغ درجة كبيرة من التعقيد وتتدرج فى أهميتها وفى درجة إلزامها وكذلك من حيث عموميتها وشيوعها بين أفراد المجتمع وفئاته وطبقاته المختلفة ويميل الأفراد فى المجتمع إلى تحديد اختباراتهم على أساس القيم التى اكتسبوها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية ولذلك تميل الجماعات المختلفة إلى دعم معايير السلوك التى تلقى تأييدًا من الوالدين (٤١: ٦٩).

ويذكر نجيب اسكندر وزملاؤه (٧: ٢٣) معايير معينة للحكم على مدى أهمية القيمة عند الفرد وكذلك مدى شدتها وهى:

١ - الاستعداد للتضحية والبذل فبقدر ما يكون الفرد مستعدًا للتضحية وبذل الجهد والمال بقدر ما يعبر عن تمسكه بالقيمة التى يضحى من أجلها وعن شدة تأثره بها فى حياته.

٢ - اختيار طريق العمل أو رسم خطة للمستقبل فى حدود الظروف المتاحة فقد يرى شخص أن القيمة العليا فى حياته تعتمد على التفوق فى مهنته

أو فى مهارة معينة أو فى عمل اجتماعى أو سياسى ويعبئ له قواه ويتابعه ويترك ما عداه.

٣ ـ الاختيار بصفة عامة فى الحياة اليومية، سواء للون من النشاط عندما يتاح أكثر من لونٍ فى وقت واحد حيث يمكن أن تستشف الفروق فى القيم بناء على الاختيار.

إلا أن التفاوت والانقسام القيمى من شأنه أن يثبت الصراع والتناقض سواء بين الأجيال أو بين الطبقات المختلفة فى المجتمع.

ويرجع ذلك بطبيعة الحالى إلى عملية التطبيع الاجتماعى أو التنشئة الاجتماعية إذ يتأثر الفرد منذ ولادته بالبيئة المباشرة المحيطة به أى يتأثر بأسرته وبالثقافة الفرعية التى تنتمى إليها الأسرة، فبقدر ما يكون انعزال هذه الثقافة الفرعية تكون العزلة الفكرية والقيمية لأبنائها ولأجيالها الناشئة، وبهذا القدر يكون تفكك المجتمع وضعف الروابط التى تربط بين أبنائه وفئاته المختلفة.

ولا يقتصر التباين أو الاختلاف فى القيم أو الصراع القيمى على الأوضاع الطبقية وحدها فثمة تناقضات فى القيم تنجم عن اختلاف الظروف الإقليمية فى قطاعات مختلفة من المجتمع الواحد وكذلك قد تنشأ التناقضات فى القيم بين الجنسين نتيجة لاختلاف مركز كل منهما فى المجتمع أو فى الطبقة التى ينتميان إليها، ولكن الاختلاف فى القيم لا يعنى بالضرورة حدوث صراع قيمى ولكن الذى يؤدى إلى الصراع وإلى الإحساس بضرورة تغيير القيم هو ما يطرأ على المجتمع من تغيير يجعل من المتعذر على الحياة أن تسير سيرها المألوف بحسب العادات أو العلاقات أو القيم التقليدية وهنا يبدأ الصراع القيمى ومحاولات تعديل القيم.

وجدير بالذكر أن الأزمة التى يمر بها العالم اليوم هى أزمة ناتجة عن الصراع بين القديم والجديد ووعى يتزايد باستمرار بضرورة تعديل القيم القديمة وبناء

قيم جديدة تجمع بين أصالة الماضى وعراقته وبين روح العصر بما تتضمنه من الغث والثمين، وهنا يأتى دور وأهمية الاختيار والانتقاء وإن كانت هذه المسألة ـ مسألة الاختيار والانتقاء ـ ليست بهذه البساطة إذ أنها ترتبط وتتأثر بعوامل شتى مثل الجنس والسن والديانة ونظام التربية والتنشئة والمستوى الاجتماعى والمستوى الاقتصادى.. إلخ.

وقد أجرى العديد من البحوث على القيم وعلاقتها بمتغيرات الشخصية الأخرى كالتوافق أو القلق أو مستوى الطموح.. إلخ لذلك سوف يقتصر الباحث هنا على عرض بعض الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث مباشرة وقد تم تقسيم هذه الدراسات إلى قسمين أحدهما خاص بالبحوث الأجنبية والآخر خاص بالبحوث العربية:

أ) البحوث الأجنبية:

دراسة مارتن ونيكولز Martinm C. & Nicholes. R. (٧٧: ٣ – ٨) عن العلاقة بين التدين كقيمة وبعض جوانب الشخصية كالجمود والتحيز والشك والتشاؤم والتسلط، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة قوامها ٥٩ رجلًا، ١٠٤ نساء طبق عليه مقياسًا للمعتقدات الدينية واختبار مبتسوتا المتعدد الأوجه MMPI، وقد وجد ارتباطًا موجبًا بين الدرجة على مقياس الاعتقاد الدينى والتسلطية وهو دال عند مستوى ٠٥ , ٠.

دراسة فرانسسكو Francisco. E. (٦٤: ٤٦٧ – ٤٧٠) وقد استخدم فيها اختبار عوامل الشخصية للراشدين ومقياس التفضيل الشخصى ومقياس التدين، وقد وجد علاقات ارتباطية ذات دلالة بين مقياس التدين، وعوامل الشخصية الآتية:

السيطرة ـ قوة الأنا ـ الحساسية ـ الراديكالية ـ الاكتفاء الذاتى ـ التحررية.. أما الحاجات التى وجد لها ارتباطًا دالًا بمقياس التدين هى:

الخضوع ـ التنظيم ـ الاستقلال الذاتى ـ لوم الذات ـ العطف ـ التعبير ـ الجنسية الغيرية ـ العدوان.

وفى تفسيره لهذه الارتباطات إلى أن هناك مجموعات ثلاث بالنسبة لمحتوى الأستجابات لدى المتدينين هى:

(١) المحافظة والتنظيم.

(٢) نقص السيطرة أو العدوان.

(٣) نقص الذاتية.

كما أشار إلى أن الارتباط السلبى بين التدين والجنسية الغيرية يعكس نقص الاهتمام بالأمور الدنيوية لدى المتدينين.

وتشير هذه الدراسة إلى أن المتدين لديه حاجة إلى الخضوع ونقص العدوان.

دراسة فورديس Fordyce M.W (٦٥: ١٢٦٦) التى أجراها بقصد التعرف على العلاقة بين السعادة فى الحياة وعلاقتها بالقيم، وقد أجرى هذه الدراسة على عينة مكونة من ٨٦ طالبًا وطالبة واستخدم عدة مقاييس للقيم هى:

(١) مقياس القيم.

(٢) مقياس أساليب الحياة.

(٣) مقياس روكتش.

(٤) فلسفة الحياة التى كتبها كل فرد.

واعتمد فى تقريره للسعادة على تقرير الطالب عن نفسه، وقد وجد ارتباطًا جوهريًا بين الدرجة على القيمة النظرية وتعبير الفرد عن مدى سعادته والارتباط مع الدرجة على القيمة الدينية هو ٢٧, ٠ بالنسبة للعينة الكلية، ٣٦, ٠ بالنسبة للذكور فقط.

أما بالنسبة لأساليب الحياة فأسلوب الخضوع للآخرين وللطبيعة يرتبط بالسعادة بمعامل قدره ٢٧، وهو ذو دلالة إحصائية.

وقد أشار فورديس إلى الملاحظات الآتية:

١ ـ أن القيم التى تتعلق بالسعادة ترتبط بمقياس السعادة ارتباطًا دالًا.

٢ ـ قيم التفاؤل ترتبط إيجابيًا بدرجة عالية بالسعادة.

٣ ـ القيم التى تؤكد التفاعل الاجتماعى ترتبط بالسعادة ارتباطًا دالًا.

٤ ـ القيم التى تؤكد الاهتمام بالآخرين ترتبط إيجابيًا بالسعادة عند الطالبات وترتبط سلبيًا بسعادة الذكور.

٥ ـ القيم الدينية ترتبط ارتباطًا إيجابيًا بالسعادة.

٦ ـ قيم ضبط الذات ترتبط سلبيًا بالسعادة وخاصة بالنسبة للذكور.

٧ـ أما القيم التى تؤكد على الإنجاز والطموح العالى فترتبط سلبيًا بالسعادة.

٨ ـ الفروق بين الجنسين تشير إلى أن السعادة ترتبط بالتمسك بالقيم التى تتعلق بالثقافة الخاصة بكل جنس.

دراسة ولسون وبرازندال Welson.G. & Brazendal. A.H. (٩٦: ١١٥ – ١١٨) عن الاتجاهات الاجتماعية وارتباطها بأبعاد الشخصية فى مقياس ايزنك، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من ٩٧ طالبة بكلية التربية، وأظهرت النتائج ارتباطًا سلبيًا بين بعد الانبساط والتدين مقداره (–٣٠,) وعدم اللذة (٣٦,) وبالواقعية (٣،) وبالتحررية (– ٣٥,) وهذه الارتباطات جميعها دالة عند مستوى ٠١, فيما عدا المتغير الأول فدلالته عند مستوى ٥٠, ٠ فقط كما تبين من نتائج هذه الدراسة أن المنبسطين متحررون من المعتقدات الدينية.

دراسة فاى Fay.B.W (٦٣: ١٨٧٨ - ١٨٧٩) التى أجراها بهدف تحديد العلاقة بين التدين والدرجة على المقاييس الأكلينيكية فى اختبار ميتسوتا المتعدد الأوجه MMPI وشملت عينة البحث مجموعة من الطلاب الجامعيين من الذكور فقط.

وقد أوضحت النتائج عدم وجود علاقة ذات دلالة بين قيمة التدين ومظاهر سوء التوافق لدى الطلاب كما تظهر على المقياس المستخدم.

دراسة فيشر Fisher.C.S. (٦٦: ٢٤٨ - ٢٤٩) عن تباين القيم والاتجاهات بين أعضاء الأسرة الواحدة، وقد شملت عينة هذا البحث ٢٠٠ من الطلاب والطالبات بالجامعة وعائلاتهم، وقد طبقت الباحثة فيشر ارتباطًا مرتفعًا بين قيم الطلبة وقيم الوالدين غير أنها وجدت أن الارتباطات مرتفعة بين قيم الذكور والأب وقيم الأناث والأم.

دراسة بندر Bender.I.E. (٥٢: ٤١ - ٤٦) عن التغيرات فى الاهتمامات والقيم الدينية وغيرها، وقد أجريت هذه الدراسة عام ١٩٥٨ على ٤٨ طالبًا جامعيًا ثم أعيدت التجربة عليهم مرة أخرى عام ١٩٧٣، باستخدام مقياس القيم لالبورت، وفرنون، ولنزى وقد تبين من النتائج أن هناك معامل ارتباط بين التطبيقين الأول والثانى مقداره ٩١ كأعلى معامل ارتباط على القيمة الجمالية وأدنى ارتباط هو ٢١ على القيمة الاجتماعية، وهذا ما يشير إلى أن القيم ذات جذور قوية وثبات نسبى مع أنها قابلة للتعديل بمرور الزمن.

دراسة موريس Morris.C. (٧٨: ١٠٠ - ١١٥) التى أجراها على عينة من الطلاب مستخدمًا مقياسًا من إعداده عن أساليب الحياة Waysoflife وذلك لقياس القيم عند الطلاب، كما استخدم مقياس ثرستون لسمات الشخصية Thurstone temperament Scale وقد وجد ارتباطات جوهرية بين القيم وسمات الشخصية التالية:

١ ـ الاجتماعية.

٢ ـ الاندفاعية.

٣ ـ العدوانية.

٤ ـ السيطرة.

وفى دراسة تالية له استخدم مقياس عوامل الشخصية مع مقياس القيم على عينة من الطلاب أيضًا، وقد وجد ارتباطًا بين الدرجة على بعض أساليب الحياة فى مقياسه وبعض عوامل الشخصية، وأشار إلى أن السمات المزاجية والخلقية كلتيهما تؤثران فى عملية التقويم ويضيف أن السمات المزاجية تلعب دورًا هامًا وبدرجة أكبر من السمات الخلقية بالنسبة للقيم.

ب ـ الدراسات والبحوث العربية التى تناولت العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والقيم:

دراسة محمد ابراهيم كاظم عن تطور قيم الطلاب (٣٤: ٣٨) ونعرض لهذه الدراسة وذلك أساس ما تلعبه الثقافة والأحداث الكبرى التى تؤدى إلى التغير الاجتماعى من دور فى تغير القيم.

قام هذا الباحث بدراسة طولية تتبعية لقيم الطلاب الجامعيين لمدة عشر سنوات قسمت لثلاث فترات متساوية هى ١٩٥٧، ١٩٦٢، ١٩٦٧م، وكانت أدوات الباحث فى هذه الدراسة تعتمد على تحليل المحتوى لسير حياة ستين من طلاب السنتين الأخيرتين بالجامعات والمعاهد العليا، وقد قام الباحث بوضع تعاريف محددة للقيم التى أجرى بحثه عليها من خلال سير الحياة.

ومن النتائج الهامة لهذا البحث أن القيمة الدينية بمعنى الشعور الدينى هى من القيم السائدة، كما أن قيمة العدالة قد تضاءلت هذا بالنسبة لبعض القيم الأخلاقية، أما القيم الاجتماعية فقد تضاءلت قيمة الاندماج فى الجماعة فى

الفترة الثانية لكنها تأكدت فى الفترة الثالثة، وبالنسبة للقيم الذاتية فقد وجد أن قيمة الشجاعة قد تضاءلت على مدى الفترتين الأخيرتين (٣٤: ٤٠).

وهكذا يتضح لنا أن الثقافة وما تلعبه من دور فى عملية التنشئة الاجتماعية قد ارتبطت مكوناتها بتغير فى القيم.

دراسة محمود أبوالنيل: وهى دراسة ثقافية مقارنة فى القيم لدى طلاب جامعة الإمارات من ثلاث مجتمعات عربية (٢: ١٣١ - ١٣٧) وتكاد تكون هى الدراسة الفريدة التى أجريت فى مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة، ونظرًا لأهمية هذه الدراسة باعتبارها دراسة رائدة فى هذا المجال من جهة، ومن جهة أخرى لكونها وثيقة الصلة بالبحث الحالى، لذا ستتناول هذه الدراسة بشىء من التفصيل حتى يمكن الإفادة منها فى مناقشة وتفسير نتائج البحث الحالى.

تهدف هذه الدراسة إلى إجراء المقارنة بين مجموعة من طلاب جامعة الإمارات والذين ينتمون إلى ثلاثة مجتمعات عربية فى القيم الاجتماعية والسياسية والدينية والاقتصادية والجمالية والنظرية، ويعتبر مجال الجامعات الخليجية مجالًا خصبًا لإجراء مثل هذا النوع من الدراسات المقارنة لتوافر العينات التى تنتمى لثقافات عربية مختلفة بين طلاب هذه الجامعات.

الفروض

تفترض هذه الدراسة أن هناك اختلافًا فى الترتيب القيمى بين عينات الدراسة من طلاب الإمارات وطلاب فلسطين وطلاب سوريل، كما تفترض وجود فرق دال بين كل عينة والأخرى على القيم الست وقد سبقت الإشارة لها وذلك نظرًا لوجود اختلافات بين ثقافات هؤلاء الطلاب.

العينة

أجريت الدراسة على ثلاث عينات من طلاب الكليات المختلفة بجامعة الإمارات، العينة الأولى من طلاب دولة الإمارات بلغ عددهم عشرين طالبًا والعينة الثانية من الطلاب الفلسطينيين والذين بلغ عددهم خمسة عشر طالبًا، والعينة الثالثة من الطلاب السوريين والذين بلغ عددهم خمسة عشر طالبًا أيضًا، وقد بلغت نسبة الطلاب فى العينة الكلية بالكليات كالعلوم والزراعة والهندسة ٤٢ ٪ ونسبة الطلاب فى الكليات النظرية كالتربية والآداب والشريعة والقانون والعلوم الإدارية والسياسية ٥٨ ٪، وكذلك بلغت نسبة طلاب السنة الثانية ٣٨ ٪ والسنة الثالثة ٣٤ ٪ والسنة الرابعة ٢٨ ٪ وتراوحت متوسطات أعمار أفراد العينة بين ٩٥ , ٢١ عامًا لطلاب دولة الإمارات و١٣ , ٢٠ عامًا للطلبة الفلسطينيين، ١٩،٧ عامًا للطلبة السوريين.

أداة الدراسة

طبق على أفراد العينات الثلاث مقياس القيم الذى أعده كل من البورت وفرنون لندزى بعد أن قام الباحث بإعداده ليناسب طلبة الجامعة وهذا المقياس يقيس القيم الآتية:

(١) القيمة الاقتصادية: والتى تهتم بالنواحى المادية.

(٢) القيمة النظرية: والتى تهتم بالحقيقة والمعرفة.

(٣) القيمة الاجتماعية: والتى تهتم بالنواحى الاجتماعية.

(٤) القيمة الدينية: والتى تهتم بالعقيدة الدينية.

(٥) القيمة الجمالية: والتى تهتم بالشكل والتناسق.

(٦) القيمة السياسية: والتى تهتم بالمركز الاجتماعى والسلطة.

وقد تم تطبيقه على العينة بعد أن أجرى الباحث دراسة سابقة لثبات وصدق المقياس (٢: ١٣١) تأكد من خلالها من ثبات المقاييس الفرعية وصدقها من حيث تمييزها بين الجنسين من الطلبة والطالبات.

النتائج

(١) نتائج مقارنة المجموعات الثلاث فى الترتيب القيمى:

قام الباحث بترتيب القيم لدى كل عينة فرعية وفقًا للمتوسط الحسابى وذلك بترتيبها تنازليًا فالقيمة التى تحصل على المتوسط الأعلى توضع فى المرتبة الأولى وهكذا وفيما يلى ترتيب القيم لدى كل مجموعة:

أ ـ ترتيب القيم لدى طلاب الإمارات:

١ ـ القيمة الاجتماعية.

٢ ـ القيمة الاقتصادية.

٣ ـ القيمة السياسية.

٤ ـ القيمة الدينية.

٥ ـ القيمة النظرية.

٦ ـ القيمة الجمالية.

(ب) ترتيب القيم لدى طلاب فلسطين:

١ ـ القيمة السياسية.

٢ ـ القيمة الدينية.

٣ ـ القيمة الاجتماعية.

٤ ـ القيمة الاقتصادية.

٥ ـ القيمة النظرية.

٦ ـ القيمة الجمالية.

(ج) ترتيب القيم لدى طلاب سوريا:

١ ـ القيمة الاجتماعية.

٢ ـ القيمة النظرية.

٣ ـ القيمة الاقتصادية.

٤ ـ القيمة السياسية.

٥ ـ القيمة الدينية.

٦ ـ القيمة الجمالية.

ويذكر الباحث فى تفسيره لهذا الترتيب أن هناك اتفاقًا بين طلاب الإمارات والسوريين بالنسبة للقيمة التى رتبت فى أعلى سلم الترتيب إذ كانت لدى المجموعتين القيمة الاجتماعية، وبالنسبة للقيمة التى رتبت فى نهاية سلم الترتيب إذ كانت لدى المجموعتين أيضًا هى القيمة الجمالية كما كانت تلك الأخيرة بالترتيب نفسه لدى المجموعات الثلاثة، أما عينة الطلبة الفلسطينيين فقد اختلفت عن عينة طلبة الإمارات وعينة طلبة سوريا إذ جاءت القيمة السياسية وتلتها الدينية فى أعلى سلم الترتيب، هذا فى حين أن القيمة الدينية لدى طلبة سوريا وطلبة الإمارات قد احتلت رتبة فى نهاية السلم.

(٢) دلالة الفرق بين طلاب الإمارات وطلاب فلسطين:

اتضح من المقارنة أن هناك فرقًا له دلالة إحصائية فى كل من القيمة الجمالية والقيمة السياسية بين طلاب الإمارات وطلبة فلسطين، ويشير هذا الفرق إلى

أن مستوى القيمة الجمالية والقيمة السياسية لدى طلبة فلسطين أعلى منها لدى طلبة الإمارات.

(٣) اتضح عدم دلالة الفرق بين طلاب الإمارات وطلاب سوريا على جميع القيم.

(٤) دلالة الفرق بين طلاب سوريا وطلاب فلسطين:

تشير النتائج إلى وجود فرق له دلالة إحصائية بين الطلاب الفلسطينيين والطلاب السوريين فى كل من القيمة الجمالية والقيمة السياسية وذلك عند مستوى دلاله ٠٥ , والفرق فى صالح طلبة سوريا.

وخلاصة هذه الدراسة أن طلبة جامعة الإمارات يهتمون أكثر بالقيم الاجتماعية ثم الاقتصادية، وطلبة فلسطين يهتمون بالقيمة السياسية ثم الدينية، وطلبة سوريا يهتمون أكثر بالقيمة الاجتماعية والنظرية، كما كشفت هذه الدراسة عن فروق ذات دلالة بين طلبة الإمارات وطلبة فلسطين فى القيمة الجمالية والسياسية مما يعكس أن طالب الإمارات يهتم أكثر من الطالب الفلسطينى بالنواحى الجمالية، بينما الطالب الفلسطينى يهتم أكثر من طالب الإمارات بالنواحى السياسية، كذلك أوضحت الدراسة وجود فروق بين الفلسطينيين والسوريين لإى القيمتين الجمالية والسياسية، وهكذا يتبين من هذه الدراسة أن الترتيب القيمى اختلف لدى الطلاب لانتمائهم لثقافات مختلفة.

بحث نجيب إسكندر وزملائه: عن القيم الاجتماعية وأثرها فى تكوين الشخصية ١٩٦٢ (٧: ١٠٤ ـ ١١١) وكان هدف هذا البحث هو الكشف عن القيم فى العلاقات الأسرية وقد اختار الباحثون من هذه العلاقات الجوانب الأساسية فى عملية التنشئة الاجتماعية وهى تتضمن ثلاثة أبعاد رئيسية هى:

١ ـ الوظائف والاختصاصات وتوزيعها ومدى تحديدها فى الأسرة.

٢ ـ التفصيل والمراكز بين الأبناء سواء من حيث السن أو الجنس.

٣ ـ السلطة وتوزيعها بين أفراد الأسرة.

وقد كانت عينة البحث ٢٠٠ حالة من الطبقتين الدنيا والمتوسطة (بواقع ١٠٠ من كل طبقة) تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وكانت هذه الدراسة امتدادًا لدراستهم عن الاتجاهات الوالدية فى تنشئة الطفل وأجريت على العينة نفسها، لذلك فقد انتقى الباحثون من أسئلة الاستفتاء المفتوح الذى طبق على العينة ـ تلك التى تعكس جانب القيم التى ترتبط بعملية التنشئة الاجتماعية وقد صنفت الاستجابات وفقًا للأبعاد الثلاثة السابقة.

وتتلخص أهم النتائج التى أسفر عنها هذا البحث فيما يأتى:

(١) فى مجال الوظائف والاختصاصات وتوزيعها بين أفراد الأسرة اتضح أن التعاون يزداد شدة وتطرفًا بالنسبة للطبقات الدنيا وفى الريف، فيما تتمايز الأدوار فى المدينة بين أفراد الأسرة كما أن أدوار الأناث هى أكثر تحديدًا من الذكور، ويمكن القول بصفة عامة أن التمايز فى الأدوار يزداد حدة فى الطبقة الدنيا عن الوسطى وفى الريف عن المدينة.

(٢) أما فيما يختص بالقيم الخاصة بالتفصيل والمراكز فقد تبين من القيم السائدة فيما يتعلق بمراكز الأبناء أن تلك القيمة تتحدد بعوامل كالسن والجنس لابما يسهم به الفرد من نشاط أو بما يتحمله من مسئوليات مما يؤكد بناء شخصيات جامدة متسلطة ولا يساعد على تدعيم صفات مثل الانطلاق والتحرر والعمل الإيجابى المنتج.

(٣) أن السلطة تتركز فى فرد الأب أو بديله مما يخلق جوًا أوتوقراطيًا يعطل تنمية القدرات المختلفة للفرد ويدعم الانصياع والسلبية كما يدعم التوحد مع السلطة والقيام بدورها التسلطى عند مواجهته لمن هم دونه.

(٤) أن هناك تفاوتًا فى هذه الاتجاهات يختلف باختلاف الأبعاد بصفة عامة فتلاحظ باختلاف الوضع الطبقى أو الريفى أو المدنى أو الجنسى مما يؤدى بدوره إلى تفاوت واضح فى التطبيع الاجتماعى لأبناء الوطن الواحد.

دراسة سيد عبدالعال (٢٤: ٢٧٦ ـ ٢٨٢) عن دينامية العلاقة بين القيم ومستوى الطموح وقد أجرى هذه الدراسة على ثلاث فئات من المجتمع المصرى حيث شملت عينة البحث ٣١٩ من الريف، ٢٤٦ من الحضر، ٢٦٠ من العمال الصناعيين، وقد طبق عليهم مقياسين للقيم هما: مقياس ترتيب القيم، ومقياس الاتجاهات القيمية، كما طبق عليهم أيضًا مقياسًا لمستوى الطموح، وقد توصل لوجود علاقة دينامية بين القيم وترتيب أنساقها فى المجموعات الثلاث وبين الوضع الطبقى للفرد، وكذلك وجد أن أنساق القيم تختلف باختلاف الثقافات الفرعية، ويبرر ذلك بأنه إذا كانت الثقافات المختلفة تفرز لنا معايير مختلفة فإن هناك عملية التنشئة الاجتماعية تلعب دورها فى تدعيم تلك المعايير على الثقافة من جديد.

بحث فايزة يوسف السابق الإشارة إلى جانب منه (٤١: ٢٠٨ ـ ٢١٢) وهو ما يتعلق بالتنشئة الاجتماعية ومتغيرات الشخصية ـ ونتناول من الآن الجانب الخاص بنمط ارتباط معاملة الأمهات لقيم الأبناء.

أولًا: ترتبط معاملة الأمهات (التقبل) ارتباطًا موجبًا مع القيمة الخاصة بعدم محاولة تعديل آراء الآخرين، أما باقى معاملات الارتباط بين التقبل من الآباء ومقاييس القيم فهى غير دالة.

ثانيًا: الرفض: يرتبط هذا الأسلوب من قبل الأمهات ارتباطًا دالًا بقيمة عدم تعديل آراء الآخرين.

ثالثًا: التسامح: لا يرتبط تسامح الأمهات بأية قيمة لدى الأبناء.

رابعًا: التشديد: لا يرتبط تشدد الأمهات بأية قيمة لدى الأبناء.

خامسًا: الاستقلال: لا يرتبط هذا الأسلوب بأية قيمة لدى الأبناء.

سادسًا: التبعية: تتفق معاملة كل من الآباء والأمهات على هذا الأسلوب فى الارتباط بقيمة عدم محاولة تعديل آراء الآخرين كما ترتبط معاملة الأمهات بهذا الأسلوب لدى الأبناء الذكور بقيمتى العمل كفاية (ارتباط سالب) والعمل كوسيلة (ارتباط موجب).

سابعًا: المبالغة فى الرعاية: لا يرتبط هذا الأسلوب من قبل الأمهات بأية قيمة لدى الأبناء.

ثامنًا: الإهمال: لم يرتبط إهمال الأمهات بأية قيمة لدى الأبناء.

تاسعًا: عدم الاتساق فى المعاملة: ارتبطت معاملة الأمهات والآباء كذلك ارتباطًا موجبًا مع قيمة العمل كوسيلة وليس كغاية.

عاشرًا: الضبط من خلال الشعور بالذنب: اتفق ارتباط هذا الأسلوب من معاملة الأمهات والآباء كذلك مع قيمة عدم محاولة تعديل آراء الآخرين.

بحث محمد الشيخ عن العلاقة بين القيم والتوافق النفسى (٢٢: ١٣٧ – ١٤٦) وقد أجراه على عينة من الطلاب الذكور بجامعة الأزهر بلغ عددهم ٤٨٠ طالبًا بالسنة الرابعة بكليات أصول الدين والشريعة والتربية والتجارة والزراعة والهندسة بواقع ٨٠ طالبًا من كل كلية، وتراوحت أعمارهم بين ٢٢ وثمانية شهور، ٢٩ سنة وخمسة شهور بمتوسط قدره ٢٣,٦٤ وانحراف معيارى قدره ١,٨، وقد طبق عليهم مقياسًا للقيم من إعداده يقيس القيم الدينية، والمسايرة والمساعدة. والإنجاز ـ والقيادة، والقيمة النظرية والتسلية والترويح ـ والصحة والراحة. والجنس، والتحرر والاستقلال ـ القيمة الجمالية ـ والقيمة

الاقتصادية، وكذلك طبق عليهم مقياس كاليفورنيا للتوافق النفسى الذى عربه جابر عبدالحميد ويوسف الشيخ، ومقياس عوامل الشخصية للراشدين الذى عربه سيد غنيم، وقد توصل إلى أن هناك علاقة بين القيم والتوافق كما تعبر عنها نسبة الارتباط نظرًا لعدم استقامة العلاقة الارتباطية بينهما وهى علاقة موجبة مع القيم الآتية:

القيمة الدينية ـ قيمة المسايرة ـ قيمة المساعدة ـ قيمة الإنجاز ـ القيمة النظرية ـ القيمة الجمالية ـ قيمة القيادة.

كما وجد علاقة سالبة بين عوامل الشخصية والقيم الآتية:

التسلية والترفيه ـ القيمة الاقتصادية ـ قيمة الجنس ـ قيمة التحرر والاستقلال ـ قيمة الصحة والراحة.

وتشير النتائج إلى أن القيمة الدينية هى أكثر القيم ارتباطًا بالتوافق النفسى (٩٩٤,) بل ولها الأولوية لدى عينة البحث الكلية بصفة عامة وهى تساهم بصورة كبيرة فى التنظيم المتماسك ضمن النسق الكلى للشخصية أو الثقافة.

تعليق على الدراسات والبحوث السابقة

تبين لنا من العرض السابق تلك العلاقة الوثيقة بين متغيرات التنشئة الاجتماعية وجوانب الشخصية المختلفة، فقد اهتم كل بحث من هذه البحوث بمتغير أو أكثر من متغيرات التنشئة الاجتماعية محاولًا بحث العلاقة بينه وبين بعض متغيرات الشخصية، ونلاحظ أن نسبة كبيرة من هذه البحوث قد اهتم بمتغيرات التقبل Acceptance والنبذ Regection وبعضها الآخر اهتم بالاستقلال أو التقييد وذلك فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسات العاملية لسايفر وزملائه فى أوائل الستينات من هذا القرن من اكتشاف هذه المتغيرات وغيرها ومحاولة دراستها من وجهة نظر الأبناء، وقد درست هذه المتغيرات تحت أكثر من

عنوان وبأكثر من أداة. فقد اهتم مثلا عدد من الدراسات ببحث الصفات الموجبة والسالبة فى العلاقات الأسرية واهتم عدد آخر بدراسة متغيرات بعينها مثل التسلط والسيطرة أو الإهمال أو الحماية... إلخ، كما اهتم عدد ثالث بأثر العقاب الوالدى على شخصية الأبناء ولكن من الملاحظ أن نتائج هذه البحوث غير متفقة تمامًا فى بعض النواحى سيما من خلال الدراسات المقارنة وإن كان الخط العام لها يشير إلى وجود علاقة بين بعض المتغيرات الخاصة بالتنشئة الاجتماعية فى الانتشار وبعض متغيرات الشخصية والتكيف والقيم. ولكن هذه العلاقات والفروق فى حاجة إلى المزيد من البحوث عبر الثقافات المختلفة حتى يمكن دراسة مدى قابليتها للنقل الحضارى وقد بدأ هذا الاتجاه فى الانتشار كما يتضح من الدراسات السابقة التى أجريت على متغيرات الشخصية والتنشئة الاجتماعية والقيم فى مجتمعات مختلفة بهدف المقارنة بين النتائج، ومدى ثبات العلاقة بين متغيرات بعينها، والواضح هو وجود فروق من مجتمع لآخر بل وفى الطبقات المختلفة فى المجتمع الواحد وهذا ما يبدو لنا من خلال الدراسات المقارنة بين فئات من المجتمع نفسه كدراسات محمود أبو النيل ودراسات جابر عبد الحميد من العلماء العرب فى كل من مصر ودولة الامارات وقطر والعراق والولايات المتحدة الأميركية، مثل هذه الدراسات أثبتت بما لا يدع مجالًا للشك وجود فروق بين الثقافات المختلفة، وهذه الفروق الحضارية والثقافية لها دورها الفعال فيما تكون عليه الشخصية الإنسانية المنوالية داخل الطبقة الواحدة أو داخل المجتمع الواحد وذلك ما يؤثر فى نمط التنشئة الاجتماعية للأبناء فالأم الهندية أو الإيرانية لا يمكن أن تكون لها العادات نفسها والتقاليد والقيم التى لدى الأم العربية وحتى الأم العربية تختلف من مجتمع لآخر فى قيمها وعاداتها وهذا ما أكدته البحوث كبحث محمود أبوالنيل عن النسق القيمى لطلاب جامعة الإمارات وما وجده من اختلاف بين أبناء الإمارات وفلسطين وسوريا.. إلخ.

وقد كانت هذه الدراسات وغيرها وما حوته من نتائج هائلة حافزًا للباحث لدراسة علاقة بعض متغيرات التنشئة الاجتماعية وهى التسلط، الحماية الزائدة، الإهمال، وإثارة الألم النفسى، التفرقة فى علاقتها ببعض متغيرات الشخصية، والتكيف والقيم.

وقد استفاد الباحث من هذه البحوث والدراسات فى إجراءه للبحث الحالى فكانت معينًا له فى تحديد متغيرات البحث.

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية

أولًا: الفروض.

ثانيًا: العينة.

ثالثًا: الأدوات.

رابعًا: خطة المعالجة الإحصائية.

الفروض

من المعروف أن بحث أى ظاهرة إنسانية يتضمن انتقاء بعض العوامل أو الجوانب وذلك بتحديدها من الموقف الكلى دون انتزاعها من مجالها، ويطلق عادة على هذه العوامل أو الجوانب اسم المتغيرات Variables ويكون العرض من هذا التجريد لبعض المتغيرات من المجال الكلى أو من الوحدة المتكاملة للظاهرة هو دراسة علاقة هذه المتغيرات ببعضها البعض، فكأن تجريدنا لبعض العوامل أو المتغيرات المستقلة أو المعتمدة لا يعنى أن هذه المتغيرات مستقلة فعلًا عن بعضها وإنما يكون ذلك بشكل فرضى بغرض الدراسة فقط، ويطلق عادة على العامل أو المتغير الذى تريد اختبار تأثيره على ظاهرة ما بالمتغير المستقل Independent Variabee أو المتغير التجريبى، أما المتغير الذى نريد معرفة أثر المتغير المستقل عليه فيسمى بالمتغير المعتمد Dependent Variable. ومما هو معروف أن المتغير المستقل فى بحث ما قد يكون متغيرًا معتمدًا فى بحث آخر، كما أن الاتجاهات الحديثة فى البحث العلمى فى المجال الأنستنى أصبحت تأخذ بالاتجاه الدينامى التفاعلى بمعنى دراسات الفروق والعلاقات بين المتغيرات المختلفة دون تحديد أى من هذه المتغيرات يكون معتمدًا وأيها يكون مستقلًا فظهور نوع من العلاقة أو الفروق بين متغيرات البحث لا يعنى بالضرورة أن يكون أحدها سببًا للآخر فالأمر فى النهاية عبارة عن منظومة تفاعلية بين المتغيرات فى ضوء ما بينها من علاقات أو فروق.

وفى ضوء ما سبق يمكن صياغة فروض هذا البحث واضعين فى الاعتبار مكانة الفرض الصغرى Nil Hypothesis نظرًا لعدم وجود بحوث تطبيقية سابقة خاصة بالمقارنة بين شخصية الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات أجنبيات، كما أنه سيتم صياغة الفروض وفق منهج الدراسة المقارنة ووفق منهج التحليل العاملى، وقد أردنا من ذلك التأكد من نتائج الدراسة بأكثر من طريقة، وفيما يلى هذه الفروض:

أولًا: الفروض الخاصة بالفروق

الفرض الأول:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء الذكور والأناث من أمهات مواطنات، والأبناء الذكور والأناث من أمهات أجنبيات، على مقاييس التنشئة الاجتماعية، والشخصية، والقيم.

الفرض الثانى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء الذكور والأناث من أمهات مواطنات، والأبناء الذكور والأناث من أمهات هنديات، على مقاييس التنشئة الاجتماعية، والشخصية، والقيم.

الفرض الثالث:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء الذكور والأناث من أمهات مواطنات، والأبناء الذكور والأناث من أمهات إيرانيات، على مقاييس التنشئة الاجتماعية، والشخصية، والقيم.

الفرض الرابع:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء الذكور والأناث من أمهات

مواطنات، والأبناء الذكور والأناث من أمهات مصريات، على مقاييس التنشئة الاجتماعية، والشخصية، والقيم.

الفرض الخامس:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء الذكور والأناث من أمهات مواطنات، والأبناء الذكور والأناث من أمهات شوام أى سوريات ولبنانيات، على مقاييس التنشئة الاجتماعية، والشخصية، والقيم.

الفرض السادس:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء الذكور والأناث من أمهات مواطنات، والأبناء الذكور والأناث من أمهات عربيات (مصريات، سوريات، لبنانيات)، على مقاييس التنشئة الاجتماعية، والشخصية، القيم.

الفرض السابع:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء الذكور والأناث من أمهات مواطنات، والأبناء الذكور والأناث من أمهات أجنبيات، على مقاييس التنشئة الاجتماعية، والشخصية والتكيف، والقيم.

الفرض الثامن:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء الذكور والأناث من أمهات مواطنات فى المرحلة الثانوية، والأبناء الذكور والأناث من أمهات أجنبيات فى المرحلة الثانوية، على مقاييس التنشئة الاجتماعية، والشخصية والتكيف، والقيم.

الفرض التاسع:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء الذكور والأناث من أمهات

مواطنات فى المرحلة الثانوية، والأبناء الذكور والأناث من أمهات أجنبيات فى المرحلة الثانوية، على مقاييس التنشئة الاجتماعية، والشخصية والتكيف، والقيم.

الفرض العاشر:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء الذكور والأناث من أمهات مواطنات فى المرحلة الإعدادية، والأبناء الذكور والأناث من أمهات أجنبيات فى المرحلة الإعدادية، على مقاييس التنشئة الاجتماعية، والشخصية والتكيف، والقيم.

ثانيًا: الفروض الخاصة بالمقارنة بين مكونات العلاقة بين متغيرات التنشئة الاجتماعية والشخصية والتكيف والقيم لدى الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات أجنبيات

تتوقع عدم وجود أنساق فى البناء العاملى لمكونات العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية، والصحة النفسية، والتكيف الشخصى والاجتماعى، والقيم كما ظهر من خلال تشبعات متغيرات البحث على العوامل الناتجة من التحليل العاملى لصفوفتى معاملات الارتباط وهما:

(١) مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات البحث لدى الأبناء من أمهات مواطنات.

(٢) مصفوفة معاملات الارتباط بين متغيرات البحث لدى الأبناء من أمهات أجنبيات.

عينة البحث

لما كان هذا البحث قد أجرى فى مجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة فمن الجدير بالذكر إعطاء فكرة سريعة عن هذا المجتمع من حيث الموقع وعدد السكان والمدارس الموجودة فيه. فقد أعلن ميلاد دولة الامارات العربية المتحدة فى ٢/ ١٢/ ١٩٧١ وهى تتكون من سبع إمارات هى أبوظبى، العاصمة ودبى هى أهم المدن والشارقة وعجمان وأم القوين ورأس الخيمة والفجيرة.

أما عن الموقع الجغرافي فتقع دولة الإمارات العربية المتحدة بين خطى عرض ٢٢، ٢/ ١ ٢٦ درجة شمالًا، وبين خطى طول ٥١، ٢/ ١ ٥٦ درجة شرقًا ويحدها من الشمال الخليج العربى ومن الشرق خليج عمان، ومن الجنوب عمان والسعودية ومن الغرب المملكة العربية السعودية وقطر، وتبلغ مساحة الدولة ٨٤ ألف كيلو متر مربع ويبلغ طول مساحة الدولة على الخليج العربى ٧٠٠ كيلو متر، أما عن الطقس فهو حار مشبع بالرطوبة صيفًا ودافىء، ممطر شتاء والسكان فى دولة الإمارات حسب آخر تعداد أجرى فى عام ١٩٨٠ قد بلغوا حوالى ٩٩٢ ألفًا من المواطنين وقد اهتمت دولة الإمارات بالتعليم ضمن النهضة العمرانية والحضارية والثقافية التى شملت كل جوانب الحياة فى هذا المجتمع بعد قيام دولة الاتحاد بمؤسساتها المختلفة فقد أنشأت الدولة العديد من المدارس على أحدث طراز لكل المراحل من الروضة إلى الجامعة التى

تم إنشاؤها مؤخرًا وفقًا لأحدث النظم العالمية ويفد إليها نخبة من العلماء والأساتذة للتدريس بها لتنشئة جيل من أبناء الإمارات يضطلع بمسئولية تجاه وطنه ومجتمعه.

أولا: مجال اختيار عينة البحث

تم اختيار عينة هذا البحث من بين طلاب وطالبات المدارس الإعدادية والثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة خلال العام الدراسى ٨٢/ ١٩٨٣م، حيث حاول الباحث دراسة حجم الظاهرة موضوع البحث وذلك من خلال معرفة عدد الأبناء من أمهات أجنبيات وأباء مواطنين فى المدارس التى أجرى فيها البحث وذلك بالرجوع إلى السجلات المدرسية وملفات الطلاب إلا أن ذلك لم يف بالغرض المطلوب نظرًا لعدم تضمن السجلات والملفات الخاصة بالطلاب لأى بيانات عن جنسية الأم إلا ما قد وجده الباحث فى بعض شهادات الميلاد أو صحيفة البيانات أو صور جوازات السفر الموجودة بالملفات، إلا أن ذلك لم يكن كافيًا لحصر حجم الظاهرة فى المدارس، لذلك فقد لجأ الباحث إلى المجتمع الأصلى نفسه فى محاولة لحصر حجم الظاهرة فى المدارس التى أجرى فيها البحث حيث تم إعداد استمارة بيانات خاصة بالاسم والسن والجنس وجنسية الطالب وجنسية الأب وجنسية الأم وفى حالة ما إذا كان الأب أو الأم مواطنًا يذكر الطالب ما إذا كان ذلك عن طريق الميلاد أم الجنس (وهو الحصول على جنسية الدولة بحكم الإقامة الطويلة فيها دون أن يكون الفرد مواطنًا أصليًا مولودًا فى الدولة لأبوين مواطنين) مع ذكر جنسية الأم الأصلية إذا كانت غير مواطنة.

وقد تمت مراجعة بيانات هذه الاستمارات بالتعاون مع الإدارات المدرسية والإحصائيات والأخصائيين الاجتماعيين بالمدارس خصوصًا الحالات التى وقع الاختيار عليها عشوائيًا لتكون ضمن عينة البحث. وقد أمكن بهذه الطريقة

التعرف على حجم الظاهرة من جهة ومن جهة أخرى اختيار عينة البحث وذلك باستبعاد الأبناء من آباء أجانب أولًا من عينة البحث، ثم تصنيف استمارة البيانات إلى قسمين أحدهما يشمل الأبناء من أمهات وأباء من المواطنين، والآخر يشمل الأبناء من آباء مواطنين وأمهات أجنبيات.

وفيما يأتى نموذج للاستمارة المستخدمة المشار إليها عاليه ثم الجدول رقم (١) الذى يوضح حجم الظاهرة بالمدارس التى أجرى بها البحث:

بطاقة بيانات شخصية

«سرى للغاية»

اسم المدرسة: ____________ المرحلة: ______________

اسم الطالب: ____________ الصف: ______________

جنسية الطالب: ____________ السن: ______________

جنسية الأب: ____________

مواطن
- بالتجنس ______________
- بالميلاد ______________

غير مواطن أذكر الجنسية:

جنسية الأم:

مواطنه
- بالتجنس
- بالميلاد

غير مواطنه أذكر جنسيتها:

مدة إقامة الطالب بالدولة:

توقيع الطالب

م	اسم المدرسة	المرحلة	عدد الطلاب	عدد الأبناء من أمهات أجنبيات	النسبة المئوية للأبناء من أجنبيات
	مدارس البنين				
١	المهلب	إعدادية	٦٦٧	٣٨	٥،٧٠
٢	طارق بن زياد	إعدادية	٤٧٩	٤١	٨،٥٦
٣	السعيدية	إعدادية	٥٢٦	٣٣	٦،٢٧
٤	الإمام الشافعى	إعدادية	٦٦٢	٤٢	٦،٣٤
٥	الإمام مالك	ثانوية	٥٦٤	٢٩	٥،١٤
	مدارس البنات				
١	أمنة بنت وهب	إعدادية	٦٩٨	٤٦	٦،٥٩
٢	عائشة أم المؤمنين	إعدادية	٤٧٧	٢٤	٤،٩٢
٣	قرطبة	إعدادية	٦٣٦	٣٧	٥،٧٩
٤	الاتحاد	ثانوية	٦٤٧	٤٣	٦،٦٠
٥	زعبيل	ثانوية	٦١٤	٢٧	٤،٥٦
٦	سكينة	ثانوية	٥٤٧	٣٧	٦،٧٦

جدول رقم (١)

يوضح المدارس التى أجرى بها البحث ونسبة الأبناء من أجنبيات بها

ثانيًا: أسلوب اختيار العينة

تم اختيار العينة وفقًا للأسلوب الآتى:

فى المرحلة الإعدادية:

أ ـ مجموعة من طلاب المدارس الإعدادية ينتمون لآباء من مواطنى دولة الإمارات العربية المتحدة وأمهات من نفس الجنسية وعددهم ٢٨ طالبًا.

ب ـ مجموعة من طلاب المرحلة الإعدادية ينتمون لآباء من مواطنى دولة الإمارات العربية المتحدة وأمهات من جنسيات أجنبية لأى من غير جنسية دولة الإمارات العربية المتحدة (هندية ـ إيرانية ـ مصرية ـ شامية ـ أى سورية أو لبنانية) وعددهم ٣٤ طالبًا.

جـ ـ مجموعة من طالبات المرحلة الإعدادية ينتمين لآباء من مواطنى دولة الإمارات العربية المتحدة وأمهات من جنسيات أجنبية (هندية ـ إيرانية ـ مصرية ـ شامية ـ أو سورية أو لبنانية) وعددهن ٣٢ طالبة.

د ـ مجموعة من طالبات المرحلة الإعدادية ينتمون لآباء من مواطنى دولة الإمارات العربية المتحدة وأمهات من جنسيات أجنبية (هندية ـ إيرانية ـ مصرية ـ شامية ـ أو سورية أو لبنانية) وعددهن ٣٧ طالبًا.

أ ـ مجموعة من الطلاب بالمرحلة الثانوية ينتمون لآباء من مواطنى دولة الإمارات العربية المتحدة وأمهات من نفس الجنسية وعددهم ٢٥ طالبًا.

ب ـ مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية ينتمون لآباء من مواطنى دولة الإمارات العربية المتحدة وأمهات من جنسيات غير جنسية دولة الإمارات (هندية ـ إيرانية ـ مصرية ـ شامية أى سورية أو لبنانية) وعددهم ٢٤ طالبًا.

جـ ـ مجموعة من طالبات المرحلة الثانوية ينتمين لآباء من مواطنين دولة الإمارات العربية المتحدة وأمهات من نفس الجنسية وعددهن ٢٠ طالبة.

د ـ مجموعة من طالبات المرحلة الثانوية ينتمين لآباء من مواطنين دولة الإمارات العربية المتحدة وأمهات من جنسيات غير جنسية دولة الإمارات (هندية ـ إيرانية ـ مصرية ـ شامية أى سورية أو لبنانية) وعددهن ٢٥ طالبة.

ثالثاً: خصائص العينة

سنتناول أهم خصائص عينة البحث من حيث السن والجنس وجنسية الأم ومستوى تعليم الأمهات وذلك من خلال العرض الآتى:

فيما يلى الجدول رقم (٢) يوضح توزيع أفراد العينة من حيث السن:

فئات السن / المرحلة والجنسية	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	المجموع	النسبة المئوية
ثانوية بنين من مواطنات					٣	٤	٧	٤	٤	٣	٢٥	١١,١١
ثانوية بنين من أجنبيات					٥	٤	٩	٣	٣	-	٢٤	١٠,٦٧
ثانوية بنات من مواطنات				٢	٧	٥	٤	٢	-	-	٢٠	٨,٨٩
ثانوية بنات من أجنبيات				٢	٣	٩	٤	٣	٣	١	٢٥	١١,١٢
إعدادى بنين من مواطنات		٩	١٢	٤	٣	-	-				٢٨	١٢,٤٤
إعدادى بنين من أجنبيات	٣	٦	١١	٦	٢	٤	٢				٣٤	١٥,١١
إعدادى بنات من مواطنات	٧	١٤	٨	٣	-						٣٢	١٤,٢٢
إعدادى بنات من أجنبيات	٣	٥	٩	١٠	٦	٤					٣٧	١٦,٤٤
المجموع	١٣	٣٤	٤٠	٢٧	٢٩	٣٠	٢٦	١٢	١٠	٤	٢٢٥	
النسبة المئوية	٥,٧٧	١٥,١١	١٧,٧٨	١٢,٠٠	١٢,٨٩	١٣,٣٣	١١,٥٦	٥,٢٣	٥,٤٤	١,٧٨		

جدول رقم (٢)
خاص بتوزيع أفراد العينة من حيث السن

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة لفئات السن بين أفراد العينة هى فى سن ١٤ سنة حيث بلغ عدد أفراد العينة فى هذه السن ٤٠ طالبًا وطالبة بنسبة ١٧,٧٨ ٪ من المجموع الكلى لأفراد العينة، فى حين نجد أن أقل نسبة هى لسن ٢١ سنه ونسبتهم ١,٧٨ ٪ وهذا أمر متوقع حيث إن عدد أفراد العينة فى المرحلة الثانوية أقل منهم فى المرحلة الإعدادية مما جعل نسبة ذوى الأعمار الكبيرة أقل من ذوى الأعمار المناسبة للمرحلة الإعدادية.

ومن جانب آخر نلاحظ أن نسبة البنات من أمهات أجنبيات فى المرحلة الإعدادية هى أعلى نسبة بين فئات المرحلة والجنسية وذلك راجع لاختبارنا لعدد أكبر من بين طالبات هذه المرحلة نظرًا لتعدد جنسيات الأمهات الأجنبيات فهن يتفرغن لعدة فروع هى: الأمهات الهندية، والأمهات الإيرانيات، والأمهات المصريات، والأمهات الشاميات أى السوريات أو اللبنانيات.

فيما يلى الجدول رقم (٣) الخاص بتوزيع العينة من حيث الجنس والمرحلة:

الجنس / المرحلة	ذكور		أناث		المجموع	النسبة المئوية
	العدد	٪	العدد	٪		
الثانوية	٤٩	٢١,٧٧	٤٥	٢٠,٠٠	٩٤	٤١,٧٧
الإعدادية	٦٢	٢٧,٥٦	٦٩	٣٠,٦٧	١٣١	٥٨,٢٣
المجموعة	١١١	٤٩,٢٣	١١٤	٥٠,٦٧	٢٢٥	٪١٠٠

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس والمرحلة

يتضح من الجدول السابق تقارب نسبة الذكور إلى نسبة الأناث بين أفراد العينة فقد بلغت نسبة الذكور ٤٩,٣٣ ٪ أما نسبة الأناث فقد بلغت ٥٠,٦٧ ٪ وهما نسبتان متقاربتان.

كما يتضح من الجدول أيضًا أن طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية أكثر من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية فقد بلغت النسبة المئوية لطلاب وطالبات المرحلة الإعدادية ٥٨,٢٣ ٪ أما نسبة طلاب وطالبات المرحلة الثانوية فقد بلغت ٤٢,٧٧ ٪ وهو أمر يتمشى مع كثافة التعليم فى كل مرحلة من جهة ومع انتشار ظاهرة الأبناء من أمهات أجنبيات من جهة أخرى حيث من الطبيعى أن يقل العدد فى المرحلة الثانوية عنه فى المرحلة الإعدادية.

فيما يلى الجدول رقم (٤) الخاص بتوزيع أفراد العينة من حيث جنسية الأم

الجنسية / المرحلة والجنس	مواطنات		أجنبيات	
	العدد	٪	العدد	٪
ثانوى بنين	٢٥	١١,١١	٢٤	١٠,٦٧
ثانوى بنات	٢٠	٨,٨٩	٢٥	١١,١١
إعدادى بنين	٢٨	١٢,٤٥	٣٤	١٥,١١
إعدادى بنات	٣٢	١٤,٢٢	٣٧	١٦,٤٤
المجموع	١٠٥	٤٦,٦٧	١٢٠	٥٣,٣٣

جدول رقم (٤)
خاص بتوزيع العينة وفقًا لجنسية الأم

يتضح من الجدول السابق زيادة نسبة الأبناء من أمهات أجنبيات عن الأبناء من أمهات مواطنات فى عينة البحث، وقد كان ذلك مقصودًا فى اختيار العينة نظرًا لأن عينة الأبناء من أمهات أجنبيات تشمل مجموعات نوعية وفقًا لجنسية الأم فمنها الهندية والإيرانية والمصرية والشامية وكان لابد من تمثيل هذه الجنسيات فى العينة الخاصة بالأبناء من أمهات أجنبيات، أما الأبناء من أمهات مواطنات فإنهم مجموعة واحدة لها الخصائص نفسها وليس بينهم أى تصنيف نوعى آخر.

كما يتمشى التوزيع على المرحلتين الإعدادية والثانوية مع ما ذكرناه سابقًا من زيادة النسبة فى المرحلة الإعدادية عنها فى المرحلة الثانوية.

فيما يلى الجدول رقم (٥) الخاص بتوزيع الأبناء والبنات من أمهات أجنبيات حسب جنسية الأم.

الجنسيات / الأبناء حسب الجنس والمرحلة	هندية		إيرانية		مصرية		عربية أخرى		
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪	
ثانوى بنين	٧	٥,٨٣	٧	٥,٨٣	٥	٤,١٧	٥	٤,١٧	
ثانوى بنات	٨	٦,٦٦	٧	٥,٨٣	٥	٤,١٧	٥	٤,١٧	
إعدادى بنين	١٥	١٢,٥٠	٩	٧,٥٠	٥	٤,١٧	٥	٤,١٧	
إعدادى بنات	١٦	١٣,٣٣	١٠	٨,٣٣	٦	٥,٠٠	٥	٤,١٧	
المجموع	٤٦	٣٨,٣٢	٣٣	٢٧,٤٩	٢١	١٧,٥١	٢٠	١٦،٦٨	٪١٠٠

جدول رقم (٥)

يوضح توزيع الأبناء من أمهات أجنبيات وفقًا لجنسية الأم

يتضح من الجدول السابق ارتفاع نسبة الأمهات الهنديات بين عينة الأبناء من أمهات أجنبيات عنها فى الجنسيات الأخرى وذلك أمر طبيعى ويتمشى مع الواقع حيث إن نسبة الأمهات الهنديات تعتبر أعلى نسبة فى الأمهات الأجنبيات تليها الأمهات الإيرانيات، وعليه فإن التوزيع التدريجى للنسب المئوية بين الأمهات الأجنبيات قريب إلى حد كبير مع الواقع الموجود فعلًا فى المجتمع.

فيما يلى الجدول رقم (٦) يوضح توزيع أفراد العينة وفقًا لمستوى تعليم الأم.

مستوى التعليم / الأمهات	أمية		تقرأ وتكتب		حاصل على مؤهل		المجموع	النسبة المئوية
	العدد	٪	العدد	٪	العدد	٪		
مواطنات	٩٣	٤١,٣٣	٦	٢,٦٧	٦	٢,٦٧	١٠٥	٤٦,٦٧
أجنبيات	٨٦	٣٨,٢٢	٢٣	١٠,٢٢	١١	٤,٨٩	١٢٠	٥٣,٣٣
المجموع	٧٩	٧٩,٥٤	٢٩	١٢,٩٠	١٧	٧,٥٦	٢٢٥	٪١٠٠

جدول رقم (٦)
يوضح توزيع أفراد العينة وفقًا لمستوى تعليم الأم

يتضح من الجدول السابق تقارب نسبة الأمية بين الأمهات المواطنات والأجنبيات فى حين نلاحظ زيادة نسبة الأمهات الأجنبيات اللائى يجدن القراءة والكتابة عن الأمهات المواطنات فالنسبة ٦٧ , ٢ ٪ من الأمهات المواطنات، ٢٢ , ١٠ ٪ من الأمهات الأجنبيات كذلك الحال بالنسبة للحصول على مؤهل دراسى نجدها أيضًا فى صالح الأمهات الأجنبيات فنسبهم ٨٩ , ٤ ٪ من العينة ويتضح من الجدول ارتفاع نسبة الأمهات المتعلمات بين الأجنبيات عنها بين المواطنات.

الأدوات

لما كان هذا البحث يهدف إلى المقارنة بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات أجنبيات من حيث إدراكهن لاتجاهات الأمهات فى التنشئة الاجتماعية، وبعض خصائص الشخصية، فقد وضع الباحث عددًا من الفروض يتم من خلالها تحقيق هذا الهدف، إلا أن التحقق من هذه الفروض يحتاج إلى اختيار الأدوات المناسبة والتى تتمشى مع أهداف البحث وفروضه، لذلك فقد اختار الباحث بعض الاختبارات التى تتمشى مع هدف البحث وفروضه حيث وقع الاختيار على بعض متغيرات اتجاهات الأمهات فى التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء وذلك فى ضوء ما توصل إليه فى بحث سابق (٢٩: ٢٨، ٢٥٩) كما سيأتى الحديث عنه بالتفصيل فيما بعد، أما بالنسبة لمتغيرات الشخصية فقد تم اختيار أداة لقيام الجوانب المسقطة فى الشخصية هى اختيار الشخصية الإسقاطى الجمعى الذى أعده محمود أبوالنيل، كذلك تم اختيار أداة أخرى لقياس النواحى الظاهرة والشعورية للشخصية وهو مقياس التكيف الشخصى والاجتماعى الذى أعده عطيه هنا، كما أنه بما أن القيم تمثل جذور الشخصية فقد قام الباحث بإعداد مقياس لبعض القيم الاجتماعية والدينية والشخصية أيضًا.

وسنتناول هذه الأدوات بالوصف فيما يأتى:

١ ـ مقياس اتجاهات الأمهات فى التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء:

يتكون هذا المقياس من ٦١ عبارة تقيس بعض الاتجاهات الخاصة بالتنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء وذلك عن طريق التقدير الذاتى Self Ra-ing ويهدف المقياس إلى إعطاء الباحث صورة عن أسلوب الأم فى التنشئة الاجتماعية لأبنائها وذلك من وجهة نظر الأبناء أنفسهم.

وتتمثل هذه الصورة فى درجات المقاييس الفرعية المختلفة وسوف نعرض فيما يلى للخطوات التى اتبعها الباحث فى بناء هذا المقياس:

أعد الباحث هذا المقياس من خلال الاتجاهات الوالدية فى التنشئة الاجتماعية الذى أعده كل من محمد عماد إسماعيل، ورشدى فام عام ١٩٦٨ (٥: ٣ - ٩) وذلك بعد إدخال بعض التعديلات اللازمة عليه لكى يتناسب مع أهداف هذا البحث.

ويمكن تلخيص أهم التعديلات فيما يأتى:

١ ـ قام الباحث باختيار بعض أساليب التنشئة الاجتماعية التى تتبعها الأمهات فى تنشئة أبنائهن الذكور والأناث، وذلك فى ضوء نتائج دراسة سابقة قام بها عن العلاقة بين أساليب التنشئة الاجتماعية ومستوى الطموح (٢٩: ٢٥٨ - ٢٥٩) وهذه الأساليب هى: التسلط، الحماية الزائدة، التدليل، إثارة الألم النفسى، التفرقة فى المعاملة.

٢ ـ أعيدت صياغة العبارات التى تمثل الأساليب السابقة بحيث أصبحت تقيس هذه الأساليب كما يدركها الأبناء.

٣ ـ قام الباحث بخلط عبارات هذه المقاييس ببعضها وفقًا لترتيبها فى المقياس الأصلى.

الفهم اللفظى للمقياس

لما كان الأسلوب العلمى فى استخدام المقاييس يقتضى إجراء عدة تجارب للتأكد من صلاحيتها لإعطاء بيانات دقيقة وصادقة فقد قام الباحث بإجراء تجربة استطلاعية للتأكد من وضوح عبارات المقاييس المستخدمة فى البحث، وفيما يأتى جدول يوضح نتائج هذه التجربة بالنسبة لمقياس اتجاهات الأمهات فى التنشئة الاجتماعية.

مسلسل	٪	مسلسل	٪	مسلسل	٪	مسلسل	٪
١	١٠٠	١٧	١٠٠	٣٣	١٠٠	٤٩	١٠٠
٢	١٠٠	١٨	١٠٠	٣٤	١٠٠	٥٠	١٠٠
٣	١٠٠	١٩	١٠٠	٣٥	١٠٠	٥١	١٠٠
٤	١٠٠	٢٠	١٠٠	٣٦	١٠٠	٥٢	١٠٠
٥	٩٦,٦٧	٢١	١٠٠	٣٧	١٠٠	٥٣	١٠٠
٦	١٠٠	٢٢	١٠٠	٣٨	١٠٠	٥٤	١٠٠
٧	١٠٠	٢٣	٩٥	٣٩	١٠٠	٥٥	١٠٠
٨	١٠٠	٢٤	١٠٠	٤٠	١٠٠	٥٦	١٠٠
٩	١٠٠	٢٥	١٠٠	٤١	٩٨,٣٣	٥٧	١٠٠
١٠	١٠٠	٢٦	١٠٠	٤٢	١٠٠	٥٨	١٠٠
١١	١٠٠	٢٧	١٠٠	٤٣	١٠٠	٥٩	١٠٠
١٢	١٠٠	٢٨	١٠٠	٤٤	١٠٠	٦٠	١٠٠
١٣	١٠٠	٢٩	١٠٠	٤٥	١٠٠	٦١	١٠٠
١٤	١٠٠	٣٠	١٠٠	٤٦	١٠٠		
١٥	١٠٠	٣١	١٠٠	٤٧			
١٦	١٠٠	٣٢	١٠٠	٤٨			

جدول رقم (٧)
يوضح النسبة المئوية للفهم اللفظة لعبارات مقياس التنشئة الاجتماعية

ثبات المقياس

اختار مؤلفا المقياس طريقة إعادة التطبيق Test–Retest method للتعبير عن

معنى استقرار نتائج المقياس ككل فى المرتين ٩٦٢ و ، وغنى عن البيان أن معامل الثبات هذا دليل على مدى استقرار وثبات النتائج التى يسفر عنها تطبيق هذا المقياس (٦: ٤).

كما استخدم هذا المقياس فى العديد من البحوث التى أكدت ثباته، فقد إستخدمه سيد صبحى فى دراسته للدكتوراه وتراوح معامل الثبات لديه بين ٨٠.، ٩٣.، كما استخدمه الباحث فى دراسة سابقة (٢٥: ٩٤) وتراوح معامل الثبات على المقاييس الفرعية بطريقة إعادة التطبيق بين ٨٦ و ، ٩٥ و .

هذا وقد قام الباحث بحساب ثبات المقياس الحالى بطريقتين:

أ ـ بإعادة التطبيق بعد أسبوعين على عينة عشوائية عددها ستون طالبًا وطالبة، من غير طلاب العينة التى أجرى عليها البحث ولكنهم متشابهون معهم من حيث المرحلة الدراسية والصف والسن والجنس.. إلخ.

وقد تراوحت معاملات الثبات بهذه الطريقة بين ٨٢ و ٩١ (جدول رقم ٨).

ب ـ بحساب معامل الثبات النصفى لكل مقياس فرعى على حدة بعد التطبيق الأول على العينة المشار إليها فى البند السابق، وتم تصحيح هذا المعامل باستخدام معادلة سبيرمان براون، وقد تراوحت معاملات الثبات بين ٧٩.، ٨٧. (انظر الجدول رقم ٨).

وفيما يلى جدول يوضح معاملات الثبات للمقياس بإعادة القياس، والثبات النصفى بعد التصحيح، وكذلك الخطأ المعيارى لكل مقياس على الطريقتين.

ومما هو معروف أن حساب الخطأ المعيارى لمعاملات الثبات أو الصدق يوضح المدى الذى يمكن أن تتأرجح حوله الدرجة فهى تكون فى حدود الخطأ المعيارى سواء بالسالب أو الموجب.

اسم المقياس	معامل الثبات بإعادة الاختيار	معامل الثبات النصفى بعد التصحيح	م	ع	الخطأ المعيارى	
					لمعامل الإعادة	للمعامل النصفى
التسلط	.٨٩	.٨٧	١٨,٠٠	٤,٥٢	١,٥٠	١,٦٣
الحماية الزائدة	.٨٢	.٨٥	١٥,٣٦	٤,٣٣	١,٨٤	١,٦٨
التدليل	.٨٠	.٨٣	١١,٧٨	٣,١١	١,٣٩	١,٢٨
إثارة الألم	.٨٦	.٧٩	١٣,٦٤	٤,٢٧	١,٦٠	١,٦٩
النفسى التفرقة فى المعاملة	.٩١	.٨٤	١٧,٤٣	٣,٥٧	١,٠٧	١,٤٣

جدول رقم (٨)

يوضح معاملات الثبات، والأخطاء المعيارية للمقاييس الفرعية لمقياس التنشئة الاجتماعية

صدق المقياس

اعتمد مؤلفا المقياس على الصدق المنطقى له، أى مدى تطابق وحداته مع ما يحاول المقياس قياسه، فقد قام الباحثان بتصنيف العبارات على أساس مدى تمشى مضمون كل منها مع مضمون المقياس الفرعى الذى يفترض أن يقيسه، هذا علمًا بأنه يمكن أن تقيس العبارة الواحدة فى بعض الأحيان مضمونين فى آن واحد.

وقد عرضت العبارات بعد ذلك على لجنة مكونة من الباحثين ومن ثلاثة آخرين من أساتذة علم النفس وطلب من كل فرد منهم على حدة أن يصنف كل عبارة فى واحد أو أكثر من المقاييس الفرعية، وقد استبقيت العبارات التى اتفق أعضاء لجنة التصنيف على طريقة تصنيفها، أما العبارات الأخرى فقد ناقش أعضاء اللجنة الأسباب التى دعت كلا منهم إلى وضعها تحت مقياس فرعى خاص، وبعد المناقشة كانت العبارة إما أن تستبعد كلية أو أن تعاد صياغتها

بالشكل الذى يؤدى إلى اتفاق أعضاء اللجنة على طريقة تصنيفها، وكانت نسبة العبارات المختلف عليها بعد التحكيم لا تتجاوز ١٠٪ من المقياس بأكمله.

كما قام الباحث بدراسة سابقة استخدم فيها هذا المقياس وقام بحساب نسبة الاتفاق بين خمسة من المحكمين، من أساتذة علم النفس، لمدى تمثيل عبارات المقياس لأساليب التنشئة الاجتماعية المراد قياسها وقد بلغت نسبة اتفاق المحكمين على مدى ملائمة العبارات لقياس المفهوم المراد قياسه ٨٨٪.

(٢) اختبار الشخصية الإسقاطى الجمعي:

أعد هذا المقياس Group personality Proheetive test. "Gppt" فى صورته الأجنبية كل من:

كارل، خان. R. N. Kassel & T. G. Khan

وعربه محمود أبو النيل عام (١٩٧٦)، وهذا الاختبار يجمع بين خاصيتين على جانب كبير من الأهمية:

١ ـ الصورة المرتبطة بموقف ما، يسقط عليها الفرد مشاعره وإحساساته.

٢ ـ التكميم: حيث تعطى درجة كلية للفرد على الاختبار بعد إجراء معالجات إحصائية خاصة على درجات مقاييسه الفرعية، وتشير لمستوى الصحة النفسية لديه، كما يحصل الفرد على درجات فى سبع نواحى يقيسها الاختبار بعد استجابته على تسعين سؤالا كل منها مرتبط بصورة، وهذه الاسئلة من نوع الاختبار الإجبارى Forced coaice

وإلى جانب الخاصيتين السابقين فإن للاختبار خاصية ثالثة لا تقل عنهما فى الاهمية وهى أن الاختبار جمعى Group Test، أى يمكن تطبيقه على أعداد كبيرة وبشكل جمعى مما يترتب عليه الاقتصاد فى الوقت والنفقات، والنواحى التى يقيسها الاختبار هى:

(١) السعادة. ويشتق منهما معامل انخفاض التوتر

(٢) وهن العزيمة.

(٣) الرعاية.

(٤) الانزواء.

(٥) العصابية.

(٦) الانتماء.

(٧) طلب النجدة.

(١ : ٢-١٤)

ويهتم هذا الاختبار بتقدير كمية التوتر الناتج عن القلق، ودرجة نشاط حاجات معينة والتى تكون لدى الفرد وقت تطبيق الاختبار عليه. ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى إمكانية استخدام الاختبار بفاعلية فى الأغراض الثلاثة الأساسية الآتية:

١ ـ التمييز بين الأفراد الذين يفتقرون للصحة النفسية (أى غير المتوافقين) وبين هؤلاء الذين يتمتعون بالصحة النفسية (المتوافقون).

٢ ـ التمييز بين الأفراد والجماعات التى لديها ميل للجناح والأفراد العاديين.

٣ ـ تحديد الأفراد ذوى الخصائص القيادية الضعيفة.

الأساس النظرى للاختيار

تعرف الشخصية الإنسانية فى هذا الاختبار بالأنشطة المعرفية (التفكير) والانفعالية (المشاعر) والتى تتوزع على طبقات ثلاث مختلفة ومتميزة هى: الطبقة الخارجية، الطبقة الوسطى، الطبقة العميمة.

والطبقة الخارجية هى ذلك القناع الذى يرتديه الشخص فى علاقته بالآخرين، وهى عبارة عن نظام متكامل لعدد من الأجزاء الفرعية (كعالم الذات Self World) الذى يتعلم بدرجة كبيرة من عضوية الفرد للجماعة، والعالم الاجتماعى World social والذى يتعلم بدرجة كبيرة أيضًا، من الأقران، والعالم المثالى Ideal World والذى يتعلم بدرجة كبيرة من الوالدين والمدرسة.

والطبقة الوسطى هى ذلك القناع الذى يرتديه الفرد فى علاقته بذاته وهى عبارة عن حالة من التمايز أو التفاضل غير المنظم، حيث يبدأ البناء المعرفى فى البزوغ فى الصورة، ويتم التعرف على الموضوعات ولكنها إما أن تحظى بالقبول أو الرفض ويهدف هذا الاختيار إلى تقويم هذه الصورة.

أما الطبقة العميقة فهى تتكون من الاستجابات الرمزية المعتمدة على الخبرات الانفعالية والآثار المختلفة عن الاضطراب الانفعالى، تلك الاستجابات التى تدعمت باستمرار خلال بعض العمليات السيكلوجية كالإحباط وغيره.

مفهوم الإسقاط الاختبار

أشارت الدراسات إلى أن المفحوص لا يستطيع تزييف استجاباته على اختيار الشخصية الإسقاطى الجمعى ليعطى إجابات مقبولة اجتماعيًا عما هو عليه حقيقة، والفكرة التى يقوم عليها الإسقاط تشير إلى أن المفحوص يستحضر فى موقف الاختبار الآثار المتراكمة لخبرات حياته والتى تقاس فى أية لحظة وأن تلك الحاجات المشبعة فى الموقف الراهن تظل ساكنة، بينما تلك الحاجات النشطة أو غير المشبعة تكافح باستمرار من أجل أن تشبع.

ومن خلال الرسوم التى على شكل العصا The Stick figure drawings المستخدمة فى الاختبار، ذات المواقف المبينة جزئيًا (ذات المعنى الغامض) يميل المفحوص للاستجابة من خلال مناطق التوتر فى حاجات الذات النشطة

لإكمال البناء ذى المعنى والهدف عند اختيار الإجابة ـ ومن خلال هذه العملية المتعلقة بالاستجابة للحاجات النشطة يعكس المفحوص الموقف الراهن لحاجات (الطبقة الوسطى) من الشخصية.

التوتر الناتج عن القلق: تستخدم الاستجابات أ،ب على الرسوم التسعين المكونة من أشكال العصا، فى تصحيح مقياس معامل انخفاض التوتر. tension reduction quotient (TRQ) وتتضمن واحدة من الاستجابتين أ أو ب اختبارًا موجبًا أو مثابًا فى حين تتضمن الأخرى اختبارًا سالبًا أو معافيًا، ويمثل مقياس «معامل انخفاض التوتر» الاستجابات التى تكون سالبة.

حدود الاختبار

تتغير توترات وحاجات الشخصية لدى أى فرد باستمرار، فما هو حقيقى فى وقت أو فى موقف ما لا يكون بالضرورة كذلك فى موقف آخر. فحيث تكون التوترات عالية بشكل دال فإن الدراسة الإكلينكية تكون ضرورية وذلك لفهم سلوك المفحوص من خلال حياته اليومية، ويجب أن نضع فى الاعتبار أنه ليس معنى أن الحاجات أو درجة التوتر قد لا تكون موجودة فى وقت آخر أن تتضاءل بالتالى الفائدة أو الحاجة إلى تقدير قياس الشخصية.

تطور الاختبار

لقد تطورت صورة هذا المقياس بشكل كبير على يد الدكتور خان، ولقد تمت عمليات التقنين الخاصة بهذه الصورة بعد الحرب العالمية الثانية، وخلال الحرب الكورية وخلاص هذه الفترة كان يسمى الاختبار باسم The khan stick figure personality test

ولقد كان الاستخدام المبكر للاختبار يتم بواسطة أخصائيين إكلينيكيين

على درجة عالية من المهارة والتدريب كما كان معظم المفحوصين الذين طبق عليهم ممن يعانون من اضطرابات شديدة أو متوسطة فى الشخصية، وأعطى فى ذلك الوقت اهتمامًا ضئيلًا للمجموعات الضابطة من المفحوصين.

موضوعية الاختبار

أشارت كل دراسات الاختبار إلى أنها تميز بين الأشخاص أو الجماعات ذات الاضطراب الواضح فى الشخصية (الأشخاص الموجودين فى مؤسسات الأحداث أو المصحات النفسية والعصبية، ومستشفيات الأمراض العقلية) ولتحديد الفروق الدالة بين هؤلاء الأشخاص والجماعات فيما يتعلق بحاجاتهم السيكلوجية الأساسية، كما أعطى اهتمامًا خاصًا هو تمييز الاختبار بين القادة Leaders ذوى الأسلوب الفعال والقادة ذوى الأسلوب غير الفعال.

ثبات الاختبار

أجرى الثبات بطريقتى الإعادة، التقسيم النصفى، فكانت نتائجه بوجه عام فى العينات المختلفة كالآتى:

(١) الأسوياء من طلاب المدارس العليا، تراوح الثبات على المقاييس الفرعية للاختبار بين ٥٠, ، ٧٢١, على المقاييس الفرعية، ٨١٣, على الدرجة الكلية وذلك بطريقة التقسيم النصفى (زوجى - فردى) أما بطريقة الإعادة فقد تراوح بين ٥٥٣, ، ٧٨٢, على المقاييس الفرعية، ٨٥٠, على الدرجة الكلية، وكان عدد العينة ٣٠٠ طالبًا.

(٢) ملاحون قبل الطيران من الذكور، ولقد تراوح الثبات على المقاييس الفرعية للاختبار بين ٣١٤, ٧٠٤ على المقاييس الفرعية، ٦٣٤, على الدرجة الكلية وذلك بطريقة التقسيم النصفى، أما بطريقة الإعادة فقد

تراوح بين ٥١٢ , ، ٧٣٥ , على المقاييس الفرعية، ٧٧٩ , على الدرجة الكلية للمقياس، وكان العدد ٢٠٠ (مائتين).

(٣) نساء بسلاح الطيران، ولقد تراوح الثبات على المقاييس الفرعية للاختبار بين ٣١٤ , ، ٧٠٤ , كما كان ٦٣٤ , على الدرجة الكلية للاختبار وذلك بطريقة التقسيم النصفى، أما بطريقة الإعادة فقد تراوح بين ٤٠٠ , ، ٧٨٠ , على المقاييس الفرعية، ٧٥٣ , على الدرجة الكلية وكان العدد ١٠٠.

(٤) مرضى نفسيون وعصابيين من كلا الجنسين: ولقد تراوح الثبات على المقاييس الفرعية للاختبار بين ٣١٩ , ، ٦٣٩ , أما على الدرجة الكلية فكان الثبات ٥٨٨ , وذلك بطريقة التقسيم النصفى، أما بطريقة الإعادة تراوح بين ٤٤٤ , ، ٧١٢ , على المقاييس الفرعية، ٦٦٥ , على الدرجة الكلية وكان العدد ٢٠٠.

(٥) نزلاء مؤسسات إصلاح الشباب من كلا الجنسين: ولقد تراوح الثبات على المقاييس الفرعية للاختبار بين ٣٩٩ , ، ٦٣٢ , أما على الدرجة الكلية فكان ٦١٨ , وذلك بطريقة التقسيم النصفى، أما بطريقة الإعادة فقد تراوح بين ٤١١ , ، ٦٦٦ , على الاختبارات الفرعية، ٦٥٩ , على الدرجة الكلية.

صدق الاختبار

لقد استخدم مؤلفا الاختبار التحليل العاملى للوقوف على مدى صدق المقياس لأنه أنسب الوسائل استخدامًا لعزل درجات المتغيرات غير المستقلة فى الاختبار، وباستخدامه أمكن التوصل للمقاييس الستة التى يتكون منها المقياس حاليًا وذلك بإجراء التحليل العاملى للحاجات الخمس عشرة فى مراحل التجريب الأولية.

وقد أجرى الدكتور محمود أبوالنيل معرب الاختبار سلسلة من الدراسات على الاختبار بدأها فى عام ١٩٧٦م على عينة من الطلاب والطالبات الذين التحقوا بالسنة الأولى بقسم علم النفس، ووجد أن الاختبار فى حدود هذه العينة يرتبط باختبار عوامل الشخصية لكاتل ويرتبط بأختبار الذكاء العالى (العصابية) كما أنه يميز بين الجنسين (الانزواء)، كما وجد فى هذه الدراسة أن لا يرتبط باختبار روتر وهو اختبار شبه إسقاطى، كما لا يميز بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة، ولقد بينت أيضًا الدراسات الخاصة بالثبات، إن معاملات ثبات المقاييس الفرعية تتراوح بين ٣٣ , ، ٨٨ , وأن معامل ثبات الدرجة الكلية هو ٦٧ , ٠، كما أنه بالنسبة للصدق الذاتى والذى هو عبارة عن الجذر التربيعى لمعامل الثبات أشارت النتائج الخاصة بذلك إلى أنه بين ٤٧ , ، ٩٣.

وفى عام ١٩٧٨ قام محمود أبوالنيل بتطبيق الاختبار على عينات واسعة فى البيئة المصرية بهدف التحقق من ثبات الاختبار وصدقه أيضًا واستخراج الدرجات التائية بالنسبة لمقاييسه الفرعية والدرجة الكلية.

وقد تم فى هذه الدراسة حساب الثبات النصفى بالنسبة لكل عينة من العينات الخمس عشرة التى طبق عليها المقياس، كما تم حساب الثبات بالنسبة للعينة الكلية وبالنسبة لعينة الفصاميين والجانحين كل على حدة، وتم تصحيح معاملات الثبات التى تم الحصول عليها بمعادلة سبيرمان براون، وقد تراوح معامل الثبات للعينه الكلية بين ٣٥ , ، ٦٧ , وبالنسبة لعينة الفصاميين تراوح بين ٤٦ , ، ٩٢ , ، وبالنسبة لعينة الجانحين كان الثبات على معامل انخفاض التوتر ٨٩, وعلى مقياس الرعاية ٧٩, وعلى مقياس الانزواء ٢٣ , وعلى مقياس العصابية ١٨ , وعلى مقياس الانتماء ٧٥, وعلى مقياس طلب النجدة ٧١ , ، وعلى الدرجة الكلية ٦١ , (٣: ٤٧٧ - ٤٨٥).

أما عن صدق المقياس فقد قام بحساب الصدق الذاتى للمقياس بالنسبة

للعينات الثلاث السابقة وهى الكلية، الفرعية (الفصاميون، الجانحون) وقد تراوحت معاملات الصدق على هذه العينات بين ٤٢ , و٨٩ , .

كما تم حساب الصدق على أساس مقارنة استجابات الأسوياء باستجابات الفصامين والجانحين هذا بالإضافة إلى إجراء بعض المقارنات الأخرى بين العينات الأميركية والمصرية، وكان هدف الصدق هنا هو الكشف عن القدرة التمييزية للمقاييس الفرعية للاختبار بين المجموعات المتضادة سواء مرضى أو أسوياء أو فئات جامعية أو مهنية أو ثقافية.

وتشير نتائج هذه المقارنات فى مجملها إلى أن المقاييس الفرعية والدرجة الكلية تميز بين الفئات المختلفة تمييزًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى يتراوح بين ٠٥ , ، ٠٠١ , .

كما أجرى معرب الاختبار أيضًا دراسة عاملية تبين منها أن جميع مقاييس اختبار الشخصية الإسقاطى الجمعى ترتبط بكثير من مقاييس قائمة كورنيل وكثير من مقاييس مقياس الروح المعنوية وكثير من محكات العمل كالغياب بدون إذن أو مخالفة التعليمات وذلك مما يشير إلى صدق هذا الاختبار.

وقد قام الباحث بحساب ثبات الاختبار عن طريق إعادة التطبيق على عينة مكونة من ستين طالبًا وطالبة فى المرحلتين الإعدادية والثانوية من غير عينة البحث، وذلك بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول، وفيما يلى جدول يوضح معاملات الثبات التى تم الحصول عليها:

مسلسل	المقاييس الفرعية	معاملات الثبات بعد التصحيح
١	السعادة	.٧٨
٢	وهن العزيمة	.٦٩
٣	م. أ. ت	.٨٦
٤	الرعاية	.٦٨
٥	الانزواء	.٧٢
٦	العصابية	.٨٢
٧	الانتماء	.٧٤
٨	طلب النجدة	.٨٧
٩	الدرجة الكلية	.٨٤

جدول رقم (٩)

يوضح معاملات الثبات للمقاييس الفرعية لأختبار الشخصية الإسقاطي الجمعي

يتضح من الجدول السابق ارتفاع معاملات الثبات على المقاييس الفرعية لاختبار الشخصية الإسقاطي الجمعي فقد تراوحت هذه المعاملات بعد تصحيحها بمعادلة كودر ريتساردسن بين ٦٨.، ٨٧. وهي معاملات تعتبر مطمئنة سيما بالنظر لطبيعة الاختبار كأداة إسقاطية.

(٣) اختبار الشخصية للمرحلتين الإعدادية والثانوية:

يهدف هذا الاختبار إلى تحديد أهم نواحي شخصيات المراهقين والمراهقات بين طلاب وطالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية، وهي النواحي التي تدخل في نطاق التكيف الشخصي والتكيف الاجتماعي والتكيف العام.

ويشمل التكيف الشخصي Self adjustment عدة نواحي هي:

١ ـ الاعتماد على النفس.

٢ ـ الإحساس بالقيمة الذاتية.

٣ ـ الشعور بالحرية.

٤ ـ الشعور بالانتماء.

٥ ـ التحرر من الميل للانفراد والخلو من الأعراض العصابية.

أما التكيف الاجتماعى فيشمل عدة نواحى هى:

١ ـ المستويات الاجتماعية.

٢ ـ المهارات الاجتماعية.

٣ ـ التحرر من الميول المضادة للمجتمع.

٤ ـ العلاقات فى الأسرة.

٥ ـ العلاقات فى المدرسة والبيئة المحلية.

وقد أعد هذا الاختبار فى صورته العربية عطيه هنا نقلًا عن اختبار كاليفورنيا للشخصية (المرحلة الثانية) California tese of Personality, intermediate series الذى وضعه كل من: كلارك Willes W. Klark، تيجز Ernest Tiegs، وثورب Louis P. Thorpe.

ويتميز هذا الاختبار بأن يتيح رسم صورة نفسية توضح نواحى التكيف لدى المراهقين، ومن الممكن الاستفادة بهذا التخطيط النفسى فى مقارنة نواحى شخصية المراهقين، ومن الممكن أيضًا الاستفادة منه فى إجراء مقارنات بين المراهقين وغيرهم فى النواحى التى يقيسها الاختبار.

ومن ثم يكشف لنا هذا الاختبار عن نواحى التكيف أو التوافق أو عدمه فى مجالات الحياة المختلفة للمراهق الأمر الذى يسبغ عليه قيمة تربوية وإرشادية وتشخيصية وعلاجية.

أبعاد الشخصية التى يقيسها الاختبار

يتكون الاختبار من قسمين، أحدهما يتناول التكيف الشخصى وهو يتضمن النواحى الآتية:

(١) اعتماد المراهق على نفسه Self – Reliance أى ميله للقيام بما يراه من عمل دون أن يطلب منه القيام به، ودون الاستعانة بغيره وكذلك قدرته على توجيه سلوكه دون أن يخضع فى ذلك لأحد غيره، فالمراهق الذى يعتمد على نفسه يكون عادة قادرًا على تحمل المسئولية، كما أنه يكون عادة على قدر كبير من الثبات الانفعالى.

(٢) إحساس المراهق بقيمته Personality Worth أى شعوره بتقدير الآخرين وبأنهم يرون أنه قادر على القيام بما يقوم به غيره من الناس وبأنه محبوب وبأنه مقبول من الآخرين.

(٣) شعور المراهق بحريته Personal Ferrdom أى شعوره بأنه قادر على توجيه سلوكه وبأن له الحرية فى أن يقوم بقسط فى تقدير سلوكه وأن يستطيع أن يضع خططه فى المستقبل ويتمثل هذا الشعور فى ترك الفرصة للمراهق فى أن يختار أصدقاءه وأن يكون له مصروف خاص به.

(٤) شعور المراهق بالانتماء Feelingof Belongingness أى شعوره بأنه يتمتع بحب والديه وأسرته وبأنه مرغوب فيه من زملائه وبأنهم يتمنون له الخير وأنه على علاقه طيبة مع مدرسيه ويفخر بمدرسته عادة.

(٥) تحرر المراهق من الميل للانفراد وخلوه من الأعراض العصابية Wit-drawaltenden–eies and nervous symptoms أى أنه لا يميل للانطواء والانعزال ولا يستبدل النجاح الواقعى فى الحياة بالنجاح التخيلى أو التوهم وما يستتبعه من تمتع جزئى غير دائم، وكذلك عدم وجود مظاهر

تدل على الانحراف النفسى مثل عدم القدرة على النوم بسبب الأحلام المزعجة أو الخوف أو الشعور بالتعب باستمرار أو البكاء الكثير وغير ذلك من الأعراض العصابية.

البعد الثانى هو التكيف الاجتماعى وهو يتضمن النواحى الآتية:

١ ـ اعتراف المراهق بالمستويات الاجتماعية Social Signifieanee أى إدراكه لحقوق الآخرين، كذلك يدرك ضرورة إخضاع بعض رغباته لحاجات الجماعة، وبعبارة أخرى أنه يعرف ما هو صواب وما هو خطأ من وجهة نظر الجماعة كما أنه يتقبل أحكامها.

٢ ـ اكتساب المراهق للمهارات الاجتماعية Social Skills أى أنه يظهر مرونة نحو الآخرين بسهولة، كما أنه يبذل من راحته وجهده وتفكيره ليساعدهم ويسرهم، ويتصف مثل هذا المراهق بأنه الأسبق فى معاملاته مع معارفه ومع الغرباء، ويتميز مثل هذا الشخص بأنه ليس أنانيًا يرعى الآخرين ويساعدهم.

٣ ـ تحرر المراهق من الميول المضادة للمجتمع Anti social tendencies أى أنه لا يميل للتشاجر مع الآخرين أو عصيان الأوامر أو تدمير ممتلكات الغير وهو كذلك لا يرضى رغباته على حساب الآخرين كما أنه عادل فى معاملته لغيره.

٤ ـ علاقات المراهقة بأسرته Family relations أى أنه على علاقة طيبة بأسرته ويشعر بأن الأسرة تحبه وتقدره وتعامله معاملة حسنة، كما يشعر فى كنفها بالأمن واحترام أفراد أسرته له، وهذه العلاقة لا تتنافى مع ما للوالدين من سلطة معتدلة على المراهقة وتوجيه سلوكه.

٥ ـ علاقة المراهق فى المدرسة وفى البيئة المحلية Sehool and community

relation أى أن المراهق متكيف مع البيئة المحددة التى يعيش فيها ومع مدرسته ومدرسيه وزملائه، فهو يشعر بالسعادة فى تعامله معهم ويتعامل معهم دون شعور سلبى أو عدوانى كما يحترم النظم التى تحدد العلاقة بينه وبينهم فى الوقت الذى يشعر فيه بأهميته وقيمته.

وتجد الإشارة إلى أن معرب الاختبار قد أجرى مؤخرًا بعض التعديلات على بناء المقياس فى ضوء دراسة إحصائية قام بها على طلاب وطالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية بدولة الكويت تضمنت تحليل البنود والتى يتضمنها الاختبار وفى ضوء هذه الدراسة أجرى التعديلات الآتية:

(١) اختصار عبارات المقياس لتصبح مائة عبارة بدلًا من مائة وثمانون عبارة.

(٢) ضم المقياس الفرعى الذى يقيس التحرر من الميل للانفراد إلى مقياس الخلو من الأعراض العصابية، وكذلك ضم مقياس علاقات المراهق المدرسية مع المقياس الفرعى الذى يقيس علاقات المراهق مع البيئة المحلية.

(٣) تتضمن المقاييس الفرعية فى المقياس الأصلى خمس عشرة عبارة لكل مقياس، وبعد التعديل تفاوت عدد العبارات للمقاييس الفرعية بين سبع عبارات وأربع عشرة عبارة.

وقد استخدمنا فى هذا البحث النسخة المعدلة من المقياس سيما وأن هذه التعديلات قد تمت فى ضوء الدراسات التى أجريت على الطلاب والطالبات الكويتيين وهو مجتمع قريب الشبه إلى حد كبير بمجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة.

تضمنت التعليمات الخاصة بالتطبيق الأول لقياس ثبات المقياس أن يضع المفحوص علامة (×) تحت علامة الاستفهام إذا لم يفهم المقصود من العبارة.

وقد اتخذنا معيارًا للفهم اللفظى للعبارات هو ٩٠ ٪ من العينة المطبق عليها، وفيما يأتى نتائج هذه التجربة:

مسلسل	٪	مسلسل	٪	مسلسل	٪	مسلسل	٪	مسلسل	٪	مسلسل	٪
١	١٠٠	١٩	١٠٠	٣٧	١٠٠	٥٥	١٠٠	٧٣	١٠٠	٩١	١٠٠
٢	١٠٠	٢٠	١٠٠	٣٨	١٠٠	٥٦	١٠٠	٧٤	١٠٠	٩٢	١٠٠
٣	١٠٠	٢١	١٠٠	٣٩	١٠٠	٥٧	١٠٠	٧٥	١٠٠	٩٣	١٠٠
٤	١٠٠	٢٢	٩٥	٤٠	١٠٠	٥٨	١٠٠	٧٦	١٠٠	٩٤	١٠٠
٥	١٠٠	٢٣	١٠٠	٤١	١٠٠	٥٩	١٠٠	٧٧	١٠٠	٩٥	١٠٠
٦	١٠٠	٢٤	١٠٠	٤٢	١٠٠	٦٠	١٠٠	٧٨	٩٣,٣٣	٩٦	١٠٠
٧	١٠٠	٢٥	١٠٠	٤٣	١٠٠	٦١	١٠٠	٧٩	١٠٠	٩٧	١٠٠
٨	١٠٠	٢٦	١٠٠	٤٤	١٠٠	٦٢	١٠٠	٨٠	١٠٠	٩٨	١٠٠
٩	١٠٠	٢٧	١٠٠	٤٥	١٠٠	٦٣	٩٥	٨١	١٠٠	٩٩	١٠٠
١٠	١٠٠	٢٨	١٠٠	٤٦	١٠٠	٦٤	١٠٠	٨٢	١٠٠	١٠٠	١٠٠
١١	١٠٠	٢٩	١٠٠	٤٧	٩٦,٦٧	٦٥	١٠٠	٨٣	١٠٠		
١٢	١٠٠	٣٠	١٠٠	٤٨	١٠٠	٦٦	١٠٠	٨٤	١٠٠		
١٣	١٠٠	٣١	١٠٠	٤٩	١٠٠	٦٧	١٠٠	٨٥	١٠٠		
١٤	٩١,٦٧	٣٢	١٠٠	٥٠	١٠٠	٦٨	١٠٠	٨٦	١٠٠		
١٥	١٠٠	٣٣	١٠٠	٥١	١٠٠	٦٩	١٠٠	٨٧	١٠٠		
١٦	١٠٠	٣٤	١٠٠	٥٢	١٠٠	٧٠	١٠٠	٨٨	١٠٠		
١٧	١٠٠	٣٥	١٠٠	٥٣	١٠٠	٧١	١٠٠	٨٩	١٠٠		
١٨	٩٨,٣٣	٣٦	١٠٠	٥٤	١٠٠	٧٢	١٠٠	٩٠	١٠٠		

جدول رقم (١٠)

يوضح نتائج تجربة الفهم اللفظى لعبارات مقياس التكيف الشخصى والاجتماعى

ثبات الاختبار

وجد واضعو الاختبار أن معاملات الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية بعد التصحيح باستخدام معادلة سبيرمان ـ براون على عينة من ٩٧٢ تلميذًا كانت كالآتى:

الاختبار بأكمله (التكيف العام) ‎.٩٣٢

القسم الأول (التكيف الشخصى) ‎.٨٩٨

القسم الثانى (التكيف الاجتماعى) ‎.٨٧٣

وفيما يتعلق بثبات الاختبار فى صورته فقد قام معربه بحساب ثباته بطريقة كودر ـ ريتشاردسن، وقد تراوحت معاملات الثبات التى حصل عليها على المقاييس الفرعية للاختبار بين ‎.٥٠٥، ‎.٩٤٠.

كما استخرج معاملات الثبات بإعادة الاختبار بعد ١٥ يومًا على عينة مكونة من ٦٠ تلميذًا (٣٠ من المرحلة الإعدادية، ٣٠ من المرحلة الثانوية) وقد تراوحت معاملات الثبات بين ‎.٥٤٥، ‎.٩٣٨. (٣٩: ٧).

وقد قام الباحث بحساب ثبات الاختبار بإعادة التطبيق بعد ١٥ يومًا على عينة مكونة من ٦٠ طالبًا وطالبة (٣٠ من المرحلة الإعدادية بنين وبنات، ٣٠ من المرحلة الثانوية بنين وبنات) وفيما يلى جدول يوضح معاملات الثبات التى تم الحصول عليها والأخطاء المعيارية على المقاييس الفرعية والدرجات الكلية:

مسلسل	المقاييس	عدد البنود	معاملات الثبات	م	ع	الخطأ المعياري
١	الاعتماد على النفس	١١	.٧٨	٨,٧٦	٣,٤٣	١,٦١
٢	الإحساس بقية الذات	١٢	.٨٢	٨,٨٢	٢,٧٩	١,١٨
٣	الشعور بالحرية	١٠	.٨٤	٧,١٧	٢,٦٢	١,٠٥
٤	الشعور بالانتماء	١٠	.٨٠	٦,٨٧	٣,٢١	١,٤٤
٥	التحرر من الانفراد والعصابية	٧	.٧٦	٤,٥٣	٢,٠٣	٠,٩٩
٦	مجموع التكيف الشخصى	٥٠	.٨١	٢٩,٩٥	٩,٨٦	٤,٣٠
٧	المستويات الاجتماعية	١٠	.٨١	٦,٠٨	٤,١٢	١,٨٠
٨	المهارات الاجتماعية	٩	.٨٠	٥,٣٤	٢,٥٩	٢,٣٢
٩	التحرر من العدوان للمجتمع	١٤	.٨٣	٩,٦٦	٣,٩٠	١,٦١
١٠						
١١	العلاقات الأسرية	٨	.٩١	٤,٨١	٢,٣٧	.٧١
١٢	العلاقات المدرسية والبيئة	٩	.٨٩	٥,٣٣	٢,٦٤	.٨٨
١٣						
	مجموع التكيف الاجتماعى	٥٠	.٨١	٣٧,٠٦	١١,٢٧	٤,٢٤
	مجموع التكيف الشخصى الاجتماعى	١٠٠	.٨٥	٦٧,٠٢	١٦,٩٣	٦,٥٧

جدول رقم (١١)

خاص بمعاملات الثبات والخطأ المعيارى لمقياس التكيف الشخصى والاجتماعى

صدق الاختبار

يذكر مؤلفو الاختبار أنهم استدلوا على صدقه من الانتقاء الدقيق لعناصر الاختبار وهذا المعيار فى نظرهم من أكبر الضمانات لصدق الاختبار.

ومن ناحية أخرى فإن الأجزاء التى يقيسها الاختبار تمثل مجموعة مرتبطة وظيفيًا كدلالات التكيف الشخصى والاجتماعى، وقد راعى مؤلفو الاختبار أن تكون العبارات الخاصة بكل جزء من أجزائه ممثلة للأنماط الأساسية للتكيف، وكانت معاملات الارتباط التى أمكن الحصول عليها بين أجزاء الاختبار مؤكدة للوحدة والتكامل فى شخصية الأفراد العاديين.

وقد كان مؤلفو الاختبار شديدى الحساسية لاتجاه بعض التلاميذ لإعطاء صورة عن أنفسهم أحسن من الصورة الحقيقية، وحاولوا التقليل من آثار مثل هذه الميول عن طريق تحريف أكبر عدد ممكن من الأسئلة التى تتعارض مع ميل التلميذ إلى حماية نفسه.

وعلى ذلك فإن المؤلفى لم يوجهوا السؤال بصورة مباشرة وإنما بصورة غير مباشرة مثل: هل وجدت أن الكذب من أسهل الطرق التى يلجأ إليها الناس للتخلص من مشكلاتهم وذلك بدلًا من السؤال المباشر هلى تقول الكذب؟

وعلاوة على ذلك ـ فقد قام معرب الاختبار بحساب معاملات الصدق على البيئة المصرية بين درجات أجزاء الاختبار وتقديرات المدرسين للمراهقين فى النواحى المقابلة لهذه الأجزاء وقد تم الحصول على تقديرات المدرسين على استمارة تقدير المدرس لبعض نواحى شخصية التلميذ.

وتشير نتائج هذه الدراسة إلى أن معاملات الصدق لأجزاء الاختبار بعضها عال وبعضها منخفض، ويبرر الباحث انخفاض بعض المعاملات نظرًا لأن بعض جوانب الشخصية التى تعتمد على تقدير على المدرسين تكون منخفضة عادة لاعتمادهم على المظهر الخارجى للشخصية، وعليه فإنه لا يمكن الأخذ بتقدير المدرسين فى بعض الجوانب التى يقيسها الاختبار مثل الشعور بالحرية، وذلك لعدم إمكانهم تقديرها تقديرًا دقيقًا أو لعدم إمكان تقديرها على الإطلاق.

وقد اعتمد الباحث على الصدق المنطقى للاختبار بناء على الدراسات التى

أجراها معربة فى دولة الكويت على طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية والتى تشير فى مجموعها إلى صدق هذا الاختبار وصلاحيته لقياس الجوانب سالفة الذكر بعد إدخال بعض التعديلات عليه.

(٤) مقياس القيم:

تشير الدراسات الحديثة إلى أن المراهقين والمراهقات يتميزون بنمط له قواعده الخاصة فالمراهق أو المراهقة تحت تأثير الظروف المحيطة به يتبع آخر تقليد سائد فى الجماعة من حيث السلوك والمستوى الأخلاقى الذى ترضى عنه جماعته، وقد اختار الباحث بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية لدراستها فى هذا البحث، وهى قيم يحاول المربون غرسها فى نفوس الأبناء وأكسابهم أياها وهى:

١ ـ الولاء: سواء كان لجماعة أولية كالأسرة والوالدين أو لجماعة صغيرة من الأصدقاء أو زملاء الدراسة أو النادى أو تعدى ذلك إلى مجموعة أكبر فى إمارته أو وطنه ككل.

٢ ـ الأمانة: من حيث الإيمان الدينى ومظاهر التدين السلوكى كأداء الشعائر والعقائد وتأثيرها على السلوك.

٣ ـ التدين: من حيث الإيمان الدينى ومظاهر التدين السلوكى كأداء الشعائر والعقائد وتأثيرها على السلوك.

٤ ـ الشعور بالمسئولية: نحو نفسه ونحو الآخرين فى كل تصرفاته وأفعاله.

٥ ـ الشجاعة الأدبية: من حيث إبداء رأيه ومناقشة الآخرين بطريقة مقبولة تعتمد على الإقناع ولا تعتمد على العنف ومواجهة أخطاء الآخرين.

وقد تم صياغة مقياس هذه القيم فى ضوء بعض المقاييس التى تقيس هذه

القيم مثل مقياس هافجهرست، تابا، البورت، فرنون، لندرى، برنس، كما أضفنا بعض العبارات من واقع الخبرة العملية فى العمل مع المراهقين.

وقد روعى عند صياغة عبارات المقياس أن تكون بسيطة ومباشرة وتوضح فكرة كاملة مرتبطة بقيمة معينة وأن تكون إيجابية قابلة للمناقشة والجدول.

ثم عرضنا هذه العبارات على ثلاثة من أساتذة علم النفس بجامعة الإمارات لإبداء الرأى فى مدى مناسبة العبارات لقياس القيم التى حددناها أنفًا، وقد تم حذف بعض العبارات التى لم يوافق عليها اثنان أو أكثر من المحكمين، كما تم تعديل البعض الآخر فى ضوء هذه الأراء.

وهكذا تم إعداد صورة المقياس وهى تتكون من ٦٥ عبارة بواقع ١٣ عبارة لقياس كل قيمة من القيم الخمس سالفة الذكر.

ثم أجرينا دراسة استطلاعية كان الهدف منها التحقق من مدى صلاحية المقياس للتطبيق على عينة البحث وذلك من حيث الفهم اللفظى، ومدى إثارة عباراته للمناقشة أو التمييز، والثبات والصدق.

فقد طبق الباحث المقياس على ستين طالبًا وطالبة لإبداء الرأى فى مدى وضوح كل عبارة أى ما إذا كانت مفهومة أم غير مفهومة، وكذلك إبداء الرأى بالموافقة أو الاعتراض على العبارة بوضع علامة أمام نعم أو لا أما إذا كانت العبارة غير مفهومة فيضع المفحوص علامة أمام علاقة الاستفهام، وقد تم حساب النسبة المئوية للفهم اللفظى للعبارات (جدول رقم ١٢) تتجاوز هذه النسبة ١٠ ٪ على أى من العبارات لذلك فضلنا عدم إجراء أى تعديل عليها.

الفهم اللفظى لعبارات المقياس

تضمنت التعليمات الخاصة بالتطبيق الأول فى التجربة الاستطلاعية كما أشرنا من قبل أن يضع المفحوص علامة (×) تحت علامة الاستفهام للعبارات

التى لم يفهم المقصود بها وقد اتخذنا معيارًا للفهم اللفظى هو ٩٠ ٪ من العينة المطبق عليها، إلا أن النتائج تشير إلى ارتفاع نسبة الفهم اللفظى لعبارات المقياس، وفيما يأتى نتائج هذه التجربة:

مسلسل	٪	مسلسل	٪	مسلسل	٪	مسلسل	٪	مسلسل	٪
١	١٠٠	١٥	١٠٠	٢٩	٩٨,٣٣	٤٣	١٠٠	٥٧	١٠٠
٢	١٠٠	١٦	١٠٠	٣٠	١٠٠	٤٤	٩٣,٣٣	٥٨	١٠٠
٣	١٠٠	١٧	١٠٠	٣١	١٠٠	٤٥	١٠٠	٥٩	١٠٠
٤	١٠٠	١٨	١٠٠	٣٢	١٠٠	٤٦	١٠٠	٦٠	١٠٠
٥	١٠٠	١٩	١٠٠	٣٣	٩٦,٦٧	٤٧	١٠٠	٦١	١٠٠
٦	٩١,٦٧	٢٠	١٠٠	٣٤	١٠٠	٤٨	١٠٠	٦٢	١٠٠
٧	١٠٠	٢١	١٠٠	٣٥	١٠٠	٤٩	١٠٠	٦٣	١٠٠
٨	١٠٠	٢٢	٩٨,٣٣	٣٦	١٠٠	٥٠	١٠٠	٦٤	١٠٠
٩	١٠٠	٢٣	٩٥	٣٧	١٠٠	٥١	١٠٠	٦٥	١٠٠
١٠	١٠٠	٢٤	١٠٠	٣٨	١٠٠	٥٢	١٠٠		
١١	١٠٠	٢٥	١٠٠	٣٩	١٠٠	٥٣	١٠٠		
١٢	١٠٠	٢٦	١٠٠	٤٠	١٠٠	٥٤	٩٦,٦٧		
١٣	١٠٠	٢٧	١٠٠	٤١	٩٥	٥٥	١٠٠		
١٤	١٠٠	٢٨	١٠٠	٤٢	١٠٠	٥٦	١٠٠		

جدول رقم (١٢)

يوضح نتائج تجربة الفهم اللفظى لعبارات مقياس القيم

جدول رقم (١٣)

يوضح نتائج تجربة التمييز لعبارات مقياس القيم

رقم العبارة	العدد	٪	رقم العبارة	العدد	٪	رقم العبارة	العدد	٪
١	٣٨	٦٣,٣٣	٢٣	٣٧	٦١,٦٧	٤٥	٣٩	٦٥,٠٠
٢	٢٩	٤٨,٣٣	٢٤	٢٩	٤٨,٣٣	٤٦	٣١	٥١,٦٧
٣	٣٢	٥٣,٣٣	٢٥	٣٤	٥٦,٦٧	٤٧	٤٢	٧٠,٠٠
٤	٤١	٦٨,٢٣	٢٦	٣٨	٦٣,٣٣	٤٨	٣٩	٦٥,٠٠
٥	٤٥	٧٥,٠٠	٢٧	٣٧	٦١,٦٧	٤٩	٢٨	٤٦,٦٧
٦	٣٧	٦١,٦٧	٢٨	٢٨	٤٦,٦٧	٥٠	٣٣	٥٥,٠٠
٧	٣٣	٥٥,٠٠	٢٩	٤١	٦٨,٣٣	٥١	٣٤	٥٦,٦٧
٨	٤١	٦٨,٣٣	٣٠	٤٣	٧١,٦٧	٥٢	٤١	٦٨,٣٣
٩	٣٦	٦٠,٠٠	٣١	٤٣	٧١,٦٧	٥٣	٣٨	٦٣,٣٣
١٠	٢٨	٤٦,٦٧	٣٢	٢٧	٤٥,٠٠	٥٤	٣٢	٥٣,٣٣
١١	٣٠	٥٠,٠٠	٣٣	٤٣	٧١,٦٧	٥٥	٢٧	٤٥,٠٠
١٢	٢٧	٤٥,٠٠	٣٤	٤٦	٧٦,٦٧	٥٦	٣٥	٥٨,٣٣
١٣	٣٨	٦٣,٣٣	٣٥	٣٩	٦٥,٠٠	٥٧	٤٣	٧١,٦٧
١٤	٣٧	٦١,٦٧	٣٦	٣٧	٦١,٦٧	٥٨	٣٨	٦٣,٣٣
١٥	٤٣	٧١,٦٧	٣٧	٣١	٥١,٦٧	٥٩	٤٤	٧٣,٣٣
١٦	٣٨	٦٣,٣٣	٣٨	٣٧	٦١,٦٧	٦٠	٣٦	٦٠,٠٠
١٧	٣٨	٦٣,٣٣	٣٩	٢٥	٤١,٦٧	٦١	٢٩	٤٨,٣٣
١٨	٣٣	٥٥,٠٠	٤٠	٢٩	٤٨,٣٣	٦٢	٤٢	٧٠,٠٠
١٩	٢٩	٤٨,٣٣	٤١	٤٠	٦٦,٦٧	٦٣	٣١	٥١,٦٧
٢٠	٣٧	٦١,٦٧	٤٢	٣٤	٥٦,٦٧	٦٤	٤٠	٦٦,٦٧
٢١	٣٠	٥٠,٠٠	٤٣	٢٨	٤٦,٦٧	٦٥	٣٣	٥٥,٠٠
٢٢	٣٥	٥٨,٣٣	٤٤	٤٤	٧٣,٣٣			

أما عن مدى إثارة عبارات المقياس للمناقشة والتمييز فنورد فيما يلى الجدول رقم (١٣) الذى يوضح العدد والنسبة المئوية لمن أجابوا بنعم على العبارات مما يشير إلى مدى إثارة عبارات المقياس للمناقشة وتمييزها بين المجموعات المختلفه.

ثبات المقياس

تم حساب ثبات المقياس بإعادة التطبيق بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول، ويوضح الجدول الآتى معاملات الثبات والأخطاء المعيارية للثبات على المقاييس.

المقاييس	معامل الثبات ر	م	ع	الخطأ المعيارى ع ق
الولاء	.٦٧	٧,١٤	٢,٢٤	٢,٢٤
الأمانة	.٨٤	٦,٥٢	٢,٢٧	.٩١
التدين	.٦٢	٧,٤١	٢,٧٩	١,٧٢
الشعور بالمسئولية	.٧٥	٦,٠٨	٢,٣٤	١,١٧
الشجاعة الأدبية	.٨١	٧,٨٣	٢,٠٦	٢.ك٦

جدول رقم (١٤)

يوضح معاملات الثبات والأخطاء المعيارية للمقاييس الفرعية لمقياس القيم

يتضح من الجدول السابق ارتفاع معاملات الثبات على مقاييس القيم وهى تتراوح بين ٦٢ ,، ٨١, وهى معاملات يمكن الاعتماد عليها فى الدراسة الحالية هذا بالإضافة إلى أن الخطأ المعيارى لم يتجاوز ٢,٢٤ على مقياس الولاء، ٨١, على مقياس الأمانة.

صدق المقياس

تم حساب الصدق للمقاييس الفرعية عن طريق إيجاد معامل ارتباط الجزء بالكل.

وللحصول على معامل الارتباط هذا تم ترتيب عينة التقنين (٦٠ طالبًا وطالبة) ترتيبًا تنازليًا من حيث مجموع درجاتهم على كل مقياس فرعى ثم حددنا عدد

الأفراد الحاصلين على أعلى الدراجات (نسبة ٢٧ ٪ العليا) ويقابلهم العدد نفسه من الأفراد الحاصلين على أقل الدراجات (نسبة الـ ٢٧ ٪ الدنيا) لكل فقرة، وذلك وفقًا لما رأه فلانجان (٣٤: ٩٤).

ثم حددنا النسبة المئوية لمن أجابوا بنعم فى المجموعة العليا يقابلهم النسبة المئوية لمن أجابوا بنعم على الفقرة نفسها من المجموعة الدنيا، وباستخدام جدول فينجان أمكن استخراج معاملات الصدق للفقرات والتى تراوحت بين ٠.٣٣، ٦٨ (ن = ٦٠) وعدد فقرات كل مقياس ١٣ فقرة، وفيما يلى الجدول رقم (١٥) الذى يوضح معاملات صدق الوحدات.

رقم العبارة	معامل الصدق	رقم العبارة	معامل الصدق	رقم العبارة	معامل الصدق
١	.٣٩	٢٦	.٣٣	٥١	.٣٥
٢	.٤٤	٢٧	.٣٦	٥٢	.٣٦
٣	.٤٩	٢٨	.٥٦	٥٣	.٤٦
٤	.٤١	٢٩	.٦٠	٥٤	.٣٩
٥	.٥٦	٣٠	.٣٩	٥٥	.٤١
٦	.٤٠	٣١	.٣٥	٥٦	.٣٤
٧	.٦٠	٣٢	.٤٦	٥٧	.٤٦
٨	.٤٨	٣٣	.٣٩	٥٨	.٦٠
٩	.٣٤	٣٤	.٦٠	٥٩	.٤١
١٠	.٤٧	٣٥	.٣٥	٦٠	.٣٩
١١	.٤٩	٣٦	.٤١	٦١	.٤٣
١٢	.٤٤	٣٧	.٣٤	٦٢	.٤٩
١٣	.٥٢	٣٨	.٤٢	٦٣	.٤١
١٤	.٤٢	٣٩	.٣٤	٦٤	.٤١
١٥	.٥٥	٤٠	.٣٥	٦٥	.٤٦
١٦	.٤٦	٤١	.٣٣		
١٧	.٤٧	٤٢	.٤١		
١٨	.٤٠	٤٣	.٦٠		
١٩	.٤١	٤٤	.٤٨		
٢٠	.٦٨	٤٥	.٤٠		
٢١	.٥٨	٤٦	.٥٤		

٢٢	.٤٩	٤٧	.٥٢	
٢٣	.٤٥	٤٨	.٤٦	
٢٤	.٤٤	٤٩	.٥٤	
٢٥	.٣٦	٥٠	.٦٤	

جدول رقم (١٥)
يوضح معاملات صدق الوحدات لمقياس القيم

ثانيًا: خطة التحليل الإحصائى

يمكن حصر خطوات إجراء البحث الرئيسية على النحو الآتى:

(١) تحديد هذه الأدوات حيث تم تحديد أربع أدوات رئيسية لاستخدامها فى هذا البحث هى:

أ ـ مقياس التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء.

ب ـ اختبار الشخصية الإسقاطى الجمعى.

جـ ـ مقياس التكيف الشخصى والاجتماعى.

د ـ مقياس القيم

(٢) تم إجراء دراسة استطلاعية على الأدوات السابقة بهدف التحقق من مدى صلاحيتها للاستخدام فى هذا البحث وذلك من حيث الصياغة والفهم اللفظى والتمييز والثبات والصدق. وقد أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من ستين طالبًا وطالبة فى المرحلتين الإعدادية والثانوية. ومن المدارس نفسها التى أجرى فيها البحث الرئيسى.

(٣) تم اختيار عينة البحث الرئيسى من بين طلاب وطالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية من المواطنين والمواطنات حيث تتحدد جنسية الابن أو الابنة وفقًا لجنسية الأم أما الأب فيكون مواطنًا فى جميع الحالات،

وبالنسبة لجنسية الأم فقد كان من الصعب التعرف عليها بالرجوع إلى السجلات والملفات المدرسية، ولذلك أعد الباحث استمارة لجمع بيانات شخصية عن الطلاب والطالبات تضمنت الاسم والسن والجنس والمدرسة والصف الدراسى. وجنسية الطالب وجنسية الأب وجنسية الأم، وفى حالة ما إذا ذكر الطالب أن أحد الوالدين مواطنًا يوضح ما إذا كان ذلك بالميلاد أم بالتجنس. (حيث تمنح الدولة الجنسية لمن يقيم بها لمدة طويلة بالإضافة لشروط أخرى) كما أضيف بيان عن مدة الإقامة بالدولة، وقد أمكن بهذه الطريقة التعرف على حجم ظاهرة الأبناء من أمهات أجنبيات فى المدارس التى أجرى بها البحث من جهة ومن جهة أخرى ساعد ذلك فى اختيار العينة الرئيسية للبحث وفقا لبيانات هذه الاستمارة. حيث أمكن التمييز بين مجموعتين من الأبناء ذوى الأباء المواطنين إحداهما أمهاتهم مواطنات والأخرى أمهاتهم أجنبيات. كما تم تحديد جنسيات الأمهات الأجنبيات فى أربع فئات رئيسية وهى السائدة فى هذا المجتمع وهذه الفئات هى:

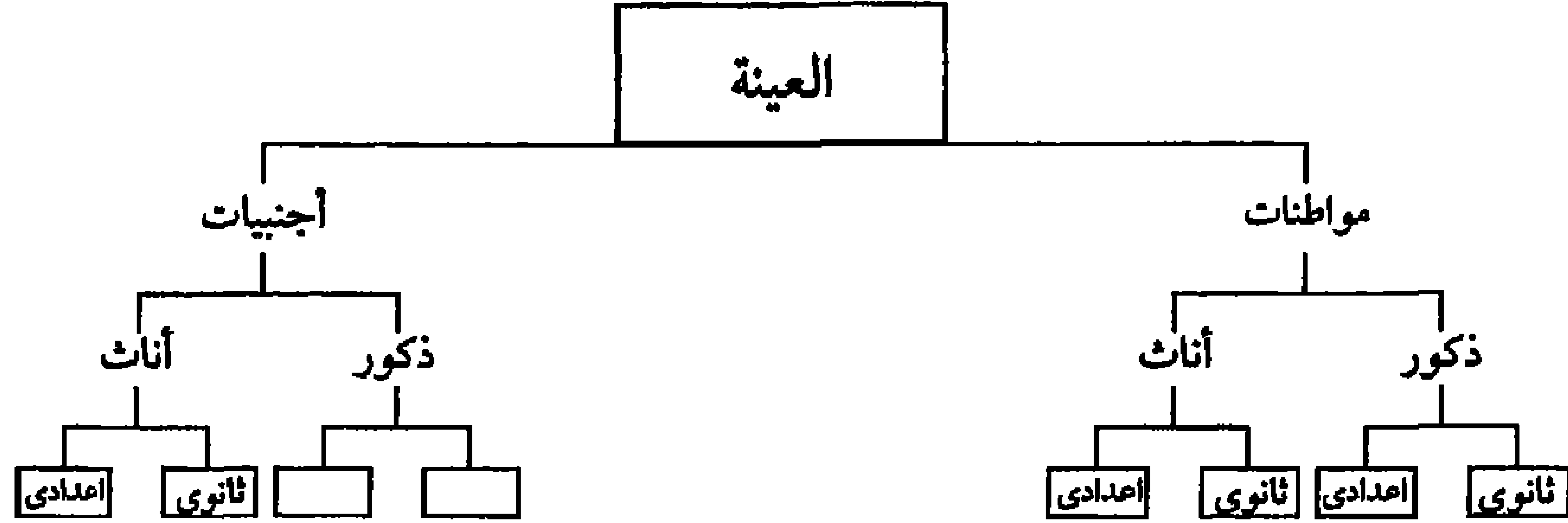
الهندية، والإيرانية، والمصرية، والشامية أى السورية واللبنانية.

(٤) تم تطبيق أدوات البحث على جلستين بالنسبة لكل مجموعة وكانت المجموعة الواحدة لا تتجاوز عشرين طالبا أو طالبة حيث يقدم فى الجلسة الأولى مقياس التنشئة الاجتماعية. واختبار الشخصية الإسقاطى الجمعى، ثم يقدم فى الجلسة الثانية مقياس التكيف الشخصى والاجتماعى، ومقياس القيم.

(٥) صححت الاختبارات والمقاييس على أساس الدرجات الخام التى حصل عليها كل فرد من أفراد العينة على كل مقياس.

(٦) تضمنت خطة التحليل الأحصائى تقسيم عينة البحث إلى فئتين رئيسيتين

هما: الأبناء من أمهات مواطنات، والأبناء من أمهات أجنبيات، ثم قسمت كل فئة من حيث متغير الجنس إلى ذكور وأناث، ومن حيث متغير المرحلة الدراسية إلى مرحلة ثانوية ومرحلة إعدادية، ويمكن إيضاح ذلك الشكل الآتى:



ويتضح من الشكل السابق وجود ثمانى مجموعات هى:

المجموعة الأولـى: مجموعة الذكور من أمهات مواطنات بالمرحلة الثانوية.

المجموعة الثانية: مجموعة الأناث من أمهات مواطنات بالمرحلة الثانوية.

المجموعة الثالثة: مجموعة الذكور من أمهات مواطنات بالمرحلة الإعدادية.

المجموعة الرابعة: مجموعة الأناث من أمهات مواطنات بالمرحلة الإعدادية.

المجموعة الخامسة: مجموعة الذكور من أمهات أجنبيات بالمرحلة الثانوية.

المجموعة السادسة: مجموعة الأناث من أمهات أجنبيات بالمرحلة الثانوية.

المجموعة السابعة: مجموعة الذكور من أمهات أجنبيات بالمرحلة الإعدادية.

المجموعة الثامنة: مجموعة الأنـاث من أمهات أجنبيات بالمرحلة الإعدادية.

(٧) تم حساب الفروق ودلالتها الإحصائية بين المتوسطات وباستخدام اختبار ت T.Test بين المجموعات الآتية:

١ ـ الذكور والأناث من أمهات مواطنات، والذكور والأناث من أمهات أجنبيات.

٢ ـ الذكور والأناث من أمهات مواطنات، والذكور والأناث من أمهات هنديات.

٣ ـ الذكور والأناث من أمهات مواطنات، والذكور والأناث من أمهات ايرانيات.

٤ ـ الذكور والأناث من أمهات مواطنات، والذكور والأناث من أمهات مصريات.

٥ ـ الذكور والأناث من أمهات مواطنات، والذكور والأناث من أمهات شاميات.

٦ ـ الذكور والأناث من أمهات مواطنات، والذكور والأناث من أمهات عربيات.

٧ ـ الذكور من أمهات مواطنات، الذكور من أمهات أجنبيات.

٨ ـ الأناث من أمهات مواطنات، والأناث من أمهات أجنبيات.

٩ ـ الذكور والأناث من أمهات مواطنات فى المرحلة الثانوية والذكور والأناث من أمهات أجنبيات فى المرحلة الثانوية.

١٠ ـ الذكور والأناث من أمهات مواطنات فى المرحلة الإعدادية والذكور والأناث من أمهات أجنبيات فى المرحلة الإعدادية.

(٨) تم حساب معاملات الارتباط المستقيم (بيرسون) بين متغيرات البحث كمدخل للتحليل العاملى، لذلك سوف نقتصر على تناول العلاقات الارتباطية الآتية:

أ ـ لدى مجموعة الأبناء من أمهات مواطنات:

١ ـ بين أساليب التنشئة الاجتماعية، والصحة النفسية.

٢ ـ بين أساليب التنشئة الاجتماعية والتكيف الشخصى والاجتماعى.

٣ ـ بين أساليب التنشئة الاجتماعية والقيم.

ب ـ لدى مجموعة الأبناء من أمهات أجنبيات:

١ ـ بين أساليب التنشئة الاجتماعية، والصحة النفسية.

٢ ـ بين أساليب التنشئة الاجتماعية والتكيف الشخصى والاجتماعى.

٣ ـ بين أساليب التنشئة الاجتماعية والقيم.

(٩) التحليل العاملى:

أجرى التحليل العاملى بطريقة هوتيلنج Hottelling للمكونات الأساسية Principal Components وذلك على مصفوفتين للارتباط بثلاث عينات مشتقة من عينة البحث هى مشتقتين من العينة الكلية وهما:

١ ـ عينة الأبناء من أمهات مواطنات وتشمل الذكور والأناث فى المرحلتين الإعدادية والثانوية.

٢ ـ عينة الأبناء من أمهات أجنبيات وتشمل الذكور والأناث فى المرحلتين الإعدادية والثانوية.

وقد تم استخراج ١٣ عاملًا من مصفوفة الارتباط الأولى، أما المصفوفة الثانية فقد استخرج منها ١٤ عاملًا. حيث توقف استخراج العوامل عند مستوى الجذر الكامن واحد صحيح فأكثر.

وجدير بالذكر أن طريقة المكونات الأساسية لهوتيلنج التى وضعها سنة ١٩٣٣ هى من أكثر طرق التحليل العاملى دقة، غير أن الكثيرين من الباحثين كانوا يحجمون عن استخدامها نظرًا لما تتطلبه من إجراءات طويلة وعمليات حسابية متعددة ومعقدة، إلا أنه إزاء التقدم الراهن فى استخدام الحاسب الآلى فى البحوث النفسية أصبح من الممكن استخدام هذه الطريقة الدقيقة لما يتوافر فيها من مزايا.

ويكاد يكون الفرق بين هذه الطريقة والطرق الأخرى للتحليل العاملى هو وجود عوامل نوعية Specific Factors أو تباين نوعى فى التحليل العاملى بأنواعه المختلفة بينما لا يفترض فى أسلوب المكونات الأساسية تسلل هذا التباين فى شكل عوامل نوعية ويدمج هذا التباين فى هذه الطريقة فى التباين العام مكونًا فئات تصنيفية كبرى تتضمن نسبة ضئيلة من هذا التباين النوعى لا تظهر واضحة فى العوامل المبكرة الاستخلاص عامليًا والتى تعد ذات أهمية كبيرة فى هذا الأسلوب.

يضاف إلى ذلك ميزة رئيسية فى طريقة المكونات الأساسية هى أن كل عامل فيها يستخلص أقصى تباين ممكن، بمعنى أن مجموع المربعات يصل إلى أقصى حدوده فى كل عامل. وعلى ذلك تتلخص المصفوفة الارتباطية فى أقل من العوامل المتعامدة.

ومعنى هذا أن أسلوب المكونات الأساسية يتميز بقدرته على الوصول إلى حل يتفق مع محك أدنى مربعات Least Squares للمصفوفة الارتباطية وهو أحد

المحكات الرياضية التى تلقى قبولًا واضحًا فى مجال الأساليب التلخيصية للعلاقات بين المتغيرات.

وتكاد العمليات المطولة فى المكونات الأساسية أن تكون مقتصرة على الإجراء التكرارى I terative Method فى العملية الحسابية وهو إجراء يحقق ميزة أساسية فى التوصل إلى أكبر قدر من الدقة، فى تقدير التشبعات على العوامل (٣١: ٢٠٩-٢٢١).

ولإعطاء العوامل معنى سيكلوجى أكثر وضوحًا أجرى تدوير متعامد للمحاور بأسلوب الفاريمكس Varimax الذى قدمه كايزر Kaiser سنة ١٩٥٨ (٣١: ٢٧٥) حيث أمكن إعادة توزيع التباين بين العوامل نتيجة للتدوير ولعدم وجود أسلوب معين لتحديد الخطأ المعيارى لتشبع الاختبارات على العوامل، فقد قبلنا بمحك جيلفورد Guilford وهو اعتبار التشبعات التى تصل إلى ٣, أو أكثر تشبعات جوهرية، وهو محك معمول به فى معظم الدراسات العاملية (٣١: ٤٥).

الفصل الخامس

نتائج الدراسة

نتائج الدراسة

سيتم عرض نتائج هذا البحث من خلال منظورين رئيسيين أولهما خاص بنتائج الفروق بين المجموعات المختلفة من أمهات مواطنات، وأمهات أجنبيات، الثانى خاص بنتائج التحليل العاملى الذى يوضح لنا مكونات العلاقة بين متغيرات الدراسة وذلك من خلال استعراضنا للعوامل التى أسفر عنها هذا التحليل لمصفوفتى معاملات الارتباط فإحداهما خاصة بالأبناء من أمهات مواطنات والأخرى خاصة بالأبناء من أمهات أجنبيات.

أولاً: نتائج الفروق

سيتم عرض نتائج الفروق على المقاييس الآتية:

(١) مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء.

(٢) اختبار الشخصية الإسقاطى الجمعى.

(٣) مقياس التكيف الشخصى والاجتماعى.

(٤) مقياس القيم.

وذلك من خلال المقارنة بين المجموعات الآتية:

١ ـ بين الأبناء الذكور والأناث من أمهات مواطنات ـ والأبناء الذكور والأناث من أمهات أجنبيات.

٢ ـ بين الأبناء الذكور والأناث من أمهات مواطنات، الأبناء الذكور والأناث من أمهات هنديات.

٣ ـ بين الأبناء الذكور والأناث من أمهات مواطنات، والأبناء الذكور والأناث من أمهات إيرانيات.

٤ ـ بين الأبناء الذكور والأناث من أمهات مواطنات، والأبناء الذكور والأناث من أمهات مصريات

٥ ـ بين الأبناء الذكور والأناث من أمهات مواطنات، والأبناء الذكور والأناث من أمهات شاميات.

٦ ـ بين الأبناء الذكور والأناث من أمهات مواطنات، والأبناء الذكور والأناث من أمهات عربيات.

٧ـ بين الذكور من أمهات مواطنات، والذكور من أمهات أجنبيات.

٨ـ بين الأناث من أمهات مواطنات، والأناث من أمهات أجنبيات.

٩ ـ بين الأبناء الذكور من أمهات مواطنات فى المرحلة الثانوية والأبناء الذكور والأناث من أمهات أجنبيات فى المرحلة الثانوية.

١٠ ـ بين الأبناء الذكور والأناث من أمهات مواطنات فى المرحلة الإعدادية والأبناء الذكور والأناث من أمهات أجنبيات فى المرحلة الإعدادية.

أولًا: الفروق بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات أجنبيات:

١ ـ الفروق على مقياس التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء فيما يلى الجدول رقم (١٦) الذى يوضح هذه الفروق.

المقياس	الأبناء من مواطنات		الأبناء من أجنبيات		ت	الدلالة	الفرق فى صالح
	م	ع	م	ع			
التسلط	٢٠,٢٠	٥,٤٦	١٦,٥٥	٤,٥٤	٥,٤٧	.٠٠١	م
الحماية	١٨,٨٠	٤,١٧	١٥,٥٥	٣,٩٥	٦,٠٠	.٠٠١	م
الزائدة	١٢,٩٥	٣,١٨	١٠,٥٣	٣,٤٢	٥,٤٦	-	م
التدليل	١٢,٢٠	٤,٤٣	١٢,٧٣	٤,١٦	١,٠٥	.٠١	-
إثارة الألم	١٤,٢٤	٥,١٧	١٦,٠٤	٨,٨٤	٢,٧٠		م
النفسى							
التفرقة							

جدول رقم (١٦)

يوضح الفروق بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات أجنبيات ـ على مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية للأمهات كما يدركها الأبناء

ن (من مواطنات) = ١٠٥

ن (من أجنبيات) = ١٢٠

ملحوظة: بالنسبة لاتجاه الفروق سيتم الإشارة إليها باستخدام حرفى م، أ

م (تعنى أن الفرق فى صالح الأبناء من أمهات مواطنات).

أ (تعنى أن الفرق فى صالح الأبناء من أمهات أجنبيات).

يتضح من الجدول السابق أن الفروق بين المجموعتين ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٠١ , على مقاييس التسلط والحماية الزائدة، والتدليل وعند مستوى ٠١ , على مقياس التفرقة، هذا فى حين لم تظهر أى دلالة إحصائية للفروق بين المجموعتين على مقياس إثارة الألم النفسى.

وتوضح هذه النتائج أيضًا أن هناك اختلافًا فى أساليب التنشئة الاجتماعية التى تتبعها المواطنات عن تلك التى تتبعها الأمهات الأجنبيات، حيث تظهر

النتائج أن الأمهات المواطنات هن أكثر تسلطًا وأكثر حماية لأبنائهن وبناتهن وأكثر تدليلا لهم، فى حين نجد أن الأمهات الأجنبيات أكثر ميلًا للتفرقة فى المعاملة بين الأبناء، وقد يكون ذلك راجعا للتوتر النفسى الذى تعانية الأم الأجنبية وشعورها الدائم بالقلق والضغوط الاجتماعية التى تتعرض لها وعدم تكيفها نفسيًا واجتماعيًا.

الفروق على اختبار الشخصية الإسقاطى الجمعى فيما يلغى الجدول رقم (١٧) الذى يوضح هذه الفروق ومدى دلالتها الإحصائية بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات أجنبيات.

المقياس	الأبناء من مواطنات		الأبناء من أجنبيات		ت	الدلالة	الفرق فى
	م	ع	م	ع			
السعادة	١٣,٧٣	٤,٨٤	١٣,٤٧	٤,٧٥	٠,٤٢	-	
وهن العزيمة	١١,٧٨	٣,٥٤	١١,٨٥	٣,٦٣	-.١٤	-	
م. أ. ت	٤٦,٤٠	١٣,٧٦	٤٧,٠٠	١٣,١٢	-.٣٣	-	
الرعاية	١٢,٤٨	٣,٨٤	١٠,٤٧	٢,٧٧	٥,٢٣	.١٠٠	م
الانزواء	١١,٦٦	٣,٨٤	١٣,٦٤	٤,٣٩	-٣,٨٥	.١٠٠	م
العصابية	١٣,٠١	٤,٣٩	١٥,٨٩	١٣,٤٥	-٥,٥١	.١٠٠	م
الانتماء	١٢,٦٤	٣,٠١	١٢,٢١	٤,٨٨	.٧٨	-	
طلب النجدة	١٤,٢٤	٥,٤٧	١٢,٩٥	٤,٩٤	١,٨٦	-	
الدرجة الكلية	٦٧,٥٠	١٤,٣٤	٦٩,٧٤	١٠,١٩	-١,٣٧	-	

جدول رقم (١٧)

يوضح الفروق بين الأبناء (الذكور والأناث) من أمهات مواطنات والأبناء (الذكور والأناث) من أمهات أجنبيات فى سمات الشخصية والصحة النفسية

ن للأبناء من مواطنات = ١٠٥.

ن للأبناء من أجنبيات = ١٢٠.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أجنبيات على بعض المقاييس الفرعية لاختبار الشخصية الإسقاطي الجمعي وهي مقاييس الرعاية والانزواء والعصابية، ونلاحظ أن الفروق على مقياس الانزواء والعصابية هي في صالح الأبناء من أمهات أجنبيات.

ويشير ذلك إلى ميل الأبناء من أمهات مواطنات لتحمل المسئولية وتقديم العون والمساعدة للآخرين، في حين أن الفروق على الانزواء والعصابية تشير إلى ما يعانيه الأبناء من أمهات أجنبيات من عزلة سيكلوجية وشعور بالاغتراب وعدم الرغبة في المشاركة الحقيقة والاندماج الكامل مع النظم والعادات الاجتماعية، كما أن ارتفاع الدرجة لديهم على مقياس العصابية هو دليل آخر ومؤشر هام لافتقارهم للصحة النفسية.

٣ ـ الفروق على مقياس التكيف الشخصي والاجتماعي:

فيما يلي الجدول رقم (١٨) الذي يوضح هذه الفروق.

المقياس	الأبناء من مواطنات		الأبناء من أجنبيات		ت	الدلالة	الفرق فى صالح
	م	ع	م	ع			
الاعتماد على النفس	٦,٠٦	٢,٠٥	٥,٦٣	٢,٠٠	١,٥٧	–	
الإحساس بقيمة الذات	٧,٥٩	٢,٣٨	٦,٠١	٢,٤٠	٤,٩٥	.٠٠١	م
الشعور بالحرية	٥,٤٠	٢,٢٨	٥,٤٦	١,٩٦	.٢١ –	–	
الشعور بالانتماء	٦,٥٩	١,٨٠	٤,٧٧	١,٦٨	٧,٨٥	.٠٠١	م
التحرر من الانفراد والعصابية	٤,٤٧	١,٣٩	٤,٤٦	١,٤١	.٠٤	–	
التكيف الشخصى	٣٠,١٢	٥,٦٥	٢٦,٣٤	٥,١٤	٥,٢٧	.٠٠١	
المستويات الاجتماعية	٦,٩٤	٧,٤٩	٥,٤٠	٢,١٧	٢,١٦	.٠٥	م
المهارات الاجتماعية	٦,١١	٨,٩٥	٥,٢٩	١,٩٥	.٩٨	–	
التحرر من العدوان للمجتمع	٨,٦٩	٢,٣٣	٥,٩٨	٢,٢٦	٨,٨٢	.٠٠١	م
العلاقات الاسرية	٤,٧٢	١,٦٥	٤,٧٤	١,٦٤	.٨٠ –	–	
العلاقات المدرسية والبيئية	٤,٨٠	١,٩٣	٥,٤٢	١,٨١	٢,٤٧ –	.٠٥	أ
التكيف الاجتماعى	٢٩,٨٩	٥,٧٧	٢٦,٨٥	٥,٤٥	٤,٠٦	.٠٠١	م
التكيف الشخصي والاجتماعى	٥٩,٣٥	١١,٦٧	٥٣,١٨	٨,٩٠	٤,٤٩	.٠٠١	م

جدول رقم (١٨)

يوضح الفروق بين الأبناء (الذكور والأناث) من أمهات مواطنات والأبناء (الذكور والأناث) من أمهات أجنبيات فى التكيف الشخصى والاجتماعى

ن للأبناء من مواطنات = ١٠٥.

ن للأبناء من أجنبيات = ١٢٠.

يتضح من الجدول السابق أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على المقاييس الفرعية الآتية:

١ ـ الإحساس بقيمة الذات.

٢ ـ الشعور بالانتماء.

٣ ـ التكييف الشخصى.

٤ ـ الاعتراف بالمستويات الاجتماعية.

٥ ـ التحرر من العدوان للمجتمع.

٦ ـ العلاقات المدرسية والبيئية.

٧ ـ التكيف الاجتماعى.

٨ ـ التكيف الشخصى والاجتماعى.

ونستخلص من ذلك أن معظم المقاييس الفرعية قد أظهرت لنا وجود فروق فى التكيف الشخصى والاجتماعى بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات مواطنات؛ وبذلك يمكن القول بأن الأبناء من أمهات مواطنات هم أكثر تكيفًا من الناحيتين الشخصية والاجتماعية.

٤ ـ الفروق كما تظهر على مقياس القيم.

فيما يلى الجدول رقم (١٩) الذى يوضح هذه الفروق.

المقياس	الأبناء من مواطنات		الأبناء من أجنبيات		ت	الدلالة	الفرق فى صالح
	م	ع	م	ع			
الولاء	٨,٤٣	١,٨٩	٦,٣٦	٢,٠٢	٧,٩٢	٠٠١.	م
الأمانة	٧,٨٠	٢,٤٦	٧,٧١	١,٨١	٠,٣٢	–	–
التدين	٦,٧٣	٢,٨٦	٧,٠٧	٢,٠٧	١,٠٣-	–	–
المسئولية	٦,٥٨	٢,٥٩	٦,٨٥	١,٩٠	٠,٩٠-	–	–
الشجاعة الأدبية	٦,٩٦	٢,٧١	٧,٠٢	٢,١٠	٠,١٧	–	–

جدول رقم (١٩)
يوضح الفروق بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات أجنبيات ـ فى القيم (الاجتماعية ـ الأخلاقية ـ الدينية)

ن للابناء من أمهات مواطنات = ١٠٥.

ن للابناء من أمهات أجنبيات = ١٢٠

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق بين المجموعتين على مقاييس القيم التى تقيس الأمانة، التدين، الشعور بالمسؤولية، والشجاعة الأدبية فى حين ظهر فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠٠١, بين المجموعتين على مقياس الولاء.

ويمكن التعليق على هذه النتائج بالقول بأن الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات أجنبيات لا يختلفون فى تحليهم بقيم الأمانة، والتمسك بالدين، والشعور بالمسؤولية، والشجاعة الأدبية، فى حين يتميز الأبناء من أمهات مواطنات بأنهم أكثر ولاء للوالدين والأسرة والمجتمع. ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء عملية التنشئة الاجتماعية ودور الأم فيها فالقيم تغرس لدى الأبناء منذ الميلاد وعلى مراحل مختلفة من الحياة، ويمكن أن يكون هذا الاختلاف فى الولاء مرتبط بنمط التنشئة الاجتماعية الذى يتلقاه الأبناء من أمهات مواطنات واختلافه عن ذلك الذى تتبعه الأم الأجنبية فى تلقينها القيم لأبنائها.

ثانيًا: الفروق بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات هنديات:

الفروق على مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية للأمهات كما يدركها الأبناء.

فيما يلى الجدول رقم (٢٠) الذى يوضح هذه الفروق ومستوى دلالتها الإحصائية.

المقياس	الأبناء من مواطنات		الأبناء من أجنبيات		ت	الدلالة	الفرق فى صالح
	م	ع	م	ع			
التسلط	٢٠,٢٠	٥,٤٦	١٧,٠٠	٤,٦٥	٣,٤٦	.٠٠١	م
الحماية الزائدة	١٨,٨٠	٤,١٧	١٥,١٣	٣,٦٦	٥,١٦	.٠٠١	م
التدليل	١٢,٩٥	٣,١٨	١٠,٢٦	٣,٧٠	٤,٥٥	.٠٠١	م
إثارة الألم النفسى	١٦,٢٠	٤,٤٣	١٢,٥٢	٣,٧٠	٤٩٢	.٠٠١	م
التفرقة	١٤,٢٤	٥,١٧	٥,٤٣	٤,٩٣	-١,٣٣	–	م

جدول رقم (٢٠)

يوضح الفروق بين الأبناء (الذكور والأناث) من أمهات مواطنات والأبناء (الذكور والأناث) من أمهات هنديات على متغيرات التنشئة الاجتماعية.

ن للأبناء من أمهات مواطنات = ١٢٠

ن للأبناء من أمهات هنديات = ٤٦

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٠) وجود فروق بين المجموعتين فى أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء، وأن هذه الفروق جوهرية وذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٠١. على جميع المقاييس فيما عدا مقياس التفرقة فى المعاملة بين الأبناء كما نلاحظ أيضًا أن الفروق جميعها هى فى صالح الأمهات المواطنات.

وتتفق هذه النتائج مع النتائج التى سبق تحقيقها من خلال المقارنة بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات أجنبيات من حيث إدراكهم لأساليب التنشئة الاجتماعية للأمهات.

وتؤكد هذه النتائج أن الأم المواطنة هى من وجهة نظر الأبناء أكثر تسلطًا وأكثر حماية وأكثر تدليلًا وأكثر إثارة للألم النفسى لدى الأبناء.

فى حين أن الأم الأجنبية هى فى رأى الأبناء أقل تسلطًا وأقل حماية لأبنائها وأقل تدليلًا لهم وأقل استخدامًا لأساليب العقاب المعنوى الذى يثير الألم النفسى لدى الابن.

٢ ـ الفروق على اختبار الشخصية الإسقاط الجمعى:

فيما يلى الجدول رقم (٢١) الذى يوضح هذه الفروق ومستوى دلالتها الإحصائية:

المقياس	الأبناء من مواطنات		الأبناء من أجنبيات		ت	الدلالة	الفرق في م
	م	ع	م	ع			
السعادة	١٣,٧٣	٤,٨٧	١٣,٤٧	٥,٢٢	–	–	–
وهن العزيمة	١١,٧٨	٣,٥٤	١١,٦١	٣,٦٤	.٢٧	–	–
م.أ.ت	٤٦,٤٠	١٣,٧٦	٤٥,١١	١٣,٢٧	.٥٤	–	–
الرعاية	١٢,٤٨	٣,٨٤	٩,٧٤	٢,٤٠	٤,٩٧	.٠٠١	م
الانزواء	١١,٦٦	٣,٨٤	١٣,٥٤	٥,٠٧	٢,٥١	٠,٠٠٥	أ
العصابية	١٣,٠١	٤,٣٩	١٥,٦٥	٤,٠٧	-٣,٤٨	.٠٠١	أ
الانتماء	١٢,٦٤	٣,٠١	١٣,١١	٤,٨٦	-.٧٣	–	–
طلب النجدة	١٤,٢٤	٥,٤٧	١٣,٤٦	٤,٩٦	.٨٣	–	–
الدرجة الكلية	٦٧,٥٠	١٤,٣٤	٦٨,٨٩	٩,٧١	-.٦٠	–	–

جدول رقم (٢١)

يوضح الفروق بين الأبناء (الذكور والأناث) من أمهات مواطنات والأبناء (الذكور والأناث) من أمهات أجنبيات ـ في سمات الشخصية والصحة النفسية

ن للأبناء من أمهات مواطنات = ١٠٥

ن للأبناء من أمهات هنديات = ٤٦

يتضح من الجدول السابق رقم (٢١) أن هناك فروقًا جوهرية وذات دلالة إحصائية بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات هنديات على بعض مقاييس اختبار الشخصية الإسقاطي وهي: الرعاية ـ الانزواء ـ العصابية.

أما بقية المقاييس فليس للنتائج عليها أي دلالة إحصائية وتتفق هذه النتائج مع ما سبق التوصل إليه في المقارنة بين الأبناء من أمهات مواطنات ككل والأبناء من أمهات أجنبيات ككل.

٣ ـ الفروق على مقياس التكيف الشخصي والاجتماعي:

فيما يلي الجدول رقم (٢٢) الذي يوضح هذه الفروق ومستوى دلالتها الإحصائية:

المقياس	الأبناء من مواطنات		الأبناء من أجنبيات		ت	الدلالة	الفرق فى صالح
	م	ع	م	ع			
الاعتماد على النفس	٦,٠٦	٢,٠٥	٥,٥١	٢,٠٣	١,٢٤	–	–
الإحساس بقيمة الذات	٧,٥٩	٢,٣٨	٦,٠٩	٢,٦١	٣,٤٦	.٠٠١	م
الشعور بالحرية	٥,٤٠	٢,٢٨	٥,٥٩	١,٩٢	.٤٩–	–	–
الشعور بالانتماء	٦,٥٩	١,٨٠	٤,٥٤	١,٦٣	٦,٦١	.٠٠١	م
التحرر من الانفراد والعصابية	٤,٤٧	١,٣٩	٤,٢٦	١,٣٦	.٨٤	–	–
التكيف الشخصى	٢٠,١٣	٥,٦٥	٢٦,١٥	٥,٨٧	٣,٩٦	.٠٠١	م
المستويات الاجتماعية	٦,٩٤	٧,٤٩	٥,٣٩	٢,٢٢	١,٣٨	–	–
المهارات الاجتماعية	٦,١١	٨,٩٥	٥,٢٨	١,٨٣	.٦٢	–	–
التحرر من العدوان للمجتمع	٨,٦٩	٢,٣٣	٥,٥٢	٢,١٧	٧,٨٣	.٠٠١	م
العلاقات الأسرية	٤,٧٢	١,٦٥	٤,٨٩	١,٤٥	.٦٠–	–	–
العلاقات المدرسية والبيئية	٤,٨٠	١,٩٣	٥,٣٩	١,٤٧	١,٧٨–	–	–
التكيف الاجتماعى	٢٩,٨٩	٥,٧٧	٢٦,٤٣	٥,٠٩	٣,٥٠	.٠٠١	م
التكيف الشخصى	٥٩,٣٥	١١,٦٧	٥٢,٥٩	٩,١٨	٣,٤٩	.٠٠١	م

جدول رقم (٢٢)

يوضح الفروق بين الأبناء (الذكور والأناث) من أمهات مواطنات والأبناء (الذكور والأناث) من أمهات هنديات فى التكيف الشخصى والاجتماعى

ن للأبناء من أمهات مواطنات = ١٢٠

ن للأبناء من أمهات هنديات = ٤٦

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٢) وجود فروق بين المجموعتين على المقاييس الفرعية الآتية:

الإحساس بقيم الذات.

الشعور بالانتماء.

التكيف الشخصى.

التحرر من العدوان للمجتمع.

التكيف الاجتماعى.

ويتضح أيضًا أن الفروق جميعها هى فى صالح الأبناء من أمهات مواطنات وهذا ما يشير إلى أن الأبناء من أمهات مواطنات هم أكثر تكيفًا من الناحيتين الشخصية والاجتماعية.

٤ ـ الفروق على القيم:

فيما يلى الجدول رقم (٢٣) الذى يوضح هذه الفروق ومستوى دلالتها الإحصائية.

المقياس	الأبناء من مواطنات		الأبناء من أجنبيات		ت	الدلالة	الفرق فى صالح
	م	ع	م	ع			
الولاء	٨,٤٣	١,٨٩	٦,٤٣	١,٩٧	٥,٩٠	.٠٠١	م
الأمانة	٧,٨٠	٢,٤٦	٧,٨٣	١,٦٤	-.٠٧	-	-
التدين	٦,٧٢	٢,٨٦	٦,٥٤	٢,٠٨	.٤٠	-	-
المسئولية	٦,٥٨	٢,٥٩	٧,٠٢	١,٧٨	-١,٠٥	-	-
الشجاعة الأدبية	٦,٩٦	٢,٧١	٦,٨٩	١,٩٧	.١٦	-	-

جدول رقم (٢٣)

يوضح الفروق بين الأبناء (الذكور والأناث) من أمهات مواطنات والأبناء (الذكور والأناث) من أمهات هنديات فى القيم الاجتماعية والأخلاقية والدينية

ن للأبناء من أمهات مواطنات = ١٠٥

ن للأبناء من أمهات هنديات = ٤٦

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على أربع من مقاييس القيم، وهى الأمانة والتدين وتحمل المسئولية والشجاعة الأدبية، فى حين نجد فرقًا ذا دلالة إحصائية عند مستوى ٠٠١. بين المجموعتين على مقياس الولاء وتتفق هذه النتائج مع ما سبق التوصل إليه من خلال المقارنة بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات أجنبيات ككل.

ثالثًا: الفروق بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات إيرانيات:

١ ـ الفروق على مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء فيما يلى الجدول رقم (٢٤) الذى يوضح هذه الفروق ومستوى دلالتها الإحصائية.

المقياس	الأبناء من مواطنات		الأبناء من أجنبيات		ت	الدلالة	الفرق فى صالح
	م	ع	م	ع			
التسلط	٢٠,٢٠	٥,٤٦	١٦,١٥	٤,٥٧	٣,٨٥	.٠٠١	م
الحماية الزائدة	١٨,٨٠	٤,١٧	١٦,٣٣	٤,١٤	٢,٩٧	.٠١	م
التدليل	١٢,٩٥	٣,١٨	١١,١٢	٣,٠٢	٢,٩٢	.٠١	م
إثارة الألم النفسى	١٦,٢٠	٤,٤٣	١٢,٥٥	٤,٥٩	٤,١٠	.٠٠١	م
التفرقة	١٤,٢٤	٥,١٧	١٦,٢٧	٤,٧٤	٢,٠١	.٠٥	أ

جدول رقم (٢٤)

يوضح الفروق بين الأبناء (الذكور والأناث) من أمهات مواطنات والأبناء (الذكور والأناث) من أمهات إيرانيات فى إدراكهم لأساليب التنشئة الاجتماعية للأمهات

ن للأبناء من أمهات مواطنات = ١٠٥

ن للأبناء من أمهات هنديات = ٤٦

يوضح الجدول السابق رقم (٢٤) وجود فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فى أساليب التنشئة الاجتماعية للأمهات كما يدركها الأبناء وهذه الأساليب هى:

(١) التسلط.

(٢) الحماية الزائدة.

(٣) التدليل.

(٤) إثارة الألم النفسى.

(٥) التفرقة بين الأبناء فى المعاملة.

وجدير بالذكر أن هذه الفروق جميعها هى فى صالح الأمهات المواطنات

فيما عدا مقياس التفرقة بين الأبناء فى المعاملة فالفرق عليه هو فى صالح الأمهات الأجنبيات.

وتتفق هذه النتائج مع النتائج السابقة من حيث إدراك الأبناء لأسلوب الأمهات المواطنات فى معاملتهن على أنهن أكثر تسلطًا وأكثر حماية وأكثر تدليلًا وأكثر إثارة للألم النفسى، وهذا ما يشير إلى تطرف الأمهات المواطنات فى استخدام هذه الأساليب وهى أمور تتفق مع ما نلاحظه فى هذا المجتمع من الاهتمام الزائد من قبل الأمهات بأبنائهن والتدخل فى شئونهم والسيطرة عليهم - والميل لتدليلهم واستخدام أساليب العقاب المعنوى معهم مما يثير الألم النفسى لديهم.

هذا فى حين تشير النتائج إلى وجود فرق ذى دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥ . بين الأمهات المواطنات والأمهات الإيرانيات فى التفرقة بين الأبناء فى المعاملة وهذا الفرق هو صالح الأمهات الإيرانيات بمعنى أنهن أكثر ميلًا للتفرقة بين الأبناء فى المعاملة.

٢ - الفروق على اختبار الشخصية الإسقاطى الجمعى.

فيما يلى الجدول رقم (٢٥) الذى يوضح هذه الفروق ومستوى دلالتها الإحصائية.

المقياس	الأبناء من مواطنات		الأبناء من أجنبيات		ت	الدلالة	الفرق فى صالح
	م	ع	م	ع			
التسلط	٢٠,٢٠	٥,٤٦	١٦,١٥	٤,٥٧	٣,٨٥	.٠٠١	م
الحماية الزائدة	١٨,٨٠	٤,١٧	١٦,٣٣	٤,١٤	٢,٩٧	.٠١	م
التدليل	١٢,٩٥	٣,١٨	١١,١٢	٣,٠٢	٢,٩٢	.٠١	م
إثارة الألم النفسى	١٦,٢٠	٤,٤٣	١٢,٥٥	٤,٥٩	٤,١٠	.٠٠١	م
التفرقة	١٤,٢٤	٥,١٧	١٦,٢٧	٤,٧٤	٢,٠١	.٠٥	أ

جدول رقم (٢٥)

يوضح الفروق بين الأبناء (الذكور والأناث) من أمهات مواطنات والأبناء (الذكور والأناث) من أمهات إيرانيات فى إدراكهم لأساليب التنشئة الاجتماعية للأمهات

المقياس	الأبناء من مواطنات		الأبناء من أجنبيات		ت	الدلالة	الفرق فى م
	م	ع	م	ع			
السعادة	١٣,٧٣	٤,٨٧	١٣,٣٩	٣,٣٢	.٢٦	–	–
وهن العزيمة	١١,٧٨	٣,٥٤	١١,٦٧	٣,١١	.١٧	–	–
م. أ. ت	٤٦,٤٠	١٣,٧٦	٤٧,٢٤	١١,١٠	.٣٢ـ	–	–
الرعاية	١٢,٤٨	٣,٨٤	١١,٠٠	٣,٠٢	٢,٤٤	.٠٥	م
الانزواء	١١,٦٦	٣,٨٤	١٣,٢٧	٤,٠٣	٢,٨٠ـ	٠,٠٥	أ
العصابية	١٣,٠١	٤,٣٩	١٦,١٨	٢,٩٧	٢,٨٨ـ	.٠٠١	أ
الانتماء	١٢,٦٤	٣,٠١	١٢,٠٦	٥,٢٩	.٧٩	–	–
طلب النجدة	١٤,٢٤	٥,٤٧	١٢,٤٥	٣,٨٧	١,٧٤	–	–
الدرجة الكلية	٦٧,٥٠	١٤,٣٤	٦٩,٦١	١٠,٧٤	.٧٨ـ	–	–

جدول رقم (٢٦)

يوضح الفروق بين الأبناء (الذكور والأناث) من أمهات مواطنات والأبناء (الذكور والأناث) من أمهات إيرانيات فى سمات الشخصية والصحة النفسية

ن للأبناء من أمهات مواطنات = ١٠٥

ن للأبناء من أمهات هنديات = ٤٦

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٥) أن هناك فروقًا جوهرية وذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على المقاييس الآتية:

الرعاية. (٢) الانزواء. (٣) العصابية.

والفروق على مقياس الرعاية هو فى صالح الأبناء من أمهات مواطنات، أما الفروق على مقياس الانزواء والعصابية فهى فى صالح الأبناء من أمهات أجنبيات وتتفق هذه النتائج مع النتائج التى سبق الحصول عليها.

٣ ـ الفروق على مقياس التكيف الشخصى والاجتماعى:

فيما يلى الجدول رقم (٢٦) الذى يوضح هذه الفروق ومستوى دلالتها الإحصائية:

المقياس	الأبناء من مواطنات		الأبناء من أجنبيات		ت	الدلالة	الفرق فى صالح
	م	ع	م	ع			
الاعتماد على النفس	٦,٠٦	٢,٠٥	٥,٧١	٢,٠٧	٠,٨٨	–	–
الإحساس بقيمة الذات	٧,٥٩	٢,٣٨	٥,٤٥	٢,٤٠	٤,٤٨	.٠٠١	م
الشعور بالحرية	٥,٤٠	٢,٢٨	٥,١٦	٢,١٥	.٤٦–	–	–
الشعور بالانتماء	٦,٥٩	١,٨٠	٤,٧٠	١,٨٥	٥,٢٤	.٠٠١	م
التحرر من الانفراد والعصابية	٤,٤٧	١,٣٩	٤,٦٧	١,٣٦	.٧٣–	–	–
التكيف الشخصى	٣٠,١٣	٥,٦٥	٢٦,١٢	٤,٦٦	٣,٧٠	.٠٠١	م
المستويات الاجتماعية	٦,٩٤	٧,٤٩	٥,٥٥	٢,٤٩	١,٠٥	–	–
المهارات الاجتماعية	٦,١١	٨,٩٥	٥,٠٩	٢,١٠	.٦٥	–	–
التحرر من العدوان للمجتمع	٨,٦٩	٢,٣٣	٦,١٥	٢,٣٦	٥,٤٣	.٠٠١	م
العلاقات الأسرية	٤,٧٢	١,٦٥	٤,٨٢	١,٧٩	.٢٨–	–	–
العلاقات المدرسية والبيئية	٤,٨٠	١,٩٣	٥,٠٩	١,٧٩	.٧٧–	–	–
التكيف الاجتماعى	٢٩,٨٩	٥,٧٧	٢٦,٦٤	٥,٥٦	٢,٨٥	.٠١	م
التكيف الشخصى والاجتماعى	٥٩,٣٥	١١,٦٧	٥٢,٧٣	٧,٣٨	٣,٠٢	.٠١	م

جدول رقم (٢٦)

يوضح الفروق بين الأبناء (الذكور والأناث) من أمهات مواطنات والأبناء (الذكور والأناث) من أمهات إيرانيات فى التكيف الشخصى والاجتماعى

ن للأبناء من أمهات مواطنات = ١٠٥

ن للأبناء من أمهات إيرانيا = ٤٦

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٦) أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على المقاييس الفرعية الآتية:

(١) الإحساس بقيمة الذات عند مستوى ٠٠١.

(٢) الشعور بالانتماء عند مستوى ٠٠١.

(٣) التكيف الشخصى عند مستوى ٠٠١.

(٤) التحرر من العدوان للمجتمع عند مستوى ٠٠١.

(٥) التكيف الاجتماعى عند مستوى ٠١.

(٦) التكيف الشخصى والاجتماعى عند مستوى ٠١.

هذا فيما لم يتضح من النتائج أن هناك فروقًا بين المجموعتين على باقى المقاييس الفرعية للتكيف، ومما هو جدير بالذكر أن هناك دلالة على الدرجات الكلية للتكيف الشخصى، والتكيف الاجتماعى، والدرجة الكلية لهما معًا والمتمثلة فى التكيف الشخصى والاجتماعى.

٤ ـ الفروق على مقياس القيم:

فيما يلى الجدول رقم (٢٧) الذي يوضح هذه الفروق ومستوى دلالتها الإحصائية:

المقياس	الأبناء من مواطنات		الأبناء من أجنبيات		ت	الدلالة	الفرق فى صالح
	م	ع	م	ع			
الولاء	٨,٤٣	١,٨٩	٥,٩٧	٢٠١٣	٦,٣٣	.٠٠١	م
الأمانة	٧,٨٠	٢,٤٦	٧,٥٢	١,٩٥	٠,٦١	–	–
التدين	٦,٧٣	٢,٨٦	٢,٨٦	٧,٢١	٢,٠٦	.٨٩–	–
المسئولية	٦,٥٨	٢,٥٩	٦,٥٨	٢,١٨	.٠١	–	–
الشجاعة الأدبية	٦,٩٦	٢,٧١	٧,٣٠	٢,٨١	.٦٧ –	–	–

جدول رقم (٢٧)

يوضح الفروق بين الأبناء (الذكور والأناث) من أمهات مواطنات والأبناء (الذكور والأناث) من أمهات إيرانيات فى القيم

ن للأبناء من أمهات مواطنات = ١٠٥

ن للأبناء من أمهات أجنبيات = ٤٦

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٧) أن هناك فروقًا بين المجموعتين فى قيمة الولاء فقط وهو فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠٠١. وجدير بالذكر أن هذا الفرق هو فى صالح الأبناء من أمهات مواطنات.

وتتفق هذه النتيجة مع النتائج السابقة حيث لم تشر جميعها إلى وجود أية فروق ذات دلالة إحصائية على قيم الأمانة والتدين، وتحمل المسئولية والشجاعة الأدبية.

رابعًا: الفروق بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات مصريات:

١ ـ الفرق على مقياس التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء:

فيما يلى الجدول رقم (٢٨) الذى يوضح هذه الفروق ودلالتها الإحصائية:

المقياس	الأبناء من مواطنات		الأبناء من أجنبيات		ت	الدلالة	الفرق في صالح
	م	ع	م	ع			
التسلط	٢٠,٢٠	٥,٤٦	١٧,١٩	٤,٤٩	٢,٣٧	.٠٥	م
الحماية الزائدة	١٨,٨٠	٤٠,١٧	١٥,٣٨	٤,٣٣	٣,٤١	.٠٠١	م
التدليل	١٢,٩٥	٣,١٨	١٠,٣٨	٣,٨٨	٣,٢٦	.٠١	م
إثارة الألم النفسى	١٦,٢٠	٤,٤٣	١٣,٣٨	٤,٤٦	٢,٦٦	.٠٥	م
التفرقة	١٤,٢٤	٥,١٧	١٧,٣٨	٤,٧٧	٢,٥٨-	.٠٥	أ

جدول رقم (٢٨)

يوضح الفروق بين الأبناء (الذكور والأناث) من أمهات مواطنات والأبناء (الذكور والأناث) من أمهات مصريات فى إدراكهم لأساليب التنشئة الاجتماعية للأمهات

ن للأبناء من أمهات مواطنات = ١٠٥

ن للأبناء من أمهات مصريات = ٤٦

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين المجموعتين على جميع مقاييس التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء، وجميع هذه الفروق فى صالح الأبناء من أمهات مواطنات حيث أنهم يدركون أمهاتهم على أنهن أكثر تسلطًا وحماية وتدليلًا وإثارة للألم النفسى فى معاملتهن معهم.

هذا فى حين نجد أن الفرق على مقياس التفرقة هو فى صالح الأبناء من أمهات مصريات حيث يدركهم الأبناء على أنهن أكثر ميلًا للتفرقة فى المعاملة بين الأبناء إذا ما قورنوا بالمواطنات.

وتتفق هذه النتيجة مع ما سبق الوصول إليه من نتائج.

٢ ـ الفروق على اختبار الشخصية الإسقاطى الجمعى:

فيما يلى الجدول رقم (٢٩) الذى يوضح هذه الفروق ومستوى دلالتها الإحصائية:

المقياس	الأبناء من مواطنات		الأبناء من أجنبيات		ت	الدلالة	الفرق فى م
	م	ع	م	ع			
السعادة	١٣,٧٣	٧,٨٧	١٣,٥٧	٤,٤٢	.١٤	–	–
وهن العزيمة	١١,٧٨	٣,٥٤	١١,٧٦	٣,٩٠	٠٣٢	–	–
م. أ. ت	٤٦,٤٠	١٣,٧٦	٤٦,٧١	٤,٠٩	.١٠ –	–	–
الرعاية	١٢,٤٨	٣,٨٤	١١,١٩	٢,٦٤	١,٨	–	–
الانزواء	١١,٦٦	٤,٣٩	١٣,٧١	٢,٩٠	.٠٥	٠,٠٥	أ
العصابية	١٣,٠١	٣,٨١	١٦,٨١	٢,٨٤	٣,٨٠ –	.٠٠١	أ
الانتماء	١٢,٦٤	٥,٤٧	١١,٦٢	٤,٨٥	١,٢٦	–	–
طلب النجدة	١٤,٢٤	١٤,٣٤	١١,٥٧	٤,٦٥	٢,٠٩	٠,٠٥	م–
الدرجة الكلية	٦٧,٥٠	١٣,٥٧	٦٧,٩٥	١٠,٢٠	.١٤.–	–	–

جدول رقم (٢٩)

يوضح الفروق بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات مصريات فى سمات الشخصية والصحة النفسية

ن للأبناء من أمهات مواطنات = ١٠٥

ن للأبناء من أمهات مصريات = ٤٦

يتضح من الجدول السابق رقم (٢٩) وجود فروق بين المجموعتين على المقاييس الفرعية الآتية:

١ ـ الانزواء. ٢ ـ العصابية. ٣ ـ طلب النجدة.

ويشير اتجاه هذه الفروق إلى أنها فى صالح الأبناء من أمهات مصريات على مقياس الانزواء، وفى صالح الأبناء من أمهات مواطنات على مقياس العصابية وطلب النجدة، وتختلف هذه النتائج على مقياس العصابية عما سبق التوصل إليه حيث إن الفرق فى المقارنات السابقة كان فى صالح الأبناء من أمهات أجنبيات، لكنه هنا فى صالح الأبناء من أمهات مواطنات، وهذا ما يشير إلى أن

الأبناء من أمهات مواطنات هم أكثر عصابية من الأبناء من أمهات مصريات، كذلك فهم أكثر ميلًا إلى النكوص والارتداد إلى مراحل طفلية والقيام بدور الطفل طلبًا للنجدة وبحثًا عن المساعدة والاعتماد على الآخرين، وهذا ما يشير إليه اتجاه الفرق على مقياس طلب النجدة.

٣ ـ الفروق على مقياس التكيف الشخصى والأجتماعى:

فيما يلى الجدول رقم (٣٠) الذى يوضح هذه الفروق ومستوى دلالتها الإحصائية:

المقياس	الأبناء من مواطنات		الأبناء من أجنبيات		ت	الدلالة	الفرق فى صالح
	م	ع	م	ع			
الاعتماد على النفس	٦,٠٦	٢,٠٥	٥,٤٨	١,٨١	١٠٢١	–	–
الإحساس بقيمة الذات	٧,٥٩	٢,٣٨	٥,٩٠	٢,٢٦	٢,٩٨	.٠١	م
الشعور بالحرية	٥,٤٠	٢,٢٨	٤,٩٥	١,٩٦	.٨٤	–	–
الشعور بالانتماء	٦,٥٩	١,٨٠	٥,٠٠	١,٧٠	٣,٧٣	.٠٠١	م
التحرر من الانفراد والعصابية	٤,٤٨	١,٣٩	٤,٤٨	٤,٤٧	.٣٠ -	–	–
التكيف الشخصى	٣٠,١٣	٥,٦٥	٢٥,٧٦	٥,٠٣	٣,٢٩	.٠٥	م
المستويات الاجتماعية	٦,٩٤	٧,٤٩	٥,٤٣	٢,٠٦	.٩٢	–	–
المهارات الاجتماعية	٦,١١	٨,٩٥	٥,٠٥	٢,٠١	.٥٤ -	–	–
التحرر من العدوان للمجتمع	٨,٦٩	٢,٣٣	٦,١٩	٢,٢٧	٤,٤٩	.٠٠١	م
العلاقات الأسرية	٤,٧٢	١,٦٥	٤,٣٨	١,٨٠	.٨٦	–	–
العلاقات المدرسية والبيئية	٤,٨٠	١,٩٣	٥,٤٨	١,٧٢	١,٤٩ -	–	–
التكيف الاجتماعى	٢٩,٨٩	٥,٧٧	٢٦,٥٢	٥,٩١	٢,٤٣	.٠٥	م
التكيف الشخصى والاجتماعى	٥٩,٣٥	١١,٦٧	٥٢,٢٩	٩,٥١	.٠٥	م	م

جدول رقم (٣٠)

يوضح الفروق بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات مصريات فى التكيف الشخصى والاجتماعى

ن للأبناء من أمهات مواطنات = ١٠٥

ن للأبناء من أمهات مصريات = ٤٦

يتضح من الجدول السابق رقم (٣٠) أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على المقاييس الآتية:

١ ـ الإحساس بقيمة الذات.

٢ ـ الشعور بالانتماء.

٣ ـ التكيف الشخصى.

٤ ـ التحرر من العدوان للمجتمع.

٥ ـ التكيف الاجتماعى.

٦ ـ التكيف الشخصى والاجتماعى.

وجدير بالذكر أن هذه الفروق جميعها هى فى صالح الأبناء من أمهات مواطنات وذلك ما يشير إلى أنهم أكثر تكيفًا من الناحيتين الشخصية والاجتماعية إذا قورنوا بالأبناء من أمهات مصريات.

٤ ـ الفروق على مقياس القيم:

فيما يلي الجدول رقم (٣١) الذي يوضح هذه الفروق ومستوى دلالتها الإحصائية:

المقياس	الأبناء من مواطنات		الأبناء من أجنبيات		ت	الدلالة	الفرق فى صالح
	م	ع	م	ع			
الولاء	٨,٤٣	١,٨٩	٦,٤٣	٦,٩١	٤,٤٣	.٠٠١	م
الأمانة	٧,٨٠	٢,٤٦	٧,٢٩	١,٩٠	.٩٠	–	–
التدين	٦,٧٣	٢,٨٦	٦,٨٦	٢,١٣	–.١٩	–	–
المسئولية	٦,٥٨	٢,٥٩	٦,٨٦	١,٩٦	–.٤٦	–	–
الشجاعة الأدبية	٦,٩٦	٢,٧١	٦,٥٧	٢,١٨	.٦٢	–	–

جدول رقم (٣١)

يوضح الفروق بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات مصريات فى القيم

ن للأبناء من أمهات مواطنات = ١٠٥

ن للأبناء من أمهات مصريات = ٢١

يتضح من الجدول السابق رقم (٣١) أن هناك فروقًا بين المجموعتين على مقياس الولاء وهو فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠٠١. وهذا الفرق هو فى صالح الأبناء من أمهات مواطنات فهم أكثر ولاء للأسرة والمدرسة والمجتمع المحلى إذا قورنوا بالأبناء من أمهات مصريات.

خامسًا: الفروق بين الأبناء من أمهات مواطنات، والأبناء من أمهات شاميات (سوريات ولبنانيات):

١ ـ الفروق على مقياس التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء:

فيما يلى الجدول رقم (٣٢) الذى يوضح هذه الفروق ومستوى دلالتها الإحصائية:

المقياس	الأبناء من مواطنات		الأبناء من أجنبيات		ت	الدلالة	الفرق فى صالح
	م	ع	م	ع			
التسلط	٢٠,٢٠	٥,٤٦	١٥,٥٠	٤,٣٨	٤,٦٣	.٠٠١	م
الحماية الزائدة	١٨,٨٠	٤٠,١٧	١٥,٤٠	٣,٩٥	٣,٣٧	.٠٠١	م
التدليل	١٢,٩٥	٣,١٨	١٠,٣٥	٣,٠٠	٣,٣٨	.٠٠١	م
إثارة الألم النفسى	١٦,٢٠	٤,٤٣	١٢,٨٥	٤,٣٤	٤,١١	.٠١	م
التفرقة	١٤,٢٤	٥,١٧	١٥,٦٥	٤,٤٣	-١,١٣	-	-

جدول رقم (٣٢)

يوضح الفروق بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات شاميات (سوريات ولبنانيات) فى إدراكهم لأساليب التنشئة الاجتماعية للأمهات

ن للأبناء من أمهات مواطنات = ١٠٥

ن للأبناء من أمهات شاميات = ٢٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٣٢) وجود فروق ذات دلالة اجتماعية بين المجموعتين على جميع مقاييس التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء فيما عدا مقياس التفرقة بين الأبناء فى المعاملة والفروق جميعها فى صالح الأبناء من أمهات مواطنات فهم يدركون أمهاتهم على أنهن أكثر تسلطًا وحماية وتدليلًا وإثارة للألم النفسى إذا ما قورنوا بإدراك الأبناء من أمهات شاميات لأمهاتهم، وتتفق هذه النتائج مع النتائج السابقة التى تم الحصول عليها فى المقارنات السابقة.

٢ ـ الفروق على اختبار الشخصية الإسقاطى الجمعى:

فيما يلى الجدول رقم (٣٣) الذى يوضح هذه الفروق ومستوى دلالتها الإحصائية:

المقياس	الأبناء من مواطنات		الأبناء من أجنبيات		ت	الدلالة	الفرق فى م
	م	ع	م	ع			
السعادة	١٣,٧٣	٤,٨٧	١٢,٨٥	٤,٨٩	٠,٧٤	–	–
وهن العزيمة	١١,٧٨	٣,٥٤	١٢,٨٠	٤,٢٠	-١,١٤	–	–
م.أ.ت	٤٦,٤٠	١٣,٧٦	٥١,٢٥	٤,٤٣	-١,٤٣	–	–
الرعاية	١٢,٤٨	٣,٨٤	١٠,٥٠	٣,٠٧	٢,٥١	.٥٠	م
الانزواء	١١,٦٦	٣,٨٤	١٤,٤٠	٤,٧٨	-٢,٨١	.٨١	أ
العصابية	١٣,٠١	٤,٣٩	١٥.-	٣,١٣	-١,٩٣	–	
الانتماء	١٢,٦٤	٢,٠١	١١.-	٤,١٥	٢,٠٩	.٥٠	–
طلب النجدة	١٤,٢٤	٥,٤٧	١٤,٠٥	٦,٤٨	.١٤	–	
الدرجة الكلية	٦٧,٥٠	١٤,٣٤	٧٣,٨٠	١٠,٨٥	-١,٨٦	–	

جدول رقم (٣٣)

يوضح الفروق بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات شاميات «سوريات ولبنانيات» فى سمات الشخصية والصحة النفسية

ن للأبناء من أمهات مواطنات = ١٠٥

ن للأبناء من أمهات شاميات = ٢٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٣٣) أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على المقاييس الفرعية الآتية:

(١) الرعاية.

(٢) الانزواء.

(٣) الانتماء.

كما أن اتجاه الفروق على هذه المقاييس هو فى صالح الأبناء من أمهات مواطنات على مقاييس الرعاية والانتماء، وفى صالح الأبناء من أمهات شاميات على مقياس الانزواء.

٣ ـ الفروق على مقياس التكيف الشخصى والاجتماعى:

فيما يلى الجدول رقم (٣٤) الذى يوضح هذه الفروق ومستوى دلالتها الإحصائية:

المقياس	الأبناء من مواطنات		الأبناء من أجنبيات		ت	الدلالة	الفرق فى صالح
	م	ع	م	ع			
الاعتماد على النفس	٦,٠٦	٢,٠٥	٥,٧٥	٢,١٥	.٦١	–	–
الإحساس بقيمة الذات	٧,٥٩	٢,٣٨	٦,٨٥	١,٨٤	١,٣١	–	–
الشعور بالحرية	٥,٤٠	٢,٢٨	٥,٤٥	١,٧٩	.٠٩ –	–	–
الشعور بالانتماء	٦,٥٩	١,٨٠	٥,١٥	١,٥٣	٣,٣٥	.٠٠١	م
التحرر من الانفراد والعصابية	٤,٤٧	١,٣٩	٤,٥٥	١,٥٧	.٢٤ –	–	–
التكيف الشخصى	٣٠,١٣	٥,٦٥	٢٧,٧٥	٤,٥٢	١,٧٨	–	–
المستويات الاجتماعية	٦,٩٤	٧,٤٩	٥,١٥	١,٦٩	١,٠٦	–	–
المهارات الاجتماعية	٦,١١	٥,٩٥	٥,٩٠	١,٩٢	.١١	–	–
التحرر من العدوان للمجتمع	٨,٦٩	٢,٢٣	٦,٥٥	٢,٢٤	٣,٧٣	.٠٠١	م
العلاقات الأسرية	٤,٧٢	١,٦٥	٤,٦٥	١,٦٦	.١٨	–	–
العلاقات المدرسية والبيئية	٤,٨٠	١,٩٣	٥,٩٥	٢,٠٦	٢,٤٢ –	.٠٥	أ
التكيف الاجتماعى التكيف	٢٩,٨٩	٥,٧٧	٢٨,٥٠	٥,٦٧	.٩٩	–	–
الشخصى والاجتماعى	٥٩,٣٥	١١,٦٧	٥٦,٢٥	٨,٤٣	١,١٣	–	–

جدول رقم (٣٤)

يوضح الفروق بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات شاميات «سوريات ـ لبنانيات» فى التكيف الشخصى والاجتماعى

ن للأبناء من أمهات مواطنات = ١٠٥

ن للأبناء من أمهات شاميات = ٢٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٣٤) وجود فروق بين المجموعتين على المقاييس الآتية:

١ ـ الشعور بالانتماء.

٢ ـ التحرر من العدوان للمجتمع.

٣ ـ العلاقات المدرسية والبيئية.

والفروق على مقياس الشعور بالانتماء والتحرر من العدوان للمجتمع هى فى صالح الأبناء من أمهات مواطنات ـ فى حين أن الفرق على مقياس العلاقات المدرسية والبيئية هو فى صالح الأبناء من أمهات شاميات هذا فيما لم تظهر النتائج أى دلالة للفروق بين المجموعتين على بقية المقياس.

٤ ـ الفروق على مقياس القيم:

فيما يلى الجدول رقم (٣٥) الذى يوضح هذه الفروق ومستوى دلالتها الإحصائية:

المقياس	الأبناء من مواطنات		الأبناء من أجنبيات		ت	الدلالة	الفرق فى صالح
	م	ع	م	ع			
الولاء	٨,٤٣	١,٨٩	٦,٧٥	٢,٠٧	٣,٥٩	.٠٠١	م
الأمانة	٧,٨٠	٢,٤٦	٨,٢٠	١,٨٥	.٩٦ -	-	-
التدين	٦,٧٣	٢,٨٦	٨,٣٠	١,٥٣	٢,٣٨ -	.٠٥	أ
المسئولية	٦,٥٨	٢,٥٩	٦,٩٠	١,٦٨	.٥٣ -	-	-
الشجاعة الأدبية	٦,٩٦	٢,٧١	٧,٣٠	٢,٤٧	.٥٢ -	-	-

جدول رقم (٣٥)

يوضح الفروق بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات شاميات «سوريات ـ لبنانيات» فى القيم

ن للأبناء من أمهات مواطنات = ١٠٥

ن للأبناء من أمهات شاميات = ٢٠

يتضح من الجدول السابق رقم (٣٥) أن هناك فرقًا بين المجموعتين على مقياس الولاء وهو ذو دلالة إحصائية عند المستوى ٠٠١. وهو فى صالح الأبناء من أمهات مواطنات كما تشير النتائج إلى وجود فروق بين المجموعتين على مقياس التدين والفرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠٥. وهى فى صالح الأبناء من أمهات شاميات.

هذا ولم تظهر النتائج أى دلالة إحصائية للفروق بين المجموعتين على مقاييس الأمانة وتحمل المسئولية والشجاعة الأدبية.

وتتفق هذه النتائج إلى حد كبير مع ما سبق التوصل إليه من نتائج من خلال المقارنات السابقة.

سادسًا: الفروق بين الأبناء من أمهات مواطنات، والأبناء من أمهات عربيات (مصريات ـ شاميات):

١ ـ الفروق على مقياس التنشئة الاجتماعية:

فيما يلى الجدول رقم (٣٦) الذى يوضح هذه الفروق ومستوى دلالتها الإحصائية:

المقياس	الأبناء من مواطنات		الأبناء من أجنبيات		ت	الدلالة	الفرق فى صالح
	م	ع	م	ع			
التسلط	٢٠,٢٠	٥,٤٦	١٦,٣٧	٤,٤٧	٤,٠٠	.٠٠١	م
الحماية الزائدة	١٨,٨٠	٤,١٧	١٥,٣٩	٤,١٠	٤,٤٦	.٠٠١	م
التدليل	١٢,٩٥	٣,١٨	١٠,٣٧	٣,٤٣	٤,٣٢	.٠٠١	م
إثارة الألم النفسى	١٦,٢٠	٤,٤٣	١٣,١٢	١٤,٣٥	٣,٧٩	.٠٠١	م
التفرقة	١٤,٢٤	٥,١٧	١٦,٥٤	٤,٨٧	٢,٤٥ -	.٠٥	-

جدول رقم (٣٦)

يوضح الفروق بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات عربيات ـ فى إدراكهم لأساليب التنشئة الاجتماعية للأمهات

ن للأبناء من أمهات مواطنات = ١٠٥

ن للأبناء من أمهات عربية = ٤١

يتضح من الجدول السابق رقم (٣٦) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على جميع المقاييس وهى جميعها فى صالح الأبناء من أمهات مواطنات فيما عدا مقياس التفرقة فالفرق بين المجموعتين عليه هو فى صالح الأبناء من أمهات عربيات.

وتتفق هذه النتيجة مع ما سبق التوصل إليه من نتائج سواء بالنسبة لمجموعة الأبناء من الأمهات المصريات أو الشاميات فى مقارنتهم بالأبناء من أمهات مواطنات على المقاييس نفسها.

٢ ـ الفروق على اختبار الشخصية الإسقاطى الجمعى:

فيما يلى الجدول رقم (٣٧) الذى يوضح هذه الفروق ومستوى دلالتها الإحصائية:

المقياس	الأبناء من مواطنات		الأبناء من أجنبيات		ت	الدلالة	الفرق فى م
	م	ع	م	ع			
السعادة	١٣,٧٣	٤,٨٧	١٣,٢٢	٤,٦١	.٨٥	-	-
وهن العزيمة	١١,٧٨	٣,٥٤	١٢,٢٧	٤,٠٣	.٧٢ -	-	-
م. أ. ت	٤٦,٤٠	١٣,٧٦	٤٨,٩٣	١٤,٤١	.٩٨ -	-	-
الرعاية	١٢,٧٨	٣,٨٤	١٠,٨٥	٢,٨٤	٢,٩٢	.٠١	م
الانزواء	١١,٦٦	٣,٨٤	١٤,٠٥	٣,٩٠	٣,٣٧ -	.٠٠١	أ
العصابية	١٣,٠١	٤,٣٩	١٥,٩٣	٣,٠٩	٣,٨٥ -	.٠٠١	أ
الانتماء	١٢,٦٤	٣,٠١	١١,٣٢	٤,٤٨	٢,٠٦	.٠٥	م
طلب النجدة	١٤,٢٤	٥,٤٧	١٢,٧٨	٥,٦٩	١,٤٣	-	-
الدرجة الكلية	٦٧,٥٠	١٤,٣٤	٧٠,٨٠	١٠,٨٠	١,٣٤ -	-	-

جدول رقم (٣٧)

يوضح الفروق بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات عربيات فى سمات الشخصية والصحة النفسية

ن للأبناء من أمهات مواطنات = ١٠٥

ن للأبناء من أمهات عربيات = ٤١

يتضح من الجدول السابق رقم (٣٧) وجود فروق بين المجموعتين على المقاييس الآتية:

(١) الرعاية.

(٢) الانزواء.

(٣) العصابية

(٤) الانتماء.

وهذه الفروق هى فى صالح الأبناء من أمهات مواطنات على مقياس الرعاية والانتماء، فى حين نجدها فى صالح الأبناء من أمهات عربيات على مقياس الانزواء والعصابية.

ويمكن القول فى ضوء هذه الفروق أن الأبناء من أمهات مواطنات لديهم الاستعداد لتقديم العون والمشاركة مع الآخرين كما يبدو على مقياس الرعاية، أما الانتماء لديهم فهو يشير إلى الحاجات النفسية والجنسية للمراهقين من حيث الحاجة للانتماء لعضوية الجماعات المختلفة والحاجة للعلاقة مع الجنس الآخر.

أما الفروق على مقياس الانزواء والعصابية فهى كما ذكرنا فى صالح الأبناء من أمهات عربيات، وهو ما يشير إلى ميل هؤلاء الأبناء إلى عدم الرغبة فى المشاركة فى أنشطة الآخرين، كذلك فإن العصابية تشير إلى حالة من الغموض والتردد وعدم الحسم لدى هؤلاء الأبناء، وكلها أمور تشير إلى نوع من الافتقار إلى الصحة النفسية.

٣ ـ الفروق على مقياس التكيف الشخصى والأجتماعى:

فيما يلى الجدول رقم (٣٨) الذى يوضح هذه الفروق ومستوى دلالتها الإحصائية:

المقياس	المجموعة الأولى		المجموعة الثانية		ت	الدلالة	الفرق فى صالح
	م	ع	م	ع			
الاعتماد على النفس	٦,٠٦	٢,٠٥	٥,٦١	١,٩٦	١,٢٠	-	-
الإحساس بقيمة الذات	٧,٥٩	٢,٣٨	٦,٣٧	٢,٠٩	٢,٨٨	.٠١	م
الشعور بالحرية	٥,٤٠	٢,٢٨	٥,٢٠	١,٨٧	.٥١	-	-
الشعور بالانتماء	٦,٥٩	١,٨٠	٥,٠٧	١,٦٠	٤,٧١	.٠٠١	م
التحرر من الانفراد والعصابية	٤,٤٧	١,٣٩	٤,٥١	١,٥٠	.١٧-	-	-
التكيف الشخصى	٣٠,١٣	٥,٦٥	٢٦,٧٣	٤,٨٣	٣,٤٠	.٠٠١	م
المستويات الاجتماعية	٦,٩٤	٧,٤٩	٥,٢٩	١,٨٧	١,٣٩	-	-
المهارات الاجتماعية	٦,١١	٨,٩٥	٥,٤٦	١,٩٩	.٤٦	-	-
التحرر من العدوان للمجتمع	٨,٦٩	٢,٣٣	٦,٣٧	٢,٢٣	٥,٤٦	.٠٠١	م
العلاقات الأسرية	٤,٧٢	١,٦٥	٤,٥١	١,٧٢	.٦٩	-	-
العلاقات المدرسية والبيئية	٤,٨٠	١,٩٣	٥,٧١	١,٨٩	٢,٥٨-	.٠٥	أ
التكيف الاجتماعى	٢٩,٨٩	٥,٧٧	٢٧,٤٩	٥,٨١	٢,٢٥	.٠٥	م
التكيف الشخصى والاجتماعى	٥٩,٣٥	١١,٦٧	٥٤,٢٢	٩,١١	٢,٥٣	.٠٥	م

جدول رقم (٣٨)

يوضح الفروق بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات عربيات فى التكيف الشخصى والاجتماعى

ن للأبناء من أمهات مواطنات = ١٠٥

ن للأبناء من أمهات عربيات = ٤١

يتضح من الجدول السابق رقم (٣٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المقاييس الآتية:

(١) الإحساس بقيمة الذات.

(٢) الشعور بالانتماء.

(٣) التكيف الشخصى.

(٤) التحرر من العدوان للمجتمع.

(٥) العلاقات المدرسية والبيئية.

(٦) التكيف الاجتماعى.

(٧) التكيف الشخصى والاجتماعى.

والفروق على هذه المقياس هى فى صالح الأبناء من أمهات مواطنات وذلك ما يشير إلى تمتعهم بالتكيف الشخصى والاجتماعى.

٤ ـ الفروق على مقياس القيم:

فيما يلى الجدول رقم (٣٩) الذى يوضح هذه الفروق ومستوى دلالتها الإحصائية:

المقياس	الأبناء من مواطنات		الأبناء من أجنبيات		ت	الدلالة	الفرق فى صالح
	م	ع	م	ع			
الولاء	٨,٤٣	١,٨٩	٦,٥٩	١,٩٧	٥,٢٤	٠٠١.	م ـ
الأمانة	٧,٨٠	٢,٤٦	٧,٧٣	١,٩١	١٦.	ـ	ـ
التدين	٦,٧٣	٢,٨٦	٧,٥٦	١,٩٨	١,٧٠ -	ـ	ـ
المسئولية	٦,٥٨	٢,٥٩	٦,٨٨	١,٨١	٧٦. -	ـ	ـ
الشجاعة الأدبية	٦,٩٦	٢,٧١	٦,٩٣	٢,٣٣	٠٧.	ـ	ـ

جدول رقم (٣٩)

يوضح الفروق بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات عربيات فى القيم

ن للأبناء من أمهات مواطنات = ١٠٥

ن للأبناء من أمهات شاميات = ٤١

يتضح من الجدول السابق رقم (٣٩) وجود فروق بين المجموعتين على مقياس الولاء لم نجد للفروق على بقية مقاييس القيم أى دلالة إحصائية.

وهذه النتائج تتفق مع النتائج السابقة حيث تشير إلى أن الأبناء من أمهات مواطنات هم أكثر ولاء للأسرة والمدرسة والمجتمع من الأبناء من أمهات عربيات.

سابعًا: الفروق بين الذكور من أمهات مواطنات، والذكور من أمهات أجنبيات:

١ ـ الفروق على مقياس التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء:

فيما يلى الجدول رقم (٤٠) الذى يوضح هذه الفروق ومستوى دلالتها الإحصائية:

المقياس	الأبناء من مواطنات		الأبناء من أجنبيات		ت	الدلالة	الفرق فى صالح
	م	ع	م	ع			
التسلط	١٨,٠٩	٤,٨٦	١٦,٣	٤,٣٨	٢,٣٥	.٠٥	م
الحماية الزائدة	١٧,٠٦	٤,٢١	١٤,٨٣	٤,٠٧	٢,٨٣	.٠١	م
التدليل	١٢,٦٧	٢,١١	١١,١٦	٤,٠٨	٢,٢٠	.٠٥	م
إثارة الألم النفسى	١٤,٨٥	٣,٦٥	١٣,٥٩	٤,٩٢	١,٥٢	-	-
التفرقة	١٢,٦٠	٣,٣٣	١٥,٣٣	٥,٠٤	-٣,٣٣	.٠١	أ

جدول رقم (٤٠)

يوضح الفروق بين الذكور من أمهات مواطنات والذكور من أمهات أجنبيات فى إدراكهم لأساليب التنشئة الاجتماعية للأمهات

ن للذكور من مواطنات = ٥٣

ن للذكور من أجنبيات = ٥٨

يتضح من الجدول السابق رقم (٤٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على جميع مقاييس التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء فيما عدا مقياس الألم النفسى فلم تشر النتائج إلى وجود فروق بين المجموعتين على هذا المقياس وجدير بالذكر أن الفروق على مقاييس التسلط والحماية الزائدة والتدليل هى فى صالح الأبناء من أمهات مواطنات فى حين أن الفرق على مقياس التفرقة هو فى صالح الأبناء من أمهات أجنبيات، وهذه النتائج تتمشى إلى حد كبير مع ما سبق التوصل إليه فى المقارنات السابقة.

المقياس	الأبناء من مواطنات		الأبناء من أجنبيات		ت	الدلالة	الفرق فى م
	م	ع	م	ع			
السعادة	١٤,٧٧	٣,٩٩	١١,٢٢	٥,٣٨	.٠٠١	م	م
وهن العزيمة	١٠,٧٤	٣,٨٠	١٢,٣١	٣,٥٥	-٢,٢٦	.٠٥	أ
م. أ. ت	٤١,٧٩	١٢,٣٧	٥٠,٥٢	١١,٦٥	-٢,٨٣	.٠٠١	أ
الرعاية	١٢,٠٠	٣,٣٣	١١,٤٥	.٩١	-	-	-
الانزواء	١٠,٨٩	٣,٣٩	١١,٧٦	٤,٥٦	-١,١٢	-	-
العصابية	١١,٠٠	٣,٤٨	١١,٧٤	٣,٥٣	-٧,١٢	.٠٠١	أ
الانتماء	١٢,٤٣	٣,٠٧	١٤,٨٦	٣,٧٣	-٣,١٨	.٠١	أ
طلب النجدة	١٧,٧٠	٥,٨٠	١٢,٧٤	٥,١٥	٤,٧٧	.٠٠١	م
الدرجة الكلية	٦٣,٠٢	١٥,٠١	٧١,٩١	٨,٧٢	-٣,٨٦	.٠٠١	أ

جدول رقم (٤١)

يوضح الفروق بين الذكور من أمهات مواطنات والذكور من أمهات أجنبيات ـ فى سمات الشخصية والصحة النفسية

ن للذكور من مواطنات = ٥٣

ن للذكور من أجنبيات = ٥٨

يتضح من الجدول السابق رقم (٤١) وجود فروق بين المجموعتين على المقاييس الآتية:

(١) السعادة.

(٢) وهن العزيمة.

(٣) م. أ. ت.

(٤) العصابية.

(٥) الانتماء.

(٦) طلب النجدة.

(٧) الدرجة الكلية على المقياس.

إلا أن الفروق على مقياس السعادة وطلب النجدة هى فى صالح الأبناء من أمهات مواطنات، والفروق على مقاييس: وهن العزيمة، معامل انخفاض التوتر والانتماء، والدرجة الكلية على المقياس هى فى صالح الأبناء من أمهات أجنبيات.

وتشير هذه النتائج بوجه عام إلى اعتماد الأبناء من أمهات مواطنات على الأخيرين والاتكالية وعدم الثقة بالنفس وبالآخرين، أما عن الأبناء من أمهات أجنبيات فيتضح أنهم أكثر ميلًا للتوتر الناتج عن القلق والافتقار إلى الصحة النفسية.

٣ ـ الفروق على مقياس التكيف الشخصى والاجتماعى:

فيما يلى الجدول رقم (٤٢) الذى يوضح هذه الفروق ومستوى دلالتها الإحصائية:

المقياس	الأبناء من مواطنات		الأبناء من أجنبيات		ت	الدلالة	الفرق في صالح
	م	ع	م	ع			
الاعتماد على النفس	٥,٥٨	٢,٢٣	٥,٩٧	٢,٠٨	.٩٣ –	–	–
الإحساس بقيمة الذات	٦,٤٥	٢,٣٠	٦,٩٥	٢,٤٢	١,١٠ –	–	–
الشعور بالحرية	٤,٩٢	١,٩٩	٦,٢٨	٢,٠٠	٣,٥٧ –	.٠٠١	أ
الشعور بالانتماء	٦,٤٢	١,٩٢	٥,٢٦	١,٧٠	٣,٣٧	.٠٠١	م
التحرر من الانفراد والعصابية	٤,٦٤	١,١٩	٤,٤٣	١,٣٥	.٨٧	–	–
التكيف الشخصى	٢٨,٠٢	٥,٤٠	٢٨,٧٢	٥,٠٩	.٧١ –	–	–
المستويات الاجتماعية	٥,٨٣	٥,٤٢	٩,٩٣	٩,٩٣	١,٢٥ –	–	–
المهارات الاجتماعية	٤,٣٠	١,٦٢	١,٩٥	١,٩٥	٤,١٥ –	.٠٠١	أ
التحرر من العدوان للمجتمع	٧,٨٧	٢,٦٧	٢,٥٥	٢,٥٥	–	–	
العلاقات الأسرية	٤,٤٢	١,٤٩	١,٦٣	١,٦٣	٢,٤٩ –	.٠٥	أ
العلاقات المدرسية والبيئية	٤,٩١	٢,٠٠	١,٧٩	١,٧٩	٢,٤٢ –	.٠٥	أ
التكيف الاجتماعى	٢٧,٣٢	٦,٣٢	٥,٤٣	٥,٤٣	٢,٣١ –	.٠٥	أ
التكيف الشخصى والاجتماعى	٥٥,١٧	٩,٩٠	٨,٨٣	٨,٨٣	٢,٠١ –	.٠٥	أ

جدول رقم (٤٢)

يوضح الفروق بين الذكور من أمهات مواطنات والذكور من أمهات أجنبيات فى التكيف الشخصى والاجتماعى

ن للذكور من مواطنات = ٥٣

ن للذكور من أجنبيات = ٥٨

يتضح من الجدول السابق رقم (٤٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على المقاييس الفرعية الآتية:

(١) الشعور بالحرية.

(٢) الشعور بالانتماء.

(٣) المهارات الاجتماعية.

(٤) العلاقات الأسرية.

(٥) العلاقات المدرسية والبيئية.

(٦) التكيف الاجتماعى.

(٧) التكيف الشخصى والاجتماعى.

وهذه الفروق هى فى صالح الأبناء من أمهات مواطنات على مقاييس: الشعور بالانتماء، والتحرر من العدوان للمجتمع فقط، فى حين أن الفروق على بقية المقاييس هى صالح الأبناء من أمهات أجنبيات.

٤ ـ الفروق على مقياس القيم:

فيما يلى الجدول رقم (٤٣) الذى يوضح هذه الفروق ومستوى دلالتها الإحصائية:

المقياس	الأبناء من مواطنات		الأبناء من أجنبيات		ت	الدلالة	الفرق في صالح
	م	ع	م	ع			
الولاء	٨,٠٠	١,٩٦	٦,٥٩	٢,٠٥	٣,٧٠	٠.٠٠١	م
الأمانة	٦,٨٣	٢,١٨	٧,٦٧	١,٦٧	-٢,٢٩	٠.٠٥	أ
التدين	٦,٤٩	٢,٧٤	٧,٠٠	٢,٣٢	-١,٠٦	-	-
المسئولية	٦,٠٤	٢,٤٨	٦,٨١	٢,٠٠	-١,٨١	-	-
الشجاعة الأدبية	٨,٢١	٢,٠٦	٧,٦٦	١,٩٦	١,٤٥	-	-

جدول رقم (٤٣)

يوضح الفروق بين الذكور من أمهات مواطنات والذكور من أمهات أجنبيات فى القيم

ن للذكور من مواطنات = ٥٣

ن للذكور من أجنبيات = ٥٨

يتضح من الجدول السابق رقم (٤٣) وجود فروق بين المجموعتين على مقياس الولاء والأمانة فقط، أما قيمة التدين والشعور بالمسئولية والشجاعة الأدبية فليس هناك فرق بين المجموعتين فى هذه النواحى.

ثامنًا: الفروق بين الأناث من أمهات مواطنات والأناث من أمهات أجنبيات:

١ ـ الفروق على مقياس التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء فيما يلى الجدول رقم (٤٤) الذى يوضح هذه الفروق ومستوى دلالتها الإحصائية:

المقياس	الأبناء من مواطنات		الأبناء من أجنبيات		ت	الدلالة	الفرق في صالح
	م	ع	م	ع			
التسلط	١٧,٩٨	٤,٧٣	١٥,٠٠	٤,٨٤	٢,٩٥	.٠٥	م
الحماية الزائدة	١٧,٠٤	٤,٠٤	١٤,٠٩	٣,٧٧	٢,٩٣	.٠١	م
التدليل	١٢,٩٢	٣,١٦	١٠,٠٥	٤,٣١	٣,٢١	.٠١	م
إثارة الألم النفسى	١٤,٦٤	٣,٥٦	١٢,٢٣	٤,٦٨	٢,٤٣	.٠١	م
التفرقة	١٢,٨٩	٣,٣١	١٤,٢٧	٥,٢٣	١,٣٧-	-	-

جدول رقم (٤٤)

يوضح الفروق بين الأناث من أمهات مواطنات والأناث من أمهات أجنبيات فى إدراكهم لأساليب التنشئة الاجتماعية للأمهات

ن للأناث من أمهات مواطنات = ٥٢

ن للأناث من أمهات أجنبيات = ٦٢

يتضح من الجدول السابق رقم (٤٤) وجود فروق بين المجموعتين على جميع مقاييس التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء فيما عدا مقياس التفرقة والفروق جميعها دالة عند مستوى ٠١. فيما عدا مقياس التسلط فالفرق بين المجموعتين عليه دال عند مستوى ٠٥. هذا بالاضافة إلى أن جميع الفروق هى فى صالح الأبناء من أمهات مواطنات.

وتتفق هذه النتائج مع ما سبق الوصول إليه من نتائج المقارنات على هذا المقياس.

٢ ـ الفروق على مقياس اختبار الشخصية الإسقاطى الجمعى:

فيما يلى الجدول رقم (٤٥) الذى يوضح هذه الفروق ومستوى دلالتها الإحصائية:

المقياس	الأبناء من مواطنات		الأبناء من أجنبيات		ت	الدلالة	الفرق في م
	م	ع	م	ع			
السعادة	١٤,٦٠	٣,٨٥	١٠,٣٢	٣,٠١	٤,٦٥	.٠٠١	م
وهن العزيمة	١٠,٩٦	٣,٦٤	١١,٦٨	٣,٧٧	-.٧٧	–	–
م. أ. ت	٤٢,٥٧	١١,٧٦	٤٨,٦٨	١٤,٦٠	-١,٩١	–	–
الرعاية	١٢,٢٥	٣,٤١	١٠,٥٠	٢,٦٩	٢,١٤	.٠٥	م
الانزواء	١٠,٨٥	٣,٤٨	١٠,٧٣	٤,٨٧	.١٢	–	–
العصابية	١١,١٥	٣,٤٩	١٦.-	٣,٦١	-٥,٤٢	.٠٠١	أ
الانتماء	١٢,٥٨	٣,٠٥	١٦,١٨	٤,٤٠	-٤,٠٦	.٠٠١	أ
طلب النجدة	١٧,٠٤	٥,٥٥	١٤,٨٦	٤,٦٤	١,٥٤	–	–
الدرجة الكلية	٦٤,٧٢	١٣,٠١	٧٢,٠٥	٩,٨٠	٢,٣٠	.٠٥	أ

جدول رقم (٤٥)

يوضح الفروق بين الأناث من أمهات مواطنات والأناث من أمهات أجنبيات ـ في سمات الشخصية والصحة النفسية.

ن للأناث من مواطنات = ٥٢

ن للأناث من أجنبيات = ٦٢

يتضح من الجدول السابق رقم (٤٥) وجود فروق بين المجموعتين على المقاييس الآتية:

(١) السعادة.

(٢) الرعاية.

(٣) العصابية.

(٤) الانتماء.

(٥) الدرجة الكلية على المقياس.

ونلاحظ ارتفاع الدرجات لدى الأناث من أجنبيات وهذا ما يشير إلى أن الأناث من أمهات أجنبيات هم أكثر عصابية وافتقار للصحة النفسية.

٣ـ الفروق على مقياس التكيف الشخصى والاجتماعى:

فيما يلى الجدول رقم (٤٦) الذى يوضح هذه الفروق ومستوى دلالتها الإحصائية:

المقياس	المجموعة الأولى		المجموعة الثانية		ت	الدلالة	الفرق فى صالح
	م	ع	م	ع			
الاعتماد على النفس	٥,٧٠	٢,٢٠	٥,٨٢	٢,١٧	.٢٢-	-	-
الإحساس بقيمة الذات	٦,٦٤	٢,٢٩	٧,٠٠	٢,٥٣	.٦٠-	-	-
الشعور بالحرية	٥,٠٦	٢,٠٥	٦,٣٢	١,٨١	٢,٥١-	.٠٥	أ
الشعور بالانتماء	٦,٥١	١,٨٩	٥,٠٥	.٥٩	٣,٢٠	.٠١	م
التحرر من الانفراد والعصابية	٤,٧٠	١,٢٨	٤,١٤	١,٢٥	١,٧٤	-	-
التكيف الشخصى	٢٨,٤٥	٥,٤٩	٢٨,٣٢	٥,٠٩	٠,١٠	-	-
المستويات الاجتماعية	٧,٤٢	١٠,٤٤	٦,١٤	٢,٣٢	٠,٥٧	-	
المهارات الاجتماعية	٤,٣٠	١,٦٢	٥,٦٨	٢,٠٦	٣,٠٩-	.٠١	أ
التحرر من العدوان للمجتمع	٨,٠٦	٢,٦٩	٦,١٨	٢,٤٤	٢,٨٢	.٠١	
العلاقات الأسرية	٤,٥٧	١,٤٩	٥,٢٣	١,٤١	١,٧٨-	-	م
العلاقات المدرسية والبيئية	٥,٠٦	٢,٠٢	٥,٦٤	١,٨٧	١,١٦-	-	-
التكيف الاجتماعى	٢٨,٠٤	٦,٥٠	٢٨,٨٦	٥,٢٨	.٥٣-	-	-
التكيف الشخصى والاجتماعى	٥٦,٤٧	١٠,٤٦	٥٧,١٨	٨,٨٧	.٢٨-	-	-

جدول رقم (٤٦)

يوضح الفروق بين الأناث من أمهات مواطنات والأناث من أمهات أجنبيات فى التكيف الشخصى والاجتماعى

ن للأناث من أمهات مواطنات = ٥٢

ن للأناث من أمهات أجنبيات = ٦٢

يتضح من الجدول السابق رقم (٤٦) وجود فروق بين المجموعتين على المقاييس الفرعية للتكيف الشخصى والاجتماعى وهذه المقاييس هى:

(١) الشعور بالحرية.

(٢) الشعور بالانتماء.

(٣) المهارات الاجتماعية.

(٤) التحرر من العدوان للمجتمع.

ويلاحظ أن الفروق على مقياس الشعور بالحرية والمهارات الاجتماعية هى فى صالح الأناث من أمهات أجنبيات، أما الفروق على مقياس الشعور بالانتماء والتحرر من العدوان للمجتمع فهى فى صالح الأناث من أمهات مواطنات. وتعتبر هذه النتائج متوقعة ومتفقة مع ما سبق التوصل إليه من نتائج للمقارنة بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات أجنبيات على مقاييس التكيف الشخصى والاجتماعى.

٤ ـ الفروق على مقياس القيم:

فيما يلى الجدول رقم (٤٧) الذى يوضح هذه الفروق ومستوى دلالتها الإحصائية:

المقياس	الأبناء من مواطنات		الأبناء من أجنبيات		ت	الدلالة	الفرق فى صالح
	م	ع	م	ع			
الولاء	٨,١٣	١,٩٣	٦,٤١	١,٨٧	٣,٥٥	.٠٠١	م
الأمانة	٦,٨٩	٢,٠٩	٧,٧٣	١,٧٠	-١,٦٧	–	–
التدين	٦,٥٣	٢,٦٧	٦,٢٣	٢,٣٣	٠,٤٦	–	–
المسئولية	٦,٠٨	٢,٣٨	٦,٨٢	١,٩٧	-١,٢٩	–	–
الشجاعة الأدبية	٨,٢٣	٢,٠٣	٧,٢٣	١,٨٠	٢,٠٠	–	–

جدول رقم (٤٧)

يوضح الفروق بين الأناث من أمهات مواطنات والأناث من أمهات أجنبيات فى القيم

ن للأناث من أمهات مواطنات = ٥٢

ن للأناث من أمهات أجنبيات = ٦٢

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق بين المجموعتين على جميع مقاييس القيم فيما عدا مقياس الولاء فهناك فرق دال إحصائيًا عند مستوى ٠٠١. على هذا المقياس وهو فى صالح الأناث من أمهات مواطنات وهذا ما يشير إلى أن الأناث من أمهات مواطنات هم أكثر ولاءًا لأسرهم ومجتمعهم من الأناث من أمهات أجنبيات، هذا ولم يتضح من النتائج أى دلالة للفروق بين المجموعتين على قيم الأمانة والتدين وتحمل المسئولية والشجاعة الأدبية.

تاسعًا: الفروق بين الأبناء (الذكور والأناث) من أمهات مواطنات فى المرحلة الثانوية، والأبناء ـ الذكور والأناث) من أمهات أجنبيات فى المرحلة الثانوية:

١ ـ الفروق على متغيرات التنشئة الاجتماعية:

فيما يلى الجدول رقم (٤٨) الذى يوضح هذه الفروق ومستوى دلالتها الإحصائية:

المقياس	الأبناء من مواطنات		الأبناء من أجنبيات		ت	الدلالة	الفرق فى صالح
	م	ع	م	ع			
التسلط	١٨,٤	٤,٤٦	١٨,٨٣	٣,٧٨	.٦٩-	–	–
الحماية الزائدة	١٥,٦٤	٣,١٩	١٧,٠٤	٣,٨٦	١٠٣١-	–	–
التدليل	١١,٦١	٢,٨٢	١٣,٧٥	٢,٧٤	٢,٧٧-	.٠١	أ
إثارة الألم النفسى	١٥,٤٣	٣,٨٩	١٨,٠٨	٢,٧٨	٢,٧٩-	.٠١	أ
التفرقة	١١,٩٦	٣,٥٤	٢٠,٠٠	٣,٣٤	٨,٣٧-	.٠١	أ

جدول رقم (٤٨)

يوضح الفروق بين الأبناء (الذكور والأناث) من أمهات مواطنات فى المرحلة الثانوية والأبناء (الذكور والأناث) من أمهات أجنبيات فى المرحلة الثانوية فى إدراكهم لأساليب التنشئة الاجتماعية للأمهات

ن للأبناء من أمهات مواطنات فى المرحلة الثانوية = ٤٥

ن للأبناء من أمهات أجنبيات فى المرحلة الثانوية = ٤٩

يتضح من الجدول السابق رقم (٤٨) وجود فروق بين المجموعتين على المقاييس الآتية:

(١) التدليل.

(٢) إثارة الألم النفسى.

(٣) التفرقة فى المعاملة.

وتختلف هذه النتائج عن النتائج السابقة على بعض المقارنات حيث يشير اتجاه الفروق على هذه المقاييس إلى أنها فى صالح الأبناء من أمهات أجنبيات ومعنى ذلك أن الأبناء الذكور والأناث فى المرحلة الثانوية يدركون الأم الأجنبية على أنها أكثر تدليلًا من الأم المواطنة وهذه هى المرة الوحيدة التى نجد فيها

هذه النتيجة إذ أن جميع اتجاهات الفروق عبر المقارنات المختلفة تشير إلى أن الفرق على هذا المقياس كان دائمًا لصالح الأمهات المواطنات، وكذلك الحال بالنسبة لمقياس إثارة الألم النفسي؛ إذ نجد أن الفروق السابقة على هذا المقياس هى فى صالح الأمهات المواطنات، أما بالنسبة لمقياس التفرقة فى المعاملة بين الأبناء فإن نتائجه تتفق مع ما سبق الحصول عليه من أن الأمهات الأجنبيات هم أكثر تطرفًا فى استخدام هذا الأسلوب مع أبنائهم.

٢ ـ الفروق على اختبار الشخصية الإسقاطى الجمعى:

فيما يلى الجدول رقم (٤٩) الذى يوضح هذه الفروق ومستوى دلالتها الإحصائية:

المقياس	المجموعة الأولى		المجموعة الثانية		ت	الدلالة	الفرق فى م
	م	ع	م	ع			
السعادة	١٥,٥٧	٤,٤٣	١١,٥٤	٢,٧٠	٣,٨٧	.٠٠١	م
وهن العزيمة	٩,٦١	٤,٠٢	١٤,٢١	٢,٦٢	-٤,٨٠	.٠٠١	أ
م.أ.ت	٣٨,٠٤	١٢,٥٥	٥٥,٤٦	٨,١٧	-٥,٨٢	.٠٠١	أ
الرعاية	١١,٨٩	٣,١٥	١١,٨٣	٣,٢٣	.٠٧	—	—
الانزواء	١٠,٢١	٢,٥٦	١٦,١٧	٢,٨٤	-٦,٥٨	.٠٠١	أ
العصابية	٩,٨٩	٣,٠٠	١٦,٢٥	٢,٩٨	-٧,٦٤	.٠٠١	أ
الانتماء	١٢,٤٦	٣,٣٧	١٠,٦٢	٢,٥٣	٢,١٩	.٠٥	م
طلب النجدة	١٩,٧١	٥,٧٠	٩,٤٢	٢,٨٠	٨,٠٦	.٠٠١	م
الدرجة الكلية	٦١,٠٧	١٥,٢٣	٧٦,١٧	٦,٧٩	-٤,٤٨	.٠٠١	أ

جدول رقم (٤٩)

يوضح الفروق بين الأبناء (الذكور والأناث) من أمهات مواطنات فى المرحلة الثانوية والأبناء (الذكور والأناث) من أمهات أجنبيات فى المرحلة الثانوية فى سمات الشخصية

ن للأبناء من مواطنات = ٤٥

ن للأبناء من أجنبيات = ٤٩

يتضح من الجدول السابق رقم (٤٩) وجود فروق على المقاييس الآتية:

(١) السعادة.

(٢) الانتماء.

(٣) طلب النجدة.

(٤) الدرجة الكلية على المقياس.

وهذه الفروق هى فى صالح الأبناء من أمهات مواطنات، أما الفروق ذات الدلالة والتى فى صالح الأبناء من أمهات أجنبيات فقد جاءت على المقاييس الآتية:

(١) وهن العزيمة.

(٢) الانزواء.

(٣) العصابية.

وهذه الفروق متفقة إلى حد كبير مع ما سبق التوصل إليه فى المقارنات السابقة.

٣ ـ الفروق على مقياس التكيف الشخصى والاجتماعى:

فيما يلى الجدول رقم (٥٠) الذى يوضح هذه الفروق ودلالتها الإحصائية:

المقياس	الأبناء من مواطنات		الأبناء من أجنبيات		ت	الدلالة	الفرق فى صالح
	م	ع	م	ع			
الاعتماد على النفس	٤,٦٤	٢,١٥	٦,٥٤	٢,١١	٣,٢١ -	.٠١	أ
الإحساس بقيمة الذات	٦,١٨	٢,٠٠	٨,٠٨	٢,٤٨	٣,٠٦ -	.٠١	أ
الشعور بالحرية	٤,٦١	١,٩٧	٦,٧١	٢,٠٥	٣,٧٦ -	.٠٠١	أ
الشعور بالانتماء	٥,٦٨	١,٧٢	٥,٣٧	١,٨٤	.٦١	-	-
التحرر من الانفراد والعصابية	٤,٦٤	١,١٠	٤,٥٤	١,١٨	.٣٢	-	-
التكيف الشخصى	٢٥,٧٥	٤,٥٠	٣١,٢١	٥,٣١	٤,٠١ -	.٠٠١	أ
المستويات الاجتماعية	٤,٥٧	٢,٠٣	٧,٨٧	١,٦٨	٦,٣٤ -	.٠٠١	أ
المهارات الاجتماعية	٤,٠٧	١,٤١	٦,٧١	١,٣٣	٦,٨٨ -	.٠٠١	أ
التحرر من العدوان للمجتمع	٦,٨٦	٢,١٠	٨,١٢	١,٧٨	٢,٣٣ -	.٠٥	أ
العلاقات الأسرية	٣,٨٦	١,٣٨	٥,١٢	١,٨٥	١,٨٣ -	.٠١	أ
العلاقات المدرسية والبيئية	٤,٢١	١,٦٩	٦,٣٣	١,٧٩	٤,٤٠ -	.٠٠١	أ
التكيف الاجتماعى	٢٣,٥٧	٣,٦٠	٣٤,٠٨	٣,٦٢	١٠,٤٦ -	.٠٠١	أ
التكيف الشخصى والاجتماعى	٤٩,٣٦	٦,٤٤	٦٥,٣٥	٥,٤١	٩,٥٤ -	.٠٠١	أ

جدول رقم (٥٠)

يوضح الفروق بين الأبناء (الذكور والأناث) من أمهات مواطنات فى المرحلة الثانوية، والأبناء (الذكور والأناث) من أمهات أجنبيات فى المرحلة الثانوية فى التكيف الشخصى والاجتماعى

ن للأبناء من أمهات مواطنات فى المرحلة الثانوية = ٤٥

ن للأبناء من أمهات أجنبيات فى المرحلة الثانوية = ٤٩

يتضح من الجدول السابق رقم (٥٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على جميع مقاييس التكيف الاجتماعى، أما المقاييس الفرعية للتكيف الشخصى فهناك فروق بين المجموعتين عليها جميعًا فيما عدا مقياس الشعور بالانتماء والتحرر من الانفراد والعصابية.

وجدير بالذكر أن كل هذه الفروق هى فى صالح الأبناء من أمهات مواطنات، مما يشير إلى أنهم أكثر تكيفًا من الناحيتين الشخصة والاجتماعية.

٤ ـ الفروق على مقياس القيم:

فيما يلى الجدول رقم (٥١) الذى يوضح هذه الفروق ومستوى دلالتها الإحصائية.

المقياس	الأبناء من مواطنات		الأبناء من أجنبيات		ت	الدلالة	الفرق فى صالح
	م	ع	م	ع			
الولاء	٧,٨٩	١,٩٥	٦,٩٦	١,٦٧	١,٨٠	–	–
الأمانة	٦,٤٣	٢,٤٦	٨,١٢	١,٥١	٢,٩٤ –	,٠٠١	أ
التدين	٦,٠٠	٢,٦٧	٨,١٢	٢,٢١	٣,٩٠ –	,٠٠١	أ
المسئولية	٥,٩٣	٢,٩٦	٧,٢٩	١,٧٨	١,٩٧ –	–	–
الشجاعة الأدبية	٨,٧٥	٢,١٠	٨,٦٧	١,٨٨	٠,١٥	–	–

جدول رقم (٥١)

يوضح الفروق بين الأبناء (الذكور والأناث) من أمهات مواطنات فى المرحلة الثانوية والأبناء (الذكور والأناث) من أمهات أجنبيات فى المرحلة الثانوية فى القيم

ن للأبناء من أمهات مواطنات فى المرحلة الثانوية = ٤٥

ن للأبناء من أمهات أجنبيات فى المرحلة الثانوية = ٤٩

يتضح من الجدول السابق رقم (٥١) وجود فروق بين المجموعتين على

جميع مقاييس الأمانة ـ والتدين، كما أن الفرق على هاتين القيمتين هو فى صالح الأبناء من أمهات أجنبيات؛ مما يشير إلى أنهم ـ أى الأبناء الذكور والأناث من أمهات أجنبيات فى المرحلة الثانوية أكثر تمسكًا بالقيم الدينية والأمانة.

وهذه النتائج تتفق مع ما سبق الحصول عليه من المقارنات السابقة من أن الفرق على مقياس القيم الدينية هو فى صالح الأبناء من أمهات أجنبيات، أما بالنسبة لمقياس الأمانة فتشير النتائج إلى أن الفروق على هذا المقياس هى فى صالح الأبناء من أمهات مواطنات أحيانًا وفى صالح الأبناء من أمهات أجنبيات أحيانًا أخرى.

عاشرًا: الفروق بين الأبناء الذكور والأناث من أمهات مواطنات فى المرحلة الإعدادية والأبناء الذكور والأناث من أمهات أجنبيات فى المرحلة الإعدادية:

١ ـ الفروق على مقياس التنشئة الاجتماعية كما يدركها الأبناء:

فيما يلى الجدول رقم (٥٢) الذى يوضح هذه الفروق ودلالتها الإحصائية.

المقياس	الأبناء من مواطنات		الأبناء من أجنبيات		ت	الدلالة	الفرق فى صالح
	م	ع	م	ع			
التسلط	٢٠,٩٣	٥,٩٤	١٦,٥١	٣,٩٣	٤,٦٦	.٠٠١	م
الحماية الزائدة	١٨,٥٧	٤,٥٧	١٤,٧٥	٤,٠٥	٥,٠٧	.٠٠١	م
التدليل	١٢,٢٢	٣,١٩	٨,٩٧	٣,٠٠	٥,٩٩	.٠٠١	م
إثارة الألم النفسى	١٧,١٨	٤,٨١	١٠,٩٩	٣,٣٢	٨,٦٨	.٠٠١	م
التفرقة	١١,٨٢	٣,٦٨	١٣,٣٩	٣,٩٨	٢,٣٤	.٠٥	أ

جدول رقم (٥٢)

يوضح الفروق بين الأبناء (الذكور والأناث) من أمهات مواطنات فى المرحلة الإعدادية والأبناء (الذكور والأناث) من أمهات أجنبيات فى المرحلة الإعدادية فى إدراكهم لأساليب التنشئة الاجتماعية للأمهات

ن للأبناء من أمهات مواطنات فى المرحلة الإعدادية = ٦٠

ن للأبناء من أمهات أجنبيات فى المرحلة الإعدادية = ٧١

يتضح من الجدول السابق رقم (٥٢) وجود فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية بين المجموعتين على جميع مقاييس أساليب التنشئة الاجتماعية، وجميع هذه الفروق دالة إحصائيًا عند مستوى ٠٠١ . فيما عدا مقياس التفرقة بين الأبناء فى المعاملة فهو دال عند مستوى ٠٥ . فقط وهذه الفروق هى فى صالح الأمهات المواطنات على مقاييس: التسلط والحماية الزائدة والتدليل وإثارة الألم النفسى، أما مقياس التفرقة فى المعاملة بالفرق عليه فى اتجاه الأمهات الأجنبيات ـ وهذه الفروق ودلالتها تتفق إلى حد كبير مع ما سبق الحصول عليه من نتائج.

٢ ـ الفروق على اختبار الشخصية الإسقاطى الجمعى:

فيما يلى الجدول رقم (٥٣) الذى يوضح هذه الفروق ومستوى دلالتها الإحصائية:

المقياس	الأبناء من مواطنات		الأبناء من أجنبيات		ت	الدلالة	الفرق فى م
	م	ع	م	ع			
السعادة	١٢,٦٢	٤,٦٤	١٤,٧٧	٥,١٠	-٢,٥١	.٠٥	أ
وهن العزيمة	١١,٧٢	٣,٩٦	١٠,٧٥	٣,٥٨	١,٤٧	–	–
م. أ. ت	٤٨,٥٣	٤,٨٩	٤١,٧٦	٢١,٣١	٢,٨٤	.٠١	م
الرعاية	١٣,٤٢	٤,١٠	١٠,٤٦	٢,٥٣	٥,٠٤	.٠٠١	م
الانزواء	١٢,٢٧	٤,٢٢	١٢,٨٥	٤,٧٥	-.٧٣	–	–
العصابية	١٢,٠٨	٤,٥١	١٥,٣٧	٣,٣٩	-٤,٧٤	.٠٠١	أ
الانتماء	١٢,٨٥	٣,١٧	١٣,١٠	٥,٥٣	-.٣١	–	–
طلب النجدة	٤,٩٣	٦,٥٤	١٣,٤٤	٤,٨٧	-١,٥٠	–	–
الدرجة الكلية	٦٨,٤٧	١٦,٣٤	٦٥,٣٠	٨,٧٦	١,٤١	–	–

جدول رقم (٥٣)

يوضح الفروق بين الأبناء (الذكور والأناث) من أمهات مواطنات فى المرحلة الإعدادية والأبناء (الذكور والأناث) من أمهات أجنبيات فى المرحلة الإعدادية فى سمات الشخصية والصحة النفسية

ن للابناء من أمهات مواطنات = ٦٠

ن للأبناء من أمهات أجنبيات = ٧١

يتضح من الجدول السابق رقم (٥٣) وجود فروق جوهرية وذات دلالة أحصائية بين المجموعتين على المقاييس الفرعية الآتية:

(١) السعادة.

(٢) العصابية.

والفروق عليهما هى فى صالح الأبناء من أمهات أجنبيات ومقياس.

١ ـ الرعاية.

٢ ـ معامل انخفاض التوتر.

والفروق عليهما هى فى صالح الأبناء من أمهات مواطنات وهذه النتائج متسقة إلى حد بعيد مع النتائج السابقة.

٣ ـ الفروق على مقياس التكيف الشخصى والاجتماعى:

فيما يلى الجدول رقم (٥٤) الذى يوضح هذه الفروق ودلالتها الإحصائية:

المقياس	الأبناء من مواطنات م	الأبناء من مواطنات ع	الأبناء من أجنبيات م	الأبناء من أجنبيات ع	ت	الدلالة	الفرق فى صالح
الاعتماد على النفس	٥,١٠	١,٨٢	٥,٠٦	١,٧٩	.١٤	–	–
الإحساس بقيمة الذات	٧,٦٧	٢,٥٢	٥,١٥	١,٨٩	٦,٥٠	.٠٠١	م
الشعور بالحرية	٤,٥٠	٢,٠٥	٤,٩٩	١,٨٥	-١,٤٣	–	–
الشعور بالانتماء	٦,١٢	١,٧٨	٤,٥٢	١,٤٩	٥,٥٩	.٠٠١	م
التحرر من الانفراد والعصابية	٤,٢٥	١,٣٦	٤,٢١	١,٤٢	.١٦	–	–
التكيف الشخصى	٢٧,٨٢	٥,١٧	٢٣,٩٧	٣,٨٨	٤,٨٦	.٠٠١	م
المستويات الاجتماعية	٥,٤٥	٢,٠٤	٤,٧٦	١,٧٦	٢,٠٨	.٠٥	م
المهارات الاجتماعية	٦,٤٣	١١,٧٤	٤,٨٧	١,٩٦	١,١٠	–	–
التحرر من العدوان للمجتمع	٨,٥٠	٢,٣٨	٥,٣٧	٢,٠٧	٨,٠٥	.٠٠١	م
العلاقات الأسرية	٣,٩٣	١,٤٤	٤,٧٢	١,٤٨	-٣,٠٦	.٠١	أ
العلاقات المدرسية والبيئية	٤,٠٣	١,٧٦	٥,٢٤	١,٦٣	-٤,٠٨	.٠٠١	أ
التكيف الاجتماعى	٢٧,٠٠	٤,٧٩	٢٤,٩٣	٣,٩٣	٢,٧٢	.٠٥	م
التكيف الشخصى والاجتماعى	٥٣,٤٨	١٠,٧٦	٤٨,٩٠	٦,٥٨	٢,٩٩	.٠١	م

جدول رقم (٥٤)

يوضح الفروق بين الأبناء (الذكور والأناث) من أمهات مواطنات فى المرحلة الإعدادية، والأبناء (الذكور والأناث) من أمهات أجنبيات فى المرحلة الإعدادية فى التكيف الشخصى والاجتماعى

ن للأبناء من أمهات مواطنات فى المرحلة الإعدادية = ٦٠

ن للأبناء من أمهات أجنبيات فى المرحلة الإعدادية = ٧١

يتضح من الجدول السابق رقم (٥٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعض المقاييس الفرعية للتكيف الشخصى وهى:

(١) الإحساس بقيمة الذات.

(٢) الشعور بالانتماء.

(٣) التكيف الشخصى.

فى حين لم تشر النتائج إلى ظهور أى فروق بين المجموعتين على مقياس:

١ ـ الاعتماد على النفس.

٢ ـ التحرر من الانفراد والعصابية.

أما فيما يتعلق بالتكيف الاجتماعى فتشير النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين ـ كذلك نلاحظ وجود فرق بين المجموعتين على الدرجة الكلية للمقياس وهى تمثل التكيف الشخصى والاجتماعى، كما نلاحظ أيضًا أن جميع هذه الفروق هى فى صالح الأبناء من أمهات مواطنات فيما عدا مقياس العلاقات الأسرية والعلاقة المدرسية والبيئية فالفروق عليها هى فى صالح الأبناء من أمهات أجنبيات.

٤ ـ الفروق على مقياس القيم:

يتضح من الجدول رقم (٤٩) وجود فرق ذى دلالة إحصائية بين المجموعتين على مقياس الولاء فقط حيث لم تشر النتائج إلى وجود فروق دلالة إحصائية على بقية القيم الأخرى والفرق هو فى صالح الأبناء من أمهات مواطنات وهو ما يتفق مع ما سبق التوصل إليه من نتائج.

المقياس	المجموعة الأولى		المجموعة الثانية		ت	الدلالة	الفرق فى صالح
	م	ع	م	ع			
الولاء	٨,٢٢	١,٨٧	٦,٣٩	٢,٠٢	٥,٣٣	.٠٠١	م
الأمانة	٧,٧٥	٢,٧٠	٧,٥٥	١,٨١	.٥١	–	–
التدين	٥,٩٥	٦,٩٢	٦,٦٥	١,٨٠	٠١,٤٧-	–	–
المسئولية	٦,٨٨	٣,٠٠	٦,٦٣	١,٩٦	٠,٧٥	–	–
الشجاعة الأدبية	٦,٩٧	٢,٩٥	٦,٦٣	١,٩٢	.٧٨	–	–

جدول رقم (٥٥)

يوضح الفروق بين الأبناء (الذكور والأناث) من أمهات مواطنات فى المرحلة الإعدادية والأبناء (الذكور والأناث) من أمهات أجنبيات فى المرحلة الإعدادية فى القيم

ن للأبناء من أمهات مواطنات فى المرحلة الإعدادية = ٦٠

ن للأبناء من أمهات أجنبيات فى المرحلة الإعدادية = ٧١

يتضح من الجدول السابق رقم (٥٥) وجود فروق ذى دلالة إحصائية بين المجموعتين على مقياس الولاء ـ وهذا الفرق دال عند مستوى ٠٠١. كما أنه فى صالح الأبناء من أمهات أجنبيات فى المرحلة الإعدادية.

هذا فيما لم يتضح من النتائج وجود فروق بين الأبناء من أمهات مواطنات فى المرحلى الإعدادية والأبناء من أمهات أجنبيات فى المرحلة الإعدادية على بقية مقاييس القيم وهى الأمانة والتدين وتحمل المسئولية والشجاعة الأدبية.

ثانيًا: نتائج التحليل العاملى

(١) نتائج معاملات الارتباط

أ ـ لمصفوقة الأبناء من أمهات مواطنات.

ب ـ لمصفوقة الأبناء من أمهات أجنبيات.

نتائج التحليل العاملى
مقدمة

سنتناول فى هذا الجزء عرض لنتائج مكونات العلاقة بين متغيرات التنشئة الاجتماعية والشخصية، ونبدأ ذلك بعرض نتائج معاملات الارتباط كمدخل لدراسة مكونات هذه العلاقة ثم ننتقل لعرض نتائج التحليل العاملى لمصفوفتى معاملات الارتباط الخاصتين بالأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات أجنبيات. حيث سنتعرض للعوامل التى أمكن التوصل إليها فى المصفوفتين بعد إجراء التدوير المتعامد Orthogonal للمحاور، والاقتصار على عرض تشبعات المتغيرات التى حصلت على ٣, فأكثر باعتبار ذلك هو معيار التشبع الدال الذى تم الأخذ به فى هذا البحث، ثم تتم المقارنة بين العوامل المستخرجة من التحليل بعد الإدارة فى المجموعتين على المتغيرات نفسها وذلك بهدف التعرف على المنطق السيكلوجى السائد فى المصفوفتين لمكونات العلاقة بين المتغيرات.

(١) نتائج معاملات الارتباط

أ ـ لدى مجموعة الأبناء من أمهات مواطنات.

ب ـ لدى مجموعة الأبناء من أمهات أجنبيات.

	المتغيرات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١
١	التسلط																															
٢	الحماية الزائدة	,٠١٥																														
٣	التدليل	,٠٦٧	,٠٢٥																													
٤	إثارة الألم النفسي	,٠٣٣	,٢٤٠	,١٧٤																												
٥	التفرقة في المعاملة	,٠٩٢	,٠٣٧	,١٢٩	,٠٦٨																											
٦	السعادة	,٠٢٩	,٠٠٧	,٠٢٢	,٠٥٢	,١٣٢																										
٧	وهن العزيمة	,٠٤٨	,٢٠٥	,٠٩٤	,٠٧٤	,٠٠٥	,١٤٥																									
٨	معامل انخفاض التوتر	,١٩٢	,٠٠٨	,٠٧٢	,١٠٤	,١٣٩	,٠٥٤	,٤٣٦																								
٩	الرعاية	,١٤٤	,١٧٣	,١٢٠	,١٤٤	,٠٦٠	,١٣٠	,٨٣٨	,٧٩٨																							
١٠	الانزواء	,٠٩٦	,١٧٢	,٠٣٩	,١٢٧	,٠٢٦	,٠٠٢	,٣١٨	,٠٥٠	,٣٣٣																						
١١	العصابية	,١٠٥	,٠٥٦	,٠٩٥	,١٨٨	,٠٢٣	,١٠٠	,٠١٧	,٠١٢	,٠٢٢	,٦٢٢																					
١٢	الانتماء	,٠٨٧	,٠٩٥	,٠٠٧	,٠٥٢	,٠٤٠	,٠٥٥	,١٨٧	,٠٣٠	,١٣٠	,١٦٣	,٠٥٧																				
١٣	طلب النجدة	,١٢١	,٠٣٠	,٠١٣	,٠٠٤	,٠٦٥	,١٣٣	,٠٢٣	,٠٠١	,٠٠٤	,٠١٩	,٠٢٦	,١٠٢																			
١٤	د. ك للأسقاطي	,١٢٦	,١٥٩	,١١٦	,١٠٩	,٠٠١	,١٣٦	,٠٧٢	,١٤٨	,٠١٠	,١٥٧	,١١٩	,٠١٤																			
١٥	الاعتماد على النفس	,٠٤٢	,٠٥٠	,٠٠٦	,٠١٢	,١٢٧	,١٤٦	,٠٩٢	,٠٨١	,٠٥٤	,٠٣٠	,٠٥٣	,٠٧١	,١٣٨																		
١٦	الإحساس بقيمة الذات	,٠٨٥	,٠٢٥	,٠١١	,٠٢٣	,١٠٦	,١٨٦	,٠١٧	,٠٤١	,٠٠٢	,٠٢٢	,٠٠٩	,١٢٥	,٢٨٥	,١٦٥																	
١٧	الشعور بالحرية	,١٧٦	,٠٢٤	,٢٠٠	,٠٧٧	,١٤٥	,٠٦٢	,٢٢٨	,١١٩	,٠٤٢	,١١٧	,٢٠٣	,٠٢١	,٠٢١	,٠٤٠	,٢٤١																
١٨	الشعور بالانتماء	,٠٥١	,١٦١	,١٧٣	,٠٢٩	,٠١١	,١٨٥	,١٠٠	,١٢٥	,١٧٢	,٠٥٤	,٠٩٤	,٢١٢	,١٢٣	,٠٢١	,٠٥٥	,٠٦٨	,١٣٩														
١٩	التحرر من الانفراد والعصابية	,٠٠٧	,١٦١	,١٥٠	,٠٣٩	,٠٨١	,٢١٢	,٢١٢	,٠٨٩	,١٨٩	,٠٧١	,٠٧٤	,٠٧٦	,٠٦٠	,٠٥٢	,٢٨٣	,٠٤٧	,٢٠١	,٠٢٦													
٢٠	التكيف الشخصي	,٢٣٦	,٢١٢	,٠٨٧	,١٣٧	,٠٥٥	,١٣٢	,٠٠٢	,١١٤	,٠٥٥	,٠١٤	,٠٤٤	,٠٧١	,١١١	,٠٧٨	,٠٩٠	,١٢٤	,٠٠٥	,٠٦٨	,١٥٥												
٢١	المستويات الاجتماعية	,١١٦	,٠٤٦	,١٠٦	,٠٩٣	,٠٣٣	,١٤٣	,٠٨٣	,٠٩٢	,١٢٢	,٠٤٥	,٠٣٢	,١٠٨	,٠٢٥	,٠٤٣	,٢٦٤	,٢٤٢	,٠١٤	,٠٦٠	,٠٩٢	,١٦٨											
٢٢	المهارات الاجتماعية	,٠٧٥	,٠٣٢	,٠٢٦	,٠٣٤	,١٠٩	,٠٠٣	,٠٢٨	,٠٦٥	,٠٨٠	,١٧٥	,١٥٣	,٠٨١	,٠٨٥	,٠١٨	,٠١٠	,٠١٣	,٢١٢	,٠١٠	,٢٢٢	,١٨٦	,٠٥٦										
٢٣	التحرر من العدوان للمجتمع	,١٣٣	,٠٢٢	,٠١٠	,١٣٨	,٠٧٥	,٠٤٠	,٠٦٠	,٠٧٩	,٠٨٤	,٠٤٦	,١١٥	,٠٦٥	,١١٨	,٠٢٤	,١٧٥	,٠٤٥	,٠٢٥	,٠٢٠	,٠٨٧	,٠٤٨	,٠٣٠	,٠١٤									
٢٤	العلاقات الأسرية	,٠٠٤	,٠٥١	,١٤١	,٠٩٥	,٠٠٣	,٠٤٥	,٠٦٩	,١٢٨	,٠٥٤	,٠٢٩	,٠٤٠	,٠١٧	,٠١٩	,٠٧٤	,٠٤٧	,١٧١	,١٣٤	,٠٩٥	,٢٦٤	,١١٥	,٠٤٧	,٠٣١	,١٢٠								
٢٥	العلاقات البيئية والمدرسية	,٠٥٤	,٠١٨	,٠٦٦	,٠٥٩	,٠٠٨	,٠٦٠	,٠٥٦	,١٨٤	,٠٦٠	,٠٤٩	,٠٧٤	,٠١١	,١٠٩	,٢٥٥	,٣٠٨	,٠٥٣	,٠٥٤	,٠٤٠	,٠٣٣	,٠٥٢	,١٨٣	,٠٢٣	,٢١٦	,١٧٧							
٢٦	التكيف الاجتماعي	,٠٥٩	,٠١٦	,١٧٥	,٠٣٠	,٠٤٩	,٠٢٨	,١٧٢	,٠٤١	,١٠٨	,١١٩	,٠٤٠	,٠٢١	,٠٨٨	,٠١٢	,٠٤٩	,١٠٩	,٢٧٢	,٠٢٠	,٢٦٥	,١٣٨	,٠٤٠	,٠٥٤	,٠١٢	,٢٣٦	,٠٠١						
٢٧	التكيف الشخصي الاجتماعي	,٠٥٩	,٠٥٤	,٠٧٤	,٠٠٢	,٢٢٥	,١٥٣	,١٧٣	,٠١٤	,١١٩	,٠٤٥	,٠٦٣	,٠٢٢	,٠٤٤	,٠٤٨	,٠٧٥	,٢٦١	,٠٩٨	,٠٣٣	,٢٠٠	,٠١٤	,٠٥٦	,٠٧٥	,٠٣٤	,٠٢٢	,٠٢١	,٣٢١					
٢٨	الولاء	,١٣٠	,١٤٢	,٠٤٧	,٠٢٥	,٢١٤	,٠٩٥	,٠٠٤	,٠٠٩	,٠٠٤	,٠٥٤	,١٥٧	,١٠٦	,٠١٥	,٠٥٠	,٠٢٣	,٠٠٦	,١١٥	,٠٧٨	,١٢٠	,١٠٩	,٠٦٦	,١٠٠	,١٦٠	,٠٩٠	,٠٠٣	,٠٣٥					
٢٩	الأمانة	,٠٤٢	,٠٦٧	,٠٠٧	,٠٤٠	,٠٤٨	,٠٣١	,٠٨٨	,٠٥٣	,٠٨٧	,١١٤	,١٠٥	,٠٣٧	,٠٣٢	,١٩٦	,١٦٩	,٠٣٤	,١٤٤	,٠٣٣	,١٠٠	,٠٩١	,١٤٨	,٢١١	,١٦٢	,٠٧٩	,١٠٥	,٠٢١	,٠٥٥	,٠٩٦			
٣٠	التدين	,٠٩٧	,٠١٠	,٠٩١	,٠١٣	,٠٢١	,٠٧٣	,٠٢٢	,٠٤١	,٠٣١	,١٤١	,٠٢٣	,٠٢٩	,١٤٩	,٠٧١	,١٠٢	,٠٢٠	,١١٧	,١٨٩	,١٥٨	,٠٥٩	,٠٩٧	,١٩٩	,١٢٤	,٠٤٢	,٠٢٨	,٠٥٣	,٠٨٥	,٠٧٤	,١١٥		
٣١	تحمل المسؤولية	,١٥٢	,١٠٩	,٠٤٩	,٠٢٦	,١٠٤	,٠٦٥	,٠٢٢	,١٩٨	,٠٥٦	,٠١٦	,٠٢٥	,٠٩٥	,٠٢٩	,٠٥٩	,٠٥٠	,٠١٦	,١٥٢	,٠٣٢	,١٦٢	,١١٠	,١٢٩	,٠٥٩	,٠١١	,٠٢٢	,١٢٣	,١١٦	,١٤٧	,٠٧٨	,٠٣٧	,٠٨٦	
٣٢	الشجاعة الأدبية	,٠٧٤	,٠٠٩	,٠٥٦	,٠٧٣	,١٤٧	,١٤٧	,١٨٩	,٠٤٣	,١٣٢	,٠١٣	,١١٤	,٠٠٨	,٠٣٤	,٠٠٨	,٠٨٣	,١٤٨	,٠٣٢	,٠٨٠	,١٣٣	,٠٥٣	,٠١٦	,٠١٣	,٠١٩	,٢٢٥	,٢٠٨	,٠٥٦	,١١٨	,٠٥٦	,١١٨	,٠٥٦	,٠٤٣

مصفوفة معاملات الارتباط بين المتغيرات لدى مجموعة الأبناء من أمهات مواطنات   ن = ١٠٥   عدد المتغيرات = ٣٢   د.ح = ١٠٣   الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠٥ = ١٦٥,٠   الدلالة الإحصائية عند مستوى ٠,٠١ = ٠,٢٥٤

عدد معاملات الارتباط = ٣٢ × (٣٢ ـ ب) = ٤٦٩   عدد الارتباطات الدالة = ٤٠   النسبة المئوية للارتباطات الدالة = ٨,٦٥

أ ـ نتائج معاملات الارتباط ـ لدى مجموعة الأبناء من أمهات مواطنات:

١ ـ معاملات الارتباط بين متغيرات التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية:

أساليب التنشئة / سمات شخصية	١	٢	٣	٤	٥
	التسلط	الحماية	التدليل	الألم النفسى	التفرقة
السعادة	.٠٢٩	.٠٠٧	.٠٢٢	.٠٥٢	.١٣٣
وهن العزيمة	.٠٤٨	.٢٠٥	.٠٩٤	.٠٧٤	.٠٠٥
م. أ.ت	.١٩٥	.٠٠٨	.٠٧٢	.١٠٤	.١٣٩
الرعاية	.١٤٤	.١٧٣	.١٢٠	.١٤٤	.٠٦٠
الانزواء	.٠٩٦	.١٧٢	.٠٣٩	١٢٧	.٠٢٦
العصابية	.١٠٥	.٠٥٦	.٠٩٥	.١٨٨	.٠٢٧
الانتماء	.٠٧٨	.٠٩٥	.٠٠٧	.٠٠٠٥٢	.٠٤٠
طلب النجدة	.١٢١	.٠٣٠	.٠١٣	- .٠٠٤	- .٠٦٥
الدرجة الكلية	.١٢٦ -	.١٥٩	.١١٦	.١٠٩ -	.٠٠١ -

جدول رقم (٥٧)

يوضح معاملات الارتباط بين أساليب التنشئة الاجتماعية للأمهات كما يدركها الأبناء وسمات الشخصية لدى مجموعة الأبناء من أمهات مواطنات

ن = ١٠٥

يكون معامل الارتباط دال عند مستوى ٠١ . إذا بلغ ٢٥٤ . فأكثر.

يكون معامل الارتباط دال عند مستوى ٠٥ . إذا بلغ ١٩٥ . فأكثر.

يوضح الجدول رقم (٥٧) معاملات الارتباط بين أساليب التنشئة الاجتماعية وبعض سمات الشخصية، ونلاحظ أن هناك معاملين للارتباط الدال فقط في هذا الجدول هما:

أ ـ معامل الارتباط بين التسلط ومعامل انخفاض التوتر.

ب ـ معامل الارتباط بين الحماية الزائدة ووهن العزيمة.

وجدير بالذكر أن هذين المعاملين سلبيان بمعنى أن المبالغة فى استخدام التسلط

أو الحماية الزائدة فى معاملة الأبناء يؤدى إلى زيادة التوتر النفسى ووهن العزيمة لدى الأبناء، وهذا أمر يتفق إلى حد كبير مع الواقع اذ أن التطرف فى السيطرة على الأبناء والتدخل فى كل شؤونهم والقيام بمعظم واجباتهم يكون له مردود عكسى على نفسية الابن وإصابته بحالة من التوتر والقلق النفسى واللامبالاة وعدم الاكتراث فهو يعرف أن الأم ستقوم بكل شئ عنه فينشأ اتكاليًا فاقدًا للثقة بالنفس.

معاملات الارتباط بين التنشئة الاجتماعية والتكيف الشخصى والاجتماعى لدى الأبناء من أمهات مواطنات:

أساليب التنشئة / سمات شخصية	١ التسلط	٢ الحماية	٣ التدليل	٤ الألم النفسى	٥ التفرقة
الاعتماد على النفس	.٠٤٢	.٠٥٠	.٠٠٦	.٠١٢-	.١٢٧
الإحساس بقيمة الذات	.٠٨٥	.٠٢٥ -	.٠١١-	.٠٢٣	.١٠٦ -
الشعور بالحرية	.١٧٦	.٠٢٤ -	.٢٠٠	.٠٧٧	.١٤٥ -
الشعور بالانتماء	.٠٥١	.١٦١ -	.١٧٣	.٠٢٩ -	.٠١١
التحرر من الانفراد والعصابية	.٠٠٧	.١٦١ -	.١٥٠	.٠٣٩ -	.٠٨١
التكيف الشخصى	.٢٣٦	.٢١٢ -	.٠٨٧	.١٣٥ -	.٠٥٥
المستويات الاجتماعية	.١١٦	.٠٦٤	.١٠٦	.٩٣٠ -	.٠٢٣-
المهارات الاجتماعية	.٠٧٥ -	.٠٣٢ -	.٠٢٦	.٠٣٤	.١٠٩
التحرر من العدوان للمجتمع	.١٣٣	.٠٢٢	.٠١٠-	.١٣٨	.٠٧٥ -
العلاقات الأسرية	.٠٠٤ -	.٠٥١ -	.١٤١	.٠٩٥	.٠٠٣-
العلاقات المدرسية والبيئية	.٠٥٤	.٠١٨ -	.٠٦٦	.٠٥٦ -	.٠٠٨-
التكيف الاجتماعى	.٠٥٩ -	.٠١٦	.١٧٥	.٠٣٠ -	.٠٤٩-
التكيف الشخصى والاجتماعى	.٠٥٩ -	.٠٥٤ -	.٠٧٤-	.٠٠٢ -	.٢٢٥ -

جدول رقم (٥٨)

يوضح معاملات الارتباط بين أساليب التنشئة الاجتماعية للأمهات كما يدركها الأبناء والتكيف الشخصى والاجتماعى ـ لدى مجموعة الأبناء من أمهات مواطنات

يتضح من الجدول رقم (٥٩) وجود معامل ارتباط سالب بين كل من:

- الحماية الزائدة، التكيف الشخصى.
- التفرقة فى المعاملة، والتكيف الشخصى والاجتماعى.

ومعنى ذلك أن الحماية الزائدة والتفرقة بين الأبناء فى المعاملة هى من الأساليب تؤدى إلى سوء التكيف الشخصى والاجتماعى لدى الأبناء.

٣ - معاملات الارتباط بين التنشئة الاجتماعية والقيم لدى مجموعة الأبناء من أمهات مواطنات:

أساليب التنشئة / القيم	١	٢	٣	٤	٥
	التسلط	الحماية	التدليل	الألم النفسى	التفرقة
الولاء	.١٣٠ -	.١٤٢ -	.٠٤٧	.٠٢٥-	.٢١٤-
الأمانة	.٠٤٢	.٠٦٧	.٠٠٧-	.٠٤٠	.٠٤٨-
التدين	.٠٩٧ -	.٠١٠	.٠٩١	.٠١٣-	.٠٢١
تحمل المسئولية	.١٥٢	.١٠٩ -	.٠٤٩-	.٠٢٦	.١٠٤-
الشجاعة	٠٧٤ -	.٠٠٩ -	.٠٥٦	.٠٧٣-	.١٤٧-

جدول رقم (٥٩)

يوضح معاملات الارتباط بين أساليب التنشئة الاجتماعية للأمهات كما يدركها الأبناء، والقيم لدى مجموعة الأبناء من أمهات مواطنات

ن = ١٠٥

يكون معامل الارتباط دال عند مستوى ٠١ , إذا بلغ ٢٢٨ , فأكثر.

يكون معامل الارتباط دال عند مستوى ٠٥ , إذا بلغ ١٧٤ , فأكثر.

يتضح من الجدول رقم (٦٠) وجود معامل ارتباط سلبى ذى دلالة إحصائية بين أسلوب التفرقة بين الأبناء فى المعاملة وقيمة الولاء للوالدين والأسرة والمجتمع، ويمكن القول بأن أسلوب التفرقة فى المعاملة بين الأبناء من خلال عملية التنشئة الاجتماعية يترك رواسب سيئة فى نفس الابن من حيث ضعف للوالدين والأم بصفة خاصة وللمجتمع الذى يعيش فيه.

معاملات الارتباط بين سمات الشخصية والتكيف الشخصى والاجتماعى لدى مجموعة الأبناء من أمهات مواطنات:

سمات الشخصية / التكيف الشخصى والاجتماعى	السعادة	وهن العزيمة	م.أ.ت	الرعاية	الانزواء	العصابية	الانتماء	طلب النجدة	الدرجة الكلية
الاعتماد على النفس	.١٤٦	.٠٦٦-	.٠٩٢	.٠٨١	.٠٥٤	.٠٣٠	.٠٥٣	.٠٧١	.١٣٨
الإحساس بقيمة الذات	.١٨٦-	.٠١٧-	.٠٤١-	.٠٠٢-	.٠٢٢	.٠٠٩	.١٣٥	.٢٨٥-	.٠٦٥-
الشعور بالحرية	.٠٦٢-	.٠٣٦-	.٢٢٨	.١١٩	.٠٤٢	.١١٧-	.٣٠٣-	.٠٢١	.٠٢١-
الشعور بالانتماء والتحرر	.١٨٥-	.١٠٠	.١٢٥-	.١٧٢-	.٠٥٤	.٠٩٤-	.٠٦٢-	١٢٣	٠٢١-
التحرر من الانفراد والعصابية	.٢١٢	.٢١٢-	.٠٨٩-	.١٨٩-	.٠٧١	.٠٧٤-	.٠٧٦	.٠٦٠-	.٠٥٢-
التكيف الشخصى	.١٣٣-	.٠٠٢-	.١٤٤	.٠٥٥	.٠١٤	.٠٤٤-	.٠٢١	.١١-	.٠٧٨-
المستويات الاجتماعية	.١٤٣-	.٠٨٣	.٠٩٢-	.١٢٢-	.٠٤٥	.٠٣٢	.١٠٨	.٠٢٥	.٠٤٣-
المهارات الاجتماعية	.٠٠٣-	.٠٢٨	.٠٦٥-	.٠٨٠-	.١٧٥	.١٥٣-	.٠٨١-	.٢٨٥-	.٠٤٨
التحرر من العدوان للمجتمع	.٠٤٠-	.٠٦٠-	.٠٧٩	.٠٨٤	.٠٤٦-	.١١٥	.٠٦٥	.١١٨	.٠٢٤
العلاقات الأسرية	.٠٤٥-	.٠٦٩	.١٢٨	.٠٣٩	.٠٥٤-	.٠٢٩	.٠٤٠	.٠١٧	.٠٦٩-
العلاقات المدرسية والبيئية	.٠٦٠-	.٥٦٠-	.١٨٤-	.٠٦٠-	.٠٤٩-	.٠٧٤	.٠١١	.١٠٩	.٢٥٥-
التكيف الاجتماعى	.٢٠٨-	.١٧٢	.٠٤١	.١٠٨-	.١١٩-	.٠٤٠	.٠٢١	.٠٨٨-	.٠١٢
التكيف الشخصى والاجتماعى	.١٣٥-	.١٧٣	.٠١٤	.١١٩-	.٠٤٥-	.٦٣٠-	.٠٢٢-	.٠٤٤	.٠٤٨

جدول رقم (٦٠)

يوضح معاملات الارتباط بين سمات الشخصية والتكيف الشخصى والاجتماعى ـ لدى مجموعة الأبناء من أمهات مواطنات

ن=١٠٥

يكون معامل الارتباط دال عند مستوى ٠١ , إذا بلغ ٢٥٤ , فأكثر.

يكون معامل الارتباط دال عند مستوى ٠٥ , إذا بلغ ١٩٥ , فأكثر

يتضح من الجدول رقم (٦٠) وجود معاملات ارتباط بين سمات الشخصية وجوانب التكيف الشخصى والاجتماعى الآتية:

(١) السعادة، والتحرر من الانفراد والعصابية.

(٢) وهن العزيمة، والتحرر من الانفراد والعصابية.

(٣) الانتماء، الشعور بالحرية.

(٤) طلب النجدة والاحساس بقيمة الذات.

(٥) د.ك، العلاقات المدرسية والبيئية.

وجدير بالذكر أن جميع معاملات الارتباط السابقة فيما عدا معامل الارتباط بين السعادة، والتحرر من الانفراد والعصابية، وهذا يعنى أن سمات وهن العزيمة، والحاجة إلى الانتماء، وطلب النجدة والدرجة الكلية على اختبار الشخصية الإسقاطى هى ذات علاقة ببعض نواحى التكيف الشخصى والاجتماعى، وذلك أمر متوقع حيث إن الصحة النفسية لها دورها فى تكيف الفرد من الناحيتين الشخصية والاجتماعية.

٥ ـ معاملات الارتباط بين سمات الشخصية والقيم لدى مجموعة الأبناء من أمهات مواطنات.

فيما يلى الجدول رقم (٦١) الذى يوضح معاملات الارتباط:

القيم / سمات شخصية	١ الولاء	٢ الأمانة	٣ التدين	٤ تحمل المسئولية	٥ الشجاعة الأدبية
السعادة	.٠٩٥-	.٠٣١	.٠٧٣	.٠٦٥-	.١٤٧-
وهن العزيمة	.٠٠٤	.٠٨٨	.٠٣٢	.٠٢٢	.١٨٩
م. أ.ت	.٠٠٩	.٠٥٣	.٠٤١	.١٩٨	.٠٤٣
الرعاية	.٠٠٤-	.٠٨٧-	.٠٣١-	.٠٥٦	.١٣٢-
الانزواء	.٠٥٤	.١١٤	.١٤١-	.٠١٦	.٠١٣-
العصابية	.١٥٧-	.١٠٥-	.٠٢٣	.٠٢٥-	.١١٤
الانتماء	.١٠٦-	.٣٠٧-	.٠٢٩	.٠٩٥	.٠٠٨
طلب النجدة	.٠٠٥-	.٠٣٣	.١٩٩	.٠٩٣-	.٠٣٤-
الدرجة الكلية	.٠٥٠	.١٩٦	.٠٧١	.٠٥٩-	.٠٠٨

جدول رقم (٦١)

يوضح معاملات الارتباط بين سمات الشخصية والقيم ـ لدى مجموعة الأبناء من أمهات مواطنات

ن=١٠٥

يكون معامل الارتباط دال عند مستوى ٠١, إذا بلغ ٢٥٤, فأكثر.

يكون معامل الارتباط دال عند مستوى ٠٥, إذا بلغ ١٩٥, فأكثر

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط بين كل من طلب النجدة والتدين من جهة، ومعامل انخفاض التوتر وتحمل المسئولية من جهة أخرى، وتعنى هذه الأرتباطات وجود علاقة موجبة بين الاعتمادية والتدين لدى المراهقين والمراهقات من أمهات مواطنات كذلك وجود علاقة بين انخفاض التوتر والتصدى للمسئوليات الاجتماعية فكلما كان الشخص غير متوتر ولا يعانى من الإحباط ويشعر بالسعادة كلما كان أكثر تحملًا للمسئولية ومستعدًا لذلك.

٦ ـ معاملات الارتباط بين التكيف الشخصى والاجتماعى والقيم لدى مجموعة الأبناء من أمهات مواطنات:

فيما يلى الجدول رقم (٦٢) الذى يوضح معاملات الارتباط:

القيم / التكيف الشخصى والاجتماعى	١ الولاء	٢ الأمانة	٣ التدين	٤ تحمل المسئولية	٥ الشجاعة الأدبية
الاعتماد على النفس	-.٠٢٣	.١٦٩	.١٠٢	-.٠٥٠	.٠٨٣
الإحساس بقيمة الذات	-.٠٠٦	-.٠٤٢	-.٠٢٠	.٠١٦	-.١٤٨
الشعور بالحرية	.١١٥	.١٤٤	-.١١٧	.١٥٢	.٠٢٢
الشعور بالانتماء	.٠٧٨	-.٠٣٣	.١٨٩	-.٠٣٣	.٠٨٠
التحرر من الانفراد والعصابية	-.١٦٨	.١٠٠	-.١٥٨	.١٦٢	.١٣٣
التكيف الشخصى	-.١٢٠	-.٠٩١	-.٠٥٩	.١١٠	-.١٢١
المستويات الاجتماعية	.١٠٩	-.١٤٨	.٠٩٧	.١٢٩	.٠٥٣
المهارات الاجتماعية	.٠٦٦	.٢١١	-.١٩٩	.٠٥٩	.٠١٦
التحرر من العدوان للمجتمع	-.١٠٠	.١٦٢	-.١٢٤	-.٠١١	-.٠١٣
العلاقات الأسرية	.١٦٠	.٠٧٩	-.٠٤٢	-.٠٢٢	-.٠١٩
العلاقات المدرسية والبيئية	.٠٩٠	-.١٠٥	-.٠٢٨	-.١٢٣	.٠٢٩
التكيف الاجتماعى	-.٠٠٣	-.٠٢١	-.٠٥٣	.١١٦	.٢٢٥
التكيف الشخصى والاجتماعى	.٠٣٥	.٠٥٥	.٠٨٥	.١٩٧	.٢٠٨

جدول رقم (٦٢)

يوضح معاملات الارتباط بين التكيف الشخصى والاجتماعى والقيم ـ لدى مجموعة الأبناء من أمهات مواطنات

ن=١٠٥

يكون معامل الارتباط دال عند مستوى ٠١ , إذا بلغ ٢٥٤ , فأكثر.

يكون معامل الارتباط دال عند مستوى ٠٥ , إذا بلغ ١٩٥ , فأكثر

يتضح من الجدول رقم (٦٢) عدم وجود أى معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية بين المقاييس الفرعية للتكيف الشخصى ومقاييس القيم، أما بالنسبة

للعلاقة بين التكيف الاجتماعى والقيم فيمكن حصر معاملات الارتباط ذات الدلالة على النحو الآتى:

(١) بين المهارات الاجتماعية والأمانة.

(٢) بين المهارات الاجتماعية والتدين.

(٣) بين التكيف الاجتماعى والشجاعة الأدبية.

(٤) بين التكيف الشخصى والاجتماعى وتحمل المسئولية.

(٥) بين التكيف الشخصى والاجتماعى والشجاعة الأدبية.

وجميع المعاملات السابقة دالة عند مستوى ٠٥. كما أنها كلها معاملات ارتباط موجبة فيما عدا معامل الارتباط بين المهارات الاجتماعية والتدين فهو سلبى.

ويمكن القول أن هذه العلاقات الارتباطية تشير إلى وجود علاقة بين التكيف الشخصى والاجتماعى وقيم الأمانة والتدين وتحمل المسئولية والشجاعة الأدبية.

	المتغيرات	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨	٢٩	٣٠	٣١
١	التسلط																															
٢	الحماية الزائدة	,٠١٨																														
٣	التدليل	,١٢٧	,١٣٩	,١٦١																												
٤	إثارة الألم النفسي	,٠٢١	,٠٦٧	,١٥١	,٠٧٥																											
٥	التفرقة في المعاملة	,٠٦٣	,١٣٣	,١١٥	,٠٠٨	,٠٦١																										
٦	السعادة	,١١٨	,٠٠٤	,٠٨٥	,٠٢٧	,١٠٥	,١٣٢																									
٧	وهن العزيمة	,١٧٥	,٠٢٠	,٠٢٦	,٠١٨	,١٣٢	,٠٥٠	,٢٥٣																								
٨	معامل انخفاض التوتر	,٠٣٤	,٠٧٢	,٠٦٥	,٠٢٠	,١٤٩	,٠٩٢	,٦٨٨	,٧٠٢																							
٩	الرعاية	,١٣٨	,٠٠٥	,٠٠٢	,١٤٢	,٠٤٢	,٠٤٣	,٢٩٩	,٠٣٦	,١٠٨																						
١٠	الانزواء	,٠٥٣	,١٧١	,٠٣٣	,٠٦١	,٠٢٢	,٠٣٠	,١٤٦	,١٠٩	,٠٢٥	,٨٤٩																					
١١	العصابية	,٠١٩	,٢١١	,٠٦١	,٠١٢	,٠١٢	,٠٢٠	,٠٥٢	,٠٠٩	,٠٣١	,١٨٧	,١٨٩																				
١٢	الانتماء	,٠٥٠	,١٢٩	,٠٤٣	,٠٥٩	,١١٠	,٠٨١	,٠٥٢	,٠٦٠	,٠٥٣	,٠١٣	,٠٠٦	,١١١																			
١٣	طلب النجدة	,٠٥٣	,٠٧٨	,٠٢٢	,١٦٠	,٠٦١	,١٥٦	,١٢١	,٠٠٩	,٠٨٩	,٠٩١	,١٢١	,١٧٢	,٠٩٠																		
١٤	د. ك. للأسلطي	,٠٥٢	,١٦٧	,٠٢٠	,٠٢٨	,٠٦٥	,٠٥٦	,٠٦٧	,٠٥١	,٠٧٦	,٠٦٣	,٠٨٧	,١٨٤	,١٨٤	,٠٢٨																	
١٥	الاعتماد على النفس	,٠١٣	,٠٩٠	,١٠٢	,٠١٣	,٠٣٣	,١٦١	,٠٤٥	,٠٦٨	,١٠٣	,٠٦٧	,٠٩٠	,٠١٦	,١٣٤	,٠٧٣																	
١٦	الإحساس بقيمة الذات	,٠٠٧	,٠٥٨	,١٢٥	,٠٥٩	,٠٧٦	,١١١	,١٧٢	,٠٣٥	,١٠٠	,٠١١	,٠١٥	,٠٣٢	,١٨٢	,٠٥٤	,٠٩٩																
١٧	الشعور بالحرية	,١٦٠	,٠٣٧	,٠٨٦	,١١٠	,٠٤٥	,٠٣٥	,١١٠	,٠٢٤	,١٢٧	,١٧٦	,٠٤٥	,٠٣٢	,١١٦	,٠٧٥	,٠١٢	,٠١٥															
١٨	الشعور بالانتماء	,٠٥٤	,٠٥٦	,١٧٤	,١٣٤	,١٢٦	,٠٦٨	,٤١٤	,٢٧٢	,٤١٤	,١٤١	,٠٥٨	,٠٢٧	,٠٥٦	,٠٥٠		,٠١٨	,١٦٥														
١٩	التحرر من الانفراد والعصابية	,٠٠٣	,٠٧٣	,١٣٤	,٠١٠	,٠١٩	,٢٢٨	,١٩٦	,١٠٥	,١١٠	,١٢١	,١١١	,٠١٠	,٠٤٢	,١٦٠		,١٤٧	,١١٤	,١٨١													
٢٠	التكيف الشخصي	,١٨٤	,١٢٩	,١٠١	,١٣٣	,١٣٠	,٠٢٥	,١٩٦	,١٤٩	,٢٤٤	,١٨٦	,٢٢٩	,١٨٥	,٠٠٩	,١٦٢	,١١٩	,٠٥٢	,٠٣٣	,٠٧٤	,٠٤٣												
٢١	المستويات الاجتماعية	,٢٠٧	,٠٠١	,١٤٨	,١٥٢	,٠٨٦	,٠٠١	,٠٨٦	,٠٠١	,١٨٤	,٠٢٤	,٠٩٤	,١٦٤	,١٢٠	,٠٨٥	,٠١٣	,١٩٤	,٠٢٤	,٠١٢	,٠٦٠	,١٢٧											
٢٢	المهارات الاجتماعية	,٠٤٦	,١٥٢	,٠٢٣	,٠١٣	,٠٩١	,٠٨٠	,١١٦	,١٠٤	,١٤٣	,٠٢٥	,٠١١	,٠١٤	,٠٧٧	,١٣٢		,١٨٩	,٠١٥	,٠٩١	,٢٠٦	,٠٢٥	,٠٢٧										
٢٣	التحرر من العدوان للمجتمع	,٠٣٦	,٠٤٣	,٠٢٣	,١٣٠	,٠٣١	,٠١٨	,١٥١	,١٧٤	,١٩٣	,٠٥٦	,٠٣٧	,٠٣٤	,٠٠٤	,٠٥٦	,٠٢٧	,٠١٠	,١١٩	,١٦٠	,١١٣	,٠٢٨	,٠٠٧	,١٤١									
٢٤	العلاقات الأسرية	,٠٠٤	,٠٤٥	,٠٤١	,٠١٠	,٠١٧	,٠٣٤	,١٥٠	,٠٨٦	,٠٩٦	,٠٤٤	,٠٣٧	,٠٨٦	,٢٠٠	,٠١٤	,٠٤٦	,٠٧٣	,٠٥٨	,١٨١	,١٢٩	,١٨٣	,١٢٦	,٠٥١	,٠٦١								
٢٥	العلاقات البيئية والمدرسية	,١٠٩	,٠٠٢	,٠٠٢	,٠٢٢	,٠٦٩	,٢٠١	,٠٩٩	,١٨٠	,٠٥٨	,٠٠٤	,٠٩٥	,٠٣١	,٠٧٤	,٠٢٠	,٠٢٧	,٠٠٧	,٠٣٣	,٠٧٩	,٠٢٢	,٠٥٧	,٠٤٣	,٠٧٥	,٠١١	,٠٠٦							
٢٦	التكيف الاجتماعي	,١٠٤	,٠٦٧	,١١٦	,٠٦٧	,٠٠٩	,٠٣٣	,٢٣٠	,٢٢٨	,٢٥٥	,١٦٦	,٠١٣	,٠١٨	,٠٣٢	,٠٥٣	,٠٨١	,١٣٦	,٠٣٤	,٠٧٤	,١١٥	,١٠٨	,١٥٧	,٠٥٠	,٠٤٧	,٠٢٨	,٠٤١						
٢٧	التكيف الشخصي الاجتماعي	,٠٥٢	,٠١٢	,٠٢٣	,٢٢٢	,١٥٧	,٠٤٣	,٠٦٦	,٠٢٨	,٠٣٦	,٠١٧	,٠٢٩	,٠٠٧	,١٤٨	,١٤٣	,٠٦٠	,٠٤٣	,٠٣١	,٠٣٧	,٢١٥	,٠٦٠	,١٤٠	,١٨٣	,١٥٠	,١٥٢	-,٠٢٩	,١٣٨					
٢٨	الولاء	,٠٥٥	,٠٠٦	,٠٩٩	,٠٢٢	,١٣٩	,٠٢٩	,٠٧٤	,٠٥٠	,٠٥٢	,٠٨٢	,٠٣٦	,١٣٨	,٠٩٠	,١١٢	,٠٠٩	,٠٣٤	,٠١٢	,٠٠٨	,٠٧٤	,٠٤٣	,١٢٨	,٠٥٠	,١٠٧	,١٣٤	,٠٠٧	,٢٣٦	,١٠٧				
٢٩	الاعالة	,٠٦٩	,٠٠٦	,٠٩٩	,٠٢٢	,١٣٩	,٠٢٩	,٠٧٤	,٠٥٠	,٠٥٢	,٠٨٢	,٠٣٦	,١٣٨	,٠٩٠	,١١٢	,٠٣٣	,١١٧	,٠٦١	,٠٧٧	,١١٨	,٠٠٧	,٠٨٧	,٠٤٩	,٠٠٤	,٠٦٢	,٠٨٧	,١٤٨	,١٠٠				
٣٠	التدين	,٠٦٩	,٠١٠	,٠٣١	,٠٧٧	,٠٤٦	,٠٣٧	,٠٦٠	,٠٨٠	,٠٨٦	,٠٢٩	,٠٨٧	,١٤١	,٢١١	,٠٠٧	,٠١٦	,٠٠٥	,٠٦٧	,٠٧٤	,٠١٤	,١٠٥	,٠٣١	,١٣٩	,٠٨٠	,٠٤٦	,٠٦٢	,٠٥٧	,٠٩٤	,١١٢	,١٥٧		
٣١	تحمل المسؤولية	,٠١٧	,١٦٦	,٠٧٥	,١١١	,٠٦٣	,٠٦٢	,٠٨٧	,١٧٦	,٠٣٤	,١١٤	,١١٨	,٠٢٧	,٠٨٥	,٠٤٦	,٠٣٧	,٠٢٠	,٠٢٨	,١٥٧	,٠٢٥	,١٠٧	,٠٢٣	,١٠٠	,٠٢١	,٢٥٠	,٢٠٠				,١٥٤	,١٣٤	
٣٢	الشجاعة الأدبية	,٠٣١	,٠٨٥	,٠١٠	,٠٢٨	,٠١٨	,٠٨٣	,١٣٤	,١٠٠	,١٥٥	,٠٨٦	,٠٧٤	,٠٢٣	,٢٠٦	,١٠٥		,٠٧٥	,٠٨٣	,٠٨١	,٠٦٣	,١٨٠	,٠٧٤	,١٢٦	,٠١٣	,٢٧١	,٠٨٥		,١١٤	,١١٩	,١٠٩	,٠٥٠	,١١١

مصفوفة معاملات الارتباط بين المتغيرات لدى مجموعة الأبناء من أمهات أجنبية ن = ١٢٠ عدد المتغيرات = ٣٢ د.ح = ١٨ الدلالة عند ٠٥, = ١٧٤, الدلالة عند ٠١, = ٢٢٨, عدد معاملات الارتباط = ٤٩٦

عدد الارتباطات الدالة = ٥٤ النسبة المئوية للارتباطات الدالة = ٨٨,١٠٪

ب ـ نتائج معاملات الارتباط لدى مجموعة الأبناء من أمهات أجنبيات:

١ ـ معاملات الارتباط بين متغيرات التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية:

أساليب التنشئة / سمات شخصية	١	٢	٣	٤	٥
	التسلط	الحماية	التدليل	الألم النفسى	التفرقة
السعادة	.١١٨-	.٠٠٠٤-	.١١٥-	.٠٠٨-	.٠٦١
وهن العزيمة	.١٧٥	.٠٢٠-	.٠٨٥	.٠٢٧-	.١٠٥
م. أ.ت	.٠٣٤	.٠٧٢-	.٢٦٠-	.٠١٨	.١٣٣-
الرعاية	.١٣٨	.٠٠٠٥	.٠٦٥-	.٠٢٠-	.١٤٩-
الانزواء	.٠٥٣	.١٧١	.٠٠٢-	.١٢٢-	.٠٤٢-
العصابية	.٠١٩-	.٢١١-	.٠٢٢-	.٠٦١	.٠٢٢
الانتماء	.٠٥٠	.١٢٩	.٠٦١-	.٠١٢-	.٠١٢-
طلب النجدة	.٠٥٣	.٠٧٨-	.٠٤٣	.٠٠٤	.٠٥٩-
الدرجة الكلية	.٠٥٢-	.١٦٧-	.٠٢٢-	.١٦٠	٠١٦-

جدول رقم (٦٤)

يوضح معاملات الارتباط بين أساليب التنشئة الاجتماعية للأمهات كما يدركها الأبناء وسمات الشخصية ـ لدى مجموعة الأبناء من أمهات أجنبيات

ن = ١٢٠

يكون معامل الارتباط دال عند مستوى ٠١. إذا بلغ ٢٢٨. فأكثر.

يكون معامل الارتباط دال عند مستوى ٠٥. إذا بلغ ١٧٤. فأكثر.

يوضح الجدول رقم (٦٤) معاملات الإرتباط بين أساليب التنشئة الاجتماعية وسمات الشخصية حيث نلاحظ أن هناك معامل ارتباط موجب بين التسلط ووهن العزيمة وبين الحماية الزائدة والعصابية وهو ما يجعلنا نعتقد أن التطرف فى التسلط والحماية الزائدة كأسلوبين من أساليب التنشئة الاجتماعية يؤدى إلى إضطراب الحالة الانفعالية والنفسية للأبناء مما يؤثر على صحتهم النفسية.

٢ ـ معاملات الإرتباط بين متغيرات التنشئة الاجتماعية ومتغيرات التكيف الشخصى والاجتماعى:

أساليب التنشئة / التكيف الشخصى والاجتماعى	١	٢	٣	٤	٥
	التسلط	الحماية	التدليل	الألم النفسى	التفرقة
الاعتماد على النفس	.٠١٣	.٠٩٠-	.٠٢٠	.٠٢٨-	.٠٦٥-
الإحساس بقيمة الذات	.٠٠٠٧-	.٠٥٨-	.١٠٢-	.٠١٣-	.٠٣٢-
الشعور بالحرية	.١٦٠	.٠٣٧-	.١٢٥	.٠٥٩	.٠٧٦-
الشعور بالانتماء	.٠٥٤-	.٠٥٦	.٠٨٦	.١١٠	.٠٤٥-
التحرر من الانفراد والعصابية	.٠٠٣	.٠٩١-	.١٧٤-	.١٣٤-	.١٢٦-
التكيف الشخصى	.٠٨٤	.٠٧٣	.١٣٤	.٠١٠-	.٠١٩-
المستويات الاجتماعية	.٢٠٧-	.١٢٩	.١٠١-	.١٢٣	.١٣٠-
المهارات الاجتماعية	.٠٤٦	.٠٠١-	.٠٤٨	.١٥٢-	.٠٨٦-
التحرر من العدوان للمجتمع	.٠٣٦	.١٥٢-	.٠٢٢-	.٠١٧	.٠٩١-
العلاقات الأسرية	.٠٠٤-	.٠٤٣-	.٠٢٣-	.١٣٠-	.٠١٣
العلاقات المدرسية والبيئية	.١٠٩	.٠٤٥	.٠٤١	.٠١٠-	.٠١٧-
التكيف الاجتماعى	.١٠٤	.٠٠٢-	.٠٠٢	.٠٢٢	.٠٦٩
التكيف الشخصى والاجتماعى	.٠٥٢	.٠٦٧-	.١١٦-	.٠٦٧-	.٠٠٩

جدول رقم (٦٥)

يوضح معاملات الارتباط بين أساليب التنشئة الاجتماعية للأمهات كما يدركها الأبناء والتكيف الشخصى والاجتماعى ـ لدى مجموعة الأبناء من أمهات أجنبيات

ن=١٢٠

يكون معامل الارتباط دال عند مستوى ٠١. إذا بلغ ٢٢٨. فأكثر.

يكون معامل الارتباط دال عند مستوى ٠٥. إذا بلغ ١٧٤. فأكثر

يتضح من الجدول رقم (٦٥) وجود معاملات ارتباط سالبة بين مقياس التسلط والمستويات الاجتماعية ومقياس التدليل والتحرر من الانفراد والعصابية وهذه الارتباطات تعنى أن التسلط على الأبناء وفرض الرأى عليهم وكذلك التدليل

الزائد وتلبية كل رغبات الأبناء هى من الأساليب التى تؤدى إلى سوء التكيف من الناحية الاجتماعية، وتبدو مظاهر سوء التكيف فى شكل التمرد على النظم الاجتماعية وعدم الاقتناع والاعتراف بالمستويات الاجتماعية مع ميل إلى الانفراد والعزلة وهى كلها مظاهر لسوء التكيف الشخصى والاجتماعى للفرد.

أساليب التنشئة / القيم	١	٢	٣	٤	٥
	التسلط	الحماية	التذليل	الألم النفسى	التفرقة
الولاء	.٠٥٥	-.٠١٢	.٠٢٣	-.٢٢٢	-.١٥٧
الأمانة	-.٠٦٩	.٠٠٦	-.٠٩٩	.٠٢٢	.١٣٩
التدين	-.٠١٧	-.٠١٠	-.٠١٣	-.٠٧٧	.٠٤٦
تحمل المسئولية	-.٠١٣	-.١٦٦	-٠٧٥	-.١١١	.٠٦٣
الشجاعة الأدبية	-٠٣٥	-٠٨٥	.٠١٠	-.٠٢٨	.٠١٨

جدول رقم (٦٦)

يوضح معاملات الارتباط بين أساليب التنشئة الاجتماعية للأمهات كما يدركها الأبناء، والقيم لدى مجموعة الأبناء من أمهات أجنبيات

ن=١٢٠

يكون معامل الارتباط دال عند مستوى ٠١ . إذا بلغ ٢٢٨. فأكثر.

يكون معامل الارتباط دال عند مستوى ٠٥ . إذا بلغ ١٧٤ . فأكثر.

يتضح من الجدول رقم (٦٦) وجود معامل ارتباط دال إحصائيًا بين أسلوب إثارة الألم النفسى وقيمة الولاء لدى الأبناء، وجدير بالذكر أن هذه المعامل سلبى؛ وهذا يعنى أن استخدام هذا الأسلوب فى معاملة الأبناء يقلل من ميلهم للولاء لأسرهم ومجتمعهم، وتتفق هذه النتيجة مع ما سبق التوصل إليه من نتائج لمعاملات الارتباط بين أساليب التنشئة الاجتماعية فى علاقتها بالقيم الاجتماعية.

٤ ـ معاملات الارتباط بين متغيرات الشخصية ومتغيرات التكيف الشخصى والاجتماعى:

فيما يلى الجدول رقم (٦٧) الذى يوضح معاملات الارتباط:

التكيف الشخصى والاجتماعى / سمات الشخصية	السعادة	وهن العزيمة	م.أ. ت	الرعاية	الانزواء	العصابية	الانتماء	طلب النجدة	الدرجة الكلية
الاعتماد على النفس	.٠٥٦	.٠٢٧-	.٠٥١	.٠٢٦	.٠٢٦	.٠٦٣-	.٠٨٤	.١٨٤-	.٠٩٥-
الإحساس بقيمة الذات	.١٦١	.٠٩٥-	.٠٦٨	.١٠٣	.٠٦٧	.٠٩٠-	.٠١٦	.١٣٤-	.١٤٤-
الشعور بالحرية	.١١١-	١٧٢-	.٠٣٥-	.١٠٠	.٠١١-	.٠١٥-	.٠٣٢	١٨٢	.٠٥٤-
الشعور بالانتماء	.٠٣٥-	.١١٠-	.٠٢٤	.٠٥٧	.١٢٧-	.١٧٦	.٠٤٥	.٠٣٢	.١١٦
التحرر من الانفراد والعصابية	.٠٦٨-	.٤١٤-	.٢٧٢	.٤١٤	.١٤٤	.٠٥٨-	.٠٢٧	.٠٥٦-	.٠٥٠-
التكيف الشخصى	.٢٢٨	.١٩٦-	.١٠٥	.١١٠	.١٣١	.١١١-	.٠١٠-	.٠٤٢	.١٦٠-
المستويات الاجتماعية	.٠٢٥-	.١٩٦-	.١٤٩	.٢٤٤	.١٨٦	.٢٢٩-	.١٨٥	.٠٢٠	.٠٥٩-
المهارات الاجتماعية	.٠٠١	.١٨٤-	.٠٢٤	.٠٩٤	.١٦٤	١٢٠-	.١٨٥	.٠٢٧-	.٠٩٩-
التحرر من العدوان للمجتمع	.٠٨٠-	.١١٦-	.١٥٤	.١٤٣	.٠٢٥	.٠١١	.٠١٤	.٠٧٧	.١٣٢
العلاقات الأسرية	.٠١٨-	.١٥١-	.١٧٤	.١٩٢	.٠٥٦	.٠٣٧	.٠٣٤	.٠٠٤	.٠٥٦
العلاقات المدرسية والبيئية	.٠٣٤-	.١٥٠-	.٠٨٦	.٠٩٦	.٠٤٤	.٠٣٧	.٠٨٦	.١٠٠	.٠١٤-
التكيف الاجتماعى	.٠٤٢	.٢٠١-	.٠٩٩	.١٨٠	.٠٥٨	.٠٠٤	.٠٩٥	.٠٣١-	.٠٧٤-
التكيف الشخصى والاجتماعى	.٠٣٣	.٢٣٠-	.٢٢٨	.٢٥٥	.١٦٦	.٠١٣-	.٠١٨	.٠٣٢-	.٠٥٣-

يوضح معاملات الارتباط بين سمات الشخصية والتكيف الشخصى والاجتماعى ـ لدى مجموعة الأبناء من أمهات أجنبيات

ن = ١٢٠

يكون معامل الارتباط دال عند مستوى ٠١. إذا بلغ ٢٢٨. فأكثر.

يكون معامل الارتباط دال عند مستوى ٠٥. إذا بلغ ١٧٤. فأكثر.

يوضح الجدول رقم (٦٧) وجود معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية بين سمات الشخصية ومظاهر التكيف الشخصى والاجتماعى، وسوف نقوم بحصر هذه المعاملات بدءًا بالسمات المرتبطة بالتكيف الشخصى، ثم التكيف الاجتماعى، ثم التكيف الشخصى والاجتماعى.

ـ معاملات الإرتباط بين سمات الشخصية والتكيف الشخصى هى:

(١) بين السعادة	والتكيف الشخصى	(+)
(٢) وهن العزيمة	والشعور بالحرية	(–)
(٣) وهن العزيمة	والتحرر من الانفراد والعصابية	(–)
(٤) معامل انخفاض التوتر	والتحرر من الانفراد والعصابية	(–)
(٥) الرعاية	والتحرر من الانفراد والعصابية	(+)
(٦) العصابية	والشعور بالانتماء	(+)
(٧) الانتماء	والاعتماد على النفس	(–)
(٨) طلب النجدة	والاعتماد على النفس	(–)
(٩) طلب النجدة	والشعور بالحرية	(+)

ـ معاملات الارتباط بين سمات الشخصية والتكيف الاجتماعى هى:

(١) بين وهن العزيمة	والمستويات الاجتماعية	(–)
(٢) وهن العزيمة	والمهارات الاجتماعية	(–)

(٣) بين وهن العزيمة والتكيف الاجتماعى (−)

(٤) بين معامل انخفاض التوتر والعلاقات الأسرية (+)

(٥) بين الرعاية والمستويات الاجتماعية (+)

(٦) بين الرعاية والعلاقات الأسرية (+)

(٧) بين الرعاية والتكيف الاجتماعى (+)

(٨) بين الانزواء والمستويات الاجتماعية (−)

(٩) بين العصابية والمستويات الاجتماعية (+)

ـ ومعاملات الارتباط بين سمات الشخصية والتكيف الشخصى والاجتماعى هى:

(١) بين وهن العزيمة والتكيف الشخصى والاجتماعى (−)

(٢) بين معامل انخفاض التوتر والتكيف الشخصى والاجتماعى(+)

(٣) بين الرعاية والتكيف الشخصى والاجتماعى (+)

وهذه النتائج فى مجموعها تؤكد الارتباط بين سمات الشخصية وجوانب التكيف الشخصى والاجتماعى كما تظهر على المقاييس الفرعية المختلفة للشخصية والتكيف الشخصى والاجتماعى.

٥ ـ معاملات الارتباط بين متغيرات الشخصية ومتغيرات القيم:

فيما يلى الجدول رقم (٦٨) الذى يوضح معاملات الارتباط:

أساليب التنشئة / سمات شخصية	١	٢	٣	٤	٥
	الولاء	الأمانة	التدين	تحمل المسئولية	الشجاعة الأدبية
السعادة	.٠٤٣	.٠٢٩	-.٠٣٧	.٠٦٢	.٠٨٣
وهن العزيمة	-.٠٦٦	.٠٧٤	.٠٦٠	.٠٧٨	.١٢٤
م. أ.ت	-.٠٢٨	.٠٥٠	-.٠٨٠	.١٧٦	-.١٠٠
الرعاية	-.٠٣٦	.٠٥٢	-.٠٨٦	.٠٣٤	-.١٥٥
الانزواء	-.٠١٧	-.٠٨٢	.٠٢٩	.١١٤	-.٠٨٦
العصابية	.٠٣٩	.٠٣٦	-.٠٨٧	-.١١٨	.٠٧٤
الانتماء	-.٠٠٧	.١٣٨	.١٤١	.٠٢٧	.٠٣٢
طلب النجدة	-.١٤٨	-.٠٩٠	-.٢١١	.٠٨٥	.٠٧٢
الدرجة الكلية	.١٤٣	.١١٢	.٠٠٧	-.٠٤٦	.٢٠٦

جدول رقم (٦٨)

يوضح معاملات الارتباط بين سمات الشخصية والقيم-

لدى مجموعة الأبناء من أمهات أجنبيات

ن = ١٢٠

يكون معامل الارتباط دال عند مستوى ٠١. إذا بلغ ٢٢٨. فأكثر.

يكون معامل الارتباط دال عند مستوى ٠٥. إذا بلغ ١٧٤. فأكثر.

يتضح من الجدول رقم (٦٨) وجود معامل ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى ٠٥. بين طلب النجدة والتدين من جهة وبين الدرجة الكلية للإسقاطى والشجاعة الأدبية.

وتشير هذه النتائج إلى تأييد النتائج السابقة بالنسبة لمجموعة الأبناء من أمهات مواطنات فيما يتعلق بالعلاقة بين طلب النجدة والتدين، أما العلاقة بين الدرجة الكلية والشجاعة الأدبية؛ فهى تشير إلى أن الصحة النفسية ترتبط بالشجاعة الأدبية كقيمة اجتماعية فكلما تمتع المراهق أو المراهقة بقدر كبير

من الصحة النفسية كما تبدو على الدرجة الكلية لمقياس الشخصية الإسقاطى الجمعى كلما تحلى بالشجاعة الأدبية كقيمة اجتماعية.

٦ ـ معاملات الارتباط بين متغيرات التكيف الشخصى والاجتماعى، ومتغيرات القيم:

فيما يلى الجدول رقم (٦٩) الذى يوضح معاملات الارتباط:

القيم / التكيف الشخصى والاجتماعى	١ الولاء	٢ الأمانة	٣ التدين	٤ تحمل المسئولية	٥ الشجاعة الأدبية
الاعتماد على النفس	-.٠٠٩	.٠٣٣	.٠١٦	-.٠٣٧	.١٠٥
الإحساس بقيمة الذات	.٠٦٤	-.١١٧	-.٠٠٥	-.٠٢٠	-.٠٧٥
الشعور بالحرية	.٠١٢	-.٠٦١	-.٠٦٧	-.٠٢٨	.٠٨٣
الشعور بالانتماء	.٠٠٨	.٠٧٧	.٠٧٤	-.٣٢٠	-.٠٧٢
التحرر من الانفراد والعصابية	.٠٧٤	-.١١٨	-.٠١٤	.١٥٧	-.٠٨١
التكيف الشخصى	.٠٤٣	-.٠٢٧	-.١٠٥	-.١٥٢	.٠٦٣
المستويات الاجتماعية	-.٠٢٨	-.٠١٣	-.٠٣١	-.٠٢٥	.١٨٠
المهارات الاجتماعية	.٠٥٠	-.٠٨٧	.٠٣٩	.١٠٧	.٠٧٤
التحرر من العدوان للمجتمع	-.١٠٧	-.٠٤٩	.٠٨٠	.١١٣	-.١٦٦
العلاقات الأسرية	-.١٣٤	.٠٠٤	.٠٤٦	.٠٢٣	-.٠١٣
العلاقات المدرسية والبيئية	.٠٠٧	.٠٦٢	.٠٦٢	-.١٠٠	-.٢٧١
التكيف الاجتماعى	.٢٣١	-.٠٨٧	.٠٥٧	.٠٢١	-.٠٨٥
التكيف الشخصى والاجتماعى	-.٠١٧	-.١٤٨	.٠٩٤	.٢٥٠	-.١١٤

جدول رقم (٦٩)

يوضح معاملات الارتباط بين التكيف الشخصى الاجتماعى والقيم ـ

لدى مجموعة الأبناء من أمهات أجنبيات

ن=١٢٠

يكون معامل الارتباط دال عند مستوى ٠١ . إذا بلغ ٢٢٨. فأكثر.

يكون معامل الارتباط دال عند مستوى ٠٥. إذا بلغ ١٧٤. فأكثر

نستخلص من الجدول رقم (٦٩) وجود معاملات ارتباط دالة إحصائيًا بين المقاييس الآتية:

(١) التكيف الاجتماعى ـ الولاء.

(٢) المستويات الاجتماعية ـ والشجاعة الأدبية.

(٣) العلاقات المدرسية والبيئية ـ والشجاعة الأدبية.

(٤) التكيف الشخصى والاجتماعى ـ وتحمل المسئولية.

وجدير بالذكر أن جميع معاملات الارتباط هذه ذات مستوى دلالة عند ٠١. فيما عدا معامل الارتباط بين المستويات الاجتماعية، والشجاعة الأدبية فهو دال إحصائيًا عند مستوى ٠٥. فقط.

وهذه العلاقات تشير إلى أن التكيف الاجتماعى له علاقة بقيم الولاء والشجاعة الأدبية وتحمل المسئولية هذا فيما لم نجد لمعاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية للتكيف الشخصى أى دلالة إحصائية فى علاقتها بالقيم المختلفة.

٢ـ نتائج التحليل العاملى لمصفوفة الأبناء من أمهات مواطنات

يشمل هذا الجزء نتائج التحليل العاملى بالنسبة لمجموعتى الأبناء من أمهات مواطنات ثم الأبناء من أمهات أجنبيات، ويمكن حصر الخطوات والإجراءات التى تمت فى هذا الصدد على النحو الآتى:

(١) إجراء التحليل العاملى بطريقة هوتيلنج على مصفوفتى معاملات الارتباط.

(٢) التدوير المتعامد للعوامل بطريقة الفاريمكس، وجدير بالذكر أن ذلك تم على الحاسب العلمى بجامعة عين شمس.

(٣) جدولة التشبعات الخاصة بعوامل كل مصفوفة على حدة ـ بعد الإدارة ـ والاقتصار على عرض التشبعات الدالة إحصائيًا وهى التى حصلت على ٣. فما فوق، وهذا هو معيار التشبع الدال الذى أخذ به الباحث فى هذا البحث، ثم وصف العوامل وتفسيرها فى المصفوفتين.

(٤) إعداد جدول بالاختبارات الحاصلة على أعلى التشبعات على كل عمل فى المصفوفتين مع بيان مستوى دلالة هذه التشبعات وما إذا كانت سلبية أم إيجابية.

(٥) عرض جدول بالعوامل ومسمياتها بعد الإدارة فى المصفوفتين وذلك حتى يمكن المقارنة بين العوامل فى كل منهما للوقوف على مدى وحدة الخصائص بين كل عامل ونظيره فى المصفوفة الأخرى مما يلقى الضوء على مكونات بين متغيرات التنشئة الاجتماعية من جهة ومتغيرات الشخصية والتكيف والقيم من جهة أخرى.

نتائج التحليل العاملى لمجموعة الأبناء من أمهات مواطنات

استخرج من التحليل العاملى بعد الإدارة ثلاثة عشر عاملًا (ملحق رقم ٦) لمتغيرات الدراسة بالنسبة لمجموعة الأبناء من أمهات مواطنات، وهذه العوامل هى:

(١) الرعاية ـ مقابل وهى العزيمة.

(٢) تحمل المسئولية.

(٣) التسلط ـ الانزواء.

(٤) الإحساس بقيمة الذات ـ طلب النجدة.

(٥) العلاقات المدرسية والبيئية ـ الاعتماد على النفس.

(٦) التدين ـ التحرر من العدوان للمجتمع.

(٧) التحرر ـ الولاء.

(٨) الشعور بالانتماء ـ الحماية الزائدة.

(٩) الحماية الزائدة ـ إثارة الألم النفسى.

(١٠) العلاقات الأسرية.

(١١) السعادة ـ الشجاعة الأدبية.

(١٢) الانتماء ـ الشعور بالحرية.

(١٣) التدليل ـ التفرقة.

وسيتم كل عامل وتشبعاته الدالة فيما يلى:

العامل الأول: الرعاية ـ وهن العزيمة:

ويوضح الجدول رقم (٧٠) تشبعات هذا العامل على النحو التالى:

مسلسل	اسم المقاييس	التشبع الموجب	مسلسل	اسم المقياس	التشبع السالب
١	الرعاية	.٩٥٧	١	وهم العزيمة	٨٠٣
٢	م.أ.ت	.٨١١			

جدول رقم (٧٠)

يوضح التشبعات الدالة على العامل الأول لمصفوفة الأبناء من أمهات مواطنات

ونلاحظ أن هذا العامل قطبى Bipolar وأن تشبعاته قد انقسمت إلى تجمعين Two Clustures الأول ذو تشبعات موجبة والثانى ذو تشبعات سالبة، كما نلاحظ أن مقياس الرعاية وعامل انخفاض التوتر تشبعاتهما موجبة وذات دلالة إحصائية، كذلك نجد أن مقياس وهن العزيمة هو ذو تشبع سالب ودال إحصائيًا فى الوقت نفسه، وقد اقترحنا تسمية لهذا العامل هى: التوتر ـ وهن العزيمة وذلك لأن الاختبار المشبع تشبعًا موجبًا هو انخفاض التوتر وهو يشير إلى جانب من الصحة النفسية فى حين أن وهن العزيمة يمثل جانبًا من الافتقار إلى الصحة النفسية.

والجدير بالذكر أن التشبعات الدالة إحصائيًا سواء السالبة أو الموجبة على هذا العامل هى من بين مقاييس اختبار الشخصية الإسقاطى الجمعى.

العامل الثانى: تحمل المسئولية:

يوضح الجدول رقم (٧١) تشبعات هذا العامل على النحو الآتى:

مسلسل	اسم المقياس	التشبع الموجب	مسلسل	اسم المقياس	التشبع السالب
			١	تحمل المسئولية	.٧٩٤
			٢	المستويات الاجتماعية	.٤٠٣
			٣	التسلط	.٣٦٢
			٤	التكيف الشخصى والاجتماعى	.٣٤١
			٥	الانتماء	.٣١٤

جدول رقم (٧١)

يوضح التشبعات الدالة على العامل الثانى لمصفوفة الأبناء من أمهات مواطنات

نلاحظ أن التشبعات الموجبة على هذا العامل هى تشبعات غير دالة إحصائيًا ولم تصل إلى مستوى ٣. وهو المحك الذى أخذ به الباحث للتشبع الدال، فى حين أن التشبعات السالبة هى ذات دلالة حيث نلاحظ أن هناك خمسة مقاييس تشبعاتها أكثر من ٣. وقد اقترحنا تسمية هذا العامل باسم تحمل المسئولية.

العامل الثالث: التسلط ـ الانزواء.

مسلسل	اسم المقياس	التشبع الموجب	مسلسل	اسم المقياس	التشبع السالب
١	التسلط	.٣٥٣	١	الانزواء	.٨١٠
٢	العصابية	.٣٣٦			

جدول رقم (٧٢)

يوضح التشبعات الدالة على العامل الثالث لمصفوفة الأبناء من أمهات مواطنات

بالنظر فى تشبعات هذا العامل نجدها قد انقسمت إلى تجمعين الأول على قمته مقياس التسلط وقد حصل على أكبر تشبع موجب والثانى على قمته مقياس الانزواء وقد حصل على أكبر تشبع سالب وقد أطلقنا على هذا العامل

اسم: التسلط ـ في مقابل ـ الانزواء تمشيًا مع أعلى التشبعات على كلا الجانبين السالب والموجب وهما يشيران إلى قطبية واضحة.

جدير بالذكر أن هذا العامل يشير إلى مكونات العلاقة بين أسلوب التسلط باعتباره أحد اتجاهات التنشئة الاجتماعية وأحد جوانب الصحة النفسية وهو الانزواء.

العامل الرابع: الإحساس بقيمة الذات ـ طلب النجدة:

يوضح الجدول رقم (٧٣) تشبعات هذا العامل على النحو الآتي:

مسلسل	اسم المقياس	التشبع الموجب	مسلسل	اسم المقياس	التشبع السالب
١	الإحساس بقيمة الذات	.٦٨٩	١	طلب النجدة السعادة التدين	.٧٤٧ .٤٠٩ .٣٥٤

جدول رقم (٧٣)

يوضح التشبعات الدالة على العامل الرابع لمصفوفة الأبناء من أمهات مواطنات

تشبعات هذا العامل قطبية أيضًا وقد جاء على قمة التشبعات الموجبة مقياس الإحساس بقيمة الذات أما التشبعات السالبة فهي ذات دلالة على ثلاثة مقاييس هامة هي: طلب النجدة والسعادة، والتدين وقد اقترحنا تسمية لهذا العامل استنادًا إلى أعلى التشبعات الموجبة والسالبة لذلك أطلقنا عليه اسم الإحساس بقيمة الذات مقابل طلب النجدة.

العامل الخامس: العلاقات المدرسية والبيئية ـ الاعتماد على النفس:

يوضح الجدول رقم (٧٤) تشبعات هذا العامل على النحو الآتي:

مسلسل	اسم المقياس	التشبع الموجب	مسلسل	اسم المقياس	التشبع السالب
١	العلاقات المدرسية والبيئية	.٦٦٠	١	الاعتماد على النفس	.٦٣٠
٢	المستويات الاجتماعية	.٣٦١	٢	د. ك	.٦١١
			٣	للإسقاطى الأمانة	.٤٦٣

جدول رقم (٧٤)

يوضح التشبعات الدالة على العامل الخامس لمصفوفة الأبناء من أمهات مواطنات

يتضح من الجدول السابق أن تشبعات هذا العمل قطبية أيضًا فنجد أن أعلى التشبعات الموجبة هى على مقياس العلاقات المدرسية والبيئية فى حين أن أعلى التشبعات السالبة هى على مقياس الاعتماد على النفس، وإذا نظرنا لمضمون هذين التشبعين وجدناهما يمثلان قطبية واضحة فالعلاقات المدرسية والبيئية تمثل جانبًا اجتماعيًا واتصالًا بالمجتمع، فى حين أن الاعتماد على النفس يمثل ميلًا للاستقلال وإن كان كل منهما يمثل جانبًا من التكيف؛ فالعلاقات المدرسية والبيئية هى أحد مقاييس التكيف الاجتماعى والاعتماد على النفس هو أحد مقاييس التكيف الشخصى.

العامل السادس: التدين ـ التحرر من العدوان للمجتمع:

يوضح الجدول رقم (٧٥) تشبعات هذا العامل على النحو التالى:

مسلسل	اسم المقياس	التشبع الموجب	مسلسل	اسم المقياس	التشبع السالب
١	التدين	.٣٠٢	١	التحرر من العدوان	.٦٣٠
			٢	للمجتمع الأمانة	.٤٨٧

جدول رقم (٧٥)

يوضح تشبعات العامل السادس لمصفوفة الأبناء من أمهات مواطنات.

نلاحظ أن أعلى التشبعات الموجبة على هذا العامل هى على مقياس التدين، أما التشبعات السالبة فيأتى على قمتها مقياس التحرر من العدوان للمجتمع لذلك افترضنا تسمية هذا العامل باسم أعلى التشبعات الموجبة والسالبة وهو عامل التدين مقابل التحرر من العدوان للمجتمع.

العامل السابع: التحرر ـ الولاء:

يوضح الجدول رقم (٧٦) تشبعات هذا العامل على النحو الآتى:

مسلسل	اسم المقياس	التشبع الموجب	مسلسل	اسم المقياس	التشبع السالب
١	التكيف الشخصى	.٢٩٦	١	الولاء	.٧٤٠
			٢	التدين	.٤٤١
٢	التحرر من الانفراد والعصابية	.٢٨٦	٣	المستويات الاجتماعية	.٣٢٦

جدول رقم (٧٦)

يوضح تشبعات العامل السابع لدى مجموعة الأبناء من أمهات مواطنات

نلاحظ أن أعلى تشبعين موجبين على هذا العامل قد جاءا على مقياس التكيف الشخصى والتحرر من الانفراد والعصابية ورغم أنهما لم يصلا إلى مستوى الدلالة المطلوب وهو ٣. إلا أنه يمكن الأخذ بهما لقربهما من هذه النسبة، لذلك اقترحنا تسمية هذا القطب بالتحرر ـ أما التشبعات السالبة فقد أخذنا بأعلاها وهو الولاء لذلك اقترحنا تسمية العامل بالتحرر فى مقابل الولاء.

العامل الثامن: الشعور بالانتماء ـ الحماية الزائدة:

يوضح الجدول رقم (٧٧) التشبعات الدالة على هذا العامل على النحو الآتى:

مسلسل	اسم المقياس	التشبع الموجب	مسلسل	اسم المقياس	التشبع السالب
١	الشعور بالانتماء	.٦٩٧	١	السعادة	.٣١١
٢	التكيف الشخصى	.٥٧٥	٢	الحماية الزائدة	٢٧٦
٣	التسلط	.٤٠٤			

جدول رقم (٧٧)

يوضح التشبعات الدالة على العامل الثامن لمصفوفة الأبناء من أمهات مواطنات

تشبعات هذا العامل قطبية أيضًا ففى الجانب الموجب نجد الشعور بالانتماء ثم التكيف الشخصى وهما تشبعان يشيران إلى التكيف، ولما كانت الحماية الزائدة هى أحد أساليب التنشئة الاجتماعية فقد اقترحنا تسمية العامل باسم الشعور بالانتماء ـ مقابل الحماية الزائدة.

العامل التاسع: الحماية الزائدة ـ مقابل إثارة الألم النفسى:

يوضح الجدول رقم (٧٨) التشبعات الدالة على هذا العامل على النحو الآتى:

مسلسل	اسم المقياس	التشبع الموجب	مسلسل	اسم المقياس	التشبع السالب
١	الحماية الزائدة	.٦٨٦	١	إثارة الألم النفسى	.٧٠٣
٢	المستويات الاجتماعية	.٣٦١			
٣	التدليل	.٣١٧			

جدول رقم (٧٨)

يوضح التشبعات الدالة على العامل التاسع لمصفوفة الأبناء من أمهات مواطنات

تشبعات هذا العامل تشبعات قطبية يمثل القطب الموجب مقياس الحماية الزائدة باعتباره حاصلًا على أعلى التشبعات الموجبة، وفى الجانب الآخر نجد أن القطب السالب ممثل فى مقياس إثارة الألم النفسى وهو حاصل على أعلى

تشبع بل هو التشبع الوحيد الدال على هذا الجانب، ونلاحظ أن التشبعات على هذا العامل تمثل قطبية واضحة لأسلوبين من أساليب التنشئة الاجتماعية هما الحماية الزائدة من جهة وإثارة الألم النفسى من جهة أخرى لذلك أطلقنا اسم المقياسين على العامل.

العامل العاشر: العلاقات الأسرية:

يوضح الجدول رقم (٧٩) التشبعات الدالة على هذا العامل على النحو الآتى:

مسلسل	اسم المقياس	التشبع الموجب	مسلسل	اسم المقياس	التشبع السالب
			١	العلاقات الأسرية	.٧٨٤
			٢	التحرر من الانفراد والعصابية	.٥٤٠
			٣	التدليل	.٤٤٠
			٤	التكيف الاجتماعى	.٤٣٨

جدول رقم (٧٩)

يوضح التشبعات الدالة على العامل العاشر لمصفوفة الأبناء من أمهات مواطنات

التشبعات الدالة على هذا العامل كلها تشبعات سالبة وعلى رأسها العلاقات الأسرية ثم التحرر من الانفراد والعصابية ثم التدليل ثم التكيف الاجتماعى والعلاقات الأسرية تمثل أعلى التشبعات على هذا العامل؛ لذلك اقترحنا تسمية هذا العامل بهذا الاسم وهو يمثل جانبًا من التكيف الاجتماعى وهو مشبع تشبعًا دالًا أيضًا على هذا العامل.

العامل الحادى عشر: السعادة والإحساس بقيمة الذات مقابل الشجاعة الأدبية والتكيف الاجتماعى:

يوضح الجدول رقم (٨٠) التشبعات الدالة على هذا العامل:

مسلسل	اسم المقياس	التشبع الموجب	مسلسل	اسم المقياس	التشيع السالب
١	السعادة	٠.٤٢٦	١	الشجاعة الأدبية	٠.٧١٥
٢	الإحساس بقيمة الذات	٠.٥٢٣	٢	التكيف الاجتماعى	٠.٥٩٩
			٣	التكيف الشخصى والاجتماعى	٠.٥١٢

جدول رقم (٨٠)

يوضح التشبعات الدالة على العامل الحادى عشر لمصفوفة الأبناء من أمهات مواطنات

تشبعات هذا العامل قطبية أيضًا ففى الجانب الموجب نجد أعلى التشبعات على مقياس السعادة والإحساس بقيمة الذات وهما يمثلان جانبًا من التكيف والتوافق الشخصى، وفى الجانب السالب نجد الشجاعة الأدبية والتكيف الاجتماعى وهما يمثلان جانبًا من التكيف الاجتماعى وكأن مضمون هذا العامل يشير إلى بعض جوانب التكيف الشخصى فى مقابل بعض مظاهر التكيف الاجتماعى، لذلك اقترحنا تسمية العامل باسم أعلى تشبعين على كل جانب.

العامل الثانى عشر: الانتماء ـ الشعور بالحرية:

يوضح الجدول رقم (٨١) التشبعات الدالة على هذا العامل.

مسلسل	اسم المقياس	التشبع الموجب	مسلسل	اسم المقياس	التشيع السالب
١	الانتماء	٠.٤٨١	١	الشعور بالحرية	٠.٦٩٠
			٢	الأمانة	٠.٣١٩

جدول رقم (٨١)

يوضح التشبعات الدالة على العامل الثانى عشر لمصفوفة الأبناء من أمهات مواطنات

يتضح من الجدول السابق أن تشبعات هذا العامل قطبية أيضًا والتشبع الموجب الوحيد الدال هو على مقياس الانتماء كقيمة اجتماعية، كما أن أعلى

التشبعات السالبة هو على مقياس الشعور بالحرية، والأمانة كقيمة اجتماعية تمثل العلاقة بين الفرد ومجتمعه ووطنه، أما الشعور بالحرية فهو يشير إلى عدم التقيد والانطلاق والتخفف من الأعباء، لذلك اقترحنا تسمية هذا العامل باسم: الانتماء فى مقابل الشعور بالحرية.

العامل الثالث عشر: التدليل ـ التفرقة:

يوضح الجدول رقم (٨٢) التشبعات الدالة على هذا المقياس:

مسلسل	اسم المقياس	التشبع الموجب	مسلسل	اسم المقياس	التشبع السالب
١	التدليل	.٣٣٦	١ ٢	التفرقة التكيف الشخصى والاجتماعى	.٨٤٠ .٥٣٥

جدول رقم (٨٢)

يوضح التشبعات الدالة على العامل الثالث عشر لمصفوفة الأبناء من أمهات مواطنات

يمثل هذا العامل قطبية واضحة لمتغيرين من متغيرات التنشئة الاجتماعية هما التدليل والتفرقة فى المعاملة؛ فالتدليل فى معاملة الأبناء يعنى تلبية احتياجات الابن والقيام بمسئوليات عنه، أما التفرقة فهى تشير إلى نوع من الحرمان أو تفضيل بعض الأبناء على البعض الآخر وهو أمر يشير إلى نقيض ما نجده فى التدليل، لذلك اقترحنا تسمية هذا العامل باسم: التدليل فى مقابل التفرقة فى المعاملة.

٣ـ نتائج التحليل العاملى لمصفوفة الأبناء من أمهات أجنبيات

استخرج من التحليل العاملى بعد الإدارة أربعة عشر عاملًا (ملحق رقم ٨) لمتغيرات الدراسة بالنسبة لمجموعة الأبناء من أمهات أجنبيات وهذه العوامل هى:

(١) الرعاية ـ وهى العزيمة.

(٢) العصابية ـ الانزواء.

(٣) الانتماء ـ تحمل المسئولية.

(٤) المشوبات الاجتماعية ـ التكيف الشخصى.

(٥) الولاء ـ العلاقات الأسرية.

(٦) التحرر من العدوان للمجتمع ـ المهارات الاجتماعية.

(٧) الشجاعة الأدبية ـ العلاقات المدرسية والبيئية.

(٨) طلب النجدة ـ التدين.

(٩) الحماية الزائدة ـ الصحة النفسية.

(١٠) الشعور بالحرية.

(١١) الاعتماد على النفس ـ الانتماء.

(١٢) التدليل ـ التفرقة.

(١٣) الأمانة ـ التكيف الشخصى والاجتماعى.

(١٤) طلب النجدة ـ الإحساس بقيمة الذات.

وسيتم عرض كل عامل وتشبعاته الدالة فيما يلى:

العامل الأول: الرعاية ـ وهن العزيمة:

يوضح الجدول رقم (٨٣) تشبعات هذا العامل على النحو الآتى:

مسلسل	اسم المقياس	التشبع الموجب	مسلسل	اسم المقياس	التشبع السالب
١	الرعاية	.٩١٣	١	وهن العزيمة	.٦٤٥
٢	م. أت	.٧٦١			

جدول رقم (٨٣)

يوضح التشبعات الدالة على العامل الأول لمصفوفة الأبناء من أمهات مواطنات

من الملاحظ أن التشبعات على هذا العامل هى تشبعات قطبية Bipolar بمعنى أنها قد انقسمت إلى تجمعين Two clustures أحدهما موجب والآخر سالب، ويأتى مقياس الرعاية فى قمة التشبعات الموجبة الدالة، كما نجد أن مقياس وهن العزيمة هو على رأس التشبعات السالبة والدالة؛ لذلك اقترحنا تسمية العامل باسم أعلى تشبعين فى كلا الجانبين السالب والموجب، وجدير بالذكر أن هذا العامل مشابه للعامل الأول لمصفوفة الأبناء من أمهات مواطنات.

العامل الثانى: العصابية ـ الانزواء:

يوضح الجدول رقم (٨٤) تشبعات هذا العامل وذلك على النحو الآتى:

مسلسل	اسم المقياس	التشبع الموجب	مسلسل	اسم المقياس	التشبع السالب
١	العصابية	.٩٢٩	١	الانزواء	.٩٣١

جدول رقم (٨٤)

يوضح التشبعات الدالة على العامل الثانى لمصفوفة الأبناء من أمهات مواطنات

تشبعات هذا العامل قطبية أيضًا ففى الجانب الموجب نجد مقياس العصابية وفى الجانب السالب نجد مقياس الانزواء، وهذان هما الشبعان الوحيدان

الدالان إحصائيًا (أكثر من ٣.) على هذا العامل لذلك اقترحنا تسمية العامل باسمهما وهو: العصابية فى مقابل الانزواء.

العامل الثالث: الشعور بالانتماء ـ تحمل المسئولية:

يوضح الجدول رقم (٨٥) تشبعات هذا العامل وذلك على النحو الآتى:

مسلسل	اسم المقياس	التشبع الموجب	مسلسل	اسم المقياس	التشبع السالب
١	الشعور بالانتماء	٧٨٠.	١	تحمل المسئولية	٥٧٠.
٢	العلاقات الأسرية	٤٣٠.	٢	التحرر من الانفراد والعصابية	٢٩٠.

جدول رقم (٨٥)

يوضح التشبعات الدالة على العامل الثالث لمصفوفة الأبناء من أمهات مواطنات

يتضح من الجدول السابق أن تشبعات هذا العامل أيضًا تشبعات قطبية وعلى رأس التشبعات الموجبة نجد مقياس الشعور بالانتماء وهو أحد مقاييس التكيف الاجتماعى، وعلى الجانب السالب نجد أن مقياس تحمل المسئولية يأتى عن قمة التشبعات وهو يشير إلى قيمة اجتماعية على جانب عظيم من الأهمية وهى تحمل المسئولية ومواجهة الصعاب وحل المشكلات، وقد اقترحنا تسمية هذا العامل باسم الشعور بالانتماء فى مقابل تحمل المسئولية.

العامل الرابع: الاعتراف بالمستويات الاجتماعية ـ التسلط:

يوضح الجدول رقم (٨٦) تشبعات هذا العامل وذلك على النحو الآتى:

مسلسل	اسم المقياس	التشبع الموجب	مسلسل	اسم المقياس	التشبع السالب
١	المستويات الاجتماعية	.٤٦٠	١	التكيف الشخصى	.٧٢٤
٢	السعادة	.٤١٤	٢	التسلط	.٥٤٠
			٣	التدليل	٣٢٦

جدول رقم (٨٦)

يوضح التشبعات الدالة على العامل الرابع لمصفوفة الأبناء من أمهات مواطنات

يشير هذا العامل إلى جانب من مكونات العلاقة بين التنشئة الاجتماعية والتكيف وبالذات التكيف الاجتماعى، إذ يلاحظ أنه فى الجانب الموجب من التشبعات أن أعلى تشبع هو على مقياس الاعتراف بالمستويات الاجتماعية، وعلى الجانب السالب نجد مقياسان من مقاييس التنشئة الاجتماعية هما التسلط والتدليل، وهما بالطبع يمثلان تطرفًا فى استخدام هذه الأساليب فى التنشئة الاجتماعية مما يكون له أثر عكسى على التكيف الاجتماعى، فالعلاقة القطبية هنا واضحة المعالم، لذلك فضل الباحث تسمية هذا العامل فى ضوء التشبع على مقاييس التنشئة الاجتماعية وهما التسلط والتدليل.

العامل الخامس: الولاء ـ العلاقات الأسرية:

يوضح الجدول رقم (٨٧) تشبعات هذا العامل على النحو الآتى:

مسلسل	اسم المقياس	التشبع الموجب	مسلسل	اسم المقياس	التشبع السالب
١	الولاء	.٧٢٠	١	العلاقات الأسرية	.٤٣٥
٢	إثارة الألم النفسي	.٦٩٤			

جدول رقم (٨٧)

يوضح التشبعات الدالة على العامل الخامس لمصفوفة الأبناء من أمهات أجنبيات

تشير التشبعات المرتفعة على هذا العامل إلى الولاء فى مقابل العلاقات

الأسرية، والمقياسان يتضمن أحدهما قيمة اجتماعية هامة وهى الولاء والآخر يشير إلى العلاقات الأسرية باعتبارهما أحد المقاييس الفرعية للتكيف الاجتماعى، لذلك اقترح الباحث تسمية هذا العامل باسم الولاء فى مقابل العلاقات الأسرية.

العامل السادس: التحرر من العدوان ـ المهارات الاجتماعية:

يوضح الجدول رقم (٨٨) تشبعات هذا العامل على النحو الآتى:

مسلسل	اسم المقياس	التشبع الموجب	مسلسل	اسم المقياس	التشبع السالب
١	التحرر من العدوان للمجتمع	٦٣٠.	١ ٢	المهارات الاجتماعية الشجاعة الأدبية	٦٨٥. ٤٥٩.

جدول رقم (٨٨)

يوضح التشبعات الدالة على العامل السادس لمصفوفة الأبناء من أمهات أجنبيات

التشبعات الدالة على هذا العامل بقطبية الموجب والسالب هى لمقياسين من مقاييس التكيف الاجتماعى وهما التحرر من العدوان للمجتمع والمهارات الاجتماعية، كذلك فإن التشبع الدال على مقياس الشجاعة الأدبية يشير إلى قيمة اجتماعية على جانب عظيم من الأهمية وقد اقترحنا تسمية العامل بمضمون أعلى التشبعات عليه.

العامل السابع: الشجاعة الأدبية ـ العلاقات المدرسية والبيئية:

يوضح الجدول رقم (٨٩) تشبعات هذا العامل على النحو الآتى:

مسلسل	اسم المقياس	التشبع الموجب	مسلسل	اسم المقياس	التشبع السالب
١	الشجاعة الأدبية	٥٤١.	١	العلاقات المدرسية والبيئية	٨٢٦

جدول رقم (٨٩)

يوضح التشبعات الدالة على العامل السابع لمصفوفة الأبناء من أمهات أجنبيات

يتضح من الجدول السابق أن هذا العامل قطبى أيضًا وذو تشبعين دالين فقط أحدهما موجبة والآخر سالب، والتشبع الموجب هو على مقياس الشجاعة الأدبية كقيمة اجتماعية، والتشبع السالب هو على مقياس العلاقات المدرسية والبيئية وهو أحد مقاييس التكيف الاجتماعى، وقد اقترحنا تسمية العامل باسم هذين التشبعين فأطلقنا عليه اسم الشجاعة الأدبية فى مقابل العلاقات المدرسية والبيئية.

العامل الثامن: طلب النجدة ـ التدين:

يوضح الجدول رقم (٩٠) تشبعات هذا العامل على النحو الآتى:

مسلسل	اسم المقياس	التشبع الموجب	مسلسل	اسم المقياس	التشبع السالب
١	طلب النجدة	.٤٣٤	١	التدين	.٨١٠
			٢	الانتماء	.٣٣٧
			٣	الأمانة	.٣٢٧

جدول رقم (٩٠)

يوضح التشبعات الدالة على العامل الثامن لمصفوفة الأبناء من أمهات أجنبيات

أعلى التشبعات الموجبة على هذا العامل هى على مقياس طلب النجدة وهو التشبع الوحيد ذو الدلالة الموجبة على هذا العامل، أما أعلى التشبعات السالبة فهى على مقياس التدين وهو أحد مقاييس القيم، والعلاقة القطبية واضحة على هذا العامل فطلب النجدة هو أحد مقاييس اختبار الشخصية الإسقاطى الجمعى وهو ما يعنى البحث عن المساعدة والقيام بدور الطفل وعدم الثقة بالآخرين مما يشير إلى الافتقار للنضج النفسى والصحة النفسية، أما التدين كقيمة فهو يشير إلى التمسك بالإيمان الدينى والتدين العملى والمشاعر الدينية وتأثير الدين على السلوك الفعلى للمتدين.

العامل التاسع: الحماية الزائدة ـ الصحة النفسية:

يوضح الجدول رقم (٩١) تشبعات هذا العامل على النحو الآتى:

مسلسل	اسم المقياس	التشبع الموجب	مسلسل	اسم المقياس	التشيع السالب
١ ٢ ٣	الحماية الزائدة الانتماء السعادة	.٤٢٨ .٤٢٨ .٢٧٥	١	الدرجة الكلية على الإسقاطى	.٧٨٠

جدول رقم (٩١)

يوضح التشبعات الدالة على العامل التاسع لمصفوفة الأبناء من أمهات أجنبيات

يتضح من التشبعات الموجبة والسالبة على هذا العامل أنها تشير إلى قطبية بين أحد متغيرات التنشئة الاجتماعية والدرجة الكلية على اختبار الشخصية الإسقاطى الجمعى؛ فالحماية الزائدة للأبناء تمثل نوعًا من المبالغة والتطرف فى تنشئة الأبناء، كما ان الدرجة الكلية لاختبار الشخصية الإسقاطى الجمعى هى مؤشر لمستوى الصحة النفسية، لذلك اقترحنا تسمية هذا العامل باسم: الحماية الزائدة فى مقابل الصحة النفسية.

العامل العاشر: الشعور بالحرية:

يوضح الجدول رقم (٩٢) تشبعات هذا العامل على النحو الآتى:

مسلسل	اسم المقياس	التشبع الموجب	مسلسل	اسم المقياس	التشيع السالب
-	-		١ ٢	الشعور بالحرية طلب النجدة	.٧٩٩ .٤٥٠

جدول رقم (٩٢)

يوضح التشبعات الدالة على العامل العاشر لمصفوفة الأبناء من أمهات أجنبيات

يتضح من الجدول أنه لا توجد تشبعات ذات دلالة موجبة على هذا العامل، والتشبعان السالبان الدالان هما على مقياس الشعور بالحرية وطلب

النجدة، لذلك اقترحنا تسمية هذا العامل باسم أعلى تشبع سالب وهو الشعور بالحرية.

العامل الحادى عشر: الاعتماد على النفس ـ الانتماء:

يوضح الجدول رقم (٩٣) تشبعات هذا العامل على النحو الآتى:

مسلسل	اسم المقياس	التشبع الموجب	مسلسل	اسم المقياس	التشبع السالب
١	الاعتماد على النفس	.٨٤١	١	الانتماء	.٣٨٩
٢	السعادة	.٢٩٩	٢	المستويات الاجتماعية	.٣٦٨

جدول رقم (٩٣)

يوضح التشبعات الدالة على العامل الحادى عشر لمصفوفة الأبناء من أمهات أجنبيات

تشبعات هذا العامل قطبية أيضًا ففى الجانب الموجب نجد أن أعلى تشبع هو على مقياس الاعتماد على النفس؛ وهو أحد المقاييس الفرعية التى تقيس التكيف الشخصى، أما أعلى التشبعات السالبة فهى على مقياس الانتماء وهو يمثل حاجة نفسية وجنسية لإقامة علاقات مع الجنس الآخر نظرًا لعدم النضج النفسى والجنسى.

العامل الثانى عشر: التدليل ـ التفرقة:

يوضح الجدول رقم (٩٤) تشبعات هذا العامل على النحو الآتى:

مسلسل	اسم المقياس	التشبع الموجب	مسلسل	اسم المقياس	التشبع السالب
١	التدليل	.٥٩٦	١	التفرقة	.٧٨٧
٢	الحماية الزائدة	.٣٧٨			

جدول رقم (٩٤)

يوضح التشبعات الدالة على العامل الثانى عشر لمصفوفة الأبناء من أجنبيات

يتضح من الجدول السابق أنه قطبي العلاقة بين متغيرات التنشئة الاجتماعية، ففي الجانب الموجب نجد أن التشبعات الدالة هي على مقياس التدليل والحماية الزائدة وهما من متغيرات التنشئة الاجتماعية والتدليل والحماية الزائدة يمثلان تطرفًا في الاهتمام بالأناء وتلبية رغباتهم بصرف النظر عن ضرورتها أو أهميتها، وكذلك التطرف في حماية الأبناء وعدم إعطائهم الفرصة لتحمل المسئوليات ومواجهة المواقف والقيام عنهم بكل الأعباء، وفي الجانب السالب نجد اتجاهًا للتنشئة الاجتماعية قطبيًا مع الاتجاهين السابقين وهو التفرقة في المعاملة بين الأبناء وتفضيل بعضهم عن أخواته؛ مما يكون له أثره على البناء النفسي لدى الأبناء وتنمية مشاعر العدوان أو الانطواء لديهم، ولما كان هذا العامل يشير إلى مكونات العلاقة بين بعض أساليب التنشئة الاجتماعية؛ لذلك فقد اقترحنا تسميته باسم: التدليل في مقابل التفرقة بين الأبناء في المعاملة.

العامل الثالث عشر: الأمانة ـ التكيف الشخصي والاجتماعي:

يوضح الجدول رقم (٩٥) تشبعات هذا العامل على النحو الآتي:

مسلسل	اسم المقياس	التشبع الموجب	مسلسل	اسم المقياس	التشبع السالب
١	الأمانة	.٦٠٨	١	التكيف الشخصي والاجتماعي	.٦٢٧
			٢	تحمل المسئولية	.٤٥٨
			٣	التكيف الاجتماعي	.٤٥٥

جدول رقم (٩٥)

يوضح التشبعات الدالة على العامل الثالث عشر لمصفوفة الأبناء من أمهات أجنبيات

يتضح من الجدول السابق أن أعلى التشبعات الموجب على هذا العامل هي على مقياس الأمانة كقيمة اجتماعية وأن أعلى التشبعات السالبة هي على مقياس التكيف الشخصي والاجتماعي، ثم تحمل المسئولية ثم التكيف الاجتماعي والتشبعات الثلاثة تشير في مضمونها إلى التكيف العام من الناحيتين الشخصية

والاجتماعية، لذلك اقترحنا تسمية هذا العامل باسم الأمانة فى مقابل التكيف الشخصى والاجتماعى.

العامل الرابع عشر: طلب النجدة ـ الإحساس بقيمة الذات:

يوضح الجدول رقم (٩٦) تشبعات هذا العامل على النحو التالى:

مسلسل	اسم المقياس	التشبع الموجب	مسلسل	اسم المقياس	التشبع السالب
١	طلب	.٣٣٤	١	الإحساس بقيمة الذات	.٧٥٥
٢	النجدة الأمانة	.٣٠٩	٢	التحرر من الانفراد والعصابية	.٣٢٤

جدول رقم (٩٦)

يوضح التشبعات الدالة على العامل الرابع عشر لمصفوفة الأبناء من أمهات أجنبيات

يتضح من الجدول السابق أن تشبعات هذا العامل قطبية أيضًا؛ فنجد أن أعلى التشبعات الموجبه هى على مقياس طلب النجدة وهو ما يشير إلى جانب من الافتقار للصحة النفسية متمثلًا فى البحث عن المساعدة والقيام بدور الطفل وعدم الثقة فى الآخرين، أما أعلى التشبعات السالبة فهو على مقياس الإحساس بقيمة الذات وهو أحد المقاييس الفرعية للتكيف الشخصى؛ أى أنه يشير إلى الميل للاستقلال والاعتماد على النفس، ولذلك اقترحنا تسمية هذا العامل باسم: طلب النجدة فى مقابل الإحساس بقيمة الذات.

التعليق العام على اشتراكيات العوامل المركزية والعوامل المتعامدة (بعد الإدارة) فى المصفوفتين:

يتضح من اشتراكيات العوامل ما يأتى:

(١) أن اشتراكات العوامل قد احتفظت بقيمتها قبل وبعد الإدارة.

(٢) أن الاشتراكيات عاليه سواء كان ذلك قبل الإدارة أو بعد الإدارة (الجدولان رقم ٩٧، ٩٨).

جدول (٩٧)

ن = ١٠٥

جدول اشتراكيات العوامل الأصلية بعد الإدراك:

مجموعة الأبناء والبنات من أمهات مواطنات

المقاييس	اشتراكيات العوامل الأصلية	اشتراكيات العوامل بعد الإدارة	الفرق
التسلط	.٧١٣٥٦	.٧١٣٣٥	.٠٠٠٢١
الحماية الزائدة	.٧٠٩٢٥	.٧٠٩٠٤	.٠٠٠٢١
التدليل	.٦٣٤٣٩	.٦٣٤١٩	.٠٠٠٢٠
إثارة الألم النفسى	.٦٦٩٤١	.٦٦٩٢١	.٠٠٠٢٠
التفرقة	.٧٩٥٨٨	.٧٩٥٦٨	.٠٠٠٢٠
السعادة	.٦٤٨٢٢	.٦٤٨٠٣	.٠٠٠١٩
وهن العزيمة	.٧٧٠٥٠	.٧٧٠٣٢	.٠٠٠١٨
م. أ. ت	.٧٧٧٢١	.٧٧٧٠٤	.٠٠٠١٧
الرعاية	.٩٣٠٧١	.٩٣٠٥٣	.٠٠٠١٨
الانزواء	.٧٦٧٥٦	.٧٦٧٣٦	.٠٠٠٢٠
العصابية	.٧٩١٠٧	.٧٩٠٨٧	.٠٠٠٢٠
الانتماء	.٤٦٢٥٨	.٤٦٢٤٥	.٠٠٠١٣
طلب النجدة	.٦٥٩٦١	.٦٥٩٤٤	.٠٠٠١٧
د. ك للإسقاطى	.٥٩٦٧٤	.٥٩٦٥٨	.٠٠٠١٦
الاعتماد على النفس	.٦٤٩١١	.٦٤٨٩٤	.٠٠٠١٧
الإحساس بقيمة الذات	.٦٨٠٢٨	.٦٨٠١١	.٠٠٠١٧
الشعور بالحرية	.٦٨٢٦٤	.٦٨٢٤٤	.٠٠٠٢٠
الشعور بالانتماء	.٦٧٠٢٤	.٦٧٠٠١	.٠٠٠٢٣
التحرر من الأفراد والعصابيى	.٦٦٦٢١	.٦٦٦٠١	.٠٠٠٢٠
التكيف الشخصى	.٦٦٧٥٤	.٦٦٧٣٢	.٠٠٠٢٢
المستويات الاجتماعية	.٦٥٤٨٠	.٦٥٤٦١	.٠٠٠١٩
المهارات الاجتماعية	.٦١٢٩٣	.٦١٢٧٦	.٠٠٠١٧
التحرر من العدوان للمجتمع	.٧٠٧٠٤	.٧٠٦٨٦	.٠٠٠١٨

المقاييس	اشتراكيات العوامل الأصلية	اشتراكيات العوامل بعد الإدارة	الفرق
العلاقات الأسرية	.٧٠٤٦٦	.٧٠٣٤٧	.٠٠٠١٩
العلاقات المدرسية والبيئية	.٦٢٦١٩	.٦٢٥٠٣	.٠٠٠١٦
التكيف الاجتماعى	.٦١١٩٨	.٦١١٨٢	.٠٠٠١٦
التكيف الشخصى والاجتماعى	.٧٥٦٣١	.٧٥٦١٢	.٠٠٠١٩
الولاء	.٦١٧٤٢	.٦١٧٢٤	.٠٠٠١٨
الأمانة	.٦٢٨٤٦	.٦٢٨٢٩	.٠٠٠١٧
التدين	.٦١٠٠٩	.٦٠٩٩١	.٠٠٠١٨
تحمل المسئولية	.٧٠٢٦٩	.٧٠٢٥١	.٠٠٠١٨
الشجاعة الأدبية	.٥٨٤٢٧	.٥٨٤١٣	.٠٠٠١٤

جدول (٩٨)

ن = ١٢٠

جدول اشتراكيات العوامل الأصلية والعوامل بعد الإدارة:

مجموعة الأبناء والبنات من أمهات أجنبيات

المقاييس	اشتراكيات العوامل الأصلية	اشتراكيات العوامل بعد الإدارة	الفرق
التسلط	.٤٥٢٠٧	.٤٥١٩٨	.٠٠٠٠٩
الحماية الزائدة	.٥٣٤٧٦	.٥٣٤٦٥	.٠٠٠١١
التدليل	.٦١٨٤٦	.٦١٨٣٤	.٠٠٠١٢
إثارة الألم النفسى	.٦٨٥٨٩	.٦٨٥٧٥	.٠٠٠١٤
التفرقة	.٧٣٦٩٧	.٧٣٦٨٣	.٠٠٠١٤
السعادة	.٥٨٢٧٦	.٥٨٢٦٣	.٠٠٠١٣
وهن العزيمة	.٧٢٦٢٩	.٧٢٦١٥	.٠٠٠١٤
م. أ. ت	.٧١٦٤٨	.٧١٦٣٦	.٠٠٠١٢
الرعاية	.٨٦٥٧٥	.٨٦٥٦٢	.٠٠٠١٣
الانزواء	.٩٠٦٣٠	.٩٠٦١٧	.٠٠٠١٣
العصابية	.٨٩٢٢٤	.٨٩٢١٢	.٠٠٠١٢
الانتماء	.٦٤٨٨٩	.٦٤٨٧٤	.٠٠٠١٥
طلب النجدة	.٦٢٨٦٥	.٦٢٨٥٢	.٠٠٠١٣
د. ك للإسقاطى	.٧٥١٢٥	.٧٥١٠٧	.٠٠٠١٨
الاعتماد على النفس	.٧٦٩١٨	.٧٦٩٠٤	.٠٠٠١٤
الإحساس بقيمة الذات	.٦١٣٦٧	.٦١٣٥٦	.٠٠٠١١
الشعور بالحرية	.٦٦٧٧٧	.٦٦٧٦٥	.٠٠٠١٢
الشعور بالانتماء	.٧١٩٨٤	.٧١٩٧٠	.٠٠٠١٤
التحرر من الأفراد والعصابيى	.٥٨٣٧٧	.٥٨٣٦٦	.٠٠٠١١
التكيف الشخصى	.٦٩١١٠	.٦٩٠٩٦	.٠٠٠١٤
المستويات الاجتماعية	.٦٦٦٤٥	.٦٦٦٣١	.٠٠٠١٤
المهارات الاجتماعية	.٦٠٤٩٩	.٦٠٤٨٦	.٠٠٠١٣

المقاييس	اشتراكيات العوامل الأصلية	اشتراكيات العوامل بعد الإدارة	الفرق
التحرر من العدوان للمجتمع	.٧١٥٦٨	.٧١٥٥٢	.٠٠٠١٦
العلاقات الأسرية	.٦٧٠٧٧	.٦٧٠٦٢	.٠٠٠١٥
العلاقات المدرسية والبيئية	.٧٤٤٣١	.٧٤٤١٦	.٠٠٠١٥
التكيف الاجتماعى	.٦٤٩٠١	.٦٤٨٨٦	.٠٠٠١٥
التكيف الشخصى والأجتماعى	.٦٠٨٢٧	.٦٠٨١٣	.٠٠٠١٤
الولاء	.٧٢٧٠٧	.٧٢٦٩١	.٠٠٠١٦
الأمانة	.٧٠٧٢١	.٧٠٧٠٥	.٠٠٠١٦
التدين	.٦٩٨٣٧	.٦٩٨٢٤	.٠٠٠١٣
تحمل المسئولية	.٧٤٢٩٣	.٧٤٢٧٦	.٠٠٠١٧
الشجاعة الأدبية	.٧٥٧٥٨	.٧٥٧٤١	.٠٠٠١٧

ويلخص الجدول الآتى المدى الذى تراوحت بينه الاشتراكات قبل وبعد الإدارة:

المجموعتان	قبل الإدارة	بعد الإدارة
الأبناء من أمهات مواطنات	من ٤٦٢٥٨. إلى ٩٣٠٧١.	٤٣٦٢٤٥. ٩٣٠٥٣.
الأبناء من أمهات أجنبيات	من ٤٥٢٠٧. إلى ٩٠٦٣٠.	٤٢١٩٨. ٩٠٦١٧.

جدول رقم (٩٩)

يوضح مدى الاشتراكات قبل وبعد الإدارة

ثالثًا: مناقشة النتائج وتفسيرها

مناقشة النتائج الخاصة بالفروق.

مناقشة النتائج الخاصة بالتحليل العاملى.

مناقشة النتائج وتفسيرها

يتضح من نتائج هذا البحث أنها لم تؤيد الفروض الصفرية التى افترضها الباحث إلا جزئيًا؛ حيث إن معظم النتائج تشير إلى وجود فروق بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات أجنبيات على متغيرات التنشئة الاجتماعية والشخصية والتكيف الشخصى الاجتماعى، والقيم.

كما يتضح أيضًا من نتائج التحليل العاملى لمعاملات الارتباط فى المصفوفتين مكونات العلاقة بين متغيرات التنشئة الاجتماعية ومتغيرات الشخصية المختلفة.

وليست الفروق مطلقة بين المجموعات التى تم مقارنتها ببعضها وفى جميع النواحى؛ فهناك بعض المتغيرات انتهى البحث إلى عدم وجود فروق بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات أجنبيات عليها مثل قيمتى تحمل المسئولية والشجاعة الأدبية فلم يجد الباحث أى فروق ذات دلالة إحصائية على هاتين القيمتين من خلال المقارنات التى أجراها هذا، فى حين نجد أن هناك فروقًا بين كل المجموعات أو معظمها على بعض المتغيرات الأخرى سواء منها ما يختص بالتنشئة الاجتماعية أو الصحة النفسية أو التكيف الشخصى والاجتماعى أو القيم، فمثلًا نلاحظ وجود فروق جوهرية وذات دلالة إحصائية على مقياس التدليل فى جميع المقارنات العشر التى أجريت، وهناك فروق

فى العصابية وفى الشعور بالانتماء والإحساس بقيمة الذات والولاء فى تسع مقارنات من العشر التى أجريت (ملاحق رقم ١ ، ٢، ٣، ٤).

كما تشير النتائج الخاصة بمعاملات الارتباط والتحليل العاملى إلى وجود عدد لا بأس به من العلاقات بين المتغيرات سيما بين متغيرات التنشئة الاجتماعية ومتغيرات الشخصية، فمثلًا نلاحظ ارتباطًا سالبًا بين أسلوب التسلط ومعامل انخفاض التوتر (جدول ٥٧) لدى الأبناء من أمهات مواطنات، وكذلك الارتباط السالب أيضًا بين الحماية الزائدة والتكيف الشخصى (جدول ٥٨) والارتباط السلبى بين قيمة التفرقة وقيمة الولاء (جدول ٥٩).. إلخ.. مما سبق ذكره فى عرض النتائج.

وسننتقل الآن إلى مناقشة هذه النتائج بشىء من التفصيل؛ حيث سنبدأ بمناقشة نتائج الفروق ثم ننتقل إلى مناقشة التحليل العاملى لمعاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة.

(١) مناقشة النتائج الخاصة بالفروق

أ ـ الفروق على متغيرات التنشئة الاجتماعية:

١ ـ التسلط كأسلوب للتنشئة الاجتماعية:

يتضح من النتائج (ملحق ١) وجود فروق بين كل مجموعتين تم المقارنة بينهما على هذا المتغير، وجميع الفروق هى ذات دلالة إحصائية تتراوح بين ٠٠١.، ٠٥. هذا باستثناء المقارنة بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات أجنبيات فى المرحلة الثانوية، فلم يكن للفرق بين المجموعتين فى المرحلة الثانوية أى دلالة إحصائية؛ وهذا يعنى عدم وجود فروق بين المراهقين فى إدراكهم لتسلط الأم وربما كان ذلك راجعًا للاندماج الثقافى الذى يذيب الفروق فى الإدراك بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات أجنبيات، إذ نلاحظ وجود فروق بين الأبناء من مواطنات والأبناء من أجنبيات فى المرحلة الإعدادية مثلًا وهى مرحلة عمرية أقل من المرحلة الثانوية، لذلك يرجح الباحث أن يكون عامل السن ذا تأثير فى إدراك الأبناء بوجه عام فى إدراكهم لتسلط الأمهات بوجه خاص كأسلوب من أساليب التنشئة الاجتماعية، وجدير بالذكر أن اتجاه الفروق جميعها هو فى صالح الأبناء من أمهات أجنبيات فهم يدركون الأمهات على أنهن أكثر تسلطًا من الأبناء من أمهات أجنبيات. وقد يكون ذلك راجعًا إلى طبيعة دور الأم المواطنة وتوليها مسئولية الأبناء فى هذا المجتمع.

٢ ـ الحماية الزائدة:

الفروق على هذا المتغير شديدة الشبه بالفروق على المتغير السابق حتى فى اتجاه الفروق أيضًا فهى فى صالح الأبناء من أمهات مواطنات؛ وهذا يعنى أنهم يدركون أمهاتهم على أنهن أكثر حماية وتطرفًا فى استخدام هذا الأسلوب معهم، وهذا أمر متوقع فى مجتمع دولة الإمارات حيث تضطلع الأمهات بمسئولية الأسرة والأبناء وليس ذلك الآن فقط بل له جذور تاريخية تتعلق بطبيعة المجتمع والنظام الاقتصادى الذى كان سائدًا فيه، إذا مما هو معروف أن هذا المجتمع كان يعيس إلى عهد قريب على الصيد والرعى حيث يخرج الرجال إلى عرض البحر لشهور طويلة يعودون بعدها باللؤلؤ أو الأسماك.. إلخ وفى هذه الأثناء كانت تتولى الأمهات مسئولية الأبناء ورعايتهم وقد يكون ذلك مبررًا منطقيًا لإدراك الأبناء من أمهات مواطنات لأمهاتهم على أنهن أكثر رعاية وحماية لهم من الأبناء من أمهات أجنبيات.

٣ ـ التدليل:

تبين وجود فروق على هذا المتغير من متغيرات التنشئة الاجتماعية بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات أجنبيات عبر المقارنات العشر التى أجريت وجميع الفروق ذات دلالة إحصائية، وجدير بالذكر أن الفروق جميعها هى فى صالح الأبناء من أمهات مواطنات فيما عدا المقارنة بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات أجنبيات فى المرحلة الثانوية.

وربما كان هذا الأسلوب متمشيًا مع الأسلوب السابق وهو الحماية الزائدة للأبناء بالتطرف فى الحماية الزائدة والتدليل هما وجهان لعملة واحدة، وهى المغالاة فى الاهتمام بالأبناء وتلبية جميع احتياجاتهم بل والقيام بكل المهمات نيابة عنهم، وهذا التطرف أو هذه المبالغة قد تعكس أثرًا سيئًا على شخصية الأبناء ويمكن القول بأن إدراك الأبناء من أمهات مواطنات لأمهاتهم من حيث

توافر كل مستلزمات الحياة من السيارات والأجهزة الإلكترونية والنوادى والمدارس وكل وسائل الراحة والترفيه للشباب وهى أمور تحرص الدولة على توفيرها بدون مقابل يذكر للمواطن.

٤ ـ إثارة الألم النفسى:

تشير النتائج إلى فروق دالة إحصائيًا بين المجموعات المختلفة التى تم المقارنة بينها على هذا المتغير فيما عدا:

ـ الأبناء من أمهات مواطنات، والأبناء من أمهات أجنبيات.

ـ الذكور من أمهات مواطنات، والذكور من أمهات أجنبيات.

واتجاه الفروق الفروق الدالة يشير إلى أنها فى صالح الأبناء من أمهات مواطنات؛ وهذا يعنى أنهم يدركون أمهاتهم على أنهن أكثر إثارة للألم النفسى لديهم وأكثر استخدامًا لأساليب العقاب المعنوى معهم إذا ما قورنوا بالأبناء من أمهات أجنبيات فهم يدركون الأمهات على أنهن أقل استخدامًا لهذا الأسلوب معهم، كما أن عدم ظهور دلالة للفروق على هذا المتغير بين المجموعتين الكليتين للبحث وكذلك فى المرحلة الثانوية يجعلنا نعتقد بأن هذه الفروق تزول مع تقدم السن واتساع أفق المراهق فى المرحلة الثانوية حيث تتلاشى الفروق بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات أجنبيات فى هذه المرحلة على هذا المتغير.

٥ ـ التفرقة بين الأبناء فى المعاملة:

يتضح من النتائج (ملحق ١) عدم وجود فروق على هذا المتغير بين المجموعات الآتية:

ـ بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات هنديات.

ـ بين الأبناء من أمهات مواطنات، والأبناء من أمهات شاميات.

ـ الأناث من أمهات مواطنات، والأناث من أمهات أجنبيات.

هذا فى حين نجد فروقًا بين بقية المجموعات، والفروق معظمها فى صالح الأبناء من أمهات أجنبيات، والفرق بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات مصريات، وهذا يعنى بوجه عام أن الأبناء من أمهات أجنبيات هم أكثر ميلًا لإدراك الأم من حيث هى غير عادلة فى معاملتها مع أبنائه الذكور والأناث فهى تفاضل بينهم وتحابى بعضهم على حساب البعض الآخر، هذا فى حين أن الأبناء من أمهات مواطنات فى الغالب لا يدركون الأم على هذه الصورة بل يدركونها على أنها لا تفرق بين الأخوة فى المعاملة بصرف النظر عن السن أو الجنس، ويتفق مع الأبناء من أمهات مواطنات فى هذه الرؤية لاتجاه الأمهات نحو التفرقة فى المعاملة؛ فالأبناء من أمهات مصريات هم أيضًا يدركون أمهاتهم على النحو السابق من عدم التفريق فى المعاملة بين الأخوة وربما كانوا هم المجموعة الوحيدة للأبناء من أمهات أجنبيات ـ كفئة متميزة ـ الذين يدركون ذلك، وقد يكون ذلك راجعًا إلى ما تتمتع به الأم المصرية من إطار ثقافى وحضارى يقوم على عدم التفريق بين الأبناء فى المعاملة على أساس الجنس (كتفضيل الذكور على الأناث) أو على أساس السن (كتفضيل الأكبر على الأصغر) وعلى أية حال فإن هذه النتيجة فى حاجة إلى مزيد من البحث والتمحيص من خلال البحوث الحضارية المقارنة على متغيرات الثقافة وعلاقتها بالتنشئة الاجتماعية.

ب ـ الفروق على متغيرات الشخصية:

يتضح من الملحق رقم (٢) وجود فروق بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات أجنبيات على متغيرات الشخصية المسقطة سيما ما يتعلق بالطبقة الوسطى من الشخصية والتى تعبر عن علاقة الفرد بذاته من حيث

السعادة ووهن العزيمة، ومعامل انخفاض التوتر والحاجة للرعاية، والانزواء، والعصابية، والحاجة للانتماء، وطلب النجدة وجميعها متغيرات يقيسها اختبار الشخصية الإسقاطى الجمعى، لكن من الملاحظ سيادة هذه الفروق على متغيرات بعينها أكثر من غيرها مثل الرعاية والانزواء والعصابية والانتماء، فالفروق على هذه المتغيرات تظهر فى معظم المقارنات بين المجموعات المختلفة للأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات أجنبيات، حيث إن هناك متغيرات لم تظهر الفروق عليها إلا فى عدد قليل نسبيًا من المقارنات مثل معامل انخفاض التوتر (السعادة، وهن العزيمة) فنلاحظ ظهور الفروق عليه التى هى ذات دلالة إحصائية عند المقارنة بين الذكور من أمهات مواطنات والذكور من أمهات أجنبيات وكذلك بين مجموعتى الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات أجنبيات فى المرحلة الثانوية، والمرحلة الإعدادية.

وربما ارتبط الفرق على معامل انخفاض التوتر بمتغير الجنس أو بالمرحلة الدراسية كما يتضح مما سبق.

أما بالنسبة للدرجة الكلية على المقياس وهى مؤشر هام لمستوى الصحة النفسية فهناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستويات مختلفة بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات أجنبيات عند المقارنة بين الذكور ثم الأناث ثم المرحلة الثانوية، أما فى المرحلة الإعدادية فليس هناك فروق بين المجموعتين وربما كان ذلك راجعًا أيضًا إلى متغير المرحلة الدراسية والجنس، حيث إن مظاهر الصحة النفسية أو الافتقار إليها تبدو وأضحة فى مرحلة المراهقة وهى مواكبة للمرحلة الثانوية حيث يكون المراهق فى الحقبة أو المرحلة الثانية أو الثالثة من المراهقة وهى تمتد من سن ١٥ سنة إلى ١٩ سنة.

هذا وسوف نتناول فيما يلى الفروق على كل متغير من متغيرات اختبار الشخصية الإسقاطى الجمعى، على حدة:

١ ـ السعادة:

تشير النتائج (ملحق ٢) إلى وجود فروق بين المجموعات الآتية على هذا المتغير:

أ ـ بين الذكور من أمهات مواطنات، والذكور من أمهات أجنبيات.

ب ـ بين الأناث من أمهات مواطنات، والأناث من أمهات أجنبيات.

ج ـ بين الأبناء من أمهات مواطنات فى المرحلة الثانوية والأبناء من أمهات أجنبيات فى المرحلة الثانوية.

د ـ بين الأبناء من أمهات مواطنات فى المرحلة الإعدادية والأبناء من أمهات أجنبيات فى المرحلة الإعدادية .

والفروق فى أ، ب، ج هى فى صالح الأبناء من أمهات مواطنات وهذا مؤشر لأنهم أكثر شعورًا فى علاقتهم بذواتهم، أما فى (د) فالفرق فى صالح الأبناء من أمهات أجنبيات، وهذا يعنى أن الأبناء من أمهات أجنبيات فى المرحلة الإعدادية هم أكثر شعورًا بالسعادة الشخصية من الأبناء من أمهات مواطنات ومن زملائهم الأبناء من أجنبيات فى المرحلة الثانوية.

٢ ـ وهن العزيمة:

لم تظهر على هذا المتغير أى فروق بين المجموعات المختلفة باستثناء ما يأتى:

أ ـ بين الذكور من أمهات مواطنات، والذكور من أمهات أجنبيات.

ب ـ بين الأبناء من أمهات مواطنات فى المرحلة الثانوية والأبناء من أمهات أجنبيات فى المرحلة الثانوية.

والفروق فى كليهما هى فى صالح الأبناء من أمهات أجنبيات أى أنهم ذوو

عزيمة واهية وأقل نشاطًا وأكثر عرضة لزيادة التوتر النفسى لديهم إذا ما قورنوا بالأبناء من أمهات مواطنات الذين نجدهم على العكس من ذلك.

٣ ـ معامل انخفاض التوتر (م. أ. ت):

لم تظهر فروق ذات دلالة على هذا المتغير سوى بين المجموعات الآتية:

أ ـ بين الذكور من أمهات مواطنات، والذكور من أمهات أجنبيات.

ب ـ بين الأبناء من أمهات مواطنات فى المرحلة الثانوية والأبناء من أمهات أجنبيات فى المرحلة الثانوية.

ج ـ بين الأبناء من أمهات مواطنات فى المرحلة الإعدادية والأبناء من أمهات أجنبيات فى المرحلة الإعدادية.

والفروق فى (أ، ب) هى فى صالح الأبناء من أمهات أجنبيات، أما فى (ج) فهى فى صالح الأبناء من أمهات مواطنات، وهذا يعنى أن التوتر النفسى لدى الأبناء من أمهات أجنبيات أقل منه لدى الأبناء من أمهات مواطنات فى مجموعة الذكور وفى المرحلة الثانوية، أما المرحلة الإعدادية فنلاحظ أن الأبناء من أمهات مواطنات هم أقل توترًا كما يتبين من معامل انخفاض التوتر لديهم وربما يشير ذلك إلى أن الصحية النفسية والتوتر بالذات يرتبط بمتغيراين هامين هما الجنس، والمرحلة الدراسية.

٤ ـ الرعاية:

الفروق على هذا المتغير سائدة فى جميع المقارنات التى أجريت ما عدا بين المجموعات الآتية:

أ ـ الأبناء من أمهات مواطنات ـ الأبناء من أمهات أجنبيات.

ب ـ الذكور من أمهات مواطنات ـ الذكور من أمهات أجنبيات.

ج ـ الأبناء من أمهات مواطنات فى المرحلة الثانوية ـ والأبناء من أمهات أجنبيات فى المرحلة الثانوية.

والفروق الدالة جميعها فى صالح الأبناء من أمهات مواطنات فيما عدا الفرق بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات شاميات، وتعنى الفروق الدالة إحصائيًا حاجة الأبناء من أمهات مواطنات إلى الرعاية وهى حاجة تعبر عن الافتقار إلى العطف والحنان والحب، كما أنها مظهر من مظاهر الافتقار إلى الصحة النفسية، ويشاركهم فى ذلك الأبناء من أمهات شاميات فالفرق على هذا المتغير هو فى صالحهم أيضًا، أما الأبناء من أمهات مصريات فلا فرق بينهم وبين الأبناء من أمهات مواطنات على هذا المتغير، كذلك ليست هناك فروق بين الذكور فى المجموعتين وكذلك على مستوى المرحلة الدراسية الثانوية، ويمكن القول أن الأبناء من أمهات أجنبيات لا يختلفون عن أقرانهم من الأبناء من أمهات مواطنات على هذا المتغير، وقد يكون ذلك راجعًا إلى ما تتمتع به الأم المصرية من إطار حضارى وثقافى ينعكس على الأبناء وإشباع حاجاتهم النفسية بطريقة صحيحة، وكذلك يمكن القول أن للمرحلة الدراسية والجنس (ذكر أو أنثى) هما متغيران لهما أثرهما فى ظهور هذه الحاجة.

٥ ـ الانزواء:

الفروق على هذا المتغير معظمها فى صالح الأبناء من أمهات أجنبيات، وهو أمر متوقع حيث إن الأبناء من أمهات أجنبيات يشعرون بنوع من الدونية بالنسبة للأبناء من أمهات مواطنات وينعكس ذلك على شخصياتهم فى شكل انسحاب من المجتمع وانزواء وعدم المشاركة فى الأدوار الاجتماعية، وأن كان الأبناء من أمهات مواطنات هم أكثر انزواء من الأبناء من أمهات شاميات، كما يتضح من النتائج (ملحق رقم ٢) فربما يعود ذلك لما تتمتع به الأمهات الشاميات (السوريات واللبنانيات) من التحرر والميول الاجتماعية

مما ينعكس بالتالى على تنشئتهم لأبنائهن الأمر الذى يقلل من نزعة الانزواء لديهم.

٦ ـ العصابية:

الفروق على هذا المتغير تبدو واضحة غير معظم المقارنات التى أجريت فيما عدا المقارنة بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات شاميات، فليس هناك دلالة للفروق بين المجموعتين على متغير العصابية، وجدير بالذكر أن الفروق جميعها هى فى صالح الأبناء من أمهات أجنبيات، فيما عدا المقارنة بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات مصريات، وهذا يعنى أن الأبناء من أمهات أجنبيات هم أكثر عصابية بوجه عام من الأبناء من أمهات مواطنات فيما عدا الأبناء من أمهات مصريات فهم أقل عصابية من الأبناء من أمهات مواطنات وربما كان ذلك راجعًا ـ كما ذكرنا إلى ـ نمط التنشئة الاجتماعية الذى يتلقاه الابن من أم مصرية؛ مما ينكعس على انخفاض العصابية لديه، ويؤيد هذا القول نتائج الفروق على أساليب التنشئة الاجتماعية (ملحق رقم ١).

٧ ـ الانتماء:

الفروق على هذا المتغير تبدو من خلال خمس مقارنات هى:

أ ـ بين الأبناء من أمهات مواطنات، والأبناء من أمهات شاميات .

ب ـ بين الأبناء من أمهات مواطنات، والأبناء من أمهات عربيات .

ج ـ بين الذكور من أمهات مواطنات، والذكور من أمهات أجنبيات.

د ـ بين الأناث من أمهات مواطنات، والأناث من أمهات أجنبيات.

هـ ـ بين الأبناء من أمهات مواطنات فى المرحلة الثانوية، والأبناء من أمهات أجنبيات فى المرحلة الثانوية.

والفروق فى (أ، ب، ج، د) هى فى صالح الأبناء من أمهات أجنبيات، أما فى (هـ) فالفرق فى صالح الأبناء من أمهات مواطنات، وهذا يعنى حاجة نفسية إلى الانتماء لدى الأبناء من أمهات أجنبيات، وإن كانوا يستشعرون هذه الحاجة أو يشبعونها فى المرحلة الثانوية حيث تظهر هذه الحاجة لدى الأبناء من أمهات مواطنات فى المرحلة الثانوية كما يبدو من النتائج (ملحق رقم ٢) وهذا أمر متوقع بطبيعة الحال، فالابن من أم أجنبية لا يشعر بانتمائه الكامل لهذا المجتمع وبالتالى يظل شعوره بهذه الحاجة ملحًا، وقد ظهرت هذه الحاجة لدى الأبناء من أمهات عربيات بوجه عام والأبناء من أمهات شاميات بوجه خاص فيما لم تظهر لدى الأبناء من أمهات مصريات فهم أكثر إشباعًا لهذه الحاجة من الأبناء من أمهات شاميات، أما بالنسبة للأبناء من أمهات هنديات وإيرانيات فهم أيضًا أكثر إشباعًا لهذه الحاجة وربما كان ذلك راجعًا للكثرة العددية للهنود والإيرانيين فى هذا المجتمع مما يخلق نوعًا من الانتماء إلى هذا المجتمع.

٨ ـ طلب النجدة:

لم تظهر فروق على هذا المتغير سوى بين المجموعات الآتية:

أ ـ بين الأبناء من أمهات مواطنات، والأبناء من أمهات مصريات .

ب ـ بين الذكور من أمهات مواطنات، والذكور من أمهات أجنبيات .

ج ـ بين الأبناء من أمهات مواطنات فى المرحلة الثانوية، والأبناء من أمهات أجنبيات فى المرحلة الثانوية.

والفروق جميعها هى فى صالح الأبناء من أمهات مواطنات، وهو ما يشير إلى عدم النضج الانفعالى والحاجة لمساعدة الآخرين وربما كان ذلك راجعًا

إلى نمط التنشئة الاجتماعية الذى يلقاه الأبناء من أمهات مواطنات بوجه عام الذى يتسم بالحماية الزائدة والتدليل الزائد للأبناء كما اتضح لنا من مناقشة الفروق فى التنشئة الاجتماعية (ملحق رقم ١).

٩ ـ الدرجة الكلية على اختيار الشخصية الإسقاطى الجمعى:

وهى تشير إلى مستوى الصحة النفسية لدى الفرد، والفروق على هذا المتغير لم تكن ذات دلالة الا فى المقارنات الآتية:

أ ـ بين الذكور من أمهات مواطنات، والذكور من أمهات أجنبيات .

ب ـ بين الأناث من أمهات مواطنات، والأناث من أمهات أجنبيات .

ج ـ بين الأبناء من أمهات مواطنات فى المرحلة الثانوية، والأبناء من أمهات أجنبيات فى المرحلة الثانوية.

ولما كانت الفروق جميعها فى صالح الأبناء من أمهات أجنبيات فهى تشير إلى قدر من الاضطراب النفسى والافتقار إلى الصحة النفسية فى علاقة الأبناء من أمهات أجنبيات بذواتهم، وهو أمر قد يكون راجعًا للظروف الاجتماعية والثقافية التى نشأوا فيها بين أباء مواطنين وأمهات أجنبيات لهن إطارهن الثقافى والحضارى والقيمى الذى يتميز بدرجة ما عما هو موجود فى المجتمع، وبالتالى يتأثر الأبناء به وينعكس ذلك على مستوى الصحة النفسية لديهم.

ج ـ الفروق على متغيرات التكيف الشخصى والاجتماعى (ملحق ٣):

١ ـ الاعتماد على النفس:

لم تظهر فروق ذات دلالة على هذا المتغير عبر المقارنات المختلفة سوى بين الأبناء من أمهات مواطنات (فى المرحلة الثانوية) والأبناء من أمهات أجنبيات (فى المرحلة الثانوية أيضًا) والفرق بينهما دال عند مستوى ٠١ . وهو فى صالح

الأبناء من أمهات أجنبيات، وهذا يشير إلى أن المراهقين من أمهات أجنبيات هم أكثر اعتمادًا على أنفسهم من المراهقين من أمهات مواطنات، ويرجع ذلك فى رأى الباحث إلى نمط التنشئة الاجتماعية السائد فى المجتمع من حيث الحماية الزائدة والتدليل.

٢ ـ الإحساس بقيمة الذات:

هناك فروق ذات دلالة إحصائية فى جميع المقارنات ما عدا بين المجموعات الآتية:

أ ـ بين الأبناء من أمهات مواطنات، والأبناء من أمهات شاميات.

ب ـ بين الذكور من أمهات مواطنات، والذكور من أمهات أجنبيات.

ج ـ بين الأناث من أمهات مواطنات، والأناث من أمهات أجنبيات.

والفروق جميعها فى صالح الأبناء من أمهات مواطنات، فيما عدا المرحلة الثانوية، وهذا يعتبر موشرًا إلى أن الأبناء من أمهات مواطنات هم أكثر إحساسًا بقيمة الذات من الأبناء من أمهات أجنبيات إلا أن هؤلاء يتميزون بالإحساس بذواتهم فى المرحلة الثانوية.

٣ ـ الشعور بالحرية:

لم تظهر فروق هذا المتغير إلا من خلال الجنس والمرحلة الدراسية، والفروق ذات الدلالة هى فى صالح الأبناء من أمهات أجنبيات أيضًا فهم أكثر تحررًا وانطلاقًا من الأبناء من أمهات مواطنات، ونجد ذلك لدى الذكور ولدى الأناث ولدى المراهقين فى المرحلة الثانوية من خلال مقارنتهم بزملائهم.

٤ ـ الشعور بالانتماء:

هناك فروق جوهرية عند مستوى ٠٠١. بين المجموعات المختلفة التى

تم المقارنة بينها على هذا المتغير فيما عدا المرحلة الثانوية والفروق جميعها فى صالح الأبناء من أمهات مواطنات، وهذا يعنى أنهم أكثر شعورًا بالانتماء للأسرة والمدرسة والوطن من الأبناء من أمهات أجنبيات، وهذا أمر متوقع بطبيعة الحال بالنسبة للابن الذى ينتمى إلى أبوين مواطنين على عكس الابن الذى يكون من أب مواطن وأم أجنبية فيكون شعوره بالانتماء موزعًا بين موطن أبيه وموطن أمه، وتؤيد هذه النتيجة ما توصل إليه الباحث من نتائج على متغير الانتماء ضمن متغيرات اختبار الشخصية الإسقاطى الجمعى (ملحق رقم ٢).

٥ ـ التحرر من الانفراد والعصابية:

ليست هناك فروق بين المجموعات على هذا المتغير.

٦ ـ التكيف الشخصى:

وهو يعكس الدرجة الكلية على المتغيرات الخمس السابقة والفروق على هذا المتغير فى معظمها هى فى صالح الأبناء من أمهات مواطنات ما عدا المرحلة الثانوية، وهذا يعنى أن الأبناء من أمهات مواطنات هم بوجه عام أكثر تكيفًا من الناحية الشخصية، إذا قورنوا بأخوانهم الأبناء من أمهات أجنبيات الذين يتفرقون فى هذه الناحية فى المرحلة الثانوية، ويمكن القول أن تكيف الابن من أم أجنبية يكون أفضل فى فترة المراهقة ويتقدم السن، وهذا ما نلاحظه مثلًا فى المرحلة الثانوية ولا نلاحظة فى المرحلة الإعدادية.

٧ ـ الاعتراف بالمستويات الاجتماعية:

لم تظهر فروق على هذا المتغير إلا فى المقارنة بين المجموعات الآتية:

أ ـ الأبناء من أمهات مواطنات، والأبناء من أمهات أجنبيات .

ب ـ الأبناء من أمهات مواطنات (مرحلة ثانوية)، الأبناء من أمهات أجنبيات فى (مرحلة ثانوية).

ج ـ الأبناء من أمهات مواطنات (مرحلة إعدادية)، الأبناء من أمهات أجنبية فى (مرحلة إعدادية).

والفروق فى (أ، ج) هى فى صالح الأبناء من أمهات مواطنات، أما الفرق فى (ب) فهو فى صالح الأبناء من أمهات أجنبيات، وهذه النتيجة تلقى مزيدًا من الضوء على النتائج السابقة التى أشرنا إليها من حيث إن الأبناء من أمهات مواطنات هم أكثر تكيفًا فى المرحلة الإعدادية، أما فى المرحلة الثانوية فنجد أن المراهقين من أمهات أجنبيات هم أكثر إدراكًا لحقوق الآخرين ويدركون أيضًا ضرورة إخضاع بعض رغباتهم لحاجات الجماعة، وبعبارة أخرى يميزون بين الصواب والخطأ ويتقبلون وجهة نظر الجماعة ويرضون بأحكامها.

٨ ـ المهارات الاجتماعية:

لم تظهر فروق على هذا المتغير إلا فى المقارنة بين المجموعات الآتية:

أ ـ الذكور من أمهات مواطنات، والذكور من أمهات أجنبيات.

ب ـ الأناث من أمهات مواطنات، والأناث من أمهات أجنبيات.

ج ـ الأبناء من أمهات مواطنات فى المرحلة الثانوية والأبناء من أمهات أجنبيات فى المرحلة الثانوية.

وجميع هذه الفروق هى فى صالح الأبناء من أمهات أجنبيات، وهذا يعنى أنهم يظهرون مودتهم نحو الآخرين ويبذلون الجهد والتفكير وهم أكثر لباقة فى معاملتهم مع الآخرين ويتميزون بعدم الأنانية والميل لمساعدة الآخرين.

٩ ـ التحرر من العدوان للمجتمع:

هناك فروق بين المجموعات المختلفة على هذا المتغير وهذه الفروق ذات دلالة إحصائية وهى فى صالح الأبناء من أمهات مواطنات فيما عدا المرحلة

الثانوية ففى هذه المرحلة نجد أن الفرق فى صالح الأبناء من أمهات أجنبيات، وهذا يعنى ان الأبناء من أمهات مواطنات لايميلون إلى التشاحن مع الآخرين أو العراك أو عصيان الأوامر أو تدمير ممتلكات الغير، كما أنهم يتسمون بالعدل فى تعاملهم مع الغير، وتظهر هذه السمة لدى المراهقين من أمهات أجنبيات فى المرحلة الثانوية بل ويتفوقون فيها عن الأبناء من أمهات مواطنات، ويرى الباحث أن ذلك قد يكون راجعًا للنضج النفسى للمراهق من أم أجنبية حيث يزداد وعيه وشعوره بالانتماء للمجتمع مما يقلل نزعة العدوان الاجتماعى لديه فى هذه المرحلة المتقدمة.

١٠ ـ العلاقات الأسرية:

لم تظهر فروق على هذا المتغير إلا فى المقارنة بين المجموعات الثلاث الآتية:

أ ـ الذكور من أمهات مواطنات، والذكور من أمهات أجنبيات.

ب ـ الأبناء من أمهات مواطنات فى المرحلة الثانوية، والأبناء من أمهات أجنبيات فى المرحلة الثانوية.

ج ـ الأبناء من أمهات مواطنات فى المرحلة الإعدادية، الأبناء من أمهات أجنبيات فى المرحلة الإعدادية.

وجدير بالذكر أن كل هذه الفروق هى فى صالح الأبناء من أمهات أجنبيات، وهذا يعنى أن الأبناء من أمهات أجنبيات يتميزون بعلاقات طيبة مع أسرهم ويشعرون بدور والديهم فى تربيتهم ومعاملتهم بالحسنى، كما يشعرون بأن هذا الاحترام والاهتمام من الأسرة لايتعارض مع ما للوالدين من دور توجيه المراهق.

١١ ـ العلاقات المدرسية والبيئية:

تؤكد الفروق على هذا المتغير ما نجده فى المتغير السابق وهو العلاقات الاسرية فهنا أيضًا من الملاحظ أن اتجاه الفروق هو فى صالح الأبناء من أمهات أجنبيات فى علاقاتهم المدرسية والبيئية فهم أكثر توافقًا مع الجو المدرسى ويشعرون بحب مدرسيهم لهم ويشعرون بأن العمل المدرسى يتفق مع مستوى نضجهم وميولهم، وهم أيضًا متكيفون مع البيئة المحدودة التى يعيشون فيها ويشعرون بالسعادة فى التعامل مع الآخرين دون شعور سلبى أو عدوانى ويحترمون القواعد التى تحدد العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع.

١٢ ـ التكيف الاجتماعى:

وهو محصلة للدرجات على المقاييس الخمسة السابقة لذلك نلاحظ وجود فروق ذات إحصائية عبر المقارنات التى جرت فيما عدا بين:

أ ـ الذكور من أمهات مواطنات، والذكور من أمهات أجنبيات.

ب ـ الأبناء من أمهات مواطنات فى المرحلة الثانوية.

وهذا يعنى أن الأبناء من أمهات مواطنات هم أكثر تكيفًا من الناحية الاجتماعية بما تشمله من متغيرات الاعتراف بالمستويات الاجتماعية، والمهارات الاجتماعية والتحرر من الميول المضادة للمجتمع، والعلاقات الأسرية والعلاقات المدرسية والبيئية، إلا أن الأبناء الذكور من أمهات أجنبيات، والأبناء من أمهات أجنبيات فى المرحلة الثانوية هم أكثر تكيفًا من الناحية الاجتماعية من الأبناء من أمهات مواطنات، ويشير ذلك إلى متغيرى الجنس والمرحلة الدراسية وتأثيرهما على عملية التكيف الاجتماعى.

١٣ ـ التكيف الشخصى والاجتماعى:

هناك فروق جوهرية على هذا المتغير بين المجموعات المختلفة فيما عدا بين كل من:

أ ـ الأبناء من أمهات مواطنات، والأبناء من أمهات شاميات.

ب ـ الأناث من أمهات مواطنات، والأناث من أمهات أجنبيات.

وهذا ما يؤكد النتائج التى سبق الحصول عليها سيما على متغير التكيف الاجتماعى فالنتائج متطابقة تقريبًا من حيث ما تشير إليه من أن الأبناء من أمهات مواطنات هم أكثر تكيفًا فى حين يتفوق الذكور من أمهات أجنبيات على الذكور من أمهات مواطنات فى التكيف، وكذلك الأمر فى المرحلة الثانوية نجد أن الأبناء من أمهات أجنبيات هم أكثر تكيفًا فى هذه المرحلة، وتؤكد هذه النتائج ما سبق الإشارة إليه من أهمية متغيرى الجنس والمرحلة الدراسية فى عملية التكيف الشخصى والاجتماعى.

د ـ الفروق على متغيرات القيم:

١ ـ الولاء:

يتضح من الملحق (رقم ٤) وجود فروق على هذا المتغير بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات أجنبيات عبر المقارنات المختلفة التى أجريت فيما عدا المرحلة الثانوية، فلم تظهر أى دلالة إحصائية للفروق بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات أجنبيات فى هذه المرحلة، وجدير بالذكر أن جميع الفروق هى فى صالح الأبناء من أمهات مواطنات وهذا يعنى أنهم أكثر ولاء للأسرة وللمجتمع من الأبناء من أمهات أجنبيات، وهذا أمر متوقع فالابن الذى ينتمى إلى جذور هذا المجتمع والذى نشأ فى جو أسرى يدعم القيم الاجتماعية والاخلاقية لابد له أن يشب متحليًا بهذه القيم والخصال ويتمسك بها.

٢ ـ الأمانة:

ظهرت فروق جوهرية بين المجموعات الآتية على هذه القيمة:

أ ـ الذكور من أمهات مواطنات والذكور من أمهات أجنبيات.

ب ـ الأبناء من أمهات مواطنات فى المرحلة الثانوية، والأبناء من أمهات أجنبيات فى المرحلة الثانوية.

واتجاه الفروق يشير إلى أنها فى صالح الأبناء من أمهات أجنبيات، وهذا يعنى أن الأبناء الذكور من أمهات أجنبيات، والأبناء من أمهات أجنبيات فى المرحلة الثانوية أكثر تحليًا بقيمة الأمانة فى علاقاتهم الأسرية والمدرسية من الأبناء من أمهات مواطنات وهذا لايعنى عدم وجود هذه القيمة لدى الأبناء من أمهات مواطنات ولكن يعنى أن الفرق بينهم وبين الأبناء من أمهات أجنبيات فرق كبير حيث يتفوق الأبناء من أمهات أجنبيات فى التمسك بهذه القيمة الاجتماعية.

٣ ـ التدين:

ظهرت فروق بين المجموعات الآتية على هذه القيمة:

أ ـ بين الأبناء من أمهات مواطنات، والأبناء من أمهات شامية.

ب ـ بين الأبناء من أمهات مواطنات فى المرحلة الثانوية، والأبناء من أمهات أجنبيات فى المرحلة الثانوية.

والفروق على هذه القيمة هى أيضًا فى صالح الأبناء من أمهات أجنبيات وهذا يعنى أن الأبناء من أمهات شاميات، والأبناء من أمهات أجنبيات فى المرحلة الثانوية هم أكثر تمسكًا بالقيم الدينية من الأبناء من أمهات مواطنات، هذا فى حين نجد انه لاتوجد فروق بين الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات أجنبيات أو هنديات أو إيرانيات أو مصريات أو عربيات أو لدى الذكور أو لدى الأناث على التمسك بالقيم الدينية وقد يكون ذلك راجعًا لتمسك الجميع فى هذا المجتمع بهذه القيم حيث إن الدولة حريصة أشد الحرص على دعم القيم الدينية والاهتمام ببناء المساجد والتوعية الدينية وفتح مراكز عديدة لتحفيظ

القرآن الكريم... إلخ، أما الفروق التى نجدها فى المرحلة الثانوية أو لدى الأبناء من أمهات شاميات فمن المعروف أن مرحلة المراهقة لها خصائصها من حيث الشعور الدينى لدى المراهق وما يعتريه من صراع نفسى بين النزعات اللبيدية والقيم الدينية والاجتماعية، وفى المجتمعات الحديثة ومجتمع الإمارات هناك التوجيه الصحى والاجتماعى للمراهقين من خلال توجيههم إلى النوادى والمعسكرات والرحلات وتنمية ميولهم العملية ومهارتهم الخاصة؛ مما يساعد المراهق على تخطى هذه المرحلة بنجاح وما التعاليم الدينية إلا تدعيم وتأكيد لما هو كامن فى أعماق النفس من نزعات إنسانية تقوم على التعاطف والتواد والتراحم، وفى الوقت نفسه كف للنزعات العدوانية أو نزعات الشر والحقد والبغضاء وهذا ما تنادى به الأديان السماوية جميعها.

٤ ـ تحمل المسؤولية:

لم تظهر النتائج أى فروق بين المجموعات المختلفة على هذا المتغير.

٥ ـ الشجاعة الادبية:

لم تظهر النتائج أى فروق بين المجموعات المختلفة على هذا المتغير.

مناقشة نتائج التحليل العاملى

بعد حساب معاملات الارتباط بين متغيرات التنشئة الاجتماعية والشخصية والتكيف الشخصى والاجتماعى والقيم، فى المجموعتين (الأبناء من أمهات مواطنات والأبناء من أمهات أجنبيات) كما يتضح من الجدول (رقم ٥٦ إلى ٦٩) أجرى الباحث دراسة عاملية لمكونات العلاقة بين متغيرات التنشئة الاجتماعية والشخصية والتكيف الشخصى والاجتماعى والقيم فى المصفوفتين، وتوصل إلى العوامل الموضحة بالملحقين (٥،٧) قبل الإدارة ثم أجرى تدويرًا متعامدًا

للمحاور بطريقة الفاريمكس؛ حيث استخرج العوامل التى يوضحها الملحقان (٦،٨) توخيًا للنقاء السيكلوجى للتشبعات على العوامل اتخذ الباحث للتشبع الدال هو ٣, فأكثر، وفقًا لمحك جيلفورد (٣١: ١٥١).

ويتضح من الملحق رقم (١٠٠) الخاص بالتشبعات على هذه العوامل أن هناك ثلاثة عشر عاملا امكن استخراجها من مصفوفة الأبناء من أمهات مواطنات وقد تضمنت هذه العوامل ٨٧, ٦٨ ٪ من نسبة التباين الكلى للمصفوفة، وكذلك أمكن استخراج أربعة عشر عاملًا من مصفوفة الأبناء من أمهات أجنبيات، وقد تضمنت هذه العوامل ٣٢٦, ٦٨ ٪ من نسبة التباين الكلى المفوفة، وقد توقف استخراج العوامل عند مستوى الجذر الكامن (واحد صحيح فأكثر)، ويذكر أوفرول وكليت Overall & Klett أن الاختزال الإحصائى للبيانات يعتبر مناسبًا وفعالًا إذا ما تراوح التباين معظم التحليلات العاملية فى المجال السيكوجى تقع داخل هذه الحدود (٨٢: ١٠٩) ونلاحظ أن نسبة التباين التى أمكن الحصول عليها تقع فى هذه الحدود كما ذكرنا أنفًا.

وقد اعتمد الباحث فى تفسيره للعوامل الناتجة من التحليل على محاولة اكتشاف المنطق السيكلوجى المشترك الذى تعبر عنه كل مجموعة من المتغيرات ذات التشبعات الدالة على كل عامل على حدة، وهو منطق معمول به فى معظم الدراسات العاملية، وإن كان تفسير العوامل وتحديد هويتها يعتبر إحدى المسائل التى يمكن أن تكون موضع خلاف، بينما المعاملات الرياضية المشكلة للعامل (أى تشبعاته) هى الحقيقة القائمة والتى لا تقبل اختلافًا، والواقع أن العوامل التى أمكن استخلاصها من الدراسة الحالية قد اتسم البعض الآخر بعدم الوضوح النسبى، ولذلك رأى الباحث المقارنة بين كل عامل ونظيره فى المصفوفة الأخرى بهدف التوصل لمعنى السيكلوجى العام السائد بين العوامل من خلال مدى وحدة الخصائص أو تشابهها بين العوامل فى المصفوفتين.

جدول رقم (١٠٠ أ) يوضح التشبعات الدالة لعوامل مصفوفة الأبناء من أمهات مواطنات

رقم العامل	الاختبارات الحاصلة على تشبعات دالة ـ لدى مجموعة الأبناء من أمهات مواطنات			
	التشبعات الموجبة	درجة التشبع (+)	التشبعات السالبة	درجة التشبع (-)
الأول	الرعاية	.٩٧٥	وهن العزيمة	.٨٠٣
	م. أ ت	.٨١١		
الثانى	ـ		تحمل المسئولية	.٧٩٤
			المستويات الاجتماعية	.٤٠٣
			التسلط	.٣٢٦
			التكيف الشخصى والاجتماعى	.٣٤١
الثالث	التسلط	.٣٥٣	الانزواء	.٨١٠
	العصابية	.٣٣٦	الانتماء	.٣١٤
الرابع	الإحساس بقيمة الذات	.٦٨٩	طلب النجدة	.٧٤٧
			السعادة	.٤٠٩
			التدين	.٣٥٤
الخامس	العلاقات المدرسية والبيئية	.٦٦٠	الاعتماد على النفس	.٦٣٠
	المستويات الاجتماعية	.٣٦١	د. ك للإسقاطى	.٦١١
			الأمانة	.٤٦٣
السادس	التدين	.٣٠٢	التحرر من العدوان للمجتمع	.٧٨٢
			الأمانة	.٤٨٧
السابع	التحرر والتكيف الشخصى	.٢٩٦	الولاء	.٧٤٠
			التدين	.٤٤١
			المستويات الاجتماعية	.٣٢٦

جدول رقم (١٠٠ أ)

يوضح التشبعات الدالة لعوامل مصفوفة الأبناء من أمهات مواطنات

الثامن				
	الشعور بالانتماء	.٦٩٧	السعادة	.٣١١
	التكيف الشخصى	.٥٧٥	الحماية الزائدة	.٢٧٦
	التسلط	.٤٠٤		
التاسع	الحماية الزائدة	.٦٨٦	إثارة الألم النفسى	.٧٠٣
	المستويات الاجتماعية	.٣٦١		
	التدليل	.٣١٧		
العاشر			العلاقات الأسرية	.٧٨٤
			التحرر من الانفراد والعصابية	.٥٤٠
			التدليل	.٤٤٠
			التكيف الاجتماعى	.٤٣٨
الحادى عشر	السعادة	.٤٢٦	الشجاعة الأدبية	.٧١٥
	الإحساس بقيمة الذات	.٣٢٥	التكيف الاجتماعى	.٥٩٩
			التكيف الشخصى والاجتماعى	.١٥٢
الثانى عشر	الانتماء	.٤٨١	الشعور بالحرية	.٦٩٠
			الأمانة	.٣١٩
الثالث عشر	التدليل	.٣٣٦	التفرقة فى المعاملة	.٨٤٠
			التكيف الشخصى والاجتماعى	.٥٣٥
الرابع عشر	-			

جدول رقم (١٠٠ ب) يوضح التشبعات الدالة لعوامل مصفوفة الأبناء من أمهات أجنبيات

الاختبارات الحاصلة على تشبعات دالة ـ لدى مجموعة الأبناء من أمهات أجنبيات			
التشبعات الموجبة	درجة التشبع (+)	التشبعات السالبة	درجة التشبع (-)
الرعاية	.٩١٣		.٦٤٥
م. أ. ت	.٧٦١		
العصابية	.٩٢٩	الانزواء	.٩٣١
الشعور بالانتماء	.٨٧٠	تحمل المسؤولية	.٥٧٠
العلاقات الأسرية	.٤٣٠		
المستويات الاجتماعية	.٤٦٠	التكيف الشخصي	.٧٢٤
السعادة	.٤١٤	التسلط	.٥٤٠
		التدليل	.٣٢٦
الولاء	.٧٢٠	العلاقات الأسرية	.٤٣٥
إثارة الألم النفسي	.٦٩٤		
التحرر من العدوان للمجتمع	.٦٣٠	المهارات الاجتماعية	.٦٨٥
		الشجاعة الأدبية	.٤٥٩
الشجاعة الأدبية	.٥٤١	العلاقات المدرسية	.٨٢٦
طلب النجدة	.٤٣٤	التدين	.٨١٠
		الانتماء	.٣٣٧
		الأمانة	.٣٢٧

جدول رقم (١٠٠ ب) يوضح التشبعات الدالة لعوامل مصفوفة الأبناء من أمهات أجنبيات

الانتماء	.٤٢٨	د. ك للإسقاطى	.٧٨٠
الحماية الزائدة	.٤٢٨		
السعادة	.٣٧٥		
		الشعور بالحرية	.٧٩٩
		طلب النجدة	.٤٥٠
الاعتماد على النفس	.٨٤١	الانتماء	.٣٨٩
		المستويات الاجتماعية	.٣٦٨
التدليل	.٥٩٦	التفرقة	.٦٢٧
الحماية الزائدة	.٣٧٨		
الأمانة	.٦٠٨	التكيف الشخصى والاجتماعى	.٦٢٧
		تحمل المسؤولية	.٤٥٨
		التكيف الاجتماعى	.٤٥٥
طلب النجدة	.٣٣٤	الإحساس بقيمة الذات	.٧٥٥
الأمانة	.٣٠٩	التحرر من الانفراد والعصابية	.٣١٤

وسنتناول فيما يأتى العوامل وفقًا لترتيبها فى المصفوفتين فى ضوء ما يوضحه الجدولان رقم (١٠٠)، (١٠١):

العامل الأول:

يتضح من الجدول رقم ١٠٠ أن المتغيرات المشبعة تشبعًا دالًا على هذا العامل متطابقة فى المصفوفتين، ففى مصفوفة الأبناء من أمهات مواطنات توجد التشبعات ذات الدلالة الآتية:

الرعاية (+٩٥٧ ,)

وهن العزيمة (-٨٠٣ ,)

م.أ.ت (+٨١١,)

وفى مصفوفة الأبناء من أمهات أجنبيات نجد التشبعات ذات الدلالة الإحصائية الآتية:

الرعاية (+٩١٣)

م.أ.ت (+٧٦١,)

وهن العزيمة (-٦٤٥,)

ولذلك اقترح الباحث تسمية هذا العامل باسم الرعاية فى مقابل وهن العزيمة فى المصفوفتين (جدول رقم ١٠١)، ومن الملاحظ أن المتغيرات التى تشبعت على هذا المعامل فى المصفوفتين هى من متغيرات الشخصية، والتى تشير إلى جانب من الحاجات النفسية غير المشبعة التى تكافح باستمرار من أجل الإشباع متمثلة فى متغير الرعاية وهو يعنى حاجة نفسية للقيام بدور الأب وذلك فى مقابل وهن العزيمة؛ وهو مؤشر لمستوى التوتر النفسى للشخصية والناتج عن القلق، وعلى أية حال تشير درجة التوتر الحالى الناتج عن القلق إلى أن المشاعر السالبة ليست هامة كنسبة المشاعر السالبة للعدد الكلى للمشاعر الموجبة والسالبة معًا (السعادة، وهن العزيمة) وقد أعطى هذا العامل نسبة ٩,٣٩١ ٪ من التباين الكلى لمصفوفة الأبناء من أمهات مواطنات، ١٠,٤٢٨٪ من نسبة التباين الكلى للعوامل فى مصفوفة الأبناء من أمهات أجنبيات.

جدول رقم (١٠١)

يوضح العوامل ومسمياتها فى المصفوفتين

المصفوفتان العوامل	عوامل مصفوفة الأبناء من أمهات مواطنات	عوامل مصفوفة الأبناء من أمهات أجنبيات
العامل الأول	الرعاية ـ وهن العزيمة .	الرعاية ـ وهن العزيمة
العامل الثانى	تحمل المسئولية.	العصابية ـ الانزواء
العامل الثالث	التسلط ـ الانزواء.	الانتماء ـ تحمل المسئولية
العامل الرابع	الإحساس بقيمة الذات ـ طلب النجدة.	المستويات الاجتماعية ـ التكيف الشخصى
العامل الخامس	العلاقات المدرسية والبيئية ـ الاعتماد على النفس.	الولاء ـ العلاقات الأسرية
العامل السادس	التدين ـ التحرر من العدوان للمجتمع	التحرر من العدوان للمجتمع ـ المهارات الاجتماعية
العامل السابع	التحرر والتكيف الشخصى ـ الولاء الشعور بالانتماء ـ الحماية الزائدة.	الشجاعة الأدبية ـ العلاقات المدرسية والبيئية
العامل الثامن		طلب النجدة ـ التدين
العامل التاسع	الحماية الزائدة ـ إثارة الألم النفسى	الحماية الزائدة ـ الصحة النفسية
العامل العاشر	العلاقات الأسرية	الشعور بالحرية
العامل الحادى عشر	السعادة ـ الشجاعة الأدبية	الاعتماد على النفس ـ الانتماء
العامل الثانى عشر	الانتماء ـ الشعور بالحرية	التدليل ـ التفرقة
العامل الثالث عشر	التدليل ـ التفرقة	الأمانة ـ التكيف الشخصى الاجتماعى
العامل الرابع عشر		طلب النجدة ـ الإحساس بقيمة الذات

العامل الثانى:

وهو عامل تحمل المسئولية فى مصفوفة الأبناء من أمهات مواطنات والعصابية مقابل الانزواء فى مصفوفة الأبناء من أمهات أجنبيات، وهنا نلاحظ اختلافًا فى هوية العامل فى المصفوفتين فهو تحمل المسئولية فى مصفوفة الأبناء من أمهات مواطنات وهو عامل يشير إلى جانب من جوانب التكيف الشخصى والاجتماعى فى حين نجد أنه العصابية مقابل الانزواء لدى الأبناء من أمهات أجنبيات وهو عامل يشير فى مضمونه إلى الافتقار للصحة النفسية، وقد غطت التشبعات على هذا العامل ٥٢٨ , ٧ ٪ من نسبة التباين الكلى للعوامل فى مصفوفة الأبناء من مواطنات، ١٨١ , ٦ ٪ من نسبة التباين الكلى للعوامل فى مصفوفة الأبناء من أمهات أجنبيات.

العامل الثالث:

هذا العامل هو عامل التسلط فى مقابل الانزواء عند الأبناء من أمهات مواطنات والانتماء مقابل تحمل المسئولية عند الأبناء من أمهات أجنبيات، والأختبارات المشبعة تشبعًا دالًا على هذا العامل فى مصفوفة الأبناء من أمهات مواطنات هى:

الانزواء	(- ٨١٠.).
التسلط	(+ ٣٥٣.).
العصابية	(- ٣٣٦.).
الانتماء	(+ ٣١٤.).

وفى مصفوفة الأبناء من أمهات أجنبيات:

الشعور بالانتماء	(- ٧٨٠.)

تحمل المسئولية	(+ ٥٧٠.).
العلاقات الأسرية	(+ ٤٣٠.).

والتشبعات الأولى تشير إلى جانب من مكونات العلاقة بين أحد أساليب التنشئة الاجتماعية وهو التسلط فى مقابل الانزواء وهو أحد متغيرات الشخصية، والعلاقة القطبية بينهما واضحة حيث إن التطرف يقابله اضطراب فى الصحة النفسية مظهره الانزواء والميل للعزلة الاجتماعية نتيجة ضعف الثقة بالنفس وسوء التكيف من الناحيتين الشخصية والاجتماعية.

العامل الرابع:

وهو الإحساس بقيمة الذات.. مقابل طلب النجدة عند الأبناء من أمهات مواطنات، والمستويات الاجتماعية مقابل التكيف الشخصى عند الأبناء من أمهات أجنبيات، والتشبعات الدالة عند الأبناء من أمهات مواطنات هى:

طلب النجدة	(– ٧٤٧.).
الإحساس بقيمة الذات	(+ ٦٨٩.).
السعادة	(– ٤٠٩.).
التدين	(– ٣٥٤.).

والتشبعات الدالة عند الأبناء من أمهات أجنبيات هى:

التكيف الشخصى	(– ٧٢٤.).
التسلط	(– ٥٤٠.).
المستويات الاجتماعية	(+ ٤٦٠.).
السعادة	(+ ٤١٤.)

التدليل (- ٣٢٦.).

والقطبية واضحة على هذا العامل فى مصفوفة الأبناء من أمهات مواطنات، فالعامل يمثل أحد جوانب التكيف الشخصى فى مقابل أحد متغيرات الاضطراب النفسى وهو طلب النجدة والحاجة لمساعدة الآخرين وعونهم، أما فى مصفوفة الأبناء من أمهات أجنبيات فنجد أن العامل يشير أحد قطبيه إلى جانب من التكيف الاجتماعى، وفى الجانب الآخر التكيف الشخصى بشكل عام وهو عامل قطبى أيضًا.

العامل الخامس:

وهو العلاقات المدرسية والبيئية فى مقابل الاعتماد على النفس لدى الأبناء من أمهات مواطنات، والمتغيرات المشبعة على هذا العامل هى:

العلاقات المدرسية والبيئية (+ ٦٦٠.).

الدرجة الكلية على الإسقاطى (- ٦١١.).

الاعتماد على النفس (- ٦٣٠.).

المستويات الاجتماعية (+ ٣٦١.).

وهو عامل الولاء فى مقابل العلاقات الأسرية لدى الأبناء من أمهات أجنبيات.

والمتغيرات ذات التشبع الدال على هذا العامل هى:

الولاء (+ ٧٢٠.).

إثارة الألم النفسى (+ ٦٩٤.).

العلاقات الأسرية (- ٤٣٥.).

وهو لدى المجموعة الأولى يشير إلى أحد مظاهر التكيف الاجتماعى فى مقابل أحد مظاهر التكيف الشخصى وهما العلاقات المدرسية والبيئية فى مقابل الاعتماد على النفس، ولدى الأبناء من أمهات أجنبيات يشير إلى قيمة اجتماعية هى الولاء فى مقابل العلاقات الأسرية وهى تعبر عن جانب من التكيف الاجتماعى أيضًا.

العامل السادس:

وهو التدين مقابل التحرر من العدوان للمجتمع عند الأبناء من أمهات مواطنات والتشبعات الدالة عليه هى:

التحرر من العدوان للمجتمع	(– ٧٨٢.).
الأمانة	(– ٤٨٧.).
التدين	(+ ٣٠٢.).

وهو عامل التحرر من العدوان فى مقابل المهارات الاجتماعية لدى الأبناء من أمهات أجنبيات والمتغيرات ذات التشبع الدال على هذا العامل هى:

المهارات الاجتماعية	(– ٦٨٥.).
التحرر من العدوان للمجتمع	(+ ٦٣٠.).
الشجاعة الأدبية	(– ٤٥٩.).

من الواضح وجود تشبعات دالة على ثلاثة متغيرات خاصة بالقيم هى: التدين، الامانة، الشجاعة الأدبية، كما نلاحظ تشبعًا مرتفعًا بل هو أعلى تشبع على العامل بالنسبة بمتغير التحرر من العدوان للمجتمع فى المصفوفتين، إلا أنه مما يلفت النظر أن التشبع على هذا المتغير لدى الأبناء من أمهات مواطنات هو تشبع سلبى فى حين أنه تشبع موجب فى مصفوفة الأبناء من أمهات أجنبيات

وهذا ما يشير إلى قطبة هذا العامل فى المصفوفة وهو ما يعبر عن تشبع عكسى لهذا المتغير فى المصفوفتين.

العامل السابع:

وهو التحرر فى مقابل الولاء لدى الأبناء من أمهات مواطنات والاختبارات المشبعة تشبعًا دالًا على هذا العامل هى:

الولاء	(- ٧٤٠.).
التدين	(- ٤٤١.).
المستويات الاجتماعية	(- ٣٢٦.).
التكيف الشخصى	(+ ٢٩٦.).

ونلاحظ تشبعًا مرتفعًا نسبيًا على قيمتى الولاء والتدين، وقد أخذ الباحث تحديده لهوية هذا العامل بالتشبع الموجب على مقياس التكيف الشخصى والتحرر من الانفراد والعصابية لقرب تشبعاتهما من الحد الذى افترضناه لدلالة التشبعات وهو ٣. رغم أنه يمكن تخفيض هذا الحد تبعًا لحجم العينة حيث يمكن اعتبار التشبع الذى يصل إلى ٢١٦. على العامل السابع فى عينة عددها مائة تشبعًا دالًا عند مستوى ٠٥. (٢٩: ٤٢١).

العامل الثامن:

وهو عامل الشعور بالانتماء والحماية والزائدة لدى الأبناء من أمهات مواطنات وهو طلب النجدة مقابل التدين لدى الأبناء من أمهات أجنبيات، وتشبعات هذا العامل فى مصفوفة الأبناء من أمهات مواطنات هى الآتى:

الشعور بالانتماء	(+ ٦٩٧.).
التكيف الاجتماعى	(+ ٥٧٥.).

التسلط (+ ٤٠٤.).

السعادة (- ٣١١.).

الحماية الزائدة (- ٢٧٦.).

وتشبعاته فى مصفوفة الأبناء من أمهات أجنبيات هى:

التدين (- ٨١٠.).

طلب النجدة (+ ٤٣٤.).

الانتماء (- ٣٣٧.).

الأمانة (- ٣٢٧.).

وهذا العامل فى المصفوفة الأولى يشير إلى جانب من مكونات العلاقة بين التكيف وأحد متغيرات التنشئة الاجتماعية وهو الحماية الزائدة، والعلاقة القطبية بينهما واضحة المعالم.

أما بالنسبة لمصفوفة الأبناء من أمهات أجنبيات فالعلاقة بين طلب النجدة باعتباره أحد متغيرات الشخصية التى تشير إلى الاعتماد على الآخرين وعدم الثقة بهم أو عدم النضج الانفعالى، فى مقابل متغيرات القيم الدينية والاجتماعية وهى التدين والانتماء والأمانة، ويمكن أن يشار إلى هذا العامل على أنه عامل طلب النجدة فى مقابل القيم الدينية والاجتماعية.

العامل التاسع:

وهو الحماية الزائدة مقابل إثارة الألم النفسى فى مصفوفة الأبناء من أمهات مواطنات وقد تشبعت عليه تشبعًا دالًا المتغيرات الآتية:

إثارة الألم النفسى (- ٧٠٣.).

الحماية الزائدة (+ ٦٨٦.).

المستويات الاجتماعية (+ ٣٦١.).

التدليل (+ ٣١٧.).

ونلاحظ أن ثلاثة من هذه التشبعات هى على متغيرات التنشئة الاجتماعية والتشبع السالب والوحيد هو على متغير إثارة الألم النفسى وهو أحد متغيرات التنشئة الاجتماعية وهو ما يشير إلى قطبية لمتغيرين من متغيرات التنشئة الاجتماعية هما إثارة الألم النفسى والحماية الزائدة.

وبالنسبة لمصفوفة الأبناء من أمهات أجنبيات فالعامل هو الحماية الزائدة فى مقابل الصحة النفسية والاختبارات ذات التشبع الدال عليه هى:

الدرجة الكلية على اختبار الشخصية الإسقاطى الجمعى (- ٧٨٠.).

الحماية الزائدة (+ ٤٢٨.).

الانتماء (+ ٤٢٨.).

السعادة (+ ٣٧٥.).

ويشير هذا العامل إلى مكونات العلاقة بين أحد متغيرات التنشئة الاجتماعية وهو الحماية الزائدة والصحة النفسية وهو ما يكشف عن قطبية العلاقة لهذه المتغيرات من متغيرات التنشئة فى علاقته بالصحة النفسية.

العامل العاشر:

نلاحظ أن تشبعات هذا العامل فى كلتا المصفوفتين هى تشبعات سالبة، ففى المصفوفة الأولى الخاصة بالأبناء من أمهات مواطنات تجد التشبعات الآتية:

العلاقات الأسرية (- ٧٨٤.).

التحرر من الانفراد والعصابية (– ٥٤٠.).

التدليل (– ٤٤٠.).

التكيف الاجتماعى (– ٤٣٨.).

وفى المصفوفة الثانية الخاصة بالأبناء من أمهات أجنبيات تجد التشبعات الدالة الآتية:

الشعور بالحرية (– ٧٩٩.).

طلب النجدة (– ٤٥٠.).

والعامل فى المصفوفتين يعبر عن جانب سلبى من التكيف الشخصى والاجتماعى لذلك أطلقنا عليه اسم العلاقات الأسرية فى المصفوفة الأولى، والشعور بالحرية فى المصفوفة الثانية نسبة إلى أعلى التشبعات فى كل منهما.

العامل الحادى عشر:

الاختبارات المشبعة تشبعًا دالًا على هذا العامل فى مصفوفة الأبناء من أمهات مواطنات هى:

الشجاعة الأدبية (– ٧١٥.).

التكيف الاجتماعى (– ٥٩٩.).

التكيف الشخصى والاجتماعى (– ٥١٢.).

السعادة (+ ٤٢٦.).

الإحساس بقيمة الذات (+ ٥٢٣.).

وقد أطلقنا على هذا العامل اسم السعادة مقابل الشجاعة الأدبية.

وبالنسبة لمصفوفة الأبناء من أمهات أجنبيات نلاحظ التشبعات ذات الدلالة الآتية:

الاعتماد على النفس (+ ٨٤١.).

الانتماء (- ٣٨٩.).

المستويات الاجتماعية (- ٣٦٨.).

وهو عامل الاعتماد على النفس مقابل الانتماء وهما يمثلان قطبية من حيث أحد مظاهر التكيف الشخصى وهو الاعتماد على النفس فى مقابل حاجة نفسية للانتماء لعضوية الجماعة والانتماء للأنشطة التى تخلق علاقة وطيدة مع الجنس الآخر.

العامل الثانى عشر:

تشبعاته قطبية أيضًا فى المصفوفتين ففى مصفوفة الأبناء من أمهات مواطنات نجد التشبعات الآتية:

الانتماء (+ ٤٨١.).

الشعور بالحرية (- ٦٩٠.).

الأمانة (- ٣١٩.).

لذلك اقترح الباحث تسميته باسم الانتماء فى مقابل الشعور بالحرية.

أما فى مصفوفة الأبناء من أمهات أجنبيات فالتشبعات الدالة على العامل الثانى هى:

التفرقة (- ٧٨٧.).

التدليل (+ ٥٩٦.).

الحماية (+ ٣٧٨.).

ولما كان هذا العامل يشير إلى مكونات العلاقة بين ثلاثة من متغيرات التنشئة الاجتماعية المستخدمة فى البحث لذلك اقترح الباحث تسميته بالتدليل فى مقابل التفرقة، وهما يعبران عن قطبية واضحة بين هذين المتغيرين من متغيرات التنشئة الاجتماعية.

العامل الثالث عشر:

التشبعات ذات الدالة على هذا العامل فى مصفوفة الأبناء من أمهات مواطنات هى:

التفرقة بين الأبناء فى المعاملة (- ٨٤٠.).

التكيف الشخصى والاجتماعى (- ٥٣٥.).

التدليل (+ ٣٣٦.).

وهذا العامل متطابق تمامًا مع العامل الثانى عشر فى مصفوفة الأبناء من أمهات أجنبيات وهو أيضًا التدليل فى مقابل التفرقة بين الأبناء فى المعاملة، وهو ما يشير إلى مكونات العلاقة بين متغيرين من متغيرات التنشئة الأجتماعية هما التدليل، فى مقابل التفرقة.

أما فى مصفوفة الأبناء من أمهات أجنبيات فالتشبعات الدالة هى:

التكيف الشخصى والأجتماعى (- ٦٢٧.).

الأمانة (+ ٦٠٨.).

تحمل المسئولية (- ٤٥٨.).

التكيف الاجتماعى (- ٤٥٥.).

وكما هو واضح فى هذه التشبعات أنها تتعلق بمكونات العلاقة بين القيم وبالتحديد قيمتا الأمانة وتحمل المسئولية من جهة والتكييف الشخصى والاجتماعى من جهة أخرى.

العامل الرابع عشر:

يظهر هذا العامل فى مصفوفة الأبناء من أمهات أجنبيات فقط، والمتغيرات المشبعة عليه تشبعًا دالًا هى:

الإحساس بقيمة الذات	(- ٧٥٥.).
طلب النجدة	(+ ٣٣٤.).
التحرر من الانفراد والعصابية	(- ٣١٤.).
الأمانة	(+ ٣٠٩.).

وهو عامل طلب النجدة فى مقابل الإحساس بقيمة الذات حيث يجمع فى معناه بين الاعتماد على الآخرين وعدم الثقة بهم ـ فى مقابل ـ الإحساس بقيمة الذات وهو متغير يشير إلى جانب من التكيف الشخصى.

وهكذا يتضح من هذه النتائج والدراسات والبحوث السابقة أيضًا أن العلاقة بين متغيرات التنشئة الاجتماعية وخصائص الشخصية هى علاقة قائمة بالفعل على الرغم من اختلاف الأدوات التى استخدمها الباحثون فى هذه البحوث وتباين المتغيرات التى يتناولها كل باحث بالدراسة، واختلاف المنهج والأدوات والعينات؛ هو ما قد يفسر لنا ما يظهر من اختلاف فى نتائج هذه البحوث وإن كان الخط العام لها يشير إلى اتساق فى معظم النتائج، وفى البحث الحالى نجد اتفاقًا بين نتائجه وبين نتائج بحث ليفى (٤١: ٢٩٩) الذى توصل إلى علاقة إيجابية بين التقييد من الوالدين والسلوك الاعتمادى لدى الأبناء، وهذا ما يرتبط بنتائج البحث الحالى من حيث العلاقات التى ظهرت بين التسلط ومعامل انخفاض

التوتر وهو معامل سلبى، والعلاقة بين الحماية الزائدة ووهن العزيمة (جدول ٥٧) والعلاقة بين الحماية الزائدة والتكيف الشخصى والاجتماعى.

كما تتفق النتائج مع نتائج كل من بيكر Beeker (٤١ : ٢٢٧ - ٢٣٩)، وفايزة يوسف (٣٩ : ٢٠٨ - ٢١٢) التى تبين منها أن رفض الوالدين للأبناء يؤدى بهم إلى عدم الاتساق فى معاملة الآخرين، كما أن الضبط من خلال إشعار الابن بالذنب يرتبط بقيم عدم محاولة تعديل آراء الآخرين، وهو ما يقابل إثارة الألم النفسى والتفرقة فى المعاملة بين الأبناء فى البحث الحالى وهما من المتغيرات ذات التشبعات الدالة فى نتائج التحليل العاملى (جدول رقم ١٠١).

كما تتفق النتائج مع نتائج بيكر Beeker من حيث إن تسلط الوالدين وتشددهما وفرضهما للكثير من القيود على الابن يرتبط بالانسحاب الاجتماعى وسوء التكيف، حيث ارتبط هذا الأسلوب فى البحث الحالى بوهن العزيمة، ومعامل انخفاض التوتر (جدول ٥٧، ٦٤) وتتفق النتائج مع ما توصلت إليه ناهد رمزى (١٨ : ٣٢٤) من أن تدخل الأم المبالغ فيه فى حياة الأبناء، وهو ما يقابل التسلط والحماية الزائدة فى البحث الحالى يؤدى إلى السلبية وعدم التكيف وهو ما يتضح من نتائج البحث الحالى أيضًا (جدول ٥٨، ٦٥).

وتتفق النتائج مع ما توصل إليه كجيان Kagan (٦٩ : ٤٩) من أن الفروق فى أساليب المعاملة الوالدية للأبناء ينعكس على عدد من سمات شخصياتهم، كما أن أسلوب تنشئة الأناث الذى يعتمد على التشجيع على الاستقلال قد يخلق لديهن دافعًا قويًا للانتماء، وذلك ما يبدو فى العلاقة بين إثارة الألم النفسى لدى الأبناء من أمهات أجنبيات وعلاقته بالولاء وهو إحدى القيم الاجتماعية التى تم دراستها فى هذا البحث (جدول رقم ٦٦) وهو متغير قريب الشبه بمتغير الانتماء الذى درسة كيجان وموس فى دراستهما التى سبقت الإشارة إليها.

كما تتفق النتائج مع بحث كل من برسلون وشتاينز (٥٠ : ٤٨٤) فى أن العلاقة

القائمة على الحب لها أثرها فى خلق السلوك المرغوب لدى الأبناء، وأن انعدام الدفء العاطفى يؤدى إلى ضعف شخصية الابن (٥٠: ٧٧) فنجد فى البحث الحالى علاقة بين التدليل والتحرر من الانفراد والعصابية وهى علاقة سلبية (جدول رقم ٦٥) كما يبدو ذلك أيضًا من العلاقة السلبية بين الحماية الزائدة والتكيف الشخصى (جدول رقم ٥٨).

كما تتفق النتائج مع ما توصلت إليه منيره حلمى (١٧: ٢٠٥) من أن الطالبات المراهقات اللائى يعانين من مشكلات التوافق المنزلى والانفعالى يشعرن أن أحد الوالدين يفرض سيطرته عليهن بصورة متطرفة وهو ما يتفق مع العلاقة بين التسلط وهو أحد متغيرات التنشئة الاجتماعية ومعامل انخفاض التوتر، وهى علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠٥. (جدول رقم ٥٧) وكذلك ما يبدو من علاقة بين التسلط ووهن العزيمة وهى علاقة ذات دلالة عند مستوى ٠٥. أيضًا (جدول رقم ٦٤).

وتختلف النتائج مع ما توصل إليه مصطفى مياسا (٣٧: ١٦٢ - ١٦٨) فى عدم وجود علاقة بين التسلط والسمات الإيجابية فى الشخصية مثل التكيف الشخصى الاجتماعى، وكذلك تختلف النتائج مع نتائج مديحة منصور (٣٦: ١٩١) فى عدم وجود علاقة بين النبذ، وهو ما يغبر عنه أسلوبا الألم النفسى والتفرقة فى البحث الحالى، والتكيف الاجتماعى.

وهكذا يتضح من النتائج بوجه عام أهمية التنشئة الاجتماعية فى بناء الشخصية الإنسانية عبر الثقافات المختلفة فالطفل لا يمكن أن ينمو نموًا سليمًا من الناحية النفسية والاجتماعية دون أن يشعر بالدفء العاطفى والحب والرعاية الوالدية، وهو أمر يختلف بالطبع عن حاجة الأبناء للاستقلال عن الوالدين أو أحدهما، حيث يظهر الميل للاستقلال ـ وفقًا لمبادىء النمو ـ فى المرحلة المراهقة.

لذلك فمن المتوقع أن تختلف البحوث فى نتائجها عبر الثقافات المختلفة

فيما يتعلق بتأثير متغيرات التنشئة الاجتماعية على الارتقاء النفسي والاجتماعى للأبناء، وقد يكون الاختلاف راجعًا أيضًا إلى كيفية إدراك الأبناء لوقع هذه المتغيرات عليهم، كما يتضح من العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة، كذلك تتفق نتائج معظم الدراسات التى توصلت إلى أنواع من العلاقات بين أساليب التنشئة الاجتماعية والافتقار إلى الصحة النفسية مع النظريات التى ترى أن العوامل الثقافية ـ خاصة علاقة الوالدين بالأبناء، هى العامل الهام فى تشكيل العصاب وظهوره عند الأبناء، سواء كانت هذه العوامل هى عقدة أوديب التى أطلق عليها فرويد نواة العصاب فى الشخصية، أو كانت هذه العوامل هى التمرد على السلطة الوالدية التى تفرضها الثقافات على الأبناء كما هو الحال عند أريك فروم Fromm الذى يرى أن العصاب ينجم عن رد فعل الطفل أزاء ضغط السلطة الوالدية حيث يواجه الطفل أول ما يواجه والديه اللذين يمثلان البناء الاجتماعى لمجتمعه ويواجه الطفل من خلالهما نوع السلطة السائدة فى المجتمع حيث تميل هذه السلطة إلى إخضاع إرادته واستقلاله وتلقائيته، ولكن الطفل لا يخضع ويكافح هذه السلطة المتمثلة فى الوالدين ويحارب من أجل الحفاظ على حريته، وينجح بعض الأطفال من تحقيق ذلك فيبتعدون عن العصاب، ويفشل البعض الآخر فيبقى معهم الإحباط الناجم عن الهزيمة والذى يوجد فى قاع العصاب، والواقع أن الارتباط بين أساليب التنشئة الاجتماعية ومتغيرات الشخصية والقيم، يشير إلى اتفاق نتائج البحث الحالى مع وجهة نظر أريك فروم عن نشأة العصاب (٣٢: ٢٠٣).

فالإنسان كما يقول فروم (٣٢: ١٠٥) فى حاجة إلى قيم تقود أفعاله وعواطفه، إذ من الواضح وجود تناقض بين القيم الشخصية والقيم الفعلية التى تحكم الإنسان دون أن يشعر بذلك، حيث هناك القيم الرسمية الشعورية الواعية وهى قيم إنسانية ودينية، ولكن هذه القيم قد أصبحت إيديولوجيات بالنسبة لمعظم الناس، ولم تعد تتدخل لتحريك السلوك الإنسانى، أما القيم اللاشعورية

التى تسبب المسلك الإنسانى مباشرة، فهى تلك التى يولدها النظام الاجتماعى للمجتمع وهى قيم الملكية والاستهلاك والمكانة.. إلخ، وهذا التناقض بين القيم الواعية الشعورية ـ رغم أنها ليست فعلية ـ والقيم اللاشعورية ـ رغم أنها فعلية ـ هو ما يحدث اضطرابات الشخصية.

ورغم أهمية دور الأب فى عملية التنشئة الاجتماعية إلا أن طبيعة هذا البحث جعلتنا نعزل دور الأب عن عمد وذلك حتى نستطيع أن ندرس الفروق الناجمة عن اختلاف جنسية الأم وأثرها على خصائص الشخصية لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية، وليس معنى ذلك أننا نقلل من دور الأب فى الارتقاء النفسى للابن، وإن كان هذا الدور يعتبر أقل أهمية من دور الأم كما برهنت على ذلك بحوث بولبى Boulby ١٩٥١، هاتفيلد Hattield سنة ١٩٦٧ (١٢: ٢٠٩).

ومن جانب آخر يمكن القول بأن نتائج هذا البحث تشير إلى أن سلوك الأبناء (الذكور، الأناث) يرتبط ويتأثر إلى حد كبير بإدراكهم لأسلوب المعاملة الوالدية من قبل الأم، فالمعانى والدلالات التى يخلعها الأبناء على السلوك الوالدى تكون عالمهم الخاص بهم.

فالعملية الإدراكية عند الإنسان متغير ذو أهمية لارتقاء الشخصية حيث إن متغيرات الشخصية لا تعمل وحدها، كما أن العملية الإدراكية أيضًا ليست مستقلة عن متغيرات الشخصية، فهناك منظومة من التفاعل المتبادل تصيغ لنا فى النهاية ما تكون عليه الشخصية.

وختامًا فهذه محاولة علمية حاول الباحث من خلالها إضافة لبنة جديدة فى هذا الصرح الشامل لدراسة النفس الإنسانية، أسأل الله أن أكون قد أحسنت القيام بها.

وفق كل ذى علم عليم.

المراجع العربية

١. أبوالنيل (محمود): اختبار الشخصية الإسقاطى الجمعى، كتيب التعليمات، مطبعة دار التأليف بالمالية، ١٩٧٥.

٢. علم النفس الاجتماعى، دراسة عربية وعالمية، الجزء الثانى، الطبعة الثالثة، الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية، ١٩٨٤.

٣. الإحصاء النفسى والاجتماعى، الطبعة الثانية الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، ١٩٧٨.

٤. الخشاب (مصطفى): علم الاجتماع ومدارسه، مطبعة البيان العربى، ١٩٦٢.

٥. إسماعيل (محمد عماد الدين) وزملاؤه: كيف نربى أطفالنا، التنشئة الاجتماعية للطفل فى الأسرة العربية، الطبعة الثانية، النهضة العربية، ١٩٧٤.

٦. فام (رشدى): مقياس الاتجاهات الوالدية فى التنشئة الاجتماعية، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٨.

٧. إسكندر (نجيب) وزملاؤه: قيمنا الاجتماعية وأثرها فى تكوين الشخصية، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٢.

٨. الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعى، مؤسسة المطبوعات الحديثة، الطبعة الثانية، ١٩٦١.

٩. أنستازى (أ)، فولى (ج)، التأليف ـ خيرى (السيد) وآخرون، الترجمة: سيكلوجية الفروق بين الأفـراد والجماعات، دار الفكر العربى، ١٩٦١.

١٠. بولبى (جون)، التأليف ـ خيرى (السيد) وآخرون، الترجمة: رعاية الطفل وتطور الحب، دار المعارف، ١٩٥٩.

١١. بياجية (جان) التأليف ـ راجح (أحمد عزت) الترجمة: اللغة والفكر عند الطفل، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٤.

١٢. تركى، مصطفى: بحوث فى سيكولوجية الشخصية بالبلاد العربية، الكويت، مؤسسة الصباح للنشر، ١٩٨٠.

١٣. جابر (جابر عبدالحميد): دراسات نفسية فى الشخصية العربية، عالم الكتب، ١٩٧٨.

١٤. وآخـرون: الفرد وسيكولوجية الجماعة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٤.

١٥. جلال (سعد): المرجع فى علم النفس، دار المعارف ١٩٦٢.

١٦. حسن (محمد على): علاقة الوالدين بالطفل وأثرها على جناح الأحداث، دراسة نظرية تطبيقية لمشكلة الأحداث الجانحين فى مصر، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس كلية الآداب، ١٩٧٠.

١٧. حلمى (منيرة): مشكلات الفتاة المراهقة وحاجاتها الإرشادية، دار النهضة العربية، ١٩٧٩.

١٨. رمزى (ناهد): التنشئة الأسرية والنمط الشخصى للأثاث، المؤتمر الدولى الثانى للإحصاءات والحسابات والبحوث الاجتماعية، المجلد الأول، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، مايو ١٩٧١.

١٩. رويه (ريمون)، التأليف، العوا (عادل) الترجمة: فلسفة القيمة، مطبعة جامعة دمشق، ١٩٦٠.

٢٠. زهران (حامد): علم النفس الاجتماعى، عالم الكتب، ١٩٧٢.

٢١. سويف (مصطفى): الأسس النفسية للتكامل الاجتماعى، دار المعارف، ١٩٧٠.

٢٢. الشيخ (محمد محمد مصطفى): القيم وعلاقتها بالتوافق النفسى لدى طلبة جامعة الأزهر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٨٠.

٢٣. طه (فرج): قراءات فى علم النفس الصناعى، مكتبة سعيد رأفت، ١٩٧٣.

٢٤. عبدالعال (سيد محمد): دينامية العلاقة بين القيم ومستوى الطموح، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، ١٩٧٧.

٢٥. عبدالفتاح (يوسف): التنشئة الاجتماعية وطموح الأبناء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، ١٩٨١.

٢٦. عفيفى (محمد الهادى): التربية والتغير الثقافى، مكتبة الأنجلو، الطبعة الثانية، ١٩٦٤.

٢٧. عمار (حامد): التنشئة الاجتماعية فى قرية مصرية، المجلة الاجتماعية الجنائية، المجلد السابع، سبتمبر ١٩٧٠.

٢٨. غنيم (سيد محمد): اللغة والفكر عند الطفل، مجلة عالم الفكر، وزارة الإعلام الكويتية، المجلد الثانى، العدد الأول، ١٩٧١.

٢٩. غيث (محمد عاطف): علم الاجتماع، منشأ المعارف، ١٩٦٣.

٣٠. قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٩.

٣١. فرح (صفوت): التحليل العاملى فى العلوم السلوكية، دار الفكر العربى، ١٩٨٠.

٣٢. فروم (ايريك) التأليف، ذوقان (قرقوط) الترجمة: ثورة الأمل، منشورات دار الأداب، بيروت، ١٩٧٣.

٣٣. كاتز (دانييل) التأليف، حمزة (مختار) الترجمة: مفاهيم علم النفس ومناهجه، فى: ميادين علم النفس النظرية، الجزء الأول، دار المعارف، ١٩٥٥.

٣٤. كاظم (محمد إبراهيم): تطور قيم الطلاب الجامعين، مؤتمر علم النفس الأول، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، مايو ١٩٧١.

٣٥. كونجرر (جون) وآخرون، التأليف ـ سلامة (أحمد عبدالعزيز)، جابر (جابر عبدالحميد) الترجمة: سيكلوجية الطفولة والشخصية، دار النهضة العربية، ١٩٧٠.

٣٦. منصور (مديحة): دراسة بعض أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بعدوان الأبناء وتكيفهم الشخصى والاجتماعى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب ١٩٨١.

٣٧. مياس (محمد مصطفى): الاتجاهات الوالدية فى التنشئة الاجتماعية وارتباطها بشخصية الأبناء فى المستويات الاجتماعية الاقتصادية

المختلفة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، ١٩٨١.

٣٨. هنا (عطية محمود): القيم، دراسة تجريبية مقارنة، المطبعة العالمية، ١٩٥٩.

٣٩. اختبار الشخصية للمرحلتين الإعدادية والثانوية، دار النهضة العربية، بدون تاريخ أو سنة النشر.

٤٠. هول (كالفن)، لندزى (ج)، جاردنر (ك)، التأليف ـ فرج (فرج أحمد) حفنى (قـدرى)، فطيم (لطفى) الترجمة ـ وملكية (لويس كامل) المراجعة: نظريات الشخصية، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٨.

٤١. يوسف (فايزة): التنشئة الاجتماعية للأبناء وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية وأنساقهم القيمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، ١٩٨٠.

المراجع الأجنبية

42-Allport.G.:Pattern and Growth in Personality.N.Y..Halt.Rinrhart and Winston.2nd ed..1961.

43-Ausbel.L.et al..Percieved Parent attitudes as determinants of children.s age struc-ture.Child Develop.1954.25.1973-183.

44-Becker W.C.: Paterosn. D.R.. Loria. Z.Shoemaker. D.J.& Hellmer.L.N.: Relations of Factors Derived from parents interview rating to behavoir problems of five years old Children.Child Develop.1962.vol.2.PP227-239.

45-Berta.R.J.:A study of cencurrance of anxiety and hestility.Diss.Ab-stracts.1963.P3471.

46-Bassord.B..&Stocker.E.:The sociology. Child Develop..N.T.. Harbour & Row.1957.

47-Bertrand.A..:Basic sociology. Merdith pub Company.N.Y.1966.

48-Biesinz.J..&Biesanz.M..:Modern society. an Introduction Hall.1954.

49- Bonner.H..: Psychologyof Personality.N.Y..Ronald.1961.

50-Brim.O.G..: Wheeler.S..: Socialization after childhood.. N.Yjohn wily.1966

51-Broom.L.& selznick.P..:sociology..3rd ed. prentic Hall.1954.

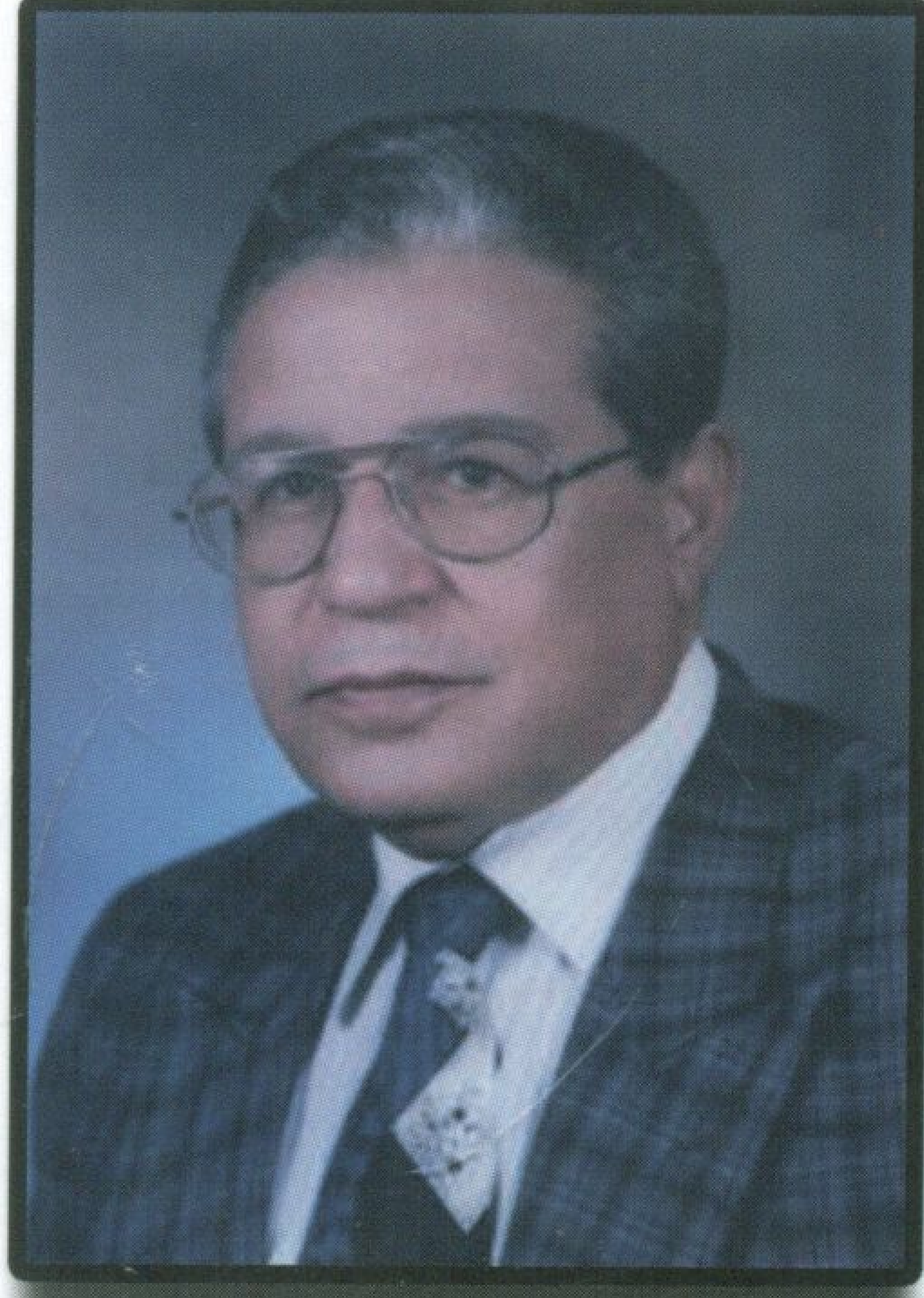
52-Bender.I.E.: Changes in Religions Interests.aretest after 15 years. J.of Ab-nor-mal psychol..1958.57.PP.41-46.

53-Berelson.B.and Stiener. G.A.. Human Behavoir. an Inventory of scientific Find-ings. Harcort. Brace and World.1964.

54-Collins J.K..Cassel. A.J..and Harper.J.F.: The perception of adolescents prob-lems by their parents. Journ. of Educational Psyychology.1975. Vol.45.pp.77-79.

55.Colman.J.: The study of aldoloscent development by using sentence completion method. The British Jour.Of Educational Psychology.1969.
56-Curtis.J.H.:Social psychology..Mcgrow Hill Book Company Inc..1960.
57-Danzinger.K..Socialization.london.penguiscienceof Behavior.1971.
58-Davis.K..: Human society.N.Y..The Macmillan Company..1969.
59-Drever.J..:A Dictionary of psychology..Middlesex.penguin.1965.
60-Dunkan.M..A Dictionary of sociology.Chicago.Aldin Company.1968.
61-Eysenck.H.J.: The structure of sociology.Lodon. Mechuen&Co.L.T.D..2nd ed..1960.
62-Fairchild.H..: Dictionary of sociology.London.Vision.1958.
63-Fay.B.W.: Religiones experience as related to psychopathology and maladjust-ment.D.A.I.1977.vol.38.4-13.pp.1878-1879.
64-Francisco.E..:A pervasivevaluesconventional Relegiosity.Jour.of personality and social psychology.1962.Vol.57.pp.462-470..
65-Fardyce.M.W..: Happiness.its daily varieties to values.D.A.L.1972..Vol.33. No(3-4)P.1266.
66-Fisher.C.S..:Relatioship of attitudes. opinions and values among members. Berkely.Calif.Univ.prees.1948.
67-Guilford.J.P..:personalitu.N.Y.Mcgraw Hill.1959.
68-Jackson.L.H..:Aggresion and its interpretation.London.Methuen.1954.
69-Kagan.J..: socialization of aggresion and perception of parent in Fantasy. Child Development.1958.29.pp.311-320.
70-Kandel.D..and Lesser.G.S..:parent adolescentrelationship and advancing of independence in the U.S.A. and Denemark.Jour.of mairage and the family.1969..pp.348-358.
71-Kaplan.B.: personality and social structure.In: Gitter J.J.: Review of sociology..N.Y..John wiley.1965.
72-Kagan.J.& Mass.H.Birth to Maturity.A study of psychological Develop.. Lon-don.Wiley.1962.
73-Kohn.M.L..:Socialclassandparental values.In: Grinder.Robert: Studies in adolesence. The Macmillan Company.N.Y..1963.
74-Marnim.O..&Oslan.M..:Theprocessofsocial
organization.N.Y..Halt.prinhart&Winston.1968.
75-Marian.E.& Mead.G.:Growht and Development of Young Children..London Sound Company.1953.
76-Merrill.F.E..:society and Culture. U.S.pub..1958.
77-Martin.C.& Nickols R.C.: personality and Religions Belief.Jour.of person-

ality and social psychology. 1962. oct. pp.3-8.
78-Morris.C.: Varieties of human values.Univ. of chicago press.1959.
79-Mussan.p.et.al.: The influence of father-son Relationship on adolescent perso nality& attitudes Jour.of Child psycho.1963.4.pp.3-16.
80-Nordskoff.J.Social change.N.Y..Mcgrow Hill Book Company Inc.1960.
81-Ogburn.W.&Nimkoff.M..:Sociology.N.Y..Merdith Company.4th ed.1965.
82-Overall J.E.& Klett.C.J.:Applied Multinariate analysis.N.Y.Mcgrow Hill.1972.
83-parsons.T..&shills.E..:Towards ageneral theory of action. N.Y..Harper and Raw..1962.
84-peterson. D.R..Becker.W.C..Helman. P.A..Shoemaker.D.J..and Guay.H.C..:parental attitudes and children adjustment. Child Development 1959.Vol.30.pp.:119-130.
85-parnell.G..:Relationship of mothers and Daughters.Dessertation Absttcts interna-tional.1978.Feb..Vol.78(813)p.3901.
86-Rokeach.M..: The nature of human values.N.Y. The free press.1973.
87-Ruesch.J..:value and the process of Communications.symposium on pre-ventive and social psychiatry.1957.April.15-17.p.27.
88-sears R.R..Maccoby.E.R..& Lewin.patterns of child rearing..Evanston. Row peterson.1957.
89-Relation ofearly socialization experiences to self-concept and gender role in middle childhood..child Develop..1970.4.(2).pp.267.289.
90-secord.P.F..&Backman C.W..social psychology..N.Y.Mcgrow Hill Book Com-pany.2dn ed.1974.
91-Sorkin.P.A.:society.culture and personality.their structure and dynamics..N.Y..Harper.1947.
92-stagner.R..:Psychology of personality.mcgraw Hill.4th ed..1974.
93-sndberg.N.Sharma.V..Wadtli.T..and Rohila.p..:Family Co-hcsiveness of adolescent in India and U.S.S. Jour.of mariage and the family.1969. vol.3.pp.403-407.
94-Sieglman.M.:College student personality correlates of early parent child rela-tionship..Jour.of consultant psychology.1965.29.pp.558-564.
95-Vernon.G..:Human interaction.an introduction to sociology.N.Y..Halt prin-hart &winston.1965.
96-Wilson G.D.&Brazeendal A.H.:social attitudes correlates of Eysenck.s personal-ity dimentions.Social Behavior and personaltity.1973. Vol.I.No.2.pp.115-118.



المؤلف فى سطور

- الدكتور/ يوسف عبدالفتاح محمد توفيق.
- أستاذ العلوم السلوكية بكلية العلوم التربوية والإعلام بجامعة العلوم الإبداعية بدولة الإمارات العربية المتحدة.
- حاصل على دكتوراة علم النفس من جامعة عين شمس بتقدير مرتبة الشرف الأولى عام ١٩٨٤م.
- حاصل على الدكتوراة فى الإدارة التربوية من الجامعة الأمريكية فى هاواي بتقدير ممتاز عام ٢٠٠٣م.
- عمل أستاذ زائرا للعلوم والتكنولوجيا بدولتى الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان.
- له العديد من الأبحاث والمؤلفات العلمية فى مجال العلوم السلوكية والمشاركات المجتمعية.
- قام بالإشراف ومناقشة العديد من رسائل الماجستير والدكتوراة فى العلوم التربوية والنفسية والسلوكية.



العنوان : ٩٣ ش م [illegible] ر الـ ٩ -
مدينة نصر- الق [illegible] العربية
الهاتف : ٠٠٢٠٢ ٢١٧٠٩٢١٥
Dar.al-jawhrah.al-mutakdma@live.com
www.daraljawharh.com


9 789776 456471